القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

رئيس التحرير المسؤول
محمد جاسم الصقر

يومية
مستقلة

الاربعاء ٥ من ذي الحجة ١٤١٠هـ ـ ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٩٠م السنة السادسة ـ العدد ١٦٧٨

QUOTIDIEN - No. 1678, Mercredi, 27 Juin 1990, 6ème année

نائب رئيس الوزراء العراقي سلم جابر الأحمد رسالة من صدام

لكويت والامارات مع الالتزام حصص انتاج دول اوبك

حمادي: العراق يخسر بليون دولار اذا انخفض سعر البرميل دولارا واحدا

كويت ـ من فادي الحسيني:

تسلم أمير الكويت الشيخ جابر حمد الصباح امس رسالة من الرئيس عراقي صدام حسين تتعلق لتطورات النفطية في المنطقة وداخل ظمة اوبك. وسلم الرسالة نائب يس الوزراء العراقي د. سعدون مادي، وحضر المقابلة نائب رئيس وزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح حمد وسفير العراق لدى الكويت اصم يعقوب.

وفي مؤتمر صحفي عقده امس اعلن حمادي ان قيادتي الكويت والامارات اعربتا عن تفهمهما لضرورة التزام الدول الاعضاء في اوبك بحصص الانتاج المحددة واكد ان هذا الالتزام سيدفع بالاسعار الى مستوى عادل وهو ٢٥ دولارا للبرميل الواحد.

واشار الى ان تجاوز بعض الدول الاعضاء في اوبك لحصص انتاجها ادى الى تدني الاسعار الى ١٤ دولارا للبرميل بينما السعر الذي حددته اوبك ١٨ دولارا للبرميل. وقال ان العراق يفقد بليون دولار من عوائده اذا انخفض سعر البرميل دولارا واحدا.

واضاف د. حمادي بان جولته التي شملت الامارات وقطر والكويت استهدفت تحقيق الالتزام بحصص الانتاج مشيدا بنتائج مهمته في الكويت والامارات حيث «خرجت المباحثات بنتائج ايجابية». ● طالع ص ٣ ●

واوضح حمادي ان الكويت ما زالت ملتزمة بحصتها وهي ١,٥ مليون برميل يوميا، فيما نفى ان تكون هناك ترتيبات لعقد قمة لرؤساء اوبك.



● امير الكويت يستقبل د. سعدون حمادي بحضور الشيخ صباح الاحمد

أبو اياد يستبعد العودة للخيار العسكري

صيغة اميركية جديدة لاستئناف الحوار مع المنظمة

■ شامير للمهاجرين: استوطنوا اينما شئتم

باريس ـ من عبدالكريم ابوالنصر

تخلت ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش عن مطلبها باتخاذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أو اللجنة التنفيذية للمنظمة قرارا بطرد «أبوالعباس» من عضوية اللجنة. وحددت الادارة الاميركية صيغة جديدة لاستئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تتضمن اصدار بيان رسمي من قيادة المنظمة باسمها أو باسم عرفات يعتبر عملية «أبوالعباس» ارهابية وكذلك توصية من القيادة الفلسطينية الى المجلس الوطني الفلسطيني تقترح فيها على المجلس اتخاذ الاجراءات الملائمة بحق ابوالعباس.

● في تونس ـ الوكالات ـ صرح مصدر في الامانة العامة لجامعة الدول العربية بان المجلس الوزاري للجامعة سيعقد من حيث المبدأ اجتماعا طارئا في تونس مساء اليوم بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار معها واتخاذ اجراءات فعالة لمواجهة التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة للامة العربية.

عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابواياد» اكد التزام منظمة التحرير بمبادرتها السلمية ونفي تكهنات باحتمال عودة المنظمة للخيار العسكري لكنه حذر من «ارتفاع عدد الاصوات الفلسطينية المطالبة بالعودة الى الكفاح المسلح».

من ناحية ثانية ناقض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير نفسه وتصريحات لوزير الاسكان في حكومته ارييل شارون بشان موضوع توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، واعلن امس انه لم يطرأ تغيير على سياسة حكومته في هذا الشان.

وقال شامير ان حكومته لن تمنع ايا من المهاجرين اليهود السوفيت من الاستيطان في الاراضي المحتلة وذلك بعد ساعات من ترحيب واشنطن بتصريحات شارون.

وكرر القول موجها كلامه لليهود السوفيت ان «من حق» اليهود الاستيطان في أي مكان يرغبونه.

● طالع ص ٢ ●

عون: اقبل بالهراوي ضمن تسوية انقاذية

لحص: تعديل اتفاق لطائف مرفوض

■ قتال شوارع بين «أمل» و«حزب الله»

عواصم ـ الوكالات ـ استبعد رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص بشكل مطلق اجراء تعديل على اتفاق الطائف واكد التزام حكومته بالاتفاق فيما قال العماد ميشال عون انه لا يزال يمثل الشرعية في لبنان وأصر على موقفه الداعي الى اجراء تغييرات في اتفاق الطائف.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي وصل امس الى ابو ظبي في المرحلة الرابعة والاخيرة من جولته في دول الخليج العربية.

الدكتور الحص الذي يرافق الرئيس الهراوي في جولته اعلن ان حكومته تعمل على انهاء «الوضع المأساوي» في بيروت الشرقية ووصف العماد عون بانه متمرد على الشرعية ودعاه الى الانضمام لمسيرة الوفاق والسلام

وتعهد عون من جانبه للبنانيين بان الوضع سيستمر في التحسن وانه لن يعود الى التازم. وقال انه «ضمن التسوية ممكن ان نقبل بالهراوي او غيره، فليكن هو عندما تحصل تسوية انقاذية للبنان».

من ناحية ثانية اندلع قتال شوارع في ضواحي بيروت الجنوبية امس بين ميليشيات حركة «أمل» ومنظمة «حزب الله» وذلك بعد ساعات من مصرع مسؤول في «أمل» بانفجار دمر سيارته.

● طالع ص ٣ ●



انتشال ١٥ شخصا على قيد الحياة

أدوية بريطانية فاسدة لايران

لندن ـ أ ب ـ قال خبراء هنا أن بعض الادوية التي ارسلت الى ضحايا زلزال ١٩٨٨ في ارمينيا كانت عديمة الفائدة أو حتى خطرة. وحذر هؤلاء ايضا من مشاكل مماثلة بالنسبة لامدادات الاغاثة الى ايران. وقال الدكتور فيليب اوثير ان الشحنات الى ارمينيا تضمنت ادوية مخزونة انتهت صلاحيتها واخرى من انواع لم تعد تستخدم. واضاف «اننا نعرف تماما ان المشاكل نفسها تحدث الان مع ايران».

وتم امس انتشال ١٥ شخصا على قيد الحياة في شمال غرب ايران وهي المنطقة التي دمرها زلزال الخميس القاتل.

● طالع ص ٣ ●

مصر للسوريين بدون تأشيرة

دمشق ـ ق.ن.ا ـ تقرر اعفاء المواطنين السوريين الذين يرغبون بزيارة جمهورية مصر العربية من تأشيرات الدخول وذلك اعتبارا من يوم امس.

وقال الدكتور مصطفى عبدالعزيز مرسي سفير جمهورية مصر العربية في سوريا للصحافيين ان هذا الاجراء يأتي تقديرا للروابط الاخوية وللعلاقات الوثيقة التي تجمع بين الشعبين السوري والمصري.

المجر تنسحب من «وارسو»

بودابست ـ ي.ب ـ صوت البرلمان الهنغاري على انسحاب المجر من حلف «وارسو» مع نهاية سنة ١٩٩١.

محكمة اميركية ترفض اجهاض المراهقات ووقف علاج مرضى «الغيبوبة»

واشنطن ـ رويتر ـ اثارت المحكمة الاميركية العليا عاصفة من الجدل باحكامها التي صمت على المراهقات اللجوء الى الاجهاض وعلى عائلات المرضى المصابين بالغيبوبة وقف العلاج الطبي الذي يبقي على انشطة الجسم رغم وفاة المريض اكلينيكيا.

ومنحت المحكمة العليا في حكمين من ابرز احكامها خلال الدورة الحالية حكومات الولايات امس الاول سلطات واسعة في تنظيم حالات حق التخلص من الحياة وحمل الفتيات المراهقات.

ولقي الحكمان اللذان تقررا باغلبية خمسة اصوات ضد اربعة اصوات وقد يكون لهما اثار بعيدة المدى على الاميركيين معارضة قوية من الاقلية الليبرالية في المحكمة التي اتهمت الاغلبية بتجاهل الحقوق الاساسية لكافة المواطنين في التحرر من علاج طبي لا يرغبون فيه.

كأس العالم

«مارادونا البلقان» أبعد اسبانيا

استمر خروج لعمالقة من بطولة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم بهزيمة اسبانيا امام يوغسلافيا في دور الـ١٦ للبطولة لتلحق بمنتخبات البرازيل وهولندا واوروغواي وكوستاريكا وكولومبيا ورومانيا التي خرجت من الدور.

ولقد نجح منتخب يوغسلافيا في اسلوب جهاد نظيره الاسباني، وسجل له مهاجمه دراغان «مارادونا البلقان» هدفين بالدقيقتين ٣٢ من الشوط الثاني، و٢ من الشوط الاضافي الاول، بينما سجل سالیناس هدف اسبانيا الوحيد بالدقيقة ٣٩ من شوط المباراة الثاني، وبذلك تتقابل يوغسلافيا في دور الثمانية مع الارجنتين.



● ستويكوفيتش يتخطى الاسباني فاسكويز (رويتر)

● ص ١٠ و١١ ●

بين العراق وسوريا وتركيا

انقرة: بدء مباحثات اقتسام مياه الفرات

انقرة ـ الوكالات ـ بدأ وزراء كل من العراق وسوريا وتركيا مؤتمرا يستمر يومين حول اقتسام مياه نهر الفرات.

وقال شينجيز التينكايا وزير الاشغال العامة التركي ان نهري الفرات ودجلة يجب ان يكونا جسرين لاقامة علاقات اوثق بين الدول الثلاث «وليس لاكتساب قوة سياسية».

وقال الوزير التركي «أنه على عكس الحلول السياسية لقضايا مماثلة في منطقة الشرق الاوسط أو في أي مكان آخر فان مسألة حوض الفرات ودجلة يحتاج الى حلول فنية».

وكان الوزير التركي قد صرح امس الاول لدى استقباله الوزيرين العراقي عبدالوهاب محمد والسوري عبدالرحمن الميداني بقوله: «اننا ننظر للقضية من منظور هندسي بحت» لكنه اعترف بان لقضية نهر الفرات ابعادا اجتماعية واقتصادية وابعادا سياسية محدودة وكرر تاكيدات انقرة بأنها لن «تستخدم مياه الفرات كوسيلة ضغط على جيرانها».

وقالت تقارير صحفية ان اجتماع المسؤولين في البلدان الثلاث جاء وسط دلائل على ان الاطراف الثلاثة لم تتزحزح عن مواقفها المتعارضة حيث يرى الجانب التركي بضرورة ربط مسألة مياه الفرات بمسألة تسلل المسلحين الاكراد عبر الاراضي التركية من سوريا.

واعرب الوزير السوري الميداني عن أمله في ان تساهم نتيجة المحادثات التي تستمر يومين حول تقسيم حصة المياه «في ظل جسور الصداقة».

وتتضافر بغداد ودمشق في الحث على ابرام اتفاق يحدد نصيب كل طرف من مياه الفرات وذلك بسبب المخاوف التي تراودهما من جراء مشروع جنوب الاناضول الذي يتضمن اقامة ٢٣ خزانا ومحطة للطاقة على نهري دجلة والفرات وما تم من تحويل مياه الفرات الى خزان سد اتاتورك في كانون الثاني ـ يناير ـ الماضي وهي العملية التي استمرت شهرا كاملا.

ولا تريد انقرة السماح بمرور اكثر من خمسمائة متر مكعب من مياه الفرات كل ثانية وتتهم «أساليب الري العتيقة» التي تطبقها سوريا والعراق بإثارة مطالب تتجاوز الامكانات المتاحة حاليا.

العراق يشارك بدورة الألعاب العربية في سوريا

بغداد ـ ا.ف.ب ـ اعلن العراق انه سيشارك في دورة الالعاب العربية المقبلة المقرر تنظيمها في دمشق في اكتوبر المقبل.

وقال مصدر مسؤول في اللجنة الاولمبية العربية ان العراق عاد عن قراره الذي اعلنه قبل اسبوع بمقاطعة الدورة.

وقالت اللجنة ان القرار العراقي يؤكد اهمية المشاركة بكل اللقاءات العربية وفقا للمصالح القومية العربية ويهدف رص الصفوف.

واضاف المصدر المسؤول قوله ان قرار المشاركة هو ايضا رد ايجابي من العراق على طلبات بهذا المعنى من جانب عدد من الدول العربية الشقيقة وخاصة السعودية.

«احتيال» لاستقبال الكنيست لرئيستي البرلمانين الالمانيين

بون ـ من عادل الياس:

قالت مصادر المانية ان رئيس الكنيست الاسرائيلي شيلانسكي توصل الى صيغة لاستقبال زعيمتين برلمانيتين من المانيا الغربية والمانيا الشرقية، رغم تعهداته بعدم مصافحة اي الماني.

وقد وجهت الدعوة الى رئيسة البوندستاغ ريتاسوزموث ورئيسة البرلمان الالماني الشرقي زابينا برغمان بول من قبل رئاسة الكنيست وليس رئيس الكنيست. ووقع الدعوة نائب الرئيس دان شيخون.

وقد نظمت جولات في اسرائيل والاراضي المحتلة للزعيمتين الالمانيتين بما فيها القدس المحتلة. لكن بون قالت ان زيارتهما للقدس خاصة وليست رسمية.

وقالت المصادر ان هدف الزيارة هو الحصول على صك براءة اسرائيلي للوحدة الالمانية.

جريحان اسرائيليان بثالث انفجار في القدس

تل ابيب: انهاء الانتفاضة قبل الانتخابات

اعترفت السلطات الاسرائيلية بجرح اسرائيليين بانفجار عبوة ناسفة في محطة للباصات في القدس المحتلة. وهذا ثالث انفجار في المدينة منذ السبت الماضي. كما اعترفت هذه السلطات باعتقال ٣٠ مواطنا فلسطينيا لاستجوابهم.

وطلب الناطق باسم البوليس عوزي ساندوري من الاسرائيليين ان يكونوا يقظين ويفتحوا اعينهم جيدا تحسبا من وقوع المزيد من الانفجارات. كما طلب قائد بوليس القدس اريه بيبي من الاسرائيليين في القدس التنبه لاية صناديق او اهداف مشبوهة. واكد وجود اعداد كافية من الجنود والبوليس في المدينة.

وشهدت مدينة طولكرم ومخيمها وقرية باقة الشرقية القريبة صدامات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي اسفرت عن اصابة عدد من الفلسطينيين بجروح.

وتم خلال الصدامات تحطيم عدد من سيارات قوات الاحتلال جراء رشقها بالحجارة والزجاجات.

وفرضت قوات الاحتلال امس حظر التجول على طولكرم بحجة الاجراءات الوقائية في اعقاب استشهاد مواطنين امس الاول فيما يجري حظر مماثل على مخيم طولكرم منذ صباح امس الاول.

وفي باقة الشرقية اصيب عدة مواطنين بجروح في المواجهات التي وقعت هناك صباح امس جراح احدهم خطيرة وهو الفتى اشرف رسمي عمر ١٣ سنة حيث نقل الى مستشفى تل هشومير الاسرائيلي.

وفي شارع السلام بمدينة الرملة المحتلة ٤٨ فككت الشرطة الاسرائيلية عبوة ناسفة زرعت في شارع السلام ولم تقع اصابات حسب الناطق بلسان الشرطة الذي كرر تحذيرات للاسرائيليين بالابلاغ عن اية اجسام مشبوهة فيما تقوم فرق من خبراء المتفجرات باعمال تفتيش واسعة في المحطات والتجمعات وسيارات الباص.

صحيفة هداشوت قالت ان حكومة شامير الجديدة قررت وجوب وقف وانهاء الانتفاضة قبل ان تقدم اسرائيل على تنفيذ خطة الانتخابات في الاراضي المحتلة. واضافت ان شامير ووزير دفاعه ارينز يشترطان تطبيق خطة الانتخابات بانهاء الانتفاضة.

اليوم في القبس

الانفجار

بقلم: محمد حسنين هيكل

سر ليبرتي.. والضوء البرتقالي امام اجتياح الاردن

● ص ١٢-١٣ ●

مخطوطة

غير منشورة كتبها أحمد الشقيري



عام ١٩٧٥ وتنشرها القبس على حلقات

● ص ٧ ●

رسالة بغداد

من عصام فاهم:

٤ طلبيات اسرائيلية من واشنطن

● ص ٦ ●

القبس تحاور الرجل الذي بدأ يوقظ انصاره النائمين في الشرقية

حاوره: نبيه البرجي

ايلي حبيقة:

عداء الشرعية لعون شرعي

وتحالفها مع جعجع شواذ

الهراوي حصر اهدافه بالعودة الى بعبدا

● ص ٦ ●

ساهم معنا

في مساندة المعتقلين الفلسطينيين في أقبية السجون الاسرائيلية



اكتب رسالة رقيقة لأحد أبطال الانتفاضة وقدم له

٥٠ دولاراً

تسليم رسائل الدعم الى الابطال

سيجري وفق ترتيب خاص بين القبس

ومنظمات دولية على اتصال بالمعتقلين

في المعسكرات الاسرائيلية بالأرض المحتلة

● اسم المتبرع: ....

● اسم السجين/ (السجناء) ....

● اسم المعتقل: ....

تتلقى القبس رسائل القراء الكرام وتبرعاتهم يوميا من التاسعة صباحا وحتى الثامنة ليلا طيلة أيام الاسبوع وستنشر تباعا أسماء القراء الكرام ومبالغ تبرعاتهم.

اقطع الكوبون المنشور مع الاعلان وأبعث به مع قيمة التبرع الى القبس (الكويت ص.ب ٢١٨٠٠ الرمز ١٣٠٧٨)

الثمن PRICE

AUSTRIA 25.00 S	النمسا	
BAHRAIN 150.00 Fils	البحرين	
BELGIUM 70.00 BFr	بلجيكا	
CANADA 2.25 C$	كندا	
CYPRUS 55.00 cent	قبرص	
EGYPT 50.00 pt	مصر	
FRANCE 10.00 Fr	فرنسا	
GABON 800.00 CFA Fr	الغابون	
GERMANY 4.00 DM	المانيا	
GREECE 280.00 Dr	اليونان	
IRAQ 300.00 fils	العراق	
ITALY 2500.00 L	ايطاليا	
JORDAN 100.00 fils	الاردن	
LUXEMBOURG 70.00 Fr	لوكسمبرج	
MAURITANIA 200.00 ou	موريتانيا	
MOROCCO	المغرب	
NETHERLANDS 4.50 Hfl	هولندا	
OMAN 150.00 Baiza	عمان	
PORTUGAL 265.00 ESC	البرتغال	
QATAR QR	قطر	
SAUDI ARABIA 2.00 SR	السعودية	
SENEGAL 750.00 CSF Fr	السنغال	
SPAIN 265.00 Pta	اسبانيا	
SWEDEN 10.00 SKr	السويد	
SWITZERLAND 3.00 SFr	سويسرا	
SYRIA 1.00 SL	سوريا	
TUNISIA 400.00 mils	تونس	
TURKEY 1400.00 LT	تركيا	
UAE DH	الامارات المتحدة	
UK Pence	بريطانيا	
USA $	امريكا	

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

هكذا منه لأجل

هكذا عند الأصل

الجامعة وافقت مبدئيا على الاجتماع الطارىء اليوم
ابو اياد: لا عودة للخيار العسكري واستبدال حجارة الانتفاضة بالاسلحة

تونس ـ ا ب ـ صرح مسؤول فلسطيني كبير بان المسؤولين في الامانة العامة لجامعة الدول العربية وافقوا من حيث المبدأ على عقد اجتماع عاجل مساء اليوم الاربعاء بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار مع المنظمة والوضع في الاراضي العربية المحتلة.

وابلغ عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد» وكالة «اليونايتدبرس» قائلا «سنبحث الوضع الخطير الناجم عن القرار الاميركي تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية». وقال «اننا نتوقع ان تتبنى الدول العربية موقفا مشتركا وواضحا».

في حين قال متحدث باسم الجامعة العربية ان الجامعة تجري مشاورات مع الدول العربية لتحديد موعد للاجتماع الطارىء الذي دعت منظمة التحرير الى عقده على مستوى وزراء الخارجية.

دبلوماسيون عرب قالوا ان قرب الموعد الذي اقترحته المنظمة لعقد الاجتماع من عطلة عيد الاضحى المبارك قد يكون سببا في تردد وزراء الخارجية العرب بحضور الاجتماع.

وقال ابو اياد ان المنظمة لن تتخلى عن مبادرتها السلمية مهما كانت نتيجة اجتماع تونس المقترح. واضاف قائلا «اننا نعتزم مواصلة هذا النهج. مبادرتنا ليست تكتيكية. انها استراتيجية ولا رجعة عنها».

ورفض ابو اياد اي تكهنات بان منظمة التحرير قد تعود للخيار العسكري ضد اسرائيل، لكنه اعترف بان هناك نداءات متصاعدة داخل المنظمة للتخلي عن العمل الدبلوماسي والعودة الى الكفاح المسلح. كما رفض «النداءات غير المسؤولة» التي تطالب «باستبدال حجارة الانتفاضة بالاسلحة» وقال «سيعني هذا ان نلعب لعبة اسرائيل».

«علاقاتنا مع ايران وثيقة ولم تنقطع»
حوراني: «عملية الشاطىء» نفذت دون علم المنظمة او عرفات
■ ابو عمار: واشنطن صعدت التوتر بتعليق الحوار

عمان ـ ا.ش.ا ـ اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد عبدالله حوراني ان جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ابو العباس قامت بـ«عملية الشاطىء» الاخيرة دون اعلام المنظمة وان الرئيس ياسر عرفات لم تكن لديه اي معلومات مسبقة بشانها.

وقال السيد حوراني الذي يزور عمان مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس «ابو مازن» ان قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار مع المنظمة بسبب رفضها ادانة العملية لن يقلص دور المنظمة «حيث لا يمكن تحقيق السلام بدون المنظمة باعتبارها طرفا رئيسيا».

واضاف ان القرار الاميركي سيشجع اسرائيل على مواصلة سياستها ورفضها التعامل مع منظمة التحرير.

وقال السيد حوراني ان زيارته والسيد ابو مازن لعمان تهدف الى اطلاع المسؤولين الاردنيين على نتائج الاجتماعات الاخيرة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وتنسيق الجهود بعد قرار واشنطن تعليق الحوار.

وقال ان العلاقات بين المنظمة وايران لم تنقطع في يوم من الايام وان هناك علاقات وثيقة بين الجانبين مشيرا الى ان المنظمة تبذل جهودا كبيرة لتصحيح العلاقات العربية ـ الايرانية لصالح الشعبين.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان المنظمة لم تكن سعيدة بالتحولات التي جرت في الموقف السوفيتي وخاصة فيما يتعلق بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي «ولكن المنظمة تعترف للاتحاد السوفيتي بدوره المؤيد للحل العادل في الشرق الاوسط».

واضاف ان المنظمة ستواصل العمل مع الحكومة السوفيتية للتخفيف من الاثار السلبية للهجرة اليهودية وذلك للحصول على ضمانات بعدم استيطان المهاجرين السوفيت في الاراضي المحتلة وعدم تشجيع الهجرة المباشرة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل والعمل على توجيه هذه الهجرة الى مناطق اخرى وكذلك العمل على ربط تسهيلات الهجرة بالتقدم في عملية السلام مشيرا الى خطورة هذه الهجرة على الاراضي العربية المحتلة والدول العربية المجاورة.

الرئيس عرفات قال ان تعليق الولايات المتحدة للحوار مع المنظمة ادى الى تصعيد حدة التوتر في المنطقة واعطاء قوة جديدة للتطرف فيها وكشف انحياز واشنطن الاعمى لاسرائيل.

واضاف في رسالة بعث بها الى لجنة الحقوق الفلسطينية التابعة للامم المتحدة ان منظمة التحرير تحمل الولايات المتحدة مسؤولية عدم احراز تقدم في عملية التسوية السلمية وتدهور الوضع في الشرق الاوسط.

واكد عرفات في الرسالة التي قرأها امام اللجنة نيابة عنه مندوب فلسطين الدائم لدى المنظمة الدولية زهدي لبيب الطرزي ان الشعب الفلسطيني سوف يواصل نضاله لنيل حريته من الاحتلال الاسرائيلي من اجل تحقيق اهدافه الوطنية في الحرية والاستقلال والسيادة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان الشعب الفلسطيني قدم منذ اندلاع الانتفاضة المباركة قبل ٣١ شهرا اكثر من ١٢٠٠ شهيد و٨٠,٠٠٠ جريح. وقال «ان الولايات المتحدة مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى التخلي عن انحيازها الاعمى لاسرائيل وتبني موقف سياسي جديد يتصف بالحزم والانصاف وتاييد الحقوق الفلسطينية تمشيا مع القرارات الدولية».

وقال مساعد السكرتير العام للامم المتحدة رولان سبير في كلمة امام اللجنة التي بدأت ندوة عن القضية الفلسطينية ان حشد رأي عام مستنير يمكن ان يساعد في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما تحدث امام اللجنة مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة وسفيرها في واشنطن كلوفيس مقصود الذي قال في كلمته ان توطين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة سوف يؤثر على مصير الشعب الفلسطيني وفرص اقامة دولة مستقلة خاصة به.

يوغسلافيا تطالب باستئناف سريع للحوار الاميركي ـ الفلسطيني

بلغراد ـ كونا ـ اعربت يوغسلافيا عن اسفها لقرار الادارة الاميركية تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وطالبت باستئناف سريع للحوار والتوصل الى معالجة عادلة للمشكلة الفلسطينية.

وابرز الناطق الرسمي اليوغسلافي فايغل في بيان صحفي هنا الليلة قبل الماضية مسألة تعليق الحوار بين الاطراف المعنية في صراع الشرق الاوسط الرامي الى التوصل الى حل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط المستعصية.

ووصف الناطق اليوغسلافي قرار الحكومة الاميركية تعليق الحوار بانه جاء في «وقت غير ملائم بتاتا» فيما شدد بأن التطورات الراهنة في الشرق الاوسط تتطلب وعلى العكس حوارا مكثفا ومحادثات مستمرة لتحريك التسوية السياسية في المنطقة.

بقيمة ٨٠٠ مليون دولار
تجميد اموال «لويدز ايطاليا» بسبب عقود مخصصة للمخيمات

روما ـ ا.ف.ب ـ ذكرت عدة صحف ايطالية نقلا عن رجلي اعمال ايطاليين ان اموال الفرع الايطالي للمصرف البريطاني «لويدز» التي جمدتها محكمة بيزا الايطالية اخيرا توازي اعتمادات يطالب بها رجلا الاعمال الايطاليان لتسديد قيمة عقود مخصصة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وقدم طلب حجز ٧٩٦,١ مليون دولار من اموال «لويدز ايطاليا» رجلا الاعمال الايطاليان روبرتو اسبوزيتو وانطونيو ماريناري لعقود وقعت في ١٩٨٧.

واوضح ماريناري للصحافيين ان الطلب يتعلق بسبعة عشر عقدا لتسليم مواد غذائية وحديد للبناء من اجل مخيمات اللاجئين في لبنان التي تشرف عليها منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد ماريناري ان القيمة الاجمالية لهذه العقود التي وقعها رجل اعمال عربي يمثل منظمة التحرير هو حسن الزبيدي كانت تبلغ ٥٦٦ مليون دولار في ١٩٨٧ وبلغت سنة ١٩٩٠ بعد ان ترتبت عليها فوائد وغرامات ٧٩٦,١ مليون دولار يطالب بها رجلا الاعمال.

وصرح ماريناري بأن هذه العقود التي لم تنفذ كانت مكفولة باعتمادات اصدرتها الحكومتان الفلبينية والاندونيسية. وعندما تقدم رجلا الاعمال الى لويدز اعتقلا وسجنا في مانشستر بتهمة الاحتيال بعد ان قال المصرفيون البريطانيون ان الوثائق التي قدماها كانت مزورة.

وامضى الرجلان احد عشر شهرا في السجن في بريطانيا حتى توصلت الحكومة الفلبينية الى اطلاق سراحهما بضمان صحة الوثائق. وقال ماريناري انه بعد اطلاق سراحهما حاولا تصفية اعتماداتهما في بريطانيا وامام الرفض المستمر للويدز توجها الى القضاء الايطالي الذي تدخل لاول مرة لصالحهما في ١٩ يونيو الماضي.

واكد ماريناري ايضا وشريكه انهما تلقيا ستة عروض من لويدز لحل الخلاف بالتراضي الا انها لم تكن مرضية مما دفعهما الى رفع القضية الى القضاء الايطالي الذي يرفض حتى الان التعليق على هذا الملف.

رئيس مجلس التعليم العالي في الارض المحتلة:
موسكو مستعدة لمعادلة شهادات الجامعات الفلسطينية

موسكو ـ كونا ـ افاد رئيس مجلس التعليم العالي في الاراضي العربية المحتلة انطوان صنصور بان الاتحاد السوفيتي ابدى استعدادا للاعتراف ومعادلة الشهادات التي تمنحها الجامعات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

وقال انطوان صنصور الذي يقوم حاليا بزيارة للاتحاد السوفيتي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان مباحثاته مع المسؤولين في وزارة التعليم العالي السوفيتية اسفرت عن اتفاق مبدئي لتوقيع بروتوكول حول معادلة الشهادات الجامعية بعد استكمال الاجراءات المتعلقة بالاطلاع على النظام التعليمي في الجامعات الفلسطينية.

وقيم صنصور الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس جامعة بيت لحم هذه الخطوة بانها (مهمة) مشيرا الى انها ستسهل عملية التحاق الطلبة الفلسطينيين بالجامعات والمعاهد السوفيتية.

وذكر صنصور ان لقاءاته مع المسؤولين في جامعة موسكو وجامعة الصداقة ومعهد الاستشراق اسفرت عن الاتفاق على تبادل الاساتذة الزائرين بين المؤسسات التعليمية السوفيتية والفلسطينية.

وتحدث صنصور عن الممارسات التعسفية الاسرائيلية في مجال التعليم الرامية الى تجهيل الشعب الفلسطيني مشيرا الى قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق الجامعات الفلسطينية لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

واوضح ان القائمين على الجامعات الفلسطينية المغلقة منذ ديسمبر الماضي توصلوا الى بدائل لمواصلة التعليم الجامعي في النوادي والمدارس والمنازل.

واشار الى ان الجامعات الفلسطينية تمكنت خلال سنوات الانتفاضة من تخريج الفي طالب فلسطيني مشيرا الى ان عدد الطلاب الدارسين في الجامعات الفلسطينية يبلغ ١٧ الف طالب.

ووصف صنصور اغلاق الجامعات الفلسطينية بانه «اجراء يلحق ضررا ماديا ومعنويا كبيرا بالشعب الفلسطيني» وقال ان الممارسات الاسرائيلية تدفع الفلسطينيين للبحث عن بدائل لتعزيز صمودهم.

واشار صنصور الى قيام سلطات الاحتلال بمنع الخريجين الفلسطينيين الذين انهوا دراستهم ابان الانتفاضة من العمل في الوظيفة الحكومية اضافة الى الاعتقالات المتواصلة للمدرسين والطلبة الجامعيين ومنع تداول الكتب والمراجع العلمية.

مناقضا تصريحات شارون
شامير: لن نمنع اليهود السوفيت من الاستيطان في الضفة وغزة
■ ليفي يكرر رفضه لمقترحات بيكر


● شرطي اسرائيلي يفتش معتقلين فلسطينيين في القدس (رويتر)

تل ابيب ـ الوكالات ـ ناقض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تصريحات لوزير الاسكان في حكومته ارييل شارون بشان موضوع توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واكد انه ليس لدى اسرائيل اي سياسة تمنع هؤلاء المهاجرين من الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وجاء تصريح شامير بعد يومين فقط من اعلان شارون ان اسرائيل لا تعتزم توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الضفة الغربية وقطاع غزة في خطوة رحبت بها الولايات المتحدة ووصفتها بانها «خطوة في الاتجاه الصحيح».

وقال شامير ان ما قاله شارون لا يمثل تغييرا في سياسة حكومته الخاصة «بعدم تشجيع المهاجرين» على الاستيطان في الاراضي المحتلة ولكن دون ان يتم منعهم من فعل ذلك. واضاف ان «من حق اي شخص» ان يستقر في اي منطقة يريدها.

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نقلا عن شامير ان تصريحات شارون لا تشمل استيطان المهاجرين في القطاع الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

ووصف مراقبون في القدس المحتلة تصريحات شامير بانها ضربة موجهة للادارة الاميركية التي كانت قد سارعت بالترحيب بشكل حذر بتصريحات شارون واعربت عن املها في ان يعقب هذه التصريحات خطوات ملموسة.

من جانبه قال وزير المالية الاسرائيلي اسحق موداي ان اسرائيل ستستجيب لمطالب موسكو بعدم توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة.

واضاف ان حكومة شامير ستواصل في الوقت نفسه توطين يهود آخرين في الاراضي المحتلة.

واكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية انه لم يطرأ تغيير يذكر على التسهيلات الممنوحة للمهاجرين اليهود السوفيت للاستيطان في الاراضي المحتلة رغم تصريحات شارون.

واوضحت ان المسؤولين في وزارة الاستيعاب والوكالة اليهودية ووزارة المالية والادارات الاسرائيلية الاخرى الضالعة في استيطان المهاجرين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة لم يتلقوا اية تعليمات جديدة بل انهم يقومون بتصريف الاجراءات كالمعتاد.

ونقلت تصريحا لموظفة مسؤولة في وزارة الاستيعاب ذكرت فيه ان «المهاجر الذي يريد الذهاب الى احدى الكيبوتزات نعطيه النقود للذهاب الى هذا الكيبوتز. اما اذا اراد الذهاب الى ارييل فسيذهب الى مستوطنة ارييل» في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الموظفة «نحن لن نمنعه من الذهاب ولكننا لن نرسله».

من ناحية ثانية قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عقب اجتماع عقده مع مبعوث الامم المتحدة الخاص جان كلود ايميه انه سحث حكومته على رفض نقطتين من مقترحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لاجراء حوار بين اسرائيل والفلسطينيين.

وابلغ ليفي الصحافيين «يجب ان نقول نعم لبيكر ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية» وقال انه يتفق مع الاطار العام الواسع لمقترحات بيكر الا انه رفض نقطتين محددتين يعتقد انهما اساسيتان كي يجلس الفلسطينيون الى مائدة مفاوضات السلام.

وتتركز النقطتان على اشتراك الفلسطينيين الذين ابعدتهم اسرائيل من الاراضي المحتلة وممثلين عن عرب القدس الشرقية في وفد يضع ترتيبات مع اسرائيل لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وتعد تصريحات ليفي اول رد رسمي على واشنطن من عضو بارز في الحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة التي شكلها حزب ليكود ذو الميول المتطرفة.

وقال ليفي ان السماح باشتراك المبعدين يمثل سابقة للفلسطينيين تكفل الاصرار على حق العودة الى فلسطين المحتلة لجميع اللاجئين الفلسطينيين في حين ان اشتراك ممثلين عن مواطني القدس سيجعل وضع القدس في قلب المفاوضات.

بعد تقرير «بتسليم»
ارينز: افراجات وفتح جامعة

قال موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي في اول زيارة له للضفة الغربية بعد تسلمه حقيبته الجديدة ان الجيش سيفرج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين قريبا وان سيسمح باعادة فتح جامعة في الضفة الغربية ربما الاسبوع المقبل. وكان ارينز يتحدث بعد نشر تقرير لـ«بتسليم» مركز حقوق الانسان الاسرائيلي عن وسائل تعذيب اطفال الحجارة. وفسر مراقبون تصريحات ارينز بانها «محاولة لتحسين السمعة».

انصار بيريز ينصحون بترك زعامة «العمل» لرابين

القدس المحتلة ـ ي.ب ـ صرح عضو في حزب العمل الاسرائيلي امس بان انصار زعيم الحزب شمعون بيريز حثوه على التخلي عن زعامة الحزب لصالح منافسه اسحق رابين.

وقال ان العديد من نواب حزب العمل في الكنيست بينهم مساعد بيريز الوثيق يوسي بيلين ابلغوا بيريز خلال اجتماع عقد ليلة امس الاول ان الصراع على زعامة الحزب اصبح في صالح رابين.

وابلغ النائب عن حزب العمل هاغاي ميروم الاذاعة الاسرائيلية ان معظم اعضاء الحزب يحبذون تولي رابين قيادة الحزب بدلا من بيريز.

وقال «اجتماع الامس كان اجتماع اشخاص امضوا وقتا طويلا مع بيريز، وهم اصدقاء له ولا يريدون ان يروه وقد تحطم وسقط كضحية سياسية لحركة غير ناجحة وغير حكيمة».

وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان بيريز رفض التخلي عن زعامة الحزب ونقلت عنه قوله انه لن يفسح المجال لشخص ليس له مستقبل.

ومن المقرر ان يعقد زعماء حزب العمل اجتماعا غدا الخميس لتحديد موعد لمؤتمر للحزب يتم خلاله اتخاذ قرار بشأن زعامة الحزب.

تقرير بتسليم: بـ«القبر» و«الخزانة» و«المرحاض»
اقرأوا كيف يعذب الاسرائيليون اطفال الحجارة

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ قال تقرير اعده المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان (بتسيلم) تلقته وكالة فرانس برس ان رجال الشرطة وجهاز المخابرات العامة في سجن المسكوبية في القدس يقومون وباستمرار بضرب المعتقلين الفلسطينيين الصغار وحجزهم لساعات طويلة في زنزانات يطلق عليها اسم «القبر» و«الخزانة» و«المرحاض» لاجبارهم على الاعتراف بالتهم المنسوبة اليهم.

ويستعرض التقرير الذي حمل عنوان «العنف ضد القاصرين في معتقلات الشرطة» ظروف اعتقال الفتيان الفلسطينيين في معتقلي (المسكوبية) و(القشلة) في القدس مستندا الى شهادات جمعها محامون من (بتسيلم) ونتائج زيارات قام بها مندوبون من (الجمعية الدولية لحقوق الطفل) وافادات ادلى بها المعتقلون الى (جمعية مساعدة القاصر) في اسرائيل.

ويشير التقرير الى ان غالبية المعتقلين الذين ادلوا بافاداتهم قد تعرضوا للضرب المبرح «بواسطة الركلات واللكمات وشد الشعر والهراوات والقبضات الحديدية» اضافة الى «ربطهم الى عمود في ساحة المعتقل بوضع غير مريح وتركهم لساعات طويلة في حر الشمس والمطر وساعات الليل».

وقال معتقلون اخرون ان رجال الشرطة والمخابرات العامة وخلال التحقيق معهم اجبروهم على الوقوف لساعات في زنزانة ضيقة طولها متر واحد ويطلق عليها اسم «الخزانة» لا يستطيع المعتقل فيها الا الوقوف دون القدرة على الحركة.

ووصفت افادات اخرى ما اسمته بـ«القبر» انه زنزانة شبيهة بالصندوق داخل الارض لها باب من الحديد يدخل اليها المعتقل مكبل الايدي ولا يستطيع الجلوس فيها الا بوضع المنحنى اضافة الى انها وفي الغالب مليئة بـ«البراز والبول» لعدم السماح لمن يدخلها استخدام المرحاض.

وقال اخرون انهم قضوا اياما عديدة في زنزانة انفرادية مظلمة كريهة الرائحة مساحتها ١,٥ متر مربع وانه يطلق على هذه الزنزانة اسم «المرحاض».

ويقول التقرير ان المعتقلين القاصرين وخلال فترة التحقيق عادة ما يهددون بهدم منازلهم او ابعادهم واعتقال افراد عائلاتهم واقاربهم اذا لم يعترفوا بالتهم الموجهة لهم اضافة الى التحقيق معهم لساعات طويلة دون السماح لهم بالنوم واجبارهم التوقيع على اعترافات مكتوبة باللغة العبرية التي لا يعرفونها.

وتجدر الاشارة الى ان مصادر فلسطينية ذكرت ان الفلسطينيين محمود عيسى ١٦ عاما وناصر حمدان ١٧ عاما من عزة قاما بتسليم نفسيهما للسلطات العسكرية الاسرائيلية مؤخرا بعد قيام السلطات باعتقال جميع افراد عائلاتهم وبعد محاولة السلطات اعتقالهم منذ خمسة اشهر.

الى ذلك اضاف التقرير ان المعتقلين في سجن المسكوبية يعانون من ظروف ازدحام كبيرة مشيرا الى زيارة قام بها مندوبون من الجمعية الدولية لحقوق الطفل في مارس الماضي وجدوا خلالها ٣٩ معتقلا في زنزانة تتسع لـ١٢ سريرا فقط واضافوا ان المعتقلين يضطرون للنوم على الارض وان روائح كريهة تفوح منها في حين ان ما يفصل الزنزانة عن المرحاض غطاء سرير.

من جهتها قالت الشرطة الاسرائيلية في رد مكتوب سيصدر مع تقرير (بتسيلم) ان «ستة من شكاوى العنف التي رفعها التقرير قيد التحقيق وأن ملفات اثنتين اخريين قد رفعت الى مدعي عام الدولة للبت في امكانية محاكمة الشرطي المتهم».

وادعت الشرطة في ردها ان مشكلة الازدحام في السجن تعود الى الكم الكبير في اعداد المعتقلين واضافت انها قامت باتخاذ اجراءات لتحسين ظروف الاعتقال وانه نتيجة لذلك «لم تقع عمليات او محاولات انتحار بين المعتقلين القاصرين».

بدوره قام المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان برفع شكوى الى المفتش العام للشرطة الاسرائيلية مرفقة بالافادات التي جمعها اضافة الى اطلاع ضباط الشرطة على نتائج التقرير.

عرفات يشكر مانديلا

تونس ـ كونا ـ اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتصريحات الشجاعة والجريئة التي ادلى بها الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا اخيرا في الولايات المتحدة امام المؤتمر اليهودي الاميركي وغلاة الصهاينة الاميركيين.

واعرب الرئيس عرفات في رسالة بعث بها الى نيلسون مانديلا عن شكر وتقدير الشعب الفلسطيني وقيادته لهذه التصريحات التي عكست موقفا جريئا للزعيم الافريقي في مواجهة حملات الابتزاز الصهيونية.

وكان نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي قد اكد في تصريحاته مساندته لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير وعلى علاقات التضامن النضالي بين الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا في مواجهة نظامي بريتوريا وتل ابيب.

برازيليا: محاولة خطف دبلوماسي عراقي وزوجته

برازيليا ـ أ ف ب ـ ذكرت وزارة الخارجية البرازيلية ان دبلوماسيا عراقيا وزوجته تعرضا يوم الاحد الماضي لمحاولة خطف في برازيليا.

واوضحت وزارة الخارجية امس الاول ان ثلاثة رجال مسلحين مجهولين اجبروا المستشار التجاري في السفارة العراقية في برازيليا طارق احمد وزوجته زينب على الصعود الى سيارة بينما كانا يغادران منزلهما. وكان احد الرجال يقود السيارة التي سببت وقوع حادث واشتعلت فيها النيران ففر «المجرمون» الثلاثة بينما سحب اشخاص هرعوا الى المكان الدبلوماسي وزوجته اللذين اصيبا بجروح طفيفة من السيارة المشتعلة.

وقال المصدر ان الشرطة فتحت تحقيقا لمعرفة الخاطفين الثلاثة.

صيغة اميركية جديدة لاستئناف الحوار مع المنظمة

باريس ـ من عبد الكريم ابو النصر:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في ادارة بوش لـ«القبس» ان الادارة الاميركية تخلت عن مطلبها الاساسي بان يتخذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او ان تتخذ قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قرارا بطرد ابو العباس (محمد عباس) امين سر جبهة التحرير الفلسطينية من عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة، واوضحت ان ادارة بوش تقبل حاليا «صيغة اخرى» لمعالجة هذه القضية تمهيدا لاستئناف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، واكدت هذه المصادر لـ«القبس» ان الادارة الاميركية لن تستأنف الحوار مع منظمة التحرير نتيجة «نصائح او طلبات او تمنيات» دول عربية واوروبية غربية «صديقة او حليفة» بل بعد تنفيذ «الصيغة الاخرى» لمعالجة قضية ابو العباس.

في الوقت نفسه كشفت هذه المصادر الاميركية سرا لـ«القبس» وهو ان جهتين عربيتين اقترحتا على الادارة الاميركية «حلا» يقضي بان يقدم ابو العباس بنفسه استقالته من منصبه، واوضحت ان «لا مانع» لدى ادارة بوش من حدوث ذلك «لكنها تستبعد كليا» ان يوافق ابو العباس على مثل هذا الاقتراح.

وحرصت هذه المصادر الاميركية على القول، في البداية، انها «تتفهم تماما» انزعاج «الاصدقاء والحلفاء» العرب والاوروبيين الغربيين من القرار الذي اعلنه الرئيس بوش يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الجاري والقاضي «بتعليق» الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب موقفها من «عملية الشاطىء» التي نفذها فدائيو جبهة التحرير الفلسطينية يوم ٣٠ مايو (ايار) الماضي. الادارة الاميركية «تتفهم» انزعاج الاصدقاء والحلفاء العرب والغربيين من هذا القرار، كما ان الادارة الاميركية تلقت بالفعل «نصائح وطلبات وتمنيات» رسمية من عدد كبير من الدول العربية والاجنبية تدعو الى استئناف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني. هذه «النصائح والطلبات» اتخذت شكل رسائل خطية تلقتها ادارة بوش، او شكل اتصالات هاتفية بين بعض الزعماء والمسؤولين واركان الادارة الاميركية، او شكل «نصائح شفهية» اعطيت لمسؤولين وسفراء اميركيين في عدد من العواصم المهتمة بتطورات الوضع في الشرق الاوسط.

ماذا ستفعل ادارة بوش ازاء هذه «النصائح والطلبات» وهل تستجيب لها؟ الجواب هو لا. فقد اكدت مصادر وثيقة الاطلاع في ادارة بوش لـ«القبس» ان الادارة الاميركية، مع تقديرها لجميع الاصدقاء والحلفاء، لن تستأنف حوارها مع منظمة التحرير على اساس هذه «الطلبات والنصائح» او نتيجة لها، بل على «اساس اخر».

ما هو هذا «الاساس الاخر»؟ في هذا المجال كشفت هذه المصادر الاميركية لـ«القبس» ان ادارة بوش تخلت عن مطلبها الاساسي والاصلي والذي كان يدعو عرفات او قيادة منظمة التحرير الى اتخاذ قرار «بطرد» ابو العباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بسبب عملية الشاطىء التي اعتبرها بوش «هجوما ارهابيا». وذكرت هذه المصادر ان الادارة الاميركية تقبل حاليا «صيغة اخرى» لمعالجة هذه المسالة ولاستئناف الحوار الفلسطيني ـ الاميركي، واوضحت المصادر ان الصيغة الجديدة التي تقبل بها اداة بوش تتضمن الاتي:

١ ـ ان تصدر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بيانا رسميا باسمها او باسم عرفات تعتبر فيه، فعلا، ان عملية الشاطىء التي نفذت على شواطىء تل ابيب يوم ٣٠ مايو هي «عملية ارهابية تستحق الادانة».

٢ ـ ترفع القيادة الفلسطينية نتيجة ذلك «توصية» الى المجلس الوطني الفلسطيني «تقترح» فيها على المجلس في دورته المقبلة اتخاذ الاجراءات «الملائمة» بحق ابو العباس نتيجة قيامه بعملية «ارهابية».

٣ ـ في انتظار عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته هذه، «يغيب» ابو العباس عن حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واوضحت المصادر الاميركية لـ«القبس» انه في حال «نفذت» قيادة المنظمة هذه الصيغة الجديدة، فان ادارة بوش ستتخذ فورا قرارا باستئناف الحوار مع المنظمة، واشارت الى ان «النصائح والطلبات والتمنيات» العربية والغربية ليست كافية وحدها «لمعالجة الازمة الفلسطينية ـ الاميركية» بل ان تنفيذ هذه الصيغة هو الكفيل باستئناف الحوار مع المنظمة «على اسس جديدة».

وفي هذا الاطار كشفت هذه المصادر الاميركية سرا لـ«القبس» وهو ان جهتين عربيتين اقترحتا على المسؤولين الاميركيين، قبل اتخاذ قرار تعليق الحوار مع المنظمة، «حلا» يقضي بان يستقيل ابو العباس بنفسه من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وذكرت المصادر ان هذا الاقتراح العربي «نوقش بالفعل» بين بعض المسؤولين الاميركيين و«شخصيتين فلسطينيتين» في الولايات المتحدة، وانه كان هناك استعداد اميركي لقبول «استقالة» ابو العباس كحل لهذه المشكلة، واشارت المصادر الى ان هاتين الشخصيتين الفلسطينيتين اجرتا «اتصالات هاتفية» مع بعض العواصم العربية بشان امكان تنفيذ هذا الاقتراح، لكن هذه الاتصالات لم تسفر عن اية نتيجة، وقالت المصادر ان المسؤولين الاميركيين «يستبعدون كليا» ان يستقيل ابو العباس من تلقاء نفسه من منصبه، كما يعترفون بان «الاجواء العربية والفلسطينية» الحالية ليست ملائمة «لاقناع» ابو العباس بالاستقالة. وامتنعت هذه المصادر عن القول اذا كانت فكرة «استقالة» أبوالعباس لا تزال «واردة» عند بعض الجهات «الحريصة» على استئناف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني.

وهنا يبرز السؤال الاساسي:

ـ هل ان قيادة منظمة التحرير مستعدة لقبول تنفيذ الصيغة الاميركية الجديدة «كشرط» لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة؟

المعلومات التي حصلت عليها «القبس» من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى تؤكد الامور الاتية:

١ ـ ترفض القيادة الفلسطينية طريقة التعامل الاميركي والتي تتخذ شكل «اعطاء تعليمات» اليها.

٢ ـ ترفض القيادة الفلسطينية اتخاذ أي اجراء أو تدبير بحق أبوالعباس أو بحق اي عضو في المنظمة نتيجة «أوامر أو تعليمات» أميركية. ان حدوث ذلك يعني أن القيادة الفلسطينية استجابت «لتعليمات» ادارة أميركية ترفض اتخاذ أي اجراء لوقف الممارسات القمعية والوحشية الاسرائيلية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وترفض فكرة تامين «الحماية الدولية» لابناء الشعب الفلسطيني، وترفض توجيه أي تحذير أو لوم جدي الى الحكومة الاسرائيلية برغم جرائمها اليومية ضد الشعب الفلسطيني.

٣ ـ القيادة الفلسطينية لا تتعامل مع قضية «عملية الشاطىء» استنادا الى «المعلومات الاميركية والاسرائيلية» المتعلقة بها او استنادا الى رأي واشنطن وتل ابيب فيها، بل ان القيادة الفلسطينية تتعامل مع هذه القضية في ضوء معلوماتها وقناعاتها. واذا كانت قيادة منظمة التحرير «تعهدت والتزمت» بنبذ الارهاب فانها لم تتعهد او تلتزم اطلاقا بوقف الكفاح المسلح ضد المحتل الاسرائيلي او ضد الاهداف الاسرائيلية غير المدنية. والكفاح المسلح ليس ارهابا.

٤ ـ القيادة الفلسطينية لا تملك حاليا اية معلومات «جدية» تفيد ان عملية الشاطىء كانت تستهدف فعلا المدنيين بل ان المعلومات المتوفرة حاليا لدى القيادة تعطي صورة عن عملية الشاطىء مختلفة عن «الصورة» الاميركية او الاسرائيلية.

٥ ـ القيادة الفلسطينية حريصة على الحوار مع الولايات المتحدة، اذا كان هذا الحوار يمهد او يساعد على انطلاق عملية سلام حقيقية تهدف الى تامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. اما اذا كان الحوار الاميركي ـ الفلسطيني يهدف الى «اذلال» منظمة التحرير او الى «الغاء» دورها او «تشويه» صورتها والاساءة الى مكانتها او الى «ارغامها» على تقديم تنازلات تسيء الى الشعب الفلسطيني وقضيته، فان منظمة التحرير ترفض بالطبع مثل هذا الحوار ولا يمكن ان تستأنفه على هذا الاساس فمنظمة التحرير لا تريد الحوار مع الولايات المتحدة من اجل تحقيق «مكاسب ذاتية» بل من اجل توسيع مجال الدعم الدولي للقضية الفلسطينية وللمطالب الفلسطينية.

هذا هو الموقف الان بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. الجهود المختلفة مستمرة لاستئناف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، لكن «الثمن» المطلوب لذلك لا يزال مرتفعا جدا ولا يمكن ان تقبله القيادة الفلسطينية.

في كلمة له باكاديمية ناصر العسكرية
ابوطالب: تضاعفت التحديات والعصر لا يحترم الا الاقوياء

القاهرة ـ القبس:

دعا الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي الامة العربية الى التوجه نحو المستقبل بعزم اكيد على تطوير نفسها وقدراتها العلمية حتى تلحق بعصرها وتستكمل بناء قواها الشاملة مؤكدا ان التحديات التي واجهت الامة العربية قد تضاعفت وانه لا سلام بلا قوة.

وقال ابو طالب في كلمة له في تخريج دفعة اكاديمية ناصر العسكرية العليا ان القدرة العسكرية هي ركن اساسي من هذه القوة لاننا نعي جميعا ان مفاهيم العصر لا تحترم غير الاقوياء ولا تبدي غير العطف وال[illegible] للحق الذي تسانده القوة [illegible] الى الارادة المصممة على ت[illegible]ها المناضلة من اجلها.

واضاف و[illegible] ان الامة العربية تمر هذه الايام بفترة حاسمة في تاريخها خصوصا في هذه الحقبة التي تشهد فيها البشرية تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية جديدة وعلاقات انسانية ودولية وتحالفات وتوازنات ستختلف صورتها ولا شك عن عصر الكتل الاعظم والحروب الباردة وحسابات الحروب العالمية بل ومتغيرات في صور الحروب المحلية او الوسائل البديلة عن الصراعات المسلحة.

وقال وزير الدفاع المصري ان الضرورة تفرض مشروعية الدفاع عن النفس والاستعداد للتصدي والحيطة والحذر. فبنفس قوة ايماننا بالسلام نؤمن ايضا ان السلام ان لم يجد قوة تحميه وتدافع عنه وتردع نوايا كل معتد يصبح سلاما هشا ينكسر مع انواع المشاكل والتوترات التي تعج بها المنطقة فالسلام بين الاقوياء هو خير ولا شك من صراع الضعفاء.

الهراوي يختتم اليوم جولته الخليجية

لحص: ملتزمون باتفاق الطائف ولا سبيل لتعديله

ساسين: لا تغيير وشيكا في الحكومة

ابو ظبي ـ وصل الرئيس اللبناني ياس الهراوي الى ابو ظبي امس ادما من المنامة في زيارة لدولة مارات العربية المتحدة في المرحلة رابعة والاخيرة من جولة زار خلالها لك الكويت وقطر والبحرين.

وكان الرئيس الهراوي قد اجرى في نامة امس محادثات مع امير بحرين الشيخ عيسى بن سلمان خليفة تناولت اخر المستجدات على ساحة اللبنانية والاوضاع العربية راهنة والقضايا موضع الاهتمام شترك بالاضافة الى العلاقات ثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

واعرب امير دولة البحرين عن تاييده المطلق لاتفاق الطائف ومقرراته ودعم الشرعية في لبنان والخطوات التي تمت من قبل اللجنة الثلاثية العربية بانشاء صندوق دولي لاعمار لبنان موضحا ان البحرين تتبنى هذه المبادىء والشرعية في لبنان وان تستمر مسيرة السلام في هذا البلد مؤكدا ان الدعم العربي والدولي مستمر لاعادة السلام والاستقرار الى ربوع لبنان.

واعلن وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك الخليفة ان البحرين تؤيد مشروع انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان واعادة الاستقرار «لانه لا استقرار بدون تنمية مضيفا ان هذه اهم الخطوات التي تمت بعد اتفاق الطائف».

واكد تمسك البحرين بقرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ والداعي بعودة السلام الى لبنان وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، وقال «ان البحرين تسعى مع شقيقاتها الدول العربية والمجتمع الدولي ليعود لبنان الى ما كان عليه كمركز حضاري وثقافي وقومي».

رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ابلغ مؤتمرا صحفيا في المنامة بان جولة الرئيس الهراوي الخليجية تستهدف شرح القضية اللبنانية من مختلف جوانبها وبكل ابعادها «وما يمكن ان يقدمه الاشقاء العرب من عون ممكن من اجل انقاذ لبنان من ازمته وتسريع خطى الخروج من هذه الازمة».

واستبعد اجراء اي تغيير في بنود اتفاق الطائف وقال «اننا نرفض اي دعوة لتعديل الاتفاق .. ليس هناك من سبيل لتعديل الاتفاق». واكد تمسك الحكومة اللبنانية والتزامها بالاتفاق باعتباره الصيغة لانقاذ لبنان من محنته.

وحول مطالبة العماد بتعديل اتفاق الطائف قال الدكتور الحص انه ليس هناك ما يمكن تسميته خلافا بين القائد السابق للجيش والشرعية اللبنانية مشيرا الى ان «هناك خروجا عن الشرعية وتمردا عليها» مؤكدا ان الشرعية اللبنانية تعمل بموجب الدستور والقانون وتتمثل في رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق الوطني.

ووصف الحص عون بانه متمرد على الشرعية ودعاه الى الانضمام الى مسيرة الوفاق والسلام في لبنان واكد ان الحكومة اللبنانية تعمل على انهاء «الحالة المأساوية» في المناطق الشرقية من بيروت بتوحيد الارض والشعب واعادة توحيد المؤسسات وفي طليعتها الجيش.

ودعا رئيس الحكومة اللبنانية الدول العربية الى مؤازرة لبنان في المحافل الدولية من اجل الضغط على الدولة المعتدية «اسرائيل» للجلاء عن لبنان تنفيذا للقرار الدولي ٤٢٥ الذي اجمعت عليه المجموعة الدولية.

واعرب الدكتور سليم الحص عن قلقه حيال ما يجري من تطورات على الساحة الاقليمية والدولية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ابتداء بحركة الهجرة الكثيفة التي انطلقت من الاتحاد السوفيتي في اتجاه الاراضي العربية المحتلة وما رافقها من اخطار جسيمة جدا على المصير العربي برمته.

وقال «نحن في لبنان نشعر بالخطر الشديد حيال هذا التطور وحريصون على التحدث في هذا الموضوع مع جميع اشقائنا العرب كي يكون هناك جسد عربي مشترك لتدارك اخطار هذه الظاهرة والعمل على تصحيح هذا الشأن مشيرا الى ان القضية الفلسطينية هي جوهر القضية العربية ونحن ككل اشقائنا العرب معنيون مباشرة بها».

في بيروت اعلن السيد ميشال ساسين نائب رئيس الوزراء ووزير العمل اللبناني انه لن يجري تغيير وزاري في الحكومة اللبنانية في هذه المرحلة.

وقال ان الحكومة تستمر في العمل على تطبيق اتفاق الطائف الذي التزمت به في بيانها الوزاري.

واضاف السيد ساسين عقب اجتماع له امس مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني «ان الحملات التي كانت قائمة على الحكومة وعلى مجلس النواب من قبل بعض الوزراء قد انتهت» معتبرا ان الحكومة متجانسة ولها موقف واحد.

قتال شوارع بين «أمل» و«حزب الله»

ـون: أقبل بالهراوي ضمن تسوية انقاذية

بيروت ـ الوكالات ـ اندلع قتال وارع بين ميليشيات حركة «امل» منظمة «حزب الله» في الضواحي جنوبية لبيروت امس فيما تعهد عماد ميشال عون بان الوضع يستمر في التحسن وانه لن يعود تازم من جديد لكنه اصر على انه لا زال يمثل الشرعية في لبنان.

متحدث باسم الشرطة اللبنانية ال ان اربعة اشخاص جرحوا خلال عارك اندلعت ظهر امس بين يليشيات «امل» و«حزب الله» ـالاسلحة الرشاشة والقذائف صاروخية في منطقة الغبيري.

واضاف ان القتال تسبب في تعطيل حركة السير على طول الطريق السريع لمؤدي الى مطار بيروت الدولي الا انه لم وثر على حركة الطيران.

وقال المتحدث ان القوات السورية لمنتشرة في بيروت الغربية واجزاء من لضواحي الجنوبية تحركت لوقف لقتال الذي تفجر بعد مقتل علي حريبي وهو مسؤول في «امل» بانفجار سيارته.

من ناحية ثانية قال العماد عون في مقابلة مع وكالة «رويتر» ان «الحالة ستكون متحسنة كثيرا، ومن الان فصاعدا لن يكون هناك تراجع في حالة التحسن.»

واضاف قائلا «ضمن التسوية ممكن ان نقبل بالهراوي ـ الرئيس اللبناني او غيره. فليكن هو عندما تحصل تسوية انقاذية للبنان. وطالما ان التسوية لم تتم فنحن الشرعية».

ودعا العماد عون الزعماء اللبنانيين الى دراسة جماعية «للخلل» في اتفاق الطائف.

وقال «اذا كنتم بالفعل تريدون مشروع اصلاح تعالوا ندرسه بشكل علمي لنصحح الخلل الموجود فيه .. هذا الخلل يجب ان يصحح ليصبح مشروع الطائف مشروعا مقبولا».

وذكر العماد عون ان «الخلل» ناتج عن «عدم توازن بين السلطات ومواضيع تتعلق بقوى مسلحة غير لبنانية».

ووصف العماد عون نفسه بانه «الصوت الرافض للمؤامرة والمتفرد على المؤامرة وسابقى متمردا .. وما زلت عند الوعد وعند ارادة الشعب لم اتغير فليسمحوا لي بحرية اختيار الاسلوب».

وقال «ان ما نبحث به هو مشروع تسوية وليس مشروع اعتراف لا بشرعية ولا بنتائج الطائف. نحن نقوم بمشروع تسوية لبنانية للنزاع القائم» ..

وقال عون «ان الحل سيكون بدون اتفاق الطائف» الذي وصفه بانه «تهريبة سياسية برعاية دولية لمصالح خارجية وهو وضع صورا مكان قول».

واضاف قائلا «ان كل شيء في المنطقة تغير رأسا على عقب والذي قلته قبل ١٤ مارس «بداية حرب التحرير» تغير .. واشياء كثيرة سلبية ستصبح ايجابية وسياستنا سترجع للتأقلم مع الواقع الجديد وكل شيء مع ايجابياته وليس سلبياته .. ولقد وصلنا الى اخر مرحلة من مراحل الازمة».

ونفى العماد عون ان يكون قد تلقى اية اسلحة من حلفاء سوريا في لبنان كما كانت قد ذكرت انباء صحفية سابقة.

وقال «اذا جاء سلاح فان الامر ليس عيبا، ولم يات سلاح من احد ولا نزال ندافع بالسلاح الموجود عندنا».

واتهم ميليشيات «القوات اللبنانية» التي يخوض معها معارك منذ نهاية يناير الماضي بانها لا تريد السلام وتتلقى اسلحة بموافقة اسرائيلية.

وقال هناك فرقاء كثيرون حتى الان سلامهم مضمون ولكن هناك فريقا مع الاسف السلام معه ليس مضمونا لان تصرفاته على الارض تصرفات عشوائية وهو فريق القوات اللبنانية».

وتساءل قائلا «من نزل سلاحا للقوات اللبنانية على الشاطىء اللبناني .. ولا يمكن للسلاح هذا ان يصل الى الشاطىء الا برضى اسرائيل»؟

واتهم العماد عون الميليشيات بانها صار لديها «نزعة تخريبية .. لكن لن يستطيع احد تغيير الحل وتصور الحل موجود .. وان هذه الفئة اصبح فعلها محدودا جدا لان الاغلبية تريد الحل والحل هو حل عمل ولم يطرح حتى الان».

وتصور ان الحل «ليس من خلال المشروع المطروح حاليا بل من خلال اشياء اخرى ولا ازال في رؤية ضبابية».

وخلص الى القول «لا يمكن ان يقوم حل في لبنان وراس السلطة الشرعية «العماد عون» خارج هذا الحل».

اوروبا تعارض الاستيطان وتؤيد الهجرة

قمة دبلن تعهدت بتشجيع الحوار لتسوية نزاع الشرق الاوسط

دبلن ـ الوكالات ـ تعهدت قمة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في ختام اعمالها في دبلن امس بتشجيع جهود الحوار بين الاطراف المعنية مباشرة بمشكلة الشرق الاوسط بهدف تحقيق تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي تكون متمشية مع بيان البندقية الصادر قبل عشرة اعوام.

واعربت القمة عن تاييدها «لكل جهد من جانب الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لخلق مناخ ثقة بين الاطراف المعنية ولتسهيل عقد المؤتمر الدولي للسلام بهذه الطريقة.

واعرب بيان القمة «بالالتزام بمواصلة عملية السلام التي عبر عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي في رسالة الى رئيس المجلس الاوروبي مشيرا الى الامل في الالتزام بذلك على الصعيد العملي. وشددت القمة على ضرورة قيام اسرائيل ببدء حوار سياسي مع الشعب الفلسطيني ممكن ان يفضي الى تسوية سلمية شاملة وعادلة ودائمة للصراع العربي الاسرائيلي.

واوضح البيان ان هذه التسوية ينبغي ان تكون على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

ودعا بيان القمة الاوروبية جميع الاطراف المعنية بالمشكلة الى الامتناع عن القيام باي اعمال او تصريحات قد تعيق الخطوات الراميه الى الحوار والتفاوض.

واشار بيان دبلن الى ان «التهديدات بالحرب واستخدام اسلحة التدمير الشامل ليس من شانها الا زيادة التوتر في منطقة وينبغي التخلي عنها».

كما اعرب البيان عن القلق ازاء سياسة اسرائيل الاستيطانية في الاراضي المحتلة التي تشكل عقبة على طريق السلام في المنطقه وذلك بجعلها اكثر صعوبة للتنازلات الاقليمية من اي وقت مضى.

واكد الرؤساء الاوروبيون مجددا ان المستوطنات اليهودية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية هي «غير قانونية بموجب القانون الدولي ودعوا حكومة اسرائيل الى عدم السماح باقامة مستوطنات هناك».

واقر المؤتمر «تاييده لحق اليهود السوفيت في الهجرة الى اسرائيل وغيرها من الاماكن غير انه اعرب عن رأيه وبشدة بان هذا الحق ينبغي الا يتم تنفيذه على حساب حقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وشدد البيان على ان «الاحداث الاخيرة توضح مرة اخرى ان الوضع الحالي في الاراضي المحتلة لا يمكن ولا ينبغي ان يستمر مضيفا ان الوضع المؤسف المتعلق بمراعاة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة قد جعل دول المجموعة الاوروبية تقوم بالافصاح عن قلقها مرارا وتكرارا وهي عازمة على زيادة دعمها المهم لحماية الحقوق الانسانية لسكان الاراضي المحتلة».

ودعا المؤتمر الاوروبي الامم المتحدة فيما يتعلق بحماية السكان في الاراضي المحتلة الى ضرورة ان تلعب دورا مفيدا وتؤدي القمة الاوروبية مثل هذا الدور للامم المتحدة.

في غضون ذلك ارجات قمة دبلن اتخاذ قرار حاسم بتقديم مساعدات للاتحاد السوفيتي ودعت القمة الى اجراء مزيد من المشاورات مع موسكو لوضع اقتراحات لامكانية تقديم مساعدات مالية للاقتصاد السوفيتي.

وتوقع الزعماء الاوروبيون استكمال اجراءات انجاز الوحدة الالمانية بحلول الخريف المقبل، وطرحها امام قمة الدول الموقعة على اتفاقات هلسنكي.

وامتدحت القمة الاصلاحات في جنوب افريقيا ولكنها قالت بانها لن تتخذ خطوة لرفع العقوبات حتى يتضح جليا ان حكومة بريتوريا سلكت طريق اللاعودة في التخلي عن العنصرية.

رصاص وقذائف ابتهاجا بالتوائم اللبنانيين الاربعة

بيروت ـ كونا ـ قرعت كنائس بلدة بشري الشمالية الجبلية اجراسها وتبارى ابناؤها باطلاق الرصاص والقذائف الصاروخية في الهواء ابتهاجا بانجاب احدى سيدات البلدة اربعة توائم للمرة الاولى منذ زواجها.

وذكر صحافيون محليون امس ان السيدة ناديا الفخري وهي زوجة احد رجال الشرطة اللبنانية رزقت باربعة توائم ذكرين وانثيين تمت ولادتهم في الشهر السابع للحمل في حالة جيدة. ويبلغ وزن كل منهم نحو كيلوغرام ونصف الكيلوغرام.

والسيدة ناديا متاهلة منذ ثماني سنوات ولم تحمل سابقا.

الخرطوم: استسلام ٧٧ متمردا

الخرطوم ـ أ ف ب ـ ذكر عضو في المجلس العسكري السوداني الحاكم العميد دومينيك كاسيانو امس ان ٧٧ متمردا من الحركة الشعبية لتحرير السودان استسلموا الى الجيش السوداني في ختام المعارك التي جرت اخيرا في غرب المديرية الاستوائية.

واشار دومينيك كاسيانو في بيان الى ان عددا غير محدود من معسكرات الحركة الشعبية دمر وان رجال حرب العصابات السودانيين طردوا من منطقة مريدي.

واضاف العميد كاسيانو ان «نحو ١٣ الف شخص كانوا اضطروا الى مغادرة المنطقة عادوا اليها بعد تطهيرها».

وقال ان هؤلاء الاشخاص «بحاجة الى اغذية وادوية».

وذكر المسؤول السوداني ان شاحنات تنقل مواد اغاثة ستصل قريبا الى يمبيو في غرب المديرية الاستوائية في اطار عملية «لايفلاين سودان» للاغاثة التي تنظمها الامم المتحدة.

انتشال ١٥ شخصاً على قيد الحياة

مليون إيراني تضرروا بزلزال الفجر

● عائلة منكوبة في رودبار (رويتر)

طهران ـ الوكالات ـ تم انتشال ١٥ شخصا على قيد الحياة من وسط الانقاض في مدينة منجيل وذلك بعد اربعة ايام من زلزال الخميس المدمر في شمال غرب ايران وتم العثور على هؤلاء في الوقت الذي قال فيها مسؤولو عمليات الانقاذ ان جهود الانقاذ شارفت على الانتهاء لانه ليس من المؤمل العثور على مزيد من الاحياء. وقالت انباء ان بين الذين تم انقاذهم طفلا في السادسة من عمره.

وقال راديو طهران ان طائرات الهليكوبتر بدأت بالقاء مواد الاغاثة الى الاحياء في القرى الجبلية التي يتعذر الوصول اليها بالبر.

وقالت الانباء ان ٣٦٠ هزة خفيفة ضربت شمال غرب ايران منذ زلزال الخميس وافادت ان ١٣٠ طائرة اغاثة وصلت الى ايران منذ الاحد الماضي.

مسؤولون صحيون استبعدوا تفشي اوبئة نتيجة الزلزال وقال مسؤولون صحيون اميركيون في اتلانتا ان اوبئة مثل الكوليرا والتيفوئيد لا تحدث بعد كوارث حتى في غياب عمليات التلقيح غير انهم حذروا من تلوث مياه الشرب نتيجة تعفن الجثث.

وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري قال ان ثمة صعوبات تواجهها بلاده حاليا في ايواء المشردين من ضحايا الزلزال العنيف والمدمر الذي ضربها مؤخرا.

وقال في تصريحات نقلها راديو طهران امس ان الحكومة الايرانية تولي جل اهتمامها الان حيال مسالة السكن في المناطق المنكوبة وانها على استعداد لقبول اي نوع من المساعدات في هذا المضمار.

ووفقا لما ذكره الوزير الايراني فان ٣٥٠ الف شخص قد اصبحوا من دون ماوى وان ٥٠ الف وحدة سكنية قد دمرت في كارثة الزلزال التي اصابت المناطق الشمالية والشمالية الغربية برمتها وخلفت وراءها بالاضافة الى الدمار الواسع الوف القتلى والجرحى.

بيد ان عبدالله نوري قال انه ليس بالوسع في الوقت الحاضر اعطاء احصاءات دقيقة عن الخسائر في الارواح التي خلفها الزلزال وان جميع الارقام التي نشرت حتى الان «ليست سوى تكهنات وقد بدأت منذ امس عملية الاحصاء الدقيق للضحايا من قتلى وجرحى».

وفي الوقت الذي كان فيه وزير الداخلية الايراني يدلي بهذا التصريح نقل راديو طهران عن مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة كمال خرازي قوله ان الزلزال الحق اضرارا باكثر من مليون شخص.

ولكن خرازي لم يحدد عدد القتلى والجرحى فيه الا انه قال ان نحو نصف هذا العدد قد فقدوا منازلهم وممتلكاتهم.

مكدسة بحقول الالغام والقنابل والدانات

مصر تطالب «الحلفاء» و«المحور» بتطهير الصحراء الغربية

القاهرة ـ كونا ـ كشف خبراء عسكريون مصريون عن ان صحراء مصر الغربية ما زالت مزروعة بالغام قابلة للانفجار كانت دول المحور وقوات الحلفاء زرعتها ابان الحرب العالمية الثانية وان مصر تجد صعوبة بالغة في ازالتها لعدم وجود خرائط لها.

وناشد هؤلاء الخبراء ـ الذين يعملون في سلاح المهندسين التابع للقوات المسلحة المصرية ـ في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية امس الدول المتحاربة التي قامت بزرع هذه الالغام قبل حوالي ٤٨ عاما بتقديم المساعدة بالمعدات والخبراء والمال لتطهير مناطق المعارك التي دارت بينها خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال الخبراء العسكريون انه «رغم مرور ما يقرب من ٥٥ عاما على الحرب العالمية الثانية فما تزال صحراء مصر الغربية التي شهدت اعنف معارك للدبابات بين دولتي «المحور» المانيا وايطاليا، بقيادة روميل وقوات الحلفاء بريطانيا وفرنسا بقيادة مونتغمري تحمل في باطنها العديد من حقول الالغام التي قام بزرعها الجانبان في تلك المعارك عام ١٩٤٢ حيث سميت بحقول الشيطان لشدة خطورتها.

واوضحوا ان «اهم المشاكل التي تواجه عملية ازالة حقول الغام الصحراء الغربية هو عدم وجود خرائط دقيقة لهذه الحقول حيث ثبت عدم مطابقة الخرائط التي استلمتها مصر من الدول التي قامت جيوشها بزرع الالغام للواقع الموجود عليه».

واضافوا ان زرع هذه الالغام لم يتم تسجيلها بدقه بل وان بعضها لم يدون على الخرائط اصلا بعكس حقول الالغام في صحراء سيناء المتخلفه من الحروب المصرية الاسرائيليه التي توجد لها تسجيلات وخرائط لا يستهان بها خاصة الحقول التي تم زرعها بواسطة قواتنا المصرية».

واكد الخبراء العسكريون ان القوات المسلحة المصريه قامت منذ عام ١٩٤٩ بتطهير بعض الاجزاء المتفرقة في الصحراء الغربية لتامين التحركات وخدمة بعض المشروعات البترولية.

وكشف هؤلاء ان سبعة بالمائه من هذه المساحات ـ حوالي ٧٠ كيلو مترا مربعا من مجموع مساحة الصحراء الغربية ـ تم تطهيرها كلية كما تم ايضا اعمال الازالة في مناطق اخرى تحت ظروف نقص المعلومات او ضياع معالم هذه الحقول.

ونبه الخبراء الى انه «لا يمكن الجزم بتطهير هذه المناطق كلية ولكن يمكن درجها كمناطق مشبوهة وهي تمثل حوالي ٤٠ بالمائة من مساحات حقول الالغام بالساحل الشمالي الغربي ـ حوالي ٤٠٠ كيلو متر مربع.

واشاروا الى ان هذه المساحات «هي المطلوب اعادة تفتيشها باستخدام وسائل متقدمة بمعرفة الدول المتحاربة».

وذكر الخبراء ان المناطق «التي تم التعامل معها فتمثل حوالي ٥٣ بالمائة من مساحات حقول الالغام في الصحراء الغربية ـ حوالي ٣٥٠ كيلو مترا مربعا».

ونبهوا ايضا الى ان صحراء مصر الغربية لا تعاني فقط من حقول الالغام بل ان هناك مخلفات اخرى لهذه الحرب ربما تزيد خطورتها عن خطورة الالغام وهي قنابل الطائرات ودانات المدفعية وبعض الذخائر التي لم تنفجر حتى الان.

وحذر الخبراء العسكريون المصريون من انه لا توجد فترة زمنية محددة لانتهاء خطورة هذه الانواع من الالغام ومخلفات الحرب بل على العكس فطول مدة وجودها تحت سطح الارض وتراكم الرمال عليها يزيد من حساسيتها وصعوبة التعامل معها مما يجعل احتمال انفجارها امرا واردا في اية لحظة ذاتيا او بفعل فاعل».

واوضحوا «ان هناك صعوبات اخرى تعترض سير العمل في ازالة مخلفات الحرب العالمية الثانية في صحراء مصر الغربية الى جانب عدم توفر خرائط عن حقول الالغام وهي اختفاء معالم هذه الحقول بفعل الزمن وعوامل التعرية حيث تختفي العلامات المميزة للحقول من الاسلاك وعلامات التحذير والعلامات الارضية والزوايا وغيرها».

وقال الخبراء «ان من بين هذه الصعوبات كذلك ما قام به سكان المنطقه الذين يستخدمون المكان لاغراض المرور او الصيد من رفع بعض حقول الالغام او تشويه معالمها مما يشكل صعوبة بالغة في التعرف على شكلها حتى في حالة وجود الخرائط».

واضافوا «هذه علاوة على حساسية الالغام عند رفعها نتيجة بقائها مدفونة تحت سطح الارض لفترات طويلة مما اثر على الاجزاء المعدنيه الحساسة منها على وجه الخصوص الامر الذي يشكل خطورة اثناء التعامل معها».

الجزائر: ترحيل لاجئين ماليين

الجزائر ـ أ.ش.أ ـ رحلت السلطات الجزائرية ١٥٩ مواطنا من جمهورية مالي كانوا لاجئين للجزائر منذ عام ١٩٨٤ هروبا من الجفاف.

وكان اربعة الاف ومائة وعشرون لاجئا ماليا قد لجأوا الى الجزائر في عام ١٩٨٤ وتم ايواؤهم في خيام خاصة بمنطقة «برج باجي مختار» على الحدود الجزائرية ـ المالية وكانت السلطات الجزائرية قد قدمت لهم مساعدات لتنمية مناطق الحدود بين البلدين.

في مؤتمر صحفي دعا فيه الى الحفاظ على سقف الانتاج النفطي

سعدون حمادي: الكويت والامارات وعدتا بالالتزام بحصص الانتاج

■ الالتزام سيرفع البرميل الى ٢٥ دولارا وهو سعر عادل

■ اعدنا جدولة الديون مع معظم الدائنين .. وقريبا مع فرنسا

الكويت ـ القبس:

قال الدكتور سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء العراقي في مؤتمر صحفي امس ان محادثات مع قيادتي الكويت والامارات اسفرت عن تفهم لضرورة التزام الدول الاعضاء في «اوبك» بحصص الانتاج المحددة. وأكد ان مثل هذا الالتزام سيدفع الاسعار الى مستوى عادل وهو ٢٥ دولارا للبرميل الواحد.

واشار في المؤتمر الذي عقده في مقر السفارة العراقية بعد ان سلم رسالة حول حصص الانتاج الى امير البلاد من الرئيس صدام حسين، الى ان تجاوز بعض الدول الاعضاء في الاوبك لحصص انتاجها، ادى الى تدني الاسعار الى ١٤ دولارا للبرميل بينما السعر الذي حددته «اوبك» ١٨ دولارا للبرميل.

وقال في المؤتمر الذي حضره السفير العراقي عاصم يعقوب والمستشار الاعلامي حامد الملا ان العراق يفقد بليون دولار من عوائده اذا انخفض سعر البرميل دولارا واحدا.

واضاف الدكتور سعدون حمادي بان جولته التي شملت دولة الامارات وقطر والكويت استهدفت تحقيق الالتزام بحصص الانتاج. واشاد بنتائج مهمته في كل من الكويت والامارات حيث «خرجت المباحثات بنتائج ايجابية».

واكد ان المصالح العربية مترابطة بحيث لا يجوز تقديم المصالح القطرية على المصالح القومية. وقال ان العراق بلد خارج من الحرب، واقتصاده ما زال اقتصاد حرب الى حد بعيد ومع ذلك ما زال يلتزم بحصته.

واوضح بان دول الاحتياط النفطي مثل العراق والكويت والسعودية والامارات تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الالتزام بالحصص، حيث ان الدول المنتجة الاخرى غير قادرة عمليا على تجاوز حصتها. واشار الى ان الدول خارج «الاوبك» بما فيها المكسيك والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لا تستطيع ان تؤثر على مستوى الانتاج، لان انتاجها في انخفاض وكذلك نفط بحر الشمال.

واكد ان عودة الانتاج الى مستواه الرسمي، سيؤدي في المستقبل القريب الى ارتفاع الاسعار الى ٢٥ دولارا للبرميل الواحد وهو سعر عادل نظرا لتضخم الاسعار العالمية وانخفاض سعر الدولار.

واشار الى انه وجد كل تفهم خلال اجتماعه مع امير البلاد حيث اوضح ان الكويت مازالت ملتزمة بحصتها وهي ١,٥ مليون برميل يوميا.

وقال الدكتور حمادي ان ازدياد الانتاج عن الحصص المقررة لا يؤدي الى زيادة العوائد، فمثلا انتاج ١,٥ مليون برميل بسعر ١٨ دولارا للبرميل يحقق العائد نفسه من انتاج ٢ مليون برميل بسعر ١٣,٥ دولارا.

ودعا الى عدم مس مستوى الانتاج الحالي الذي حددته «الاوبك» قبل الوصول الى سعر ٢٥ دولارا العادل.

وقال انه لم يبحث خلال جولته الحالية اجتماع رؤساء دول الاوبك. ولكنه اضاف انه غير مستبعد رغم عدم طرحه للنقاش.

وقال ان ايران لا تستطيع بسبب ظروف حقولها النفطية زيادة انتاجها كما ان استهلاكها الداخلي كبير.

ودعا الى تخصيص جزء كبير من اجتماعات القمم العربية للقضايا الاقتصادية نظرا لاهميتها وتفوقها على المسائل السياسية.

وحول الوضع الاقتصادي العراقي وعلاقته بالديون الخارجية قال الدكتور حمادي ان العراق استطاع خلال ٤ اشهر تسديد ٤ مليارات دولار من ديونه الخارجية.

واضاف: اننا لم نسدد كل ديوننا ولكن جزءا جيدا منها، ووضعنا المالي يتحسن بسبب تسديد الديون وسياسة التقشف والتوفير.

ومضى يقول: اقتصادنا خارج من حرب، ونمر بمرحلة اصلاح اقتصادي واسع، واوضاعنا فيها صعوبة ولكنها آخذة في التحسن، وسنخرج من الضيق خلال سنوات قليلة.

وقال: اننا نعاني من نقص سيولة في العملة الاجنبية لتلبية احتياجاتنا، لكن هناك ابوابا كثيرة للقروض فتحت امامنا، وقد توصلنا الى جدولة ديوننا مع الجميع باستثناء فرنسا، دون حاجة لتدخل صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية.

وكشف عن ان وفدا فرنسيا اجرى مؤخرا محادثات في بغداد حول جدولة الديون وقال ان اتفاقا في هذا الصدد سيوقع قريبا.

رسالة من القذافي للحسن الثاني

الرباط ـ قال مصدر مغربي ان عضو مجلس قيادة الثورة الليبي العقيد مصطفى خروبي وصل مساء يوم الاثنين الى الرباط حاملا رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكان الموفد الليبي قد كلف يوم الاحد القيام بمهمة مماثلة لدى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ويعتقد المراقبون ان رسالة الزعيم الليبي التي لم يكشف مضمونها في العاصمتين تتناول قمة اتحاد المغرب العربي، المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، المتوقع انعقادها من ٢١ تموز. يوليو الى ٢٣ منه في الجزائر العاصمة.

حاول اختطاف رهائن شرطة المانيا الشرقية قتلت جنديا سوفيتيا

برلين الشرقية ـ ا.ف.ب ـ اعلنت وزارة الداخلية الالمانية الشرقية امس ان احدى الفرق الخاصة التابعة للشرطة الالمانية الشرقية قتلت بالرصاص جنديا سوفيتيا (١٩ سنة) احتجز عائلة تتألف من الاب والام وطفليهما.

واوضحت الوزارة ان العسكري السوفيتي الذي لم تكشف هويته كان برتبة رقيب في القوات المسلحة السوفيتية في المانيا الشرقية.

واضافت انه كان يحاول الهرب برهائنه على سيارة .. ولما اوقف عند حاجز للشرطة غرب ماغدبورغ في غربي البلاد اطلق نيران رشاشه على رجال الشرطة مصيبا احدهم بجروح فردت احدى الوحدات الخاصة التابعة لفرقة مكافحة الارهاب وأردته قتيلا.

شيفاردنادزه «يلمح» بالموافقة ويازوف يعارض بشدة «تفكيك وارسو»

موسكو ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه ان معاهدة حلف وارسو ليست ابدية فيما اعرب وزير الدفاع ديمتري يازوف عن رفضه الشديد لانسحاب الدول الاعضاء بصورة فردية من الحلف.

واضاف شيفاردنادزه قوله ان الحلف سيظل قائما ما دام يتجاوب مع الاحتياجات الفعلية للبلدان الاعضاء.

واكد في تصريحات نشرتها صحيفة «برافدا» امس ان بلاده تنتهج سياسة جديدة حيال دول اوروبا الشرقية تقوم على المنفعة المتبادلة وحرية الاختيار الديمقراطي والابتعاد عن املاء الارادة والتهديد بالقوة.

وجدد شيفاردنادزه موقف الاتحاد السوفيتي بشأن توحيد المانيا مؤكدا ان بلاده لا تعارض هذه الوحدة اذا ما اقترنت بتخفيض جوهري للاسلحة في اوروبا والمانيا نفسها في اطار عملية السلام الاوروبية العامة.

ووصف العلاقات السوفيتية ـ الاميركية بانها في تطور متصاعد ونفى ان تكون بلاده قد نسيت العالم الثالث مشيرا الى ان الاتحاد السوفيتي عزز خلال الاعوام الاخيرة علاقاته مع البلدان النامية من حيث الحجم والنوع.

من جهته اعرب ديمتري يازوف وزير الدفاع عن رفضه بشدة لانسحاب الدول بصورة فردية من حلف وارسو.

واشار يازوف في تصريحات له نشرتها امس صحيفة «رابوشايا تريبونا» التي تصدر في موسكو الى انه لا يتفق مع آراء بعض المشاركين في قمة حلف وارسو التي عقدت مؤخرا انه يجدر بكل دولة ان تحمي نفسها.

واضاف يازوف كما ذكرت وكالة «ادن» الالمانية الشرقية ان مثل هذا الموقف يتناقض على نحو خاص مع التطورات الجارية حاليا في حلف شمال الاطلنطي الذي يضاعف جهوده من جديد لتعزيز التحالف.

وفسر يازوف ذلك فقال ان الغرب من ناحيته يشعر بالارتياح لفكرة ان يصبح حلف وارسو تحالفا سياسيا غير انه يرغب في بقاء تحالفه العسكري واعطائه دورا رئيسيا مستقلا وان هذين الامرين متناقضان.

ونوه يازوف الى ان حلف شمال الاطلنطي يتمتع حاليا بالتفوق في بعض المجالات العسكرية.

اختلف مع بوش حول الكفاح المسلح

مانديلا: ترشيحي للرئاسة ليس مسألة عائلية

واشنطن ـ الوكالات ـ لمح الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا يوم الاثنين الى انه لن يرفض رئاسة جنوب افريقيا اذا رشح للمنصب يوما ما، وان ترشيحه امر يقرره الجمهور.

وكان مانديلا يرد بدبلوماسية على سؤال في مؤتمر صحفي عما اذا كان يرغب هو او زوجته ويني في رئاسة جنوب افريقيا يوما ما.

وقال مانديلا «حسنا.. ان مسالة رئاسة دولة ليست مسالة عائلية وثانيا ليس بوسع احد ان يرفض رغبة لجماهير الشعب».

واضاف مانديلا نائب رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي الذي اطلق سراحه في فبراير شباط الماضي بعد ٢٧ عاما قضاها في السجن قوله انه لا يهم من يصبح رئيسا اذا ما تم القضاء على سياسة العزل العنصري.

واختلف بوش ومانديلا حول استخدام الكفاح المسلح لانهاء الفصل العنصري. فقد حث بوش مانديلا على نبذ العنف ولكن الزعيم الافريقي رد عليه صراحة بقوله ان «بوش لا يعرف كل الحقائق».

وبعد محادثات استمرت ثلاث ساعات مع بوش قال مانديلا انه اتفق مع الرئيس الاميركي في معظم النقاط وانهما ضيقا نطاق خلافاتهما.

وحث مانديلا بوش على الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا.

وقال بوش انه لا يستطيع انهاء العقوبات حتى تفي بريتوريا بالشروط التي حددها القانون الاميركي وقال انه سيستشير الكونغرس فور الوفاء بهذه الشروط.

لتراجع طلبات الدول العربية

انخفاض مبيعات الاسلحة الفرنسية

باريس ـ رويتر ـ قال منظمو معرض السلاح الفرنسي يوم الاثنين ان مبيعات الاسلحة في فرنسا انخفضت بنسبة ٤٠ بالمائة خلال السنوات الاخيرة وذلك بسبب تراجع طلبات الدول العربية.

وفرنسا هي ثالث اكبر مصدري السلاح في العالم.

الا ان خبراء كانوا يتحدثون في ميادين اختبار تابعة للجيش في ساتوري في الوقت الذي افتتح فيه المعرض قالوا انه من السابق لاوانه التكهن باثار الوفاق بين الشرق والغرب على صناعة السلاح على مستوى العالم.

وقال الجنرال مهندس يان بيفير احد رؤساء وفد الخبراء العسكريين الحكومي «تشير ارقامنا الى انخفاض الصادرات بنحو ٣٥ مليار فرنك ٦,٢ مليارات دولار في السنة خلال السنوات الثلاث المنتهية بعام ١٩٨٨ مقارنة بما يصل الى ٥٠ مليار فرنك سنويا في السنوات الثلاث التي سبقتها».

وقال بيفير لوكالة رويتر ان «انخفاض صادرات السلاح الفرنسية يعزى بشكل عام إلى انخفاض اسعار النفط وهو ما يعني ان العديد من الدول العربية لم تعد تملك الاموال اللازمة لشراء الاسلحة والى انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

ويتركز نصف صادرات السلاح الفرنسية في مجال الطيران وتمثل معدات القوات البريه التي تعرض في ساتوري كل عامين والمعدات البحرية النصف الباقي من حجم الصادرات.

وقال بيفير ان اجمالي ميزانيات الدفاع على مستوى العالم اقترب من ٩٥٠ مليار دولار.

واضاف بيفير قوله ان نصيب فرنسا من السوق الدولية يصل الى ١٢ في المائة وهي تجيء بعد الاتحاد السوفيتي الذي يزيد نصيبه عن الثلث قليلا وبعد الولايات المتحدة الاميركية التي يقل نصيبها عن الثلث قليلا ثم تجيء بريطانيا في المرتبة الرابعة بما يصل الى ثمانية في المائة ثم الصين.

ومن بين ٧٠ وفدا اجنبيا مدعوا الى المعرض كانت دولة انغولا. كما دعي العراق الى المعرض.

وتركز الاهتمام على تطوير انظمة المراقبة والاتصال للجيوش الغربية. فمثل هذه المعدات لن تتاثر بنزع السلاح الدولي كما ان ارتفاع اسعارها قد يعوض انخفاض المبيعات لدول العالم الثالث.

«الهادي» ابتلع قرية مكسيكية

مكسيكو سيتي ـ رويتر ـ قال مسؤول في هيئة الصليب الاحمر يوم الاثنين ان المحيط الهادي ابتلع قرية تبعد نحو ٢٠٠ ميل جنوب مكسيكو سيتي دون حدوث خسائر في الارواح حيث اخلى الصيادون اكواخهم المصنوعة من النخيل بعد ان اقترب المد.

وقال المتحدث باسم لجنة الكوارث القومية التابعة لهيئة الصليب الاحمر المكسيكي كارلوس لويس لوكالة رويتر خلال حديث تلفوني «لقد صعد مد البحر وابتلع القرية باكملها».

وقال ان سبب هذه الكارثة على الارجح هو حدوث «زلزال في قاع البحر» قبالة السواحل في وقت ما خلال الاسبوع الماضي.

لمواجهة ثوار ارتريا وتيغراي البرلمان الاثيوبي اعلن التعبئة العامة

اديس ابابا ـ الوكالات ـ اعلن برلمان اثيوبيا التعبئة العامة لمواجهة ثوار ارتريا وتيغراي ودعا مشروع القرار الذي جاءت الموافقة عليه في ختام مباحثات استمرت اربعة ايام بشأن الامن والاقتصاد الى استمرار جهود السلام الا انه ذكر انه يتعين على الشعب باكمله المساهمة في الدفاع عن وحدة اثيوبيا وسيادتها.

هكذا من الأصل

في مداولته الثانية

مجلس الوزراء اعتمد مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٩١/٩٠

● اعتماد مشروع مرسوم بتحديد اختصاصات وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني

وافق مجلس الوزراء امس على مشروع مرسوم قانون بربط ميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية ١٩٩١/٩٠ في مداولته الثانية ورفعه الى الديوان الاميري.

ومن جانب آخر اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبدالرحمن العوضي ان المجلس والذي عقد امس اجتماعه التكميلي برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وافق على مشروع مرسوم بتحديد اختصاصات وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني وقال الوزير ان المشروع يهدف الى تامين التنسيق اللازم بين الوزارات والجهات الحكومية المختلفة وتمكين وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني من اداء مسؤولياته ودوره في تجسيد التعاون الفعال بين الحكومة والمجلس الوطني بما يسهم في تحقيق المصالح الوطنية العليا .. وقد اعطي المشروع صفة الاستعجال ورفع الى الديوان الاميري.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس اطلع في مستهل اجتماعه على الرسالة التي تلقاها سمو امير البلاد بصفة سموه رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، وقد تعلقت الرسالة بالتطورات الدولية وسبل دعم التعاون بين المنظمات الدولية لتعزيز فرص السلام في المنطقة العربية والعالم وامكانية التنسيق المشترك لتحقيق الهدف المنشود.

● الشيخ سعد العبد الله

وقال الوزير العوضي ان المجلس استعرض بعد ذلك فحوى البرقيات التي تلقاها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من كبار المسؤولين في عدد من الدول الشقيقة والصديقة والتي تضمنت تهنئة سموه واعضاء الحكومة الجديدة بثقة صاحب السمو الامير والتمنيات لهم بالنجاح والتوفيق.

وذكر الوزير العوضي انه ولمناسبة عيد الاضحى المبارك، فقد قرر المجلس اعتبار يوم السبت الثامن من ذي الحجة ١٤١٠ هـ الموافق الثلاثين من يونيو ١٩٩٠ يوم راحة للعاملين في كافة وزارات الدولة ومؤسساتها.

ويتقدم المجلس لهذه المناسبة السعيدة باسمى آيات التبريك لصاحب السمو الامير والشعب الكويتي الكريم سائلا المولى جلت قدرته ان يعيد هذه المناسبة الكريمة على وطننا العزيز وهو يرفل باثواب العزة والازدهار.

كما بحث المجلس عددا من الموضوعات الاخرى واتخذ بشانها القرارات المناسبة.

الحساوي يترأس الجلسة الختامية للجنة شؤون البلدية

اختتمت لجنة شؤون البلدية اعمال دورتها الحالية برئاسة وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس فهد الحساوي صباح امس.

وقال الحساوي في كلمة القاها بالمناسبة ان اللجنة اتخذت اسلوب العمل الجماعي والتعاون البناء مع الجهاز التنفيذي في البلدية مما كان له اطيب الاثر على اعمالها.

واضاف ان اللجنة انجزت خلال فترة عملها القصيرة العديد من المهام التي ستساعد على النهوض بالبلدية وتطوير الوضع التنظيمي والعمراني والبيئي والصحي في البلاد.

وتطرق الوزير الحساوي الى قرارات اللجنة المتعلقة بتعديل عدد من النظم واللوائح الجديدة ومنها مواصفات السكن الخاص والنموذجي ونظام تمليك الشقق والطبقات والموافقة على اصدار تراخيص البناء لاصحاب القسائم الواقعة في منطقتي جنوب السرة والعارضية.

واشار الى ان اللجنة انجزت تنظيم واعادة تنظيم عدد من المناطق والقطع في البلاد مثل الجهراء وخيطان الجنوبي وجنوب الصباحية والمهبولة، بالاضافة الى تخصيص الكثير من المواقع للوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة مثل مشاريع هيئة الاسكان وتخصيص المناطق الصناعية.

واوضح ان اللجنة وافقت خلال دورتها الحالية على تطوير منطقة الشاليهات بجنوب شرقي جزيرة بوبيان.

عبدالرحمن الدعيج .. رئيسا للمهندسين بالبلدية

أصدر وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس فهد الحساوي قرارا بتعيين المهندس عبدالرحمن الدعيج رئيسا للمهندسين بالبلدية.

وكان الدعيج يشغل منصب نائب رئيس المهندسين بدرجة وكيل وزارة مساعد منذ عام ١٩٨٤، والتحق ببلدية الكويت في عام ١٩٧١.

كما يشارك الدعيج في العديد من اللجان ومنها اللجنة العليا للمرور واللجنة الدائمة للاحتفالات الوطنية الى جانب عضويته في فريق فك التشابك ممثلا عن البلدية.

الكويت تشارك في مسابقة اولمبياد الفيزياء بهولندا

تشارك وزارة التربية في مسابقة الاولمبياد الدولي الحادي والعشرين للفيزياء والتي ستعقد في مدينة جروتنجر في هولندا خلال الفترة من ٥ ـ ١٣ يوليو المقبل.

واصدر وزير التربية الدكتور عبدالله يوسف الغنيم قرارا بتشكيل وفد الكويت المشارك في هذه المسابقة ويتألف من خمسة طلاب ثانوية وهم كل من خالد مزيد سعدون من ثانوية الكندي، ونفيسة عبدالله حسين من ثانوية مشرف، وفيصل عبدالله شهاب من ثانوية فيلكا، ومشاعل علي الناصر من ثانوية قرطبة، وزيد خلف العنزي من ثانوية الاوزاعي، على ان يرافقهم الموجه الفني العام للعلوم بالوزارة جابر محمود شقلية.

مركز لتعليم الكبار ومحو الامية بالفردوس

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بفتح مركز ثانوي لتعليم الكبار ومحو الامية للنساء بمقر مدرسة الفردوس الثانوية للبنات، ويسمى مركز الفردوس، وذلك اعتبارا من بداية العام الدراسي المقبل.

١٢ حادثا مروريا

اصيب قائد سيارة وانيت في حادث انقلاب على شارع الجهراء العام واصيب قائد سيارة ثانية في حادث تصادم.

وبلغت جملة الحوادث امس الاول ١٢ حادثا مروريا توزعت على ثلاث محافظات وقع منها في محافظة العاصمة حادث تصادم و٣ حوادث تصادم في محافظة الاحمدي و٧ حوادث تصادم وحادث انقلاب في محافظة الجهراء.

نائب رئيس الاركان تفقد لواء الدروع الخامس عشر



● اللواء الركن جابر الخالد يصافح الضباط

قام نائب رئيس الاركان العامة للجيش اللواء الركن جابر الخالد الصباح بزيارة تفقدية للواء الدروع الخامس عشر، حيث قام بتفقد مختلف القطاعات العاملة باللواء.

وكان في استقباله آمر القوة البرية العقيد الركن عبدالعزيز البرغش وقائد اللواء العقيد الركن محمد الحرمي وعدد من ضباط اللواء.

الاجتماع العاشر لمجلس محافظة الفروانية



● جانب من الاجتماع

عقد مجلس محافظة الفروانية اجتماعه العاشر برئاسة عبدالله يوسف القطامي وبحضور اعضاء المجلس بمبنى المحافظة.

وناقش المجلس البنود المدرجة على جدول الاعمال والمواضيع المحولة من الشيخ احمد حمود الجابر الصباح ـ محافظ الفروانية ـ والواردة من الوزارات والهيئات والمختارين والتي اتخذ بشانها القرارات والتوصيات المناسبة.

كما ناقش العديد من الشكاوى والرسائل الواردة من المواطنين واتخذ بشانها القرارات المناسبة، كما اوصى تخليدا لذكرى المرحوم الاستاذ احمد العدواني، أوصى الجهات المختصة باطلاق اسمه على احد الشوارع العامة او احد المرافق او المدارس الحكومية.

اللواء الخرافي استقبل السفير السوفيتي



● اللواء الخرافي لدى استقباله السفير السوفيتي

استقبل وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي في مكتبه صباح امس سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت ارنست زفيريف حيث تم تبادل الاحاديث الودية.

قرار تكليف بالجهراء

اصدر مدير أمن محافظة الجهراء العقيد احمد ابراهيم اسماعيل أمرا اداريا يقضي بتكليف النقيب صالح غنام مريجب العنزي ضابط مباحث المطلاع والعبدلي اضافة الى عمله القيام باعمال مدير ادارة مباحث المحافظة العقيد موسى خالد الزويد اثناء اجازته.

.. وتكليف في حولي

اصدر مدير أمن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز محمد الشملان أمرا بتكليف رئيس دوريات حولي الرائد معتوق عبدالعزيز المعتوق اضافة الى عمله القيام باعمال قائد دوريات محافظة حولي العقيد خليفة سليمان المطر لحين عودته من اجازة الحج.

في لقاء مع رئيس التحرير

العميد الحجي يسلم شهادات تقدير من ادارة المرور لاسرة «القبس»

استقبل رئيس التحرير محمد جاسم الصقر مساء أمس الاول مدير الادارة العامة للمرور العميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم يرافقه المقدم مصطفى جمعة مدير ادارة عمليات المرور ورئيس قسم العلاقات العامة بالادارة والرائد عادل الابراهيم رئيس قسم الصحافة بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية.

وسلم العميد الحجي خلال اللقاء شهادات تقدير لرئيس التحرير ونائب رئيس التحرير يوسف محمد السميط ورئيس قسم المحليات نبيل سويدان والزميلين احمد شمس الدين واحمد الشمري تعبر عن شكر الادارة العامة للمرور لجهود «القبس» في مجال نشر التوعية المرورية والتعاون مع الادارة ومع رجال المرور.

وقد شكر رئيس التحرير للعميد الحجي هذه البادرة وتمنى للادارة التوفيق في مهامها منوها بتقدم جهاز المرور وجهود رجاله المخلصين لتنظيم عملية السير وتحمل الاعباء المتزايدة لحركة المرور.



● العميد الحجي يسلم شهادة تقدير لرئيس التحرير





● ـ وللزميل نبيل سويدان



● والزميل أحمد شمس الدين

لزيادة التعاون وتفاعل الخبرات

وفد من المهندسين القطريين يتفقد المشاريع الاسكانية





● جانب من الجولة التفقدية

في اطار التعاون الوثيق بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في شتى المجالات، زار وفد من المهندسين بدولة قطر الشقيقة البلاد يوم السبت الماضي للتباحث وتبادل الخبرات مع الجهات المعنية في وزارة الاشغال العامة والهيئة العامة للاسكان حول بعض المسائل الفنية المتعلقة بمواصفات الطرق وانشائها وتكلفتها وفترة الصيانة الملزمة للمقاول وطبيعتها، وكذلك الاطلاع على الاسس والمعايير التي تتبعها دولة الكويت في انشاء المباني العامة والمساكن الشعبية والضمانات وطبيعتها وتكلفة بناء المساكن الحكومية والمباني العامة بشكل عام.

وضم الوفد كلا من المهندسين الشيخ علي بن ناصر آل ثاني مساعد مدير ادارة الهندسة، رئيسا للوفد وعضوية، المهندس عبدالله الحمادي مساعد مدير ادارة الهندسة المعمارية لشؤون المساكن الشعبية، والمهندس راشد سعد المهندي رئيس قسم الاشراف الفني بادارة الاسكان بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والاسكان، والمهندس يوسف جاسم الجاسم مساعد مدير بلدية الدوحة للشؤون الفنية.

وضمن برنامجه المقرر للاطلاع على نشاطات الهيئة العامة للاسكان التقى الوفد امس الاول بالدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مدير عام الهيئة العامة للاسكان بحضور المهندس عبدالكريم الفوزان مساعد المدير العام لشؤون التخطيط والتصميم، واستمع الى شرح عام حول الخطط والبرامج التي تنفذها الهيئة في مجال الاسكان، وعقب لقائه بالمدير العام قام الوفد بجولة في اقسام الهيئة شملت ادارتي التخطيط والتصميم، وقدم المهندسان عبدالله محمد الحيدر مدير ادارة التخطيط، ويوسف عبدالرحيم مدير ادارة التصميم ومعاوناهما شرحا مفصلا حول نظم العمل بهاتين الادارتين، وكذلك اجتمع الوفد بعدد آخر من المهندسين المختصين بالهيئة.

وقام الوفد بجولة تفقدية لبعض المشاريع الاسكانية التي تنفذها الهيئة حيث اطلع على مكونات مشروع الرابية الاسكاني الذي ينقسم الى ثلاثة قطاعات رئيسية تحتوي على ٩١٤ وحدة سكنية، منها ٤٢٤ قسيمة سكنية و٤٩٠ بيتا حكوميا موحدا بأربعة نماذج تصميمية، اضافة الى المرافق والخدمات. كما زار الوفد القطاع (ب ـ ٥) بمشروع القرين الاسكاني الذي يحتوي على ١٢٢١ بيتا حكوميا موحدا بمرافقها وخدماتها ويستوعب لحوالي ١٠٠١٥ نسمة.

واختتم الوفد جولته بزيارة لمشروع ضاحية صباح السالم الاسكاني.

٢٢٤٣ شاحنة دخلت البلاد.. في اسبوع

قامت ادارة رقابة الشحن البري بمرافقة وحراسة ٢٢٤٣ شاحنة من منافذ الحدود البرية الثلاثة خلال الفترة من ١٦ الى ٢١ يونيو الجاري منها ٥٢٠ شاحنة من منفذ حدود السالمي، و٦٨٣ شاحنة من منفذ حدود العبدلي و١٠٤٠ شاحنة من منفذ حدود النويصيب، كما قامت بالكشف الامني على ١٨٧ شاحنة بواردات البر في الصليبية وتسجيل ٢٩ مخالفة مرورية.

في قرار لوزير الشؤون

تشكيل اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية المعوقين

■ تأهيل وتطوير ورعاية قدرات المعوقين .. وتذليل الصعوبات

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح قرارا بتشكيل اللجنة الوطنية الكويتية الدائمة لرعاية المعوقين برئاسة الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية د. لطيفة الرجيب، وعضوية محمد حمد عبدالله الحميدي، مدير ادارة التربية الخاصة بوزارة التربية. دعيج خليفة المالك الصباح، الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، عبداللطيف عبدالله الروضان، الوكيل المساعد بمكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، حسين مبارك الشمري، مدير ادارة الاختبار والتدريب بديوان الموظفين، زينب حامد امان، مدير ادارة المعاقين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، منصور علي المشعل، مدير ادارة التخطيط وتنسيق التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الدكتور/ عبدالله احمد عياده، مستشار الطب الطبيعي والتاهيل الصحي بوزارة الصحة العامة، علي عبدالغفار صيام، مراقب الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، احمد شوقي محمد هلال، الموجه الفني بادارة رعاية المعاقين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، باقر حسين خاجه، مراقب المتابعة والتنسيق بوزارة الاعلام، سهيلة عبدالرحمن العلي، باحثة الشؤون العربية بادارة العلاقات الخارجية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، منيرة خالد المطوع، امينة سر الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين، عبدالله ثنيان الغانم، امين سر النادي الكويتي للمعاقين، اسماعيل عيس كرم، ممثلا عن نادي الصم الكويتي، الدكتور/ مديوس فلاح سعد الرشيدي، امين سر جمعية المكفوفين الكويتية.

وتختص اللجنة المشكلة بموجب المادة الاولى من هذا القرار بالتالي:

أ ـ وضع القواعد والسياسات الاكثر فاعلية لتعزيز وضع المعاقين وتمكينهم من المشاركة الكاملة في المجتمع واقتراح التعديلات اللازمة لهذه السياسات.

ب ـ العمل على تنسيق الخدمات المقدمة للمعاقين جسمانيا وعقليا واجتماعيا من خلال الجهات المعنية بهم.

ج ـ وضع البرامج اللازمة لتحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين على مستوى الدولة.

د ـ العمل على تحسين الظروف المعيشية للمعاقين.

يكون مقر اجتماعات اللجنة بادارة رعاية المعاقين التابعة للوزارة ويكون لها سكرتارية دائمة تقوم بتنظيم اعمالها كما تكون لها مطبوعاتها وشعارها الخاص.

تضع اللجنة نظامها الداخلي وطريقة عملها وانتظام اجتماعاتها وكيفية اتخاذ قراراتها وتكون اجتماعاتها في غير اوقات العمل الرسمية.

يجوز لرئيس اللجنة ان يشكل لجانا فرعية من اعضاء اللجنة الاصلية او غيرهم ويعهد اليها بمهام محددة وله في سبيل ذلك ان يتصل بكافة الوزارات او الهيئات الرسمية او غيرها.

يصرف لاعضاء اللجنة بدل حضور جلسات وفقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٨٣ والقرار الوزاري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٠ بشان بدل حضور جلسات اللجان بالوزارة.

● الشيخ جابر العبدالله الجابر

اشادة بحرينية بالتقدم الزراعي في الكويت

أشادت مجلة متخصصة بالزراعة في العالم العربي بالتقدم الملموس الذي تشهده الكويت في المجال الزراعي في السنوات الاخيرة.

وذكرت مجلة «الزراعة في العالم العربي» التي تصدر بالبحرين انه بفضل جهود الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالكويت تمكنت الكويت من قطع اشواط كبيرة في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات الزراعية، واضافت انه امكن بفضل تلك الجهود التي بذلت خلال العقد الماضي، وبفضل الدعم السخي الذي تقدمه الحكومة الكويتية للمزارعين عن طريق الهيئة في مجال مدخلات الانتاج والارشاد الزراعي المدعوم بالبحث العلمي تحقيق مراحل متقدمة من النمو في القطاع الزراعي وتسجيل اعلى معدلات النمو الزراعي.

وقالت المجلة ان قيمة انتاج قطاع الزراعة ومصائد الاسماك تضاعفت خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ بحيث بلغ معدل النمو السنوي ١٧,٢ بالمائة سنويا مقارنة مع النمو السنوي للقطاع غير النفطي والذي بلغ في الفترة نفسها ٨,٨ بالمائة.

واضافت ان عدد المزارع بالكويت ارتفع من حوالي ٢٠٠ مزرعة عام ١٩٨٣ الى ٨٦٣ مزرعة عام ١٩٨٨، وذلك بزيادة مقدارها ٣٣١ بالمائة. كما ارتفعت المساحة المحصولية الى ٦٩٤٤٠ دونما سنة ١٩٨٨ بعد ان كانت ٢٨٥٤٥ سنة ١٩٨٣، وذلك بزيادة قدرها ١٤٣ بالمائة.

اما مساحات الاراضي الزراعية الواقعة ضمن زراعات البيوت المحمية فقد زادت الى ٤٣٣٧ دونما بعد ان كانت ٣٠٠ دونم سنة ١٩٨٣.

وذكرت المجلة ان نسبة الاكتفاء الذاتي من الخضروات عام ١٩٨٨ بلغت ١٩ بالمائة والخضروات الورقية ٩٠ بالمائة، كما وصل انتاج الربيان الى ١٠٥٠٠ طن في السنة نفسها بزيادة قدرها ١٧٧ بالمائة.

اما الابقار فقد زادت نسبتها ١٦٦ بالمائة والماعز ٦٦ بالمائة. كما ارتفعت الكميات المنتجة من الدجاج اللاحم من ١٢٤٦٥٠٠٠ طن سنة ٨٣ الى ٢٣٦٢٥٠٠٠ طن سنة ١٩٨٨ والدجاج البياض من ٦٩٣ الف دجاجة الى مليون دجاجة عام ١٩٨٨.

وعزت المجلة هذا التقدم الى الدعم الحكومي المتمثل في القروض الميسرة التي منحت للمزارعين، حيث بلغ حجم القروض التي ووفق على منحها للمزارعين عن طريق المحفظة الزراعية حتى اول اكتوبر الماضي ١٥٥٨٠٠٠ دينار وهي تشكل ٦٥ بالمائة من اجمالي تكاليف المشاريع المقدمة والتي تقدر بـ ٢٤٤٣٠٠٠ دينارا.

واشادت المجلة بسعي هيئة الزراعة نحو ترقية الانتاج الزراعي وتطويره عبر مشاريع البحث العلمي، وذلك من خلال التعاون مع معهد الكويت للابحاث العلمية.

وقالت ان برنامج الهيئة في مجال تخضير الكويت أثمر عن العديد من الانجازات حيث وصل عدد الشوارع المزروعة والمشجرة ٢٠٠ شارع بطول اجمالي يقدر بحوالي ٢٧٨ كيلومترا وان عدد الحدائق وصل الى ١٢٣ حديقة، الى جانب المحميات الزراعية المزمع انشاؤها قريبا.

وفيما يتعلق بالثروة الحيوانية اسفر برنامج الهيئة عن اقامة عدد من حظائر تربية الماشية وتوفير كافة الخدمات لها، وعن مشاريع التحريج ذكرت ان مساحتها الكلية بلغت ٧٥١١٠ دونمات حتى الان ويتوقع ان تصل الى ٩٨٠٠٠ دونم.

شربكة

التشكيلات الوزارية «١»

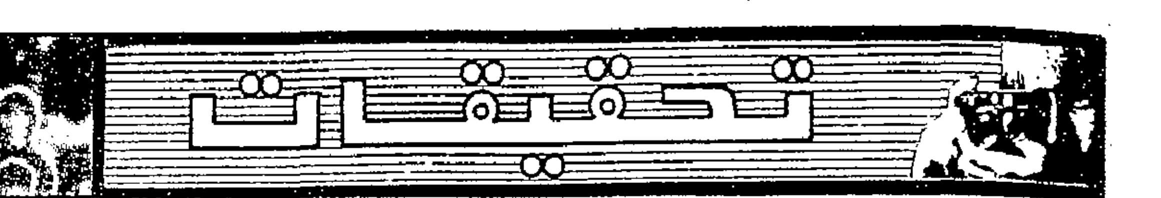
شكلت بالكويت يوم الأربعاء الماضي الوزارة الرابعة عشرة بتاريخ الكويت في فترة ما بعد الاستقلال من ١٩٦٢م الى ١٩٩٠م وهي فترة امتدت تسعة وعشرين عاماً.. وبداية لا نجد ونحن نستقبل تشكيل هذه الوزارة سوى زف التهنئة القلبية الطيبة الى كل وزير فيها، فقد علمتنا عاداتنا وتقاليدنا الكويتية ان نفرح حين يأتي الفرح للآخرين فتزدان الدنيا وتزدهر الاوطان..

بعد صدور مرسوم الوزارة الجديدة.. اتصل بنا عدد من الاخوة القراء يسألون عن تاريخ الوزارات بالكويت وعن أمور اخرى ذات علاقة مباشرة وغير مباشرة في الوزارات التي عرفتها البلاد على امتداد تاريخ استقلالها.. وتحقيقا لكل مطالب القراء، نضع فوق هذه السطور تاريخ الوزارات بالكويت.. وهو تاريخ بدأ بعد الاستقلال في ١٩ يونيو ١٩٦١م حيث دخلت البلاد مرحلة جديدة من تاريخها السياسي استدعت اعادة بناء اركان الدولة الحديثة، وكان أول هذه الاركان تشكيل وزارة كويتية.. صدر مرسوم تشكيلها في «١٧ يناير ١٩٦٢م» ولم يكن لتلك الوزارة التي تعتبر اول وزارة كويتية رئيس اذ كان الشيخ عبدالله السالم هو الرئيس الى جانب مسؤوليات ادارة الحكم بالبلاد، وقد كانت تضم «١٤ وزيرا».. اما الوزارة الثانية فقد شكلت بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٦٣م وكان عدد وزرائها «١٥ وزيرا» برئاسة الشيخ صباح السالم.. وقد استقال من هذه الوزارة وزيران بتاريخ ١٣ مارس من ذلك العام ودخلها باليوم نفسه ثلاثة وزراء.. وفي ٦ ديسمبر ١٩٦٤م شكلت وزارة ثالثة برئاسة الشيخ صباح السالم وضمت ١٣ وزيراً لكنها لم تدم طويلا اذ قدمت استقالتها في يناير عام ١٩٦٥ بسبب المادة «١٣١» من الدستور واعتراض مجلس الأمة على بعض الوزراء فيها، ولذلك فقد شكلت وزارة رابعة في ٣ يناير ١٩٦٥م برئاسة الشيخ صباح السالم، وكانت تضم «١٣ وزيرا» واستمرت هذه الوزارة حتى ٤ ديسمبر ١٩٦٥م حيث صدر بذلك التاريخ مرسوم اميري بتشكيل الوزارة الخامسة بتاريخ الكويت برئاسة الشيخ جابر الاحمد، وهي اول وزارة بعد وفاة الشيخ عبدالله السالم، وكانت تضم «١٢ وزيرا» وفي ٤ فبراير ١٩٦٧م شكل الشيخ جابر الاحمد الوزارة السادسة من «١٣ وزيرا» واستقال من هذه الوزارة في ٨ ديسمبر ١٩٧٠م كل من عبدالله السميط ويوسف الرفاعي للترشيح لانتخابات مجلس الأمة آنذاك.. كما عين في ذلك المرسوم عبدالعزيز الصرعاوي وزيرا للبريد والبرق والهاتف. اما الوزارة السابعة فقد صدر مرسوم تشكيلها في «٢ فبراير ١٩٧١م» برئاسة الشيخ جابر الاحمد، وقد دخلها «١١ وزيرا» وتعتبر هذه الوزارة أقل الوزارات عددا بالوزراء الذين تشكلت منهم. وصدر مرسوم آخر الى هذه الوزارة بتاريخ «١٥ نوفمبر» من ذلك العام حيث عين محمد عبداللطيف الحمد وزيراً للعدل وعبدالله يوسف الغانم وزيراً للكهرباء والماء، وكذلك اسندت وزارة التربية الى جاسم المرزوق الى جانب وزارة العدل بعد ان كان وزيرا للتربية بالوكالة. وفي «٩ فبراير ١٩٧٥» شكلت الوزارة الثامنة برئاسة الشيخ جابر الاحمد، وعين الشيخ جابر العلي نائبا لرئيس الوزراء لأول مرة في تاريخ التشكيلات الوزارية الكويتية، وكانت هذه الوزارة تضم «١٥ وزيرا» بينهم وزير للاسكان لأول مرة واستمرت هذه الوزارة حتى «٦ سبتمبر ١٩٧٦» حيث شكلت الوزارة التاسعة بصدور المرسوم الاميري بذلك التاريخ وقد ضمت «١٨ وزيراً» اما الوزارة العاشرة فقد ترأسها لاول مرة الشيخ سعد العبدالله السالم، وقد تشكلت في «١٦ فبراير ١٩٧٨م» واصبح الشيخ صباح الاحمد في هذه الوزارة نائبا لرئيس الوزراء مع الشيخ جابر العلي.. وكانت تتكون من «١٨ وزيراً» وصدرت مراسيم اضافية لهذه الوزارة، فقد عين خلف احمد الخلف في ٢١ يوليو ١٩٧٩م وزيرا للكهرباء، وكذلك تعيين سالم المضف وزيراً للتخطيط في ١٦ فبراير ١٩٨٠ خلفا لمحمد العدساني، الذي استقال للترشيح لمجلس الأمة، كما قدم وزير الاسكان حمد العيار استقالته في ٢١ ابريل ١٩٨٠م وعين حمد الرجيب خلفاً له في ٢٦ مايو ١٩٨٠م.

اما الوزارة الحادية عشرة، فقد صدر مرسوم تشكيلها في ٤ مارس ١٩٨١ وضمت «١٥ وزيرا» وفي ١٤ سبتمبر ١٩٨٣م استقال عبداللطيف الحمد وزير التخطيط والمالية، من هذه الوزارة، وصدر مرسوم باليوم نفسه بتعيين الدكتور عبدالرحمن العوضي وزيراً للتخطيط الى جانب الصحة، والشيخ علي الخليفة وزيرا للمالية الى جانب النفط، وفي ٣١ مارس ١٩٨٥، شكلت الوزارة الثانية عشرة من «١٥ وزيرا» استقال منها في ١٤ مارس من ذلك العام يوسف النصف وزير الشؤون، وعين خالد الجميعان بدلاً منه في ٣٠ مارس ١٩٨٥م كما استقال الشيخ سلمان الدعيج وزير العدل، في ٦ مايو ١٩٨٥م وعين خالد الجسار وزيراً للعدل الى جانب الاوقاف، اما الوزارة الثالثة عشرة فقد شكلت في ١٢ يوليو ١٩٨٦م وكانت تضم «٢٠ وزيراً» استقال منها في ٢٦ يناير ١٩٨٨م كل من محمد سليمان سيد علي وزير التخطيط، وخالد الجميعان وزير المواصلات وعبدالرحمن الغنيم وزير البلدية، وصدرت مراسيم اميرية في ذلك التاريخ بتعيين انور النوري وزيرا للتربية والتعليم العالي بالوكالة، والشيخ جابر مبارك الحمد وزيراً للاعلام، والدكتور حمود الرقبة وزيراً للكهرباء، والدكتور عبدالرحمن العوضي للتخطيط، والشيخ سالم الصباح للداخلية، والشيخ نواف الاحمد للدفاع، والدكتور عبدالرزاق العبدالرزاق للصحة، ومحمد السيد عبدالمحسن الرفاعي للبلدية، والشيخ ناصر محمد الاحمد للشؤون، وفي ٢١ اكتوبر ١٩٨٨م عين الدكتور علي الشملان وزيراً للتعليم العالي. وفي ١٩ من هذا الشهر صدر مرسوم اميري بتشكيل وزارة جديدة من «٢٢ وزيراً» وهي اكبر وزارة في تاريخ الكويت..

هذه سطور مختصرة عن الوزارات بالكويت.. وغداً نتابع الجوانب الاخرى في هذه التشكيلات الأربعة عشر. طال عمرك.

يوسف الشهاب







● بدر عيسى المطر مدير العلاقات العامة والاعلام

وللمسافرين.. دور في متاعب موسم السياحة..!

الصيف موسم الهجرة الاصطيافية الى جهات الارض الاربع.. وحسب احصائيات وزارة التخطيط للسنوات الماضية فان نصف عدد السكان تقريبا يغادرون البلاد خلال الصيف.. وهذه الهجرة الصيفية تخلف سنويا بلا شك عددا لا يستهان به من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والوظيفية.. هذا على مستوى الافراد.. وعلى المستوى العام للاقتصاد والمجتمع فان الهجرة هذه تستنزف الكثير من المال الذي يصب في الخارج فتحرم منه الانشطة الاقتصادية في البلاد.. ولو نحينا جانبا ظاهرة السفر بالتقسيط «اللامريح» التي طغت على السطح خلال السنوات الاخيرة فان السفر لم يعد سياحة مريحة بل غدا عبئا ثقيلا على الافراد وهموما بالتقسيط على اصحاب الدخول المتوسطة.

وازاء هذا الواقع تتعالى اصوات تنادي بتشجيع البديل وهو السياحة الداخلية.. في حين يرفض البعض مجرد التفكير بهذا البديل وحجته ان الطقس يشكل العامل الاهم في سفر الصيف.. وهناك الانشطة الاقتصادية كمكاتب السياحة والطيران والعلاج الطبيعي رتبت امورها على مبدأ استمرارية بل وازدياد الحاجة الى السفر الصيفي.

فاين الخطأ والصواب فيما يطرح حول الموضوع..؟ قد يكون الجواب مناسبا بعد استقراء مختلف الآراء حول هذه الظاهرة التي غدت بحاجة الى دراسة خلال السنوات الاخيرة لما تشكله من اهمية للاوضاع الاقتصادية والمجتمعية والثقافية..



● عقيل عبدالغني مراقب العلاقات العامة

بدر المطر: نتوقع مغادرة ٥٠٦٧٧٩ راكبا على الرحلات المنتظمة و ١٨٦٥٣٤ على الرحلات الاضافية

تحقيق: ماضي الخميس

في هذه الحلقة يتحدث بدر عيسى المطر مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام في الادارة العامة للطيران المدني حول استعدادات الادارة لمواجهة موسم السفر فيقول انها تتمثل في الاجراءات التنسيقية والتخطيط لموسم السفر المنبثقة من لجنة التسهيلات بمطار الكويت الدولي والمشكلة من مدير عام الطيران المدني، ونائب مدير عام الطيران المدني، ومدير الادارة العامة لامن المنشآت، ومدير الادارة العامة للجمارك، ومدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، ومدير المطار حيث تهدف الجهود الى راحة المسافر والعمل على تسهيل وتبسيط الاجراءات والحفاظ على كفاءة مستوى الخدمة المقدمة بالاضافة الى التنسيق مع الجهات العاملة بالمطار لتنظيم الاستعدادات لمواجهة الكم الهائل من المسافرين، وضمان كفاءة كافة النقاط التي يمر بها المسافر مثل الجوازات والجمارك. كما تم الانتهاء من تجهيز مباني الركاب بالمعدات والاجهزة والخدمات الاخرى للعمل على سرعة خدمة الركاب.

● تقع بعض الحوادث بسبب ترك الاطفال دون رقابة اهلهم خاصة بالقرب من السلالم المتحركة واجهزة وزن الامتعة ... فما هي ارشاداتكم بهذا الخصوص؟

- في اصطحاب المودعين والمستقبلين لاطفالهم يجب ان يكونوا دائما في جوارهم وتحت نظرهم حرصا على عدم تعرضهم لاية اصابات نتيجة لهوهم بالقرب من السلالم المتحركة او السيور الناقلة للعفش والمعدات الكهربائية، وابعاد الاطفال المرافقين في السفر عن اجهزة نقل الامتعة حتى لو كانت في حالة عدم التشغيل حرصا على سلامتهم.

حجم الحقائب

● ما مدى تقيد الركاب بالاحجام المسموح بها للحقائب.. وهل تواجهون مشكلة بهذا الصدد؟

- هناك بعض الركاب لا يتقيدون بالاحجام المسموح بها للحقائب. ونرجو منهم عدم اصطحاب عفش باحجام كبيرة او اوزان تزيد عن ٤٠ كيلو للقطعة الواحدة حيث ان مثل هذا العفش يسبب عرقلة حركة السيور الناقلة للعفش وتجنبا لرفض شركات الطيران قبول مثل هذا العفش وخاصة في مواسم السفر المزدحمة.

● بعض الكفلاء لا يعنيهم الاسراع بانجاز معاملات خدمهم بالسرعة الضرورية مما يؤدي الى تواجدهم في صالات المطار واشغالهم الكراسي للنوم.. كيف تعالجون هذه المشكلة؟

- غالبا تقع هذه المشكلة نظرا لاعتماد كل من مكتب الخدم والكفيل على بعضهما لاستلام الخدم من المطار وفي نهاية الامر لا يحضر أي منهما فيقوم مكتب خدمة المواطن بالادارة العامة للطيران المدني بالاتصال الفوري بمنزل الكفيل للحضور الى المطار لاستلام خدمه ولا يحق للكفيل استلام الخادم او الخادمة الا في حالة تسليمهما النسخة الثانية من تأشيرة الدخول وفي حالة وجود هذه النسخة لدى مكتب الخدم، ويقوم مكتب خدمة المواطن بالتنسيق ما بين الكفيل ومكتب الخدم لمعالجة هذه المشكلة، وعند تواجد الخدم في المطار اكثر من ٢٤ ساعة يتم تحويلهم الى مباحث الهجرة عن طريق جوازات المطار.

دمج التاكسي

● كان هناك نية لدمج تاكسي المطار مع شركات تاكسي تحت الطلب فالى اين وصل هذا الاقتراح؟

- لا توجد نية لدمج سيارات اجرة المطار مع شركات تاكسي تحت الطلب.

● رسم المغادرة اقر للصرف منه على صيانة المطار.. فكم تتكلف هذه الصيانة سنويا؟

- رسم المغادرة لم يقر للصرف منه على صيانة المطار بعد. انما يدخل ضمن الايرادات العامة للدولة.

اعداد المغادرين

● ما توقعاتكم لعدد المغادرين لهذا العام.. وكم تقدرون عدد الرحلات اليومية؟

- من المتوقع ان يصل عدد الركاب المغادرين على الرحلات المنتظمة خلال موسم الصيف لهذا العام والذي يبدأ من شهر يونيو وينتهي بشهر سبتمبر ٥٠٦٧٧٩ راكبا.

اما بالنسبة لعدد الركاب المسافرين على الرحلات الاضافية خلال هذه الفترة فمن المتوقع ان يصل الى ١٨٦,٥٣٤ راكبا، بالاضافة الى ٣٢,٠٠٠ راكب على رحلات الحج والتي تبدأ اعتبارا من ٦/٩ وتنتهي في ٧/٩. اما فيما يتعلق بعدد الرحلات اليومية المنتظمة لموسم الصيف فمن المتوقع ان يصل عددها الى ٨٧٦٠ رحلة قادمة ومغادرة بمعدل ٧٣ رحلة يوميا. اما بالنسبة لعدد الرحلات الاضافية فمن المتوقع ان يصل مجموعها لموسم الصيف ٩١٢ رحلة قادمة ومغادرة، بمعدل ٨ رحلات يوميا بالاضافة الى تشغيل ١١٠ رحلات قادمة ومغادرة خلال موسم الحج.

غرامة الحجز الوهمي

● ينص مرسوم تنظيم سوق النقل الجوي على تغريم (٥٠٠ دينار) لمن يقوم بالحجز الوهمي لدى أي مكتب سياحة وسفر.. فهل تم تطبيق هذه الغرامة؟

- ان الادارة العامة للطيران المدني لا تتوانى عن تطبيق احكام المرسوم بالقانون رقم (٣١) لسنة ١٩٨٧ في شأن تنظيم سوق النقل الجوي في دولة الكويت. ومن ابرز بنود المرسوم بالقانون المشار اليه المادة (١٣) والتي تنص احكامها على الاتي (١ - يوقع على مكتب السفر والسياحة الذي يقوم بتسجيل حجز وهمي على تذاكر السفر غرامة مالية قدرها خمسمائة دينار كويتي عن كل مخالفة. وفي حالة وصول المسافر الى المطار في الموعد المناسب تلتزم شركات الطيران بقبوله فاذا لم تنفذ وثيقة النقل الجوي في الموعد والتاريخ المثبت عليها والمؤكد وجب عليها ترحيله الى مقصده على اول رحلة مغادرة للكويت في هذا التاريخ سواء على رحلاتها او رحلات شركات طيران اخرى مع تغريمها مبلغ ٥٠٠ دينار كويتي عن كل مخالفة ما لم تكن هناك ظروف طارئة خارج ارادتها ادت الى عدم اتمام تشغيل الرحلة).

وبناء على احكام هذه المادة فقد اصدرت الادارة (١٧) قرار مخالفة منذ بدأ العمل في المرسوم المشار اليه، الى الآن، منها (١٤) قرار مخالفة وفقا لاحكام الفقرة الاولى من المادة (١٣) وهي الخاصة بمكاتب السياحة والسفر، و(٣) قرارات مخالفة اصدرت وفقا لاحكام الفقرة الثانية من المادة (١٣) وهي الخاصة بشركات الطيران الناقلة، حيث وقعت غرامات قدر كل منها (٥٠٠) دينار عن كل مخالفة.

توسعة المطار

● الى اين وصلت الاجراءات الخاصة بتوسعة المطار الحالي؟

- وافقت الجهات الحكومية المختصة على مشروع انشاء مبنى جديد للركاب يخدم حوالي خمسة ملايين راكب سنويا ونحن الان في مرحلة اختيار مستشار بالاشتراك مع وزارة الاشغال العامة من اجل تخطيط واعادة صياغة المخطط الهيكلي لمطار الكويت الدولي وكذلك اختيار المكان المناسب للمبنى المذكور وملحقاته وكيفية ربطه بالمباني القائمة والطريق الداخلية والخارجية وتوفير كافة الخدمات اللازمة لهذا المبنى علاوة على اختيار الشكل المعماري الذي يتناسب مع البيئة والتقاليد.

ارشادات المسافرين

واشار الى ان الادارة العامة للطيران المدني تحذر جمهور المسافرين كل عام ضمن حملة التوعية المعتادة ويشير تحذير خاص بالرحلات الشاملة الى ان الرحلات الشاملة هي الرحلات التي تتضمن اسعارها اجور النقل جوا وتكاليف الاقامة الكاملة في الخارج طوال مدة الرحلة وتكاليف الجولات الاستطلاعية في البلدان المزارة. واذا كنت احد المشتركين فيها فلك الحق في حالة اخلال المكتب بالتزاماته المتفق عليها ان تتقدم بشكوى الى الادارة العامة للطيران المدني خلال ثلاثين يوما على الاكثر من تاريخ عودة الرحلة مصطحبا معك جميع الاوراق والمستندات التي تثبت حقك. ولحفظ حقوقك احرص على ان يكون هناك عقد اتفاق بينك وبين المكتب المنظم لرحلتك، وان تكون ملما بكافة بنوده وذلك بقراءتك له قبل التوقيع عليه.

وبالنسبة لحجوزات المسافرين: تذكر ان تأكيد الحجز يكون قبل ٧٢ ساعة من تاريخ السفر وليس خلال ٧٢ ساعة، وان عدم تأكيده يعطي شركة الطيران الناقلة الحق لالغاء الحجز دون تحملها أي مسؤولية. واحرص على حضورك للمطار قبل موعد اقلاع الرحلة بساعتين على الاقل لانهاء اجراءات السفر، وذلك لان من حق شركة الطيران الناقلة عدم قبولك على الرحلة اذا حضرت الى المطار بعد اغلاق حاجز الوزن «الكاونتر»، احرص على اعطاء رقم الهاتف لمكتب السفريات او الشركة الناقلة لاخطارك بأي تغيير يطرأ على الرحلة.

لا تنس ان تتأكد من صحة البيانات المدونة في التذكرة من حيث موعد اقلاع الرحلة، وتاريخ السفر ورقم الرحلة وصفة الحجز وخط سير الرحلة.

وبالنسبة لعفش الركاب: لا يحق لك ان تحمل اكثر من قطعة واحدة من العفش اليدوي الى داخل الطائرة، على ان لا تزيد مجموعة مقاييس هذه القطعة عن ١٣٥ سم ولا يزيد وزنها عن ٥ كجم.

ويحق للراكب المسافر على الدرجة الاولى ان ينقل ٤٠ كجم من العفش المجاني ولدرجة رجال الاعمال ٣٠ كجم وللدرجة السياحية ٢٠ كجم. اما بالنسبة للراكب المسافر الى كندا والولايات المتحدة الاميركية او القادم منهما فيسمح له بقطعتين مسجلتين من الامتعة شريطة ان لا يزيد مجموع مقاييس كل قطعة عن (١٥٨) سم. وان لا يزيد وزنها عن (٣٢) كجم.

وعند ضياع حقيبة سفرك لا تنس تحرير محضر بضياع الحقيبة قبل خروجك من صالة الجمارك.

تأشيرة الدخول

وتضيف فقرة الارشادات العامة لتقول:

● تأكد من وجود تأشيرة دخول سارية المفعول تسمح لك بالدخول الى الدولة التي اخترت زيارتها.

● كثرة المودعين والمستقبلين من شأنها ان تؤدي الى الازدحام في قاعات المطار، وبالتالي ارباك الاجهزة العاملة فيها.

● اذا صادفتك اية مشكلة عند سفرك فلا تتردد في مراجعة مراقب المطار المناوب بالادارة العامة للطيران المدني.. لاتخاذ ما يلزم بشأنها.

● المطار واجهة حضارية للبلد لذلك فان المحافظة على مرافق المطار سلوك حضاري وواجب وطني.

● الوقوف بانتظام لانهاء اجراءات السفر يساعدك على انجازها باسرع وقت ممكن.

مكتب خدمة المواطن

ويقول مراقب العلاقات العامة عقيل عبدالغني عبدالكريم حول دور مكتب خدمة المواطن خلال موسم السفر ان المكتب يضم حوالي ٤٥ موظفا مهمتهم تقديم المساعدات لمن يحتاجها من كبار السن والعجزة والاطفال، وتسهيل اجراءات السفر لهم ايا كانت جنسياتهم.. والمكتب هو همزة الوصل بين الجوازات وبين المواطن الذي يحظر دخوله فيتولى المكتب تقديم التسهيلات له من حيث ختم جواز السفر واضافة الاطفال او تصحيح تواريخ الدخول..

وكذلك يقوم مندوبو المكتب بتسليم تأشيرات الدخول لاصحاب العلاقة، ومراعاة احوال كبار السن والعجزة الذين يحتاجون الى مد يد المساعدة.. ويقول ان المكتب مفتوح لتلقي جميع الشكاوى على أي جهة عاملة في المطار ازاء أي تقصير... ويتسلم المكتب هذه الشكاوى خطيا او هاتفيا على الرقم الرئيسي التالي: ٤٣١٩٢٣٥ وقد وفرت كراسي متحركة من الكويتية للحالات التي يبلغ بها المكتب من بين القادمين او المغادرين.

■ ٩١٢ رحلة بمعدل ٨ رحلات يوميا.. و ١١٠ رحلات خاصة بموسم الحج

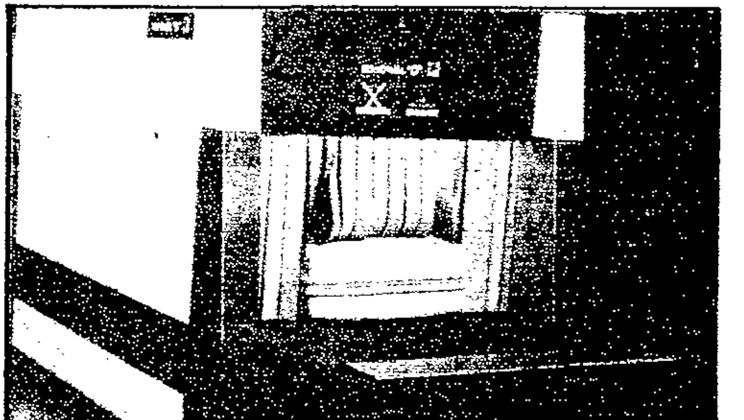
■ الادارة العامة للطيران المدني تعمل لرفع مستوى خدمة المسافرين وكفاءة النقاط التي تخدمهم

● توسعة المطار مستقبلا

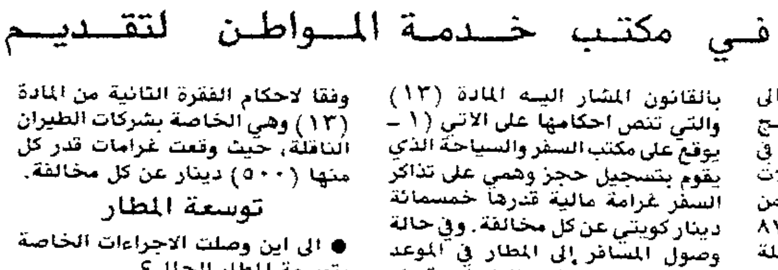


● تبسيط الاجراءات لراحة المسافرين

■ حوادث الاطفال قرب السلالم المتحركة سببها اهمال الأهل المودعين والمستقبلين ■ لا توجد نية لدمج سيارات تاكسي المطار مع شركات تاكسي تحت الطلب



● التفتيش



■ رسم المغادرة لم يقر للصرف منه على المطار.. بل يدخل ضمن ايرادات الدولة

■ للمسافر الحق في الشكوى من مكاتب السياحة خلال ٣٠ يوما بعد عودته من الرحلة



● تاكسيات المطار لن تدمج

■ عقيل عبدالغني: ٤٥ موظفا في مكتب خدمة المواطن لتقديم المساعدة لكبار السن والاطفال



● مكتب خدمة المواطن لمساعدة العجزة



● الاجراءات الامنية



● ابعدوا الاطفال عن سير العفش

القبس تحاور الرجل الذي بدأ يوقظ انصاره النائمين في «الشرقية»

حبيقة: عداء الشرعية لعون شرعي وتحالفها مع جعجع شواذ

■ الهراوي حصر اهدافه بالعودة الى بعبدا..

بيروت ـ من نبيه البرجي

لعله الحديث الاكثر خطورة يدلي به السيد ايلي حبيقة الى القبس، فالرجل الذي يعرف كثيرا مما يجري خلف الستار يدق ناقوس الخطر: هناك اتفاق بين سمير جعجع وحكومة شامير.

ثم يؤكد تبادل «الزيارات» اليومية بين زوارق «القوات اللبنانية» التي تؤم مرفا حيفا، والزوارق الاسرائيلية التي تقصد مرفا جبيل، مستغربا كيف تقبل الشرعية التحالف مع فريق يستمد قوته من اسرائيل ليقوم بالبحث عن شرعية اخرى.

وحبيقة قد يكون المستفيد الاكبر من حرب المنطقة الشرقية، فها ان رجاله يدخلون الى المتن الشمالي والمتن الجنوبي و«يوقظون» انصاره النائمين.

وهنا نص الحديث:

● ربما انت اكثر الناس خبرة في شخصية سمير جعجع. في رأيك ما هي خلفيات موقفه السياسي في الوقت الحاضر؟

- سمير جعجع يناور حاليا باتجاه الطائف، وهو يعتبر انه اصبح هناك وفاق اميركي - عربي على الطائف، وان الذي يسير بهذه التسوية يدفع اثمانا رخيصة جدا مقابل مكاسب كبيرة جدا،وهو يعتبر ان المواثيق تدوم مادامت ظروفها، وعندما يعدل ميزان القوى لمصلحته يستطيع ان يبني اي اتفاق جديد اوتسوية جديدة، وبذلك يكون وضعه افضل.

سمير جعجع لا يعتبر اتفاق الطائف نهاية لمسلسل الازمات التي مرت على لبنان بل بداية لحملة جديدة يستطيع ان ينطلق وحده بها.

اتفاق الطائف يدفعه من موقع الميليشيا، التي هي على خصام مع كثير من القوى وهو مجبر ان يدافع عن نفسه طيلة الاربع والعشرين ساعة ليحافظ على موقعه السلطوي، الى موقع سياسي اخر يضمه في مسار القيادات المعترف بها.

● ما هي النصيحة التي تقدمها الى الشرعية لتحديد وسائل التعامل مع سمير جعجع؟

- للأسف الشرعية لاتزال حتى اليوم تخطىء في التفريق بين الاستراتيجية والتكتيك.

الشرعية تسعى الى تحالف مع سمير جعجع ومعاداة عون فقط لان احدهما يدعوها للدخول الى المنطقة الشرقية والاخر يرفض.. هذا العداء لعون في نظرنا شرعي، لكننا نرى في التحالف مع جعجع بعض الشواذ.

● هل هناك فعلا تواجد اسرائيلي في الشرقية في الوقت الراهن؟

- المعلومات متفاوتة، لكن الاكيد ان هناك سلاحا اسرائيليا يدخل الى المنطقة الشرقية كل يوم.

● ماهي ردة فعلك على التفاهم بين الشرعية وجعجع؟

- لم اندهش كثيرا وموقفي ان حلا صغيرا كان موجودا، بهذه المناورة اضمحل، وبالتالي يقتضي البحث عن شرعية اخرى تكون اكثر ثباتا استراتيجيا واكثر التزاما بروح التسوية التي نتجت عن مؤتمر الطائف.

الشرعية الحالية لديها مهمة واحدة ليست تزفيت الطرقات: ولا ازالة النفايات ولا تامين الكهرباء والماء. ولا احد يطالبها بذلك، (والمطالبة في بعض الاحيان تكون من قبيل رفع عتب) مهمتها هي تطبيق الميثاق الوطني الذي يصهر كل اللبنانيين. لكن الشرعية لم تقم حتى الان باي شيء من هذا القبيل، ولا نعرف لماذا هل لانها ضده ام لانها عاجزة.

● عودتكم الى المناطق التي يسيطر عليها العماد عون اصبحت معروفة تماما، هل لنا باضاءة بعض التفاصيل؟

- نحن متواجدون الان في المتن الشمالي والمتن الجنوبي. واذا كان السؤال عن سبب تواجدنا اقول: نحن اعتمدنا طريقة جديدة في السياسة بان نغلب اهدافنا الوطنية على المناورات الصغيرة التي يمكن ان نقوم بها. وعون لم يضطهدنا كما اضطهد جعجع. وكان دخولنا الى المنطقة الشرقية اعزل من دون سلاح لاننا نعتبر انفسنا اننا بين اهلنا وابناء وطننا. ودخولي الى المنطقة الشرقية، وبخاصة الى منطقة عون ليس على اساس علاقة مع مواطنين بقدر ما هو دخول لعلاقة سياسية مع قيادات سياسية موجودة هناك.

واشير هنا الى ان علاقاتنا مع عون ليست ناضجة بما فيه الكفاية لكي توصلنا الى نوع من التحالف بين مشروعنا ومشروعه، ونحن حتى اليوم لانزال نلوم عون على عدم وضوح مشروعه السياسي.

● هل اعطيتم العماد عون السلاح والذخيرة؟

- ولا «خردقة».

● من هي الجهة التي تمونه بالذخيرة اذا؟

- ولا احد، لو كانت لدى عون ذخيرة كافية لكان هجم على سمير جعجع، وهذا الاخير لديه سلاح اكثر بكثير، لكنه يفتقر الى البشر بعد تدني عدد المقاتلين عنده من ٤ الاف مقاتل الى الف ٥٠٠ في بيروت والباقي في كسروان والثلاثة الاف الباقون فروا او اسروا او قتلوا.

في المنطقة الشرقية الحالة الجعجعية مكروهة من قبل المواطنين، والذين يقاتلون معه هم مرتزقةتجمع بينهم القربى احيانا،

اما عون فلايزال يحافظ على تماسك نسبي في المؤسسة، ولكن اذا استمر الوضع على ما هو عليه يمكن ان يصاب عون بنفس الحالة التي اصابت جعجع.

● معلومات المقر الرئاسي تقول ان هناك مواجهة بين عسكريي المتن الشمالي وعسكريي المتن الجنوبي؟

- هذه المعلومات يضخها لجعجع لان المقر الرئاسي يملك معلومات مثيرة مصدرها جعجع ويبني عليها التحليلات.

واشير هنا الى ان عون خسر ثلثي معداته في هذه الحرب، وفي اعتقادي ان الطرفين اصبحا يعانيان من عدم القدرة على المواجهة وذلك بسبب خسارتهما الاسلحة والمعدات والا لكانت الحرب حسمت، فهناك توازن قوي بينهما، الاول لديه سلاح ولا يملك البشر والاخر يملك البشر ولا يملك السلاح.

● يحكى عن معركة قريبة في المنطقة الشرقية فماذا تتوقعون؟

- يحكى عن معارك كثيرة فوضع جعجع مهتز وضعفه يمكن ان يوصل الى تعديل في موازين القوى.

● وهل تتصور ان لدى الشرعية الامكانية اللازمة للتدخل في هذا الحال؟

- لا، لان الشرعية الموجودة لديها هدف واحد هو كيف تصل الى بعبدا.

● وهل مسموح لها ان تقيم في المنطقة الشرقية؟

- انا ضد ان تسكن في المنطقة الشرقية لانها تصبح شرعية مسيحية ولا تعود شرعية لكل لبنان، كما تصبح اسيرة المواقف المسيحية من خلال الحلقة المفرغة التي يدور فيها لبنان.

ولكنا نعلم ان المشكلة اللبنانية تنبع من المنطقة الشرقية وحلها يبدأ من هذه المنطقة.

● هل يشدك الحنين الى المنطقة الشرقية؟

- لا الشرقية،ولاعين الرمانة، ولا منزلي في ادما ولا شيء في المنطقة الشرقية يعني لي الحنين.. انا اصلا مقاتل وهدفي لبنان وليس المنطقة الشرقية، هدفي كسر الحدود في المنطقة الشرقية ودحر الطائفية حتى ينمو لبنان، واؤكد انه حتى لو تم التوصل الى حل فلن اسكن في المنطقة الشرقية.

● وماذا بالنسبة الى «القوات اللبنانية» التي تقودها؟

- اريد الغاءها.

● ما هوالبديل ولماذا لا تؤلف حزبا؟

● نعمل منذ سبعة اشهر لتاسيس حزب. والهيئة التاسيسية في حالة انعقاد دائم لوضع النظام الداخلي والاطر التنظيمية والاسس العقائدية، والبرنامج السياسي، وقد انجزنا كهيئة تاسيسية ٩٠ في المائة من الاعمال وانتقلنا الى قاعدتنا الحزبية في كل المناطق للتفاعل معها حول ما انجزناه. واعتقد انه خلال شهر او شهرين يصبح النضوج الذاتي للحزب كافيا لاعلانه، وقد ننتظر الظرف الموضوعي للبلاد لكي نعلن عن تاسيسه.

● وهل سيضم الحزب كل الطوائف؟

- لن يكون لدينا طوائف فالجميع لبنانيون.

● ما هي اسباب الهجوم الذي يشنه عليك «حزب الله»؟

- يهاجمني لانني استطيع ان اخترق كل الطوائف بعكسهم، ولانني استطيع ان انشر فكرنا وتيارنا في طائفتهم وفي الطائفة المسيحية ايضا.

● يجري الحديث بكثرة عن معارك عسكرية قريبة بين اطراف النزاع على الساحة اللبنانية؟

- ولم لا، فالصدام العسكري لايزال واردا ولا تنتهي هذه المعارك الا بصدام عسكري وليس بين عون وجعجع وبين «حزب الله» و«حركة امل» فهكذا صدامات سوف لا توصل لبنان الى الحل، بل انه بين قوى توحيدية وبين الباقين وهذه القوى التوحيدية قائمة واحد رموزها هو القائد اميل لحود. ونحن على استعداد ان ننصهر في هذه القوى التوحيدية عندما يبدأ الجيش القيام بمهامه لتوحيد البلاد.

● وهل هناك فاصل بين شرعية اميل لحود وشرعية الياس الهراوي؟

- نعم وهذا الفاصل هو خيار استراتيجي، ربما لا يضعه لحود بينه وبين الرئيس الهراوي.

● اين اميركا، هل هي مع الحل ام ضده في لبنان؟

- اميركا ضد الحل في لبنان وتعرقل كل ما يؤدي الى الحل.

الدول العربية وعدت بمساعدة لبنان،وقد طالبتها الدولة اللبنانية بتنفيذ وعدها فمانع الاميركيون واحجم العرب عن المساعدة لان الاميركيين لايريدون الحل، فميزان القوى الحالي ليس لمصلحة اميركا اذا اتى الحل الان وهو يثبت قوى في موقعها الحالي ويعطيها امكانية التطور، فيما حلفاء اميركا حاليا ليسوا في موقع يحسدون عليه، حتى اذا اتوا بتركيبة طائفية جديدة تضم عون وجعجع وحتى سليمان فرنجية، فسيدخل جعجع وسيكون اول معاد للموارنة ثم لباقي اللبنانيين، وسيكون جميع المشاركين في الحكومة خصوصا لجعجع وهو لديه مشكلة تنطلق من التمثيل الماروني قبل ان يصل الى الاخرين، وليست لديه امكانية البقاء، ولذلك فان اميركا لن تثبت ميزان القوى الحالي قبل تغييره ثم تثبيته.

● ايلي حبيقة

لا احد يسلح عون... واريد الغاء «القوات»



● حبيقة يتحدث للزميل نبيه البرجي

«لأن الحفاظ على أمن اسرائيل مصلحة اميركية»

لائحة طلبات اسرائيلية في واشنطن:

١٥٠ صاروخا بعيد المدى.. واجهزة كمبيوتر لتمويه التفجيرات النووية

■ «استئصال» الحوار مع المنظمة ■ معاقبة العراق ■ الضغط على سوريا والاردن ■ تخفيض المساعدات لمصر

بغداد ـ من عصام فاهم:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية لـ القبس ان حكومة شامير طلبت من ادارة الرئيس بوش ان تزودها بـ (١٥٠) صاروخا من نوع باترويت قبل سبتمبر المقبل وتجهيزها بالكمبيوتر ورفدها بشكل مستمر بمعلومات تجسسية عن جميع الدول العربية ومساعدتها للحيلولة دون تكثيف الجهد العسكري والسياسي العربي في مواجهة اسرائيل، وفرض عقوبات سياسيةواقتصادية اميركية وغربية ضد العراق، وفرض حظر شامل على مبيعات الاسلحة والتكنولوجيا الاميركية للدول العربية وتقليص المساعدة الاميركية وربط هذه المساعدة بشرط توسيع اتفاقيات كمب ديفيد لتشمل سوريا والاردن.

واوضحت المصادر ان حكومة شامير ابلغت كليبورن بيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي وعددا من اعضاء الكونغرس بمضمون الطلبات الاسرائيلية المستعجلة وطلبت مساعدة الكونغرس للضغط على ادارة الرئيس جورج بوش لتلبية وتبني هذه الطلبات على وجه السرعة لحاجة اسرائيل لها.

وبينت المصادر نفسها لـ القبس ان فحوى الطلبات الاسرائيلية الى ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش ركزت على النقاط التالية:

اولا: مناشدة ادارة الرئيس بوش للتعامل مع اسرائيل كحليف استراتيجي ومساعدتها في مواجهة ما وصفته «بالاخطار العربية التي باتت تهدد بقاء اسرائيل» وذلك بان تجدد واشنطن اعلانها لضمان امن اسرائيل والدفاع عن اسرائيل في ظل مختلف الظروف والاعلان عن الاستعداد لاتخاذ الاجراءات الانتقامية من قبل الولايات المتحدة الاميركية ضد اي طرف يقوم بمحاولة الهجوم على اسرائيل بما في ذلك الهجمات التي يمكن ان تتعرض لها اسرائيل من قبل الفدائيين الفلسطينيين.

ثانيا اشارت مذكرة الطلبات الاسرائيلية الى ان التحالف الاستراتيجي الذي يجمع بين تل ابيب وواشنطن يفرض ضرورة تنسيق مواقفهما السياسية بخصوص القضايا المشتركة او القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى هذا الاساس فقد اكدت تل ابيب استياءها من انتقادات بيكر لها، وشددت على ضرورة عدم اظهار اي اختلاف يبرز بين اسرائيل واميركا سواء في وجهات النظر» او في «التكتيكات» الخاصة بسبل واليات تحقيق «السلام» في الشرق الاوسط. واكدت حكومة شامير ان ضرورات التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة تتطلب في هذه المرحلة بالذات ان تستاصل واشنطن فكرة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل نهائي.

ثالثا ـ زعمت اسرائيل ان موقف الدول العربية من موضوع «عودة اليهود السوفيت الى ارض الميعاد» ومقررات قمة بغداد «يعني ان الدول العربية اختارت دور المفسد لعملية السلام في الشرق الاوسط، وصار العرب يهددون امن اسرائيل على نطاق واسع»، الامر الذي يتطلب ـ كما تزعم حكومة شامير ان ترمي واشنطن بكل ثقلها مع اسرائيل للحفاظ على وجودها، وان مصلحة الحفاظ على امن اسرائيل هي مصلحة اميركية اكيدة تفرض تزويد اسرائيل بما يلبي حاجتها الملحة للحفاظ على امنها من خلال تلبية الطلبات المستعجلة التالية وقبل فوات الاوان:

١ - تجهيز جيش الدفاع الاسرائيلي بـ (١٥٠) صاروخا من نوع باترويت البعيد المدى كدفعة اولى في فترة اقصاها شهر سبتمبر المقبل.

٢ - ضرورة موافقة واشنطن على بيع اسرائيل الكمبيوتر، ويذكر ان هذا الكمبيوتر الضخم يمكن استخدامه لتمويه الانفجارات النووية او لتوجيه الصواريخ حتى تصل الى اي موقع في العالم العربي، وقد سبق لاسرائيل ان طلبت شراء هذا الكمبيوتر من الولايات المتحدة الا ان الاخيرة رفضت بيعه لاسرائيل الامر الذي جعلها تتفاوض مع المانيا الغربية لشراء كمبيوتر بمواصفات مماثلة منها الا ان المفاوضات مع بون لم تسفر على ما يبدو عن نتيجة مما يفسر الرغبة الاسرائيلية المستجدة في الحصول على الكمبيوتر من واشنطن.

٣ - تقليص فترة انجاز مشروع منظومة «أرو» لاعتراض الصواريخ البالاستيكية والتكتيكية وتحطيمها وتكفل واشنطن بتمويل ٨٠٪ من تكاليف المشروع، ويذكر ان الفترة المقدرة لانجازهذا المشروع تتراوح ما بين ٥-١٠ سنوات.

٤ - تزويد اسرائيل بمعلومات الانذار المبكر عن كل تحركات الجيوش العربية وحركة القطعات العسكرية ووحدات الاسلحة في اليمن والعراق وسوريا وليبيا وتونس والمملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية، ولا تقتصر عملية التزويد بهذه المعلومات على الحاجة وانما تتخذ طريقة نمطية وبشكل مستمر.

رابعا ـ ان حكومة وشعب اسرائيل يتساءلان لماذا تتخذ الحكومة الاميركية هذا الموقف «المتراخي» من العراق الذي بدا كلما مر الوقت خطره يتنامى على اسرائيل والمنطقة باسرها، ان حكومة اسرائيل تناشد الرئيس جورج بوش بالعمل الجدي لفرض حظر كامل لتوريد اية معدات تكنولوجية سواء من اميركا او من حلفائها الغربيين واتخاذ مجموعة عقوبات سياسية واقتصادية ضد العراق والضغط على الحلفاء الغربيين لاتخاذ نفس الموقف الاميركي».

خامسا ـ ان اسرائيل تعمل لتحقيق السلام مع جيرانها ولكنها تعتقد ان ما يسمى بخطة بيكر والمطلب باجراء اتصالات تلفونية لن تؤدي الى تحقيق السلام وعلى الادارة الاميركية ان تتحمل مسؤولياتها الادبية لتحقيق السلام بين اسرائيل والاردن وسوريا وذلك بالضغط على كل من الاردن وسوريا للدخول في مفاوضات مع اسرائيل وتوقيع معاهدات سلام ثنائية وان تخفيف حدة التوتر في المنطقة يتطلب من الولايات المتحدة الامتناع عن بيع اية اسلحة اميركية للدول العربية ما دامت ترفض توقيع معاهدات سلام مع اسرائيل بل وفرض حظر شامل عن اية تجهيزات تكنولوجية متقدمة للدول العربية في ظل الاوضاع الحالية.

سادسا ـ ان مصر لم تف بالتزاماتها تجاه السلام ولم تعمل على دفع الاردن وسوريا لتوقيع معاهدات سلام مع اسرائيل واذا كانت الحكومة الاميركية تسعى فعلا لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط فعليها ان تعمل على تقليص المساعدة الاميركية لمصر وربط هذه المساعدة بتحقيق السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

حصول حكومة شامير على اسلحة اميركية جديدة يشجعها على تفجير الحرب خلال العام الحالي

واختتمت المصادر الدبلوماسية الغربية بقولها لـ القبس ان فحوى هذه الطلبات ابلغتها اسرائيل الى عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي الموالين لها ومن بينهم كليبورن بيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي وطلبت منهم المساعدة لجعل الادارة الاميركية تتبنى هذه الطلبات وتعمل جديا لتحقيقها.

اوساط المراقبين المهتمين بشؤون منطقة الشرق الاوسط تشير الى ان هذه الطلبات تعني:

١ - ان اسرائيل عازمة على تنفيذ مخططها التوسعي الخاص بتوطين اليهود السوفيت في الضفة الغربيةوقطاع غزة ورفض اجراء مفاوضات سلام مع العرب يكون فيها الفلسطينيون او منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اساسيا، وهذا بحد ذاته يعني ان حكومة شامير مصرة على ممارسة حملات قمع عنيفة هدفها ابادة الفلسطينيين ومحاولة اخماد الانتفاضة في الاراضي المحتلة وتهجير الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

٢ - ان خطة اسرائيل في ظل حكومة شامير هي العمل على توسيع اتفاقيات كامب ديفيد لتشمل كلا من الاردن وسوريا، وهي في اشارتها للولايات المتحدة في تخفيض المساعدة الاميركية لمصر في حالة تعثر هذا التوسيع يعني انها ربما الغت معاهدة السلام الثنائية مع مصر اذا لم توسع كامب ديفيد لتشمل الاردن وسوريا.

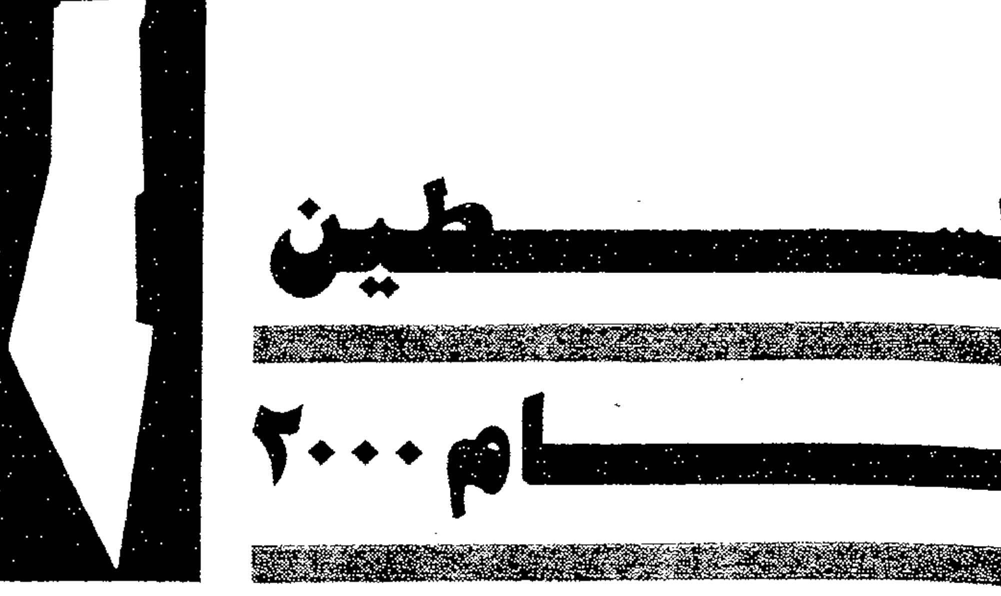
٣ - ان الطلبات الاسرائيلية العاجلة للاسلحة تعني ان حكومة شامير عازمة فعلا على الهجوم ضد الدول العربية وبشكل خاص العدوان على العراق اذ تعتقد انه الوحيد القادر على ردعها.

٤ - الخشية الاسرائيلة من الصواريخ العربية تجعلها تولي اهتماما خاصا بمنظومة صواريخ ارو الاعتراضية وهذا يعني ان اسرائيل ستعمل على ارجاء عدوانها على العرب لحين اكتمال هذا المشروع الذي من المتوقع ان يطلق الصاروخ التجريبي الاول منها في بداية خريف العام الحالي، بعض المصادر تؤكد ان اسرائيل ربما حصلت على مجموعة من الصواريخ الاعتراضية من الولايات المتحدة وهي تعمل جاهدة للحصول على هذه الانواع من الصواريخ من مختلف المصادر الغربية. كما ان طلب تل ابيب الحصول على معلومات الانذار المبكر والمعلومات التجسسية عن الجيوش العربي والقدرات العسكرية العربية، يضع احتمال استعداد اسرائيل لشن عدوان عسكري جديد ضد الدول العربية احتمالا قائما خلال هذا العام خاصة اذا ما كانت تل ابيب قد حصلت على الصواريخ الاعتراضية التي تريدها.

٥ - ان اسرائيل تنوي استخدام اسلحة الدمار الشامل النووية والجرثومية والكيماوية التي تمتلكها في اي حرب جديدة تشنها على العرب ولايستبعد ان تستخدم القنابل النووية التكتيكية التي تمتلكها في ساحة العمليات الحربية وهذا ما يفسر الحاحها واصرارها للحصول على الكمبيوتر من الولايات المتحدة الاميركية.

٦ - في حالة تبني الادارة الاميركية للطلبات الاسرائيلية هذه، فان ذلك يعني ان الولايات المتحدة تكون قد قررت الدخول في مواجهة شاملة مع جميع الدول العربية تستخدم فيها كل الاساليب لفرض الهيمنة الاسرائيلية الكلية على المنطقة.

على العموم، توجهات حكومة شامير تؤكد ان المنطقة سائرة نحو موجة كبيرة من العنف والتور التي لم تشهدها من قبل.





حصلت القبس على مخطوطة من الاعمال الفكرية غير المنشورة للمرحوم الاستاذ احمد الشقيري، وهذه المخطوطة تحمل عنوان: «فلسطين عام ٢٠٠٠؟» وضعها المرحوم الشقيري عام ١٩٧٥.

فلسطين في عام ٢٠٠٠؟

انه سؤال مثير حقا، وخطير حقا.

انه مثير حقا لانه يتصل بأعز امال الامة العربية واقدس امانيها، ويرتبط بنضال طويل مرير خاضته الجماهير العربية عبر خمسين عاما ويزيد، وبذلت من اجله اغلى التضحيات، والشهداء هم الاغلون والاعلون.. وانه خطير حقا لانه يتناول مصير الامة العربية في وحدتها ووجودها، ودورها التاريخي في اداء رسالتها نحو نفسها ونحو الانسانية جمعاء.

والجواب عن هذا السؤال، يطرح بطبيعة الحال وبصورة اكثر تحديدا ووضوحا، السؤال بصيغة اخرى، ما هو مصير اسرائيل في عام ٢٠٠٠؟ هل ستكون اسرائيل قائمة على التراب الفلسطيني، تحتل ذلك الجزء الغالي من الوطن العربي الكبير. وهل سيظل الشعب الفلسطيني بعيدا عن ارض ابائه واجداده، نائيا عن مدنه وقراه، ومغانيه ومقدساته.

ونظرا لتشابه الظروف، فان القبس تنشر هذه المخطوطة في ذكرى ضم اسرائيل للقدس المحتلة.



الخط العربي الصاعد يقطع الخط الاسرائيلي الهابط في نهاية القرن

■ القدرات العربية أعظم لكنها بيد ٢٠ حكومة بينما قدرات اسرائيل بيد حكومة واحدة ■ الامة العربية عام ٢٠٠٠ تستطيع ان تكون القوة الثالثة في العالم ■ الحكم العربي يتحمل مسؤولية مأساة فلسطين واقامة الكيان الصهيوني

لقد انقضى عصر النبوات، وليس لاحد ان يدعي لنبوة ليكون قادرا على التحدث في المستقبل بالافاضة في الاحداث قبل وقوعها، فقد اصبحت كانت «المستقبلية» علما له قوانين وضوابط تعين الباحث والدارس على «قراءة المستقبل».. وكان هذا «العلم» في الماضي، يستعين بالكهانة والعرافة والسحر، ولكن اصبح في هذه الايام، يجمع الحقائق وينظم الوقائع ماخوذة كلها، من سجل الماضي والحاضر، ويكون المستقبل، عندئذ، هو بنفسه جواب المعادلة.. اشبه ما يكون بالعمليات الرياضية في الجبر والحساب.

ولكننا بادىء ذي بدء، يجب ان نحذر من خطا فادح يقع فيه العديد من الباحثين والدارسين، ذلك انهم كثيرا ما يتوقعون للمستقبل ان ياتي بنفسه يجر اذياله.. او ان المستقبل له كيان قائم بذاته يسقط من السماء بغتة او يبرز من وراء الغيب نجاة في معزل عن نواميس التطور الانساني وقوانين الحياة المتحركة دائما وسرمدا.

والحقيقة الثابتة ان المستقبل تصنعه عوامل شتى، كما صنع الماضي من قبله، والحاضر الذي نعيشه قد صنع كذلك، ومسيرة الحياة كلها تطور مستمر يصنعه الانسان، وليس مصادفة او لقطة يجدها على قارعة الطريق..

وكان لا بد لهذه المقدمة الموجزة لنؤكد ان اسرائيل القائمة اليوم على ارضنا وبين ظهرانينا قد صنعتها «عوامل» متعددة قد تضافرت لتحقق قيامها ووجودها، وتعمل كذلك على استمرارها الى يومنا هذا.. كما لنؤكد حقيقة اخرى ان «عوامل» اخرى كفيلة بان تزيل وجودها من على ارضنا وتعيد الوطن السليب الى اصحابه الشرعيين، شعب فلسطين الاصيل العريق.

وتقودنا هذه البديهية القاطعة الى ان نبحث عن هذه العوامل ـ العوامل التي صنعت اسرائيل، والعوامل التي تعمل على اضعافها واذابتها او قهرها وازالتها ـ وليطمئن الخائفون اننا نقصد اسرائيل الدولة، فان مصير الشعب الذي خلقته هذه الدولة له بحث اخر ليس له مكان في هذا المقام.

وكائنا ما كان الامر، فان هذه العوامل، هي التي تحدد الاجابة عن مستقبل فلسطين في العام ٢٠٠٠، او في القرن الواحد والعشرين حتى لا نكون ملتزمين بيوم كذا، من شهر كذا، من عام كذا.. والكلام عن مستقبل فلسطين هو بالتالي يتناول مستقبل اسرائيل.. والعوامل في كلا الموضوعين، هما وجهان لقطعة النقد الواحدة تتلخص فيما يلي:

العامل الاول:
مستوى المقدرة القومية

حينما صدر وعد بلفور في ١٩١٧، ومن بعده صك الانتداب على فلسطين في عام ١٩٢٢، كان مستوى القدرة القومية غاية في الانخفاض والانحطاط فمنذ ان سقطت السيادة العربية في اواخر العهد العباسي فقد العرب كيانهم السياسي وتجمدت طاقاتهم وسادهم التخلف على مدى خمسة قرون في عهد الحكم العثماني، وجاءت الحرب العالمية لتستنزف طاقاتهم وكانت ثرواتهم الوحيدة هي امالهم العظمى بالحرية والسيادة والاستقلال، وقد تحركت حوافزها في اواسط القرن التاسع عشر وما بعده.

وما ان وضعت الحرب العالمية اوزارها حتى واجهت الامة العربية تحديا كبيرا لا تملك القدرة على تطويعه او ترويضه، فالشمال الافريقي تحت الاستعمار والحماية، بريطانيا في مصر، فرنسا في تونس والجزائر ومراكش، وايطاليا في ليبيا.. اما المشرق العربي، وكان مقر الحركة العربية، فقد وقع فورا تحت السيطرة الاجنبية، بريطانيا في العراق والاردن، وفرنسا في سوريا ولبنان، وبريطانيا والصهيونية في فلسطين.. وكل ذلك في عالم كانت الكلمة العليا فيه للحلفاء فقد خرجوا منتصرين في الحرب.. والويل للمغلوب.

وكانت كارثة الكوارث تلك التجزئة التي حلت بالمشرق العربي، فقد اصبح ميسورا للاستعمار ان يسيطر على البلاد العربية قطرا قطرا وعلى الامة العربية شعبا شعبا.. ولو ان استعمارا واحدا بسط يده على المشرق العربي باجمعه لكانت مقاومته الشاملة ايسر واسرع، ولواجهت الصهيونية «امة» المشرق العربي بكاملها، بدلا من ان تجد امامها ستمائة الف فلسطيني، وكان هذا هو عدد الشعب الفلسطيني في اوائل العشرينات.

وبدا الصراع على الساحة الفلسطينية.. الشعب الفلسطيني يتصدى للاستعمار البريطاني وللصهيونية العالمية، والاقطار العربية من حوله مشغولة هي كذلك بالكفاح لانتزاع حريتها واستقلالها واقامة الحكم الوطني على ارضها، واجلاء الحكم الاجنبي بجيوشه ومؤسساته وكان الصراع الفلسطيني، والعربي «فقيرا» في قدراته غنيا في طموحاته، ولا تثريب على شعب فلسطين والامة العربية في ذلك، فتلك طبيعة الامور بعد قرون من التخلف والانحطاط.

وتجسد الصراع الفلسطيني في مراحله الاولى بالاحتجاج السياسي، وارسال الوفود، واقامة الاجتماعات الوطنية والمظاهرات الشعبية تم تطور الامر الى اصطدامات مسلحة في المدن الرئيسية، وتصاعد بعد ذلك الى ثورات شاملة واضطرابات متواصلة ودفع الشعب بخيرة ابنائه الى ميادين الشهادة، ولكن المعركة لم تكن متكافئة اطلاقا، فالشعب الفلسطيني محدود الموارد يتصدى للصهيونية العالمية بثرواتها واتصالاتها الدولية تسندها الامبراطورية البريطانية بخبراتها الاستعمارية وجيوشها وقد بلغت في اواخر الثلاثينات ما يقرب من مائة الف جندي بريطاني باسرابهم الجوية وكتائب دباباتهم ومصفحاتهم.. وكل ذلك في زمن لم يكن في الحياة الدولية الا عصبة الامم وهذه تمثل الدول الاستعمارية المنتصرة، فلا رأي عام دولي، ولا دول عدم الانحياز، ولا دنيا العملاقين تعيش الشعوب الصغيرة في كنف حروبهما الباردة، وصراعاتهما المتعاقبة.

وخلال معظم الحقبة التي خاض الشعب الفلسطيني صراعه الدامي في مواجهة الصهيونية والاستعمار، لم يكن في الوطن العربي شيء اسمه الدول العربية.. لقد كان الوطن العربي كله من المحيط الى الخليج تحت السيطرة الاجنبية، احتلالا، او حماية، او انتدابا او نفوذا بشكل او بآخر.. ومع هذا فقد كانت الاقطار العربية تساند شعب فلسطين بالتاييد السياسي، والمتطوعين، والاموال والاسلحة، ولم يتردد اولياء الامر في الوطن العربي في ان يناشدوا دول الحلفاء ان يعملوا على انصاف الشعب الفلسطيني ووضع حد للغزوة اليهودية التي يقودها ويؤيدها الاستعمار البريطاني.

ولكن دول الحلفاء وبريطانيا في المقدمة، كانوا ملتزمين باقامة دولة يهودية في فلسطين على انقاض الشعب العربي الفلسطيني، فلم يكد ينتصف عام ١٩٤٨ حتى اصبح اليهود يؤلفون ثلث السكان بعد ان كانوا لا يزيدون على العشر في اوائل العشرينات.. واصبح لهم جيش يملك احدث الاسلحة تولت تدريبه القيادة البريطانية في الوقت نفسه الذي حرمت على الشعب الفلسطيني التدريب العسكري وحمل السلاح، فاصبح الشعب الاعزل يعيش في مدن مفتوحة وقرى مكشوفة.

وتخلت بريطانيا عن دورها في فلسطين في عام ١٩٤٨ لاسباب لا مجال لذكرها، وانتقل الدور الى الولايات المتحدة، فعملت في قصة طويلة، على دفع الامم المتحدة الى اصدار قرار بانشاء دولة يهودية على ارض فلسطين واقحمتها في عضوية الامم المتحدة.. وتولت امدادها بالسلاح والعون الاقتصادي الى يومنا هذا..

وقد اوردت هذا التلخيص الموجز لابرز واحدا من العوامل الاساسية التي ادت الى خروج فلسطين من الحظيرة العربية، ودخولها في حوزة الصهيونية والاستعمار، وقيام اسرائيل فيها كدولة ذات «سيادة» وعضو في الاسرة الدولية.. وهذا «العامل» هو ضعف القدرة العربية عن الوقوف في وجه الغزوة اليهودية والتصدي لها وردها على اعقابها.

واذا كان هذا «العامل» هو سبب وجود اسرائيل، فان استمراره سيفضي حتما الى استمرار وجودها.. والواقع ان استمرار هذا العامل، واعني ضعف القدرة العربية قد مكن لاسرائيل ان تنقل حدودها على اقدام جنودها من خطوط ١٩٤٧ الى خطوط ١٩٦٧، ثم بعد ذلك من جبل الشيخ الى شرم الشيخ في حرب الايام الستة.

وهنا يبدأ التطلع من الماضي والحاضر الى المستقبل.. ويقفز السؤال: هل يستمر هذا العامل الذي اوجد اسرائيل والذي دفع بها الى احتلال فلسطين كلها والارض العربية من ورائها في سيناء والجولان؟.. وبكلام اوضح هل يستمر عامل القدرة العربية في مسراه اياه وفي مستواه اياه؟.. والجواب على وجه قاطع لا ثم لا.

اقول لا.. بالتحليل العلمي الصحيح، والحساب المحسوب الدقيق، لا بالعاطفة القومية فحسب، وليست العاطفة نقيصة ولا عيبا، فانها روح النضال الانساني عبر العصور والاجيال.. واذا فقدت الامة ـ اية امة ـ عاطفة «التعلق» بالوطن، ضاع الوطن وانعدم النضال من اجله، واستحال من موئل مقدسات وذكريات وامجاد، الى زريبة بهائم وانعام.

اقول لا لان القدرة الذاتية العربية التي كانت في اوائل العشرينات قد تطورت كثيرا في السبعينات بعد خمسين عاما من تصريح بلفور، وصك الانتداب، وبدء الغزوة اليهودية، وهذا التطور شمل مختلف جوانب الحياة العربية..

ففي مجال التقدم الحضاري، انتشرت المدارس والمستشفيات في جميع المدن والقرى في الوطن العربي، وتخرج جيل جديد يعد بالالاف من الاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين والحرفيين بعد ان كان هؤلاء يعدون بالعشرات.. وتعاظمت وسائل الثقافة العامة من صحافة واذاعة ودور نشر وندوات ومؤتمرات بعد ان كانت هذه النشاطات هزيلة او معدومة.. وغدا راديو الجيب اكبر وسيلة للمعرفة في اقصى الريف وفي مضارب الخيام.. وكانت حوافز هذه النهضة منبثقة من طموح الانسان العربي وبعضها الاخر جزء من التقدم البشري الزاحف من كل مكان الى كل مكان.

وفي مجال التنمية العامة نشطت الزراعة والصناعة والعمران في جميع ارجاء الوطن العربي بعد ان كان ذلك كله متخلفا لاجيال من الاحتلال، والفتن والقلاقل التي سادت الاقطار العربية بعد ان انحسر الحكم العربي.. وفي مجال القوة العسكرية انشئت في البلاد العربية جيوش مدربة تدريبا حسنا، ومسلحة تسليحا جيدا، وعيبها الوحيد انها ليست جيشا واحدا، او على الاقل ليست تحت قيادة عربية مشتركة تمارس سلطات حقيقية.. لم يكن للامة العربية قبل ذلك ـ في احسن الاحوال ـ الا شرطة عادية سلاحها العصا، لمن عصا.

ونحن الان في عامنا هذا، ١٩٧٥، نملك من الطاقات والقدرات، ومن الجيوش والاسلحة ومن الثروات، اضعاف ما تملك اسرائيل.. ومن شاء فلياخذ بين يديه بالقلم والاوراق وسيرى نتيجة الحساب.. والفارق الوحيد، وهو على جانب عظيم من الاهمية هو ان قدرات اسرائيل بيد حكومة واحدة.. وقدرات الامة العربية في ايدي عشرين ملكا ورئيسا.

هذه قدراتنا الذاتية في هذا العام، ١٩٧٥، وهي قدرات تتنامى وتتعاظم كل عام بل كل يوم.. وهنا يطرح السؤال نفسه، ماذا ستكون عليه حال القدرة العربية الذاتية بعد خمسة وعشرين عاما في جميع مجالات الحياة، في التقدم الحضاري وفي الزراعة والصناعة والتعليم والصحة والعمران. وفوق كل ذلك في مجال القوة العسكرية، فهي العامل الحاسم الذي سيفصل في النهاية في مصير فلسطين في عام الفين وهو مصير اسرائيل بالذات.

ولا بد لنا ان نلاحظ في هذا المقام اننا نخطىء كثيرا في موضوع بالغ الاهمية.. وهو اننا نهول في قوة اسرائيل ونهون من قوة الامة العربية.. لقد نسجت اسرائيل الاساطير حول تاريخها ووجودها، وحاضرها ومستقبلها، ونحن صدقنا الاساطير واصبحنا نتخذ منها اساسا تنطلق منه تصوراتنا للمستقبل.. مستقبل فلسطين واسرائيل.

ونحن نهون من قوة الامة العربية، لاننا لا نقوم بعملية الحساب، بروية وهدوء.. اننا ننسى حال التخلف الذي كانت عليه الامة العربية حين صدر وعد بلفور عام ١٩١٧ وصك الانتداب عام ١٩٢٢، بل ننساه كذلك على مدى الثلاثين عاما التي كان الانتداب البريطاني والصهيونية يبنيان الوطن القومي اليهودي بالهجرة اليهودية الدافقة وانشاء القوة العسكرية اليهودية.. وفي الوقت نفسه باضعاف الشعب العربي الفلسطيني وانهاكه.

نحن لا نرى تعاظم قدرتنا العربية، كما لا يرى الوالد ولده وهو يكبر يوما بعد يوم، ولكنه حين يتذكر طفولته يدرك رجولته.. ولان بعض المثقفين منا لا يدركون الطاقات الكبرى التي تملكها الامة العربية، فيصورون المستقبل في عام ٢٠٠٠ تصورا خاطئا.. فهم يرون ان اسرائيل الدولة باقية الى ختام هذا القرن.. وان المستقبل سيرى اسرائيل عضوا في نظام فدرالي عربي، على صورة او اخرى.. ونحن لا نطعن في «ضمير» هذا النفر من الدارسين ولكننا ناخذ عليهم «عقلهم» وهو يخطىء الحساب والتقدير.

ولا يفوتنا ونحن نقارن بين القدرة العربية الماضية والحاضرة، ثم نركز البصر عليها فيما سنفضي اليه بعد خمسة وعشرين عاما.. لا يفوتنا اننا نملك طاقتين عظيمتين تحررتا واصبحتا تحت السيادة العربية، او اوشكتا على ذلك.

الطاقة الاولى هي البترول العربي.. وقد راينا بعد حرب رمضان ما معنى البترول العربي، في مصانع اليابان واوروبا الغربية، وما معناه في الاساطيل الاميركية.. وما معناه في السيارات والمصانع والمستشفيات وسائر مرافق الحياة في الدنيا باسرها، هذا مع العلم بان معركة البترول التي خضناها كانت لزجة كالبترول نفسه، وفاحت في ميادينها رائحته الكريهة.. وهذا التلميح يغني عن التصريح!!

والطاقة الثانية هي المواقع الاستراتيجية للوطن العربي.. انها فريدة فذة على الصعيد العالمي، وهذه المواقع لا يملك الاتحاد السوفيتي مثلها، ولا الولايات المتحدة.. نحن بيدنا مفاتيح جبل طارق، والبحر المتوسط وقناة السويس، والبحر الاحمر، ومضيق باب المندب، ومضيق هرمز، والبحر العربي، واذا اضفنا الى ذلك الموانيء والمطارات العربية.. اتضح امامنا ان الوطن العربي يمثل صدر العالم برئتيه وقلبه، ومن هذا الصدر تمتد الشرايين والاوردة الى «جسد» العالم باسره.

ان بعض الدارسين لا يدركون هذه الحقائق ادراكا كاملا، ولا يدركها معهم عدد من حكام العرب الذين اخذوا يرددون اخيرا، تكريما للقدرات العربية، ان الدول العربية اصبحت تؤلف القوة السادسة في العالم، ولو عقلوا بعض الشيء، لايقنوا ان الامة العربية في عام ٢٠٠٠ تستطيع ان تكون القوة الثالثة لا السادسة.

ونحن لا نبغي من وراء ذلك ان نكون الدولة العظمى الثالثة، للسيطرة على احد، او التعاظم على الغير.. ولكننا نبغي ان نعيش احرارا في وطننا وان تكون فلسطين العربية جزءا لا يتجزأ من هذا الوطن، ثم نساهم بعد ذلك في ركب الحضارة الانسانية، ونؤدي قسطنا في ميادين الثقافة والعرفان بكل سخاء وتواضع، كما فعلنا في العصور الوسطى، من دمشق وبغداد والقاهرة وفاس.


● التسوية السياسية العربية بعد حرب اكتوبر تنتمي الى حرب الهزيمة لا الحرب المنتصرة

وهذا «العامل» عن القدرة العربية ، وقد لخصنا مستواه في ماضيه وحاضره ، مع النظرة الى مستقبله ، يقودنا الى خطين بيانيين يضعان امامنا صورة المستقبل في عام ٢٠٠٠ بالنسبة الى الامة العربية فاثر ذلك على مستقبل القضية الفلسطينية .. ذلك ان المستقبل واحد .. ولا يمكن ان يفصل الواحد منهما عن الاخر . ان ضعف الامة العربية هو الذي أفضى الى قيام اسرائيل في الماضي .. وان قوة الامة العربية في المستقبل هي التي ستفضي الى تحرير فلسطين وزوال اسرائيل .. وان الذين يعرفون الامة العربية معرفة علمية صادقة ويعرفون قدراتها التاريخية الماضية ويضيفون اليها قدراتها المعاصرة ، سيصلون الى هذه الحقيقة الاكيدة .. الى الحتمية العلمية ، التي توضحها الوقائع والارقام .

والخطان البيانيان اللذان ترسمهما الوقائع والارقام واضحان كل الوضوح .. الخط البياني لاسرائيل منذ نشوئها الى يومنا هذا نراه اخذا في الصعود عبر الخمسة والعشرين عاما الماضية ، وها هو الان بدا يميل الى الانحدار .. ذلك أن قوة اسرائيل قد وصلت درجة الاشباع ، ولم يعد عندها مجال لصمود .

أما الخط البياني العربي فقد كان هابطا في الماضي في اتجاه الانحدار .. وقد أخذ يتجه نحو الصعود وهو في هذا العام ١٩٧٥ لم يصل الى درجة الاشباع . أنه في البداية وأمامه طريق طويل في الصعود لأن طاقاته في بداية الاستخدام . وبينه وبين درجة الاشباع قرن أو قرنان .

النتيجة الحسابية لهذين الخطين البيانيين ، ان الخط العربي الصاعد «سيقطع» الخط الاسرائيلي المنحدر . وستكون حقبة «القطع» في عام ٢٠٠٠ . واذا كنت أنا وجيلي لن يقدر لنا ان نرى ذلك المستقبل الاكبر والاسمى والاعظم ، بعيوننا ، فسيراه أولادي والملايين من أبنائنا الذين يدبون على الارض العربية .

العامل الثاني :
الحكم العربي المعاصر

الحكم العربي لا يمكن انفكاكه عن ماضي القضية الفلسطينية ، ولا عن حاضرها . وكذلك فانه لا يمكن انفكاكه عن مستقبل القضية الفلسطينية في مستقبلها عند «فاتح» العام ٢٠٠٠ . ولا بد لنا في معالجة هذا «العامل» ان لا نخون الصدق والصراحة . وان لا تخوننا الذاكرة . وهي مدعومة بالوثائق وأكبر هذه الوثائق هي كارثة فلسطين وهي ماثلة أمامنا تطالعنا ماساتها وعارها كل صباح ومساء .

ولقد بدأت صلة الحكم العربي المعاصر بالقضية الفلسطينية في أواخر عام ١٩٣٦ ، حين كان الشعب الفلسطيني يخوض ثورته الكبرى في وجه القوات البريطانية والصهيونية . أيام اضرابه الشهير وبعده ، وقد امتد ستة أشهر كاملة ..

في تلك الحقبة وجه الملوك والامراء العرب ، وكانوا قلة في ذلك الوقت لا يتجاوزون أصابع اليد ، نداء الى «أبنائهم» عرب فلسطين يطلبون اليهم وقف الاضراب والثورة ، اعتمادا منهم على «صداقة بريطانيا والثقة بحسن نواياها» وأوقف الشعب الفلسطيني اضرابه الكبير وثورته الباسلة . ولم يفعل الملوك والامراء أكثر من بضع برقيات ومقابلات ومذكرات ، ناعمة كالرياحين طرية كالورود .

وفي عام ١٩٣٩ دخل الحكم العربي المعاصر في دور آخر في قضية فلسطين ، ذلك أن الحكومة البريطانية دعت وفودا عربية تمثل خمس حكومات عربية ، وكانت هذه كل الحكومات العربية يومئذ ، الى مؤتمر لبحث القضية الفلسطينية ، فتمت مباحثات قانونية وسياسية ، فلم يفض ذلك المؤتمر الا الى نتائج محدودة كان الفضل فيها لثورة الشعب الفلسطيني لا للجدل القانوني السياسي . ومع ذلك فسرعان ما تبخرت تلك النتائج المحدودة تحت «الحرارة اللاهبة» للحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٤٢ دخل الحكم العربي في مرحلة الجامعة العربية ، ومضت ثلاثة أعوام من الاجتماعات التحضيرية ، والمآدب ، والتصريحات ، والصياغات الى وضع ميثاق الجامعة العربية في ربيع ١٩٤٥ ، وكان حظ فلسطين «ملحق» يتسم بالصياغة البارعة ، ثم تلا ذلك حشد من المذكرات السياسية واللقاءات الدبلوماسية في القاهرة ولندن وواشنطن لتاييد عرب فلسطين في مطالبهم العادلة المشروعة .

وفي عام ١٩٤٨ دخل الحكم العربي في حرب فلسطين بعد ان تطورت الامور تطوراً خطيرا ، وراحت القوى الصهيونية تنفذ قرار التقسيم الذي أصدر في الامم المتحدة في خريف ١٩٤٧ باقامة دولة يهودية . وانتهت حرب الثلاثين يوما بما نعرف من حلول الكارثة ، وتشريد الشعب الفلسطيني عن مدنه وقراه ، واعلان الدولة اليهودية متجاوزة الارض الفلسطينية التي خصصتها لها بالاصل الامم المتحدة ظلما وبغيا وعدوانا .

في الادوار الاربعة المذكورة ، من عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٤٨ يتحمل الحكم العربي المسؤولية الكاملة عن التروي الرهيب الذي حل بالقضية الفلسطينية وعن اقامة اسرائيل ، وما تلا ذلك من تشريد الشعب الفلسطيني عن موطن ابائه واجداده .

لقد كانت الكارثة التي وقعت متوقعة من غير أدنى ريب ، ولم يكن الحكم العربي في حاجة الى عبقرية ليدرك الخطر الذي كان يحيط بالقضية الفلسطينية يومئذ ، فقد كانت الصهيونية تعلن عن أهدافها بصورة واضحة وجلية ، وكانت الهجرة الرسمية وغير الرسمية تغمر البلاد يوما بعد يوم وباخرة بعد باخرة ، وكانت العصابات اليهودية تعيث بالبلاد تدميرا وتقتيلا ، وجاء على رأس ذلك قرار الحكومة البريطانية بالجلاء عن فلسطين تحت حجة مخزية ، مضحكة مبكية ، خلاصتها انه ثبت لها «عدم امكان التوفيق بين التزاماتها لليهود وللعرب» ، وكان ذلك واضحا من البداية قبل ثلاثين عاما ، يوم تعهدت بريطانيا للفريقين بتلك الالتزامات المتناقضة !!

وقد كان الحكم العربي يراقب هذه الاحداث الرهيبة تجري على الساحة الفلسطينية ويتابع أنباء الغزوة الصهيونية الاستعمارية ولا يعالجها الا بالجهود السياسية الرخوة والقليل من العون المادي للشعب الفلسطيني ، ويوم دخل الحرب الشاملة في ربيع ١٩٤٨ ، دخلها من غير استعداد ولا تخطيط ولا قيادة رشيدة ، وفي جو من التصاريح بين هذه العاصمة العربية أو تلك حتى ان الاسرة الهاشمية لم تكن على رأي واحد في كل من عمان وبغداد . وكان النصر أمرا طبيعيا لاسرائيل والهزيمة نتيجة منطقية للحكم العربي . ولا أقول للامة العربية .

وبعد ذلك كله دخل الحكم العربي في دور خامس ، أثناء العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ ، فوقعت سيناء وقطاع غزة تحت الاحتلال وتضافرت ظروف متعددة فتم جلاء القوات الاسرائيلية وحلت محلها قوات الطوارىء الدولية وتم لاسرائيل الملاحة الحرة في خليج العقبة .

ثم دخل الحكم العربي في دور سادس ، في حرب الايام الستة ، فاجتاحت اسرائيل الضفة الغربية وسيناء والجولان والحقت بالجيوش العربية هزيمة نكراء ، لا يمحوها الا نصر ساحق يقتلع اسرائيل من جذورها ، ذلك ان انكسار مائة مليون من العرب لهم تاريخهم العسكري المجيد ، في حرب الساعات الست هيهات هيهات ان يكون له عوض . والحكم العربي لا يستطيع أن ينجو من حكم التاريخ وكل ما قيل دفاعا عن تلك الهزيمة الكبرى أو تبريرا لظروفها سترفضه الاجيال العربية المقبلة وتحكم عليه بالازدراء والاحتقار ..

ودخل الحكم العربي في دور سابع في حرب رمضان المجيدة ، وبها بدأ الخط البياني العربي يتوقف عن الانحدار ، وأخذ يتحرك نحو الصعود قليلا . لقد كانت حربا مجيدة حقا اعادت للجندي العربي ثقته برجولته وبطولته ، وأعادت للامة العربية ايمانها بذاتها ، وألزمت العالم أجمع باحترام الامة العربية وتقدير قدراتها الروحية والمادية .

ولقد كانت حربا محددة الهدف منذ البداية ، ولكنها لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي ، حرمت الجيش الاسرائيلي من أن يسجل نصرا جديدا ، واستطاعت ان تلحق به رضوضا شديدة وتثخنه بجراح أليمة لم يشف منها حتى الان .

ولقد رافق حرب رمضان الباسلة ، حرب البترول .. وانتهت المعركتان بوقف اطلاق النار ، الاولى بعد ستة عشر يوما والثانية بعد بضعة أشهر ، وكان وقف اطلاق النار في الحالتين غير رشيد ولا سديد ، وهذا يحتاج الى كتاب ولا يمكن تلخيصه في مقال أو مقالين ..

ولكن لخطر ما وقع فيه الحكم العربي ، بعد الحرب المجيدة هو الخط السياسي الذي أقره الملوك والرؤساء العرب في مؤتمري الجزائر والرباط، فقد اختاروا الوقوف عند تسوية سياسية تنتمي الى حرب الهزيمة لا الى الحرب المنتصرة .. ان قرار ٢٤٢ الذي اعتمدوه قد صدر في أعقاب حرب الايام الستة وهو أسوأ قرار اتخذته الامم المتحدة بعد قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ ، وان اسوأ ما فيه وسوءاته كثيرة ، انه أعطى لاسرائيل خمسة آلاف كيلومتر من الاراضي الفلسطينية ـ حدود ١٩٦٧ ـ وهذه حصيلة عدوان متواصل عبر عشرين عاما بالتجاوز على خطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ وخطوط التقسيم لعام ١٩٤٧ .

وان صورة المرحلة الحاضرة قاتمة من غير شك . فالحكم العربي منقسم على ذاته والامة العربية ستجد نفسها أمام واحد من اثنين : إما عودة الى اللاحرب واللاسلم ، واما تسوية سياسية لا عادلة ولا شريفة .. ولن تفلح الاجهزة العربية التي تنفخ في «الانجازات الكبرى ، والانتصارات الرائعة والمتغيرات الدولية» في أن تقنع الامة العربية بجدوى هذه المسيرة السياسية .

وقد يبدو للرائي ان هذه الصورة القاتمة ، ستكون هي صورة المستقبل للقضية الفلسطينية في عام ٢٠٠٠ ، وان اسرائيل باقية حتى ذلك العام ، وان لا مناص من ان تعترف بها الامة العربية وتتعامل معها ، فذلك أمر واقع ماله من دافع. ان الامر سيكون على العكس تماما . وان هذه الصورة القاتمة التي نشهدها اليوم . هي بنفسها ستكون نقطة الانطلاق . نقطة البداية ، وسياخذ الخط البياني العربي ، ومعه الحكم العربي في الصعود ، وان الاعوام الخمسة والعشرين المقبلة ستكون حافلة بالاحداث ، مليئة بالتغيرات وقد يسخر البعض من هذا التصور المستقبلي . ولكن الذين قرأوا التاريخ العربي قراءة واعية عميقة ، والذين يعرفون اصالة الانسان العربي ، الجندي والمواطن العادي ، والذين يدركون ما معنى بقاء اسرائيل في قلب الوطن العربي ، يوقنون اليقين كله ، ان حكما عربيا جديدا ، حازما ورشيدا سيقود الامة العربية الى النصر .

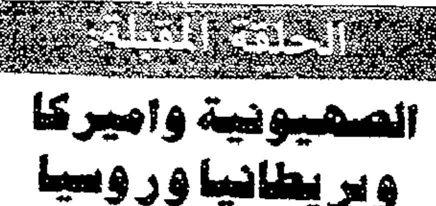
وفيما ينظر الحكم العربي الجديد وراءه ، فانه واجد كثيرا من العبر والدروس ، وسيجد ان الحكم السالف قد وثب على الحكم بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ لا بمشيئة الشعب ولكن بدافع الظن بان حكم الرجل الواحد هو الطريق المختصر الى فلسطين ، فالجيش يسلح ويدرب بامر واحد والميزانية تعد بامر ثان ، والتحرير يتم بامر ثالث ، وقد رضيت الامة العربية بهذه المحاولة لاعطاء الفرصة لهذه المغامرة ، وقرفا من نظم برلمانية فاسدة تمت في عهدها هزيمة العرب في ساحة القتال .. ولم تثبت أنها أدت الى احتلال مزيد من الاراضي العربية ، وتعاظم الدولة اليهودية وتفاقم ماساة الشعب الفلسطيني .

وسيجد الحكم العربي الجديد ان الحكم السالف ، لانه لا يستمد وجوده من مشيئة الشعب ، قد تعرض لموجات من الانقلابات ، وانقلابات على الانقلابات وأهمل أمر الجيوش العربية وأصبح «واجبها» حماية الحكم والحاكم بدلا من أن تؤدي دورها الاكبر في ساحة الشرف والكرامة .

وسيجد الحكم العربي الجديد ان الحكم السالف قد صادر حرية الشعب ، فقد صنع المجالس القومية وصنع النقابات والاتحادات وصنع أجهزة الاعلام ووضع كل ذلك تحت امرته ومشيئته ، وله وباسمه وبامره تقام الندوات والمؤتمرات والمظاهرات ، وتنشر الاعلام واللافتات . ولا يستطيع من له رأي آخر ان يكتب مقالا ، أو يعقد اجتماعا ، أو ان يدعو الى مظاهرة ، وهذا كيسنجر الوزير الاميركي طاف بالمواصم العربية فلم يجد عربيا أمامه يحمل لافتة يقول فيها «العدو لا يكون وسيطا» هذا على حين ان كيسنجر قد لقي نقدا شديدا في بلاده ومظاهرات صاخبات في اسرائيل .

وسيجد الحكم العربي الجديد ان الحكم السالف قد اتخذ من قضية فلسطين سبيلا الى البقاء في الحكم ، وانه لا صوت يعلو على صوت المعركة ، مع ان المعركة مرهونة بصوت الحرية قبل قصف المدفع وأزيز الطائرات . فان حرية الشعب ، الحرية الكاملة هي طريق التحرير ، والاحرار وحدهم هم المؤهلون للتحرير .

ان كل هذه الدروس والعبر هي التي تاتي بالحكم العربي الحر الجديد وما كانت الامة العربية في يوم من الايام أمة عقيمة ، ولا كانت الامهات العربيات الا ولودات للرجال والابطال والاخيار والاحرار ، وهؤلاء الرجال ونكاد نراهم في الاعوام الخمسة والعشرين المقبلة وهم الذين سيضعون صورة المستقبل في ختام هذا القرن ، فالامة بقادتها الذين يفجرون طاقاتها ويتصدرون نضالها . ذلك شان الشعوب دائما ، انها لا تتحرك بذاتها ، وذلك شان معارك التحرير انها لا تقاد من غير قيادة ، وقادة العرب المؤمنون المناضلون قادمون قادمون .. وليس هذه بنبوءة .. ولكنها الفجر الذي بعد الظلام مهما طال .. ومهما طال فلن يتخلف عن الاعوام الاولى من القرن الواحد والعشرين .



الصهيونية واميركا وبريطانيا وروسيا

الانتفاضة

صفحة اسبوعية خاصة تصدر صباح كل اربعاء تعنى بشؤون الارض المحتلة



الانتفاضة والحوار الاميركي ـ الفلسطيني

بقلم : عيسى الشعيبي

كان فتح باب الحوار الاميركي مع منظمة التحرير الفلسطينية ، أواخر العام ١٩٨٨ ، بمثابة واحد من الانجازات السياسية المهمة التي أسهمت الانتفاضة في تحقيقها ، سيما وان القرار الاميركي آنذاك قد مثل انعطافة تاريخية في الموقف الاميركي المعلن من منظمة التحرير ، وفتح بابا مقلقا باحكام ، لتتسرب منه آمال أكبر من ذي قبل بامكانية تحقيق تقدم ملموس على طريق السلام في المنطقة .

ونحن اذ ننسب للانتفاضة فضلا في فتح باب الحوار الفلسطيني ـ الاميركي ، فذلك لاننا نستذكر سائر المبادرات والخطوات التي قام بها الاميركيون لتحقيق أي تقدم من وراء ظهر منظمة التحرير ، بالاعتماد على مجموع الشخصيات الفلسطينية المقيمة في الأرض المحتلة ، حيث كان يرى الاميركيون في هذه الشخصيات بديلا مقبولا ومحاورا لا يثير انزعاج المنظمة أو يجلب غضب اسرائيل .

وليس من شك في أن استمرار الانتفاضة قد قوض بنية القيادة القائمة تاريخيا في الارض المحتلة ، لصالح قوى شابة ، أكثر التصاقا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وأشد جرأة في التعاطي مع القضية الوطنية ، الأمر الذي أسقط من يد أميركا ورقة المفاوض «المعتدل» البديل عن منظمة التحرير ، ووضعها وجها لوجه أمام جيل قيادي جديد يعلن عن نفسه أنه جزء لا يتجزأ من المنظمة الأم .

وكلنا يذكر اخر زيارة قام بها وزير الخارجية الاميركي السابق جورج شولتز الى الارض المحتلة ، عام ١٩٨٨ ، وكيف انتظر دون جدوى قدوم عدد من الشخصيات القيادية التقليدية المدعوة للقائه في فندق «الاميركان كولوني» مما حمله على القاء بيان ، معد سلفا ، أمام مندوبي الصحافة ، شارحا فيه الموقف الاميركي وعارضا وجهات نظره المعروفة ومكررا دعواته العقيمة لاحلال السلام .

ويبدو أن الاستنتاج الذي خلص اليه شولتز آنذاك قد أسهم ، بين أستنتاجات أخرى عديدة في حمل الادارة الاميركية ، بعد عام كامل من بدء الانتفاضة ، على كسر قرار الحظر على أجراء اتصالات سياسية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، التي بدت في تلك الآونة متمتعة بحيوية فائقة ، وبروح سياسية وثابة ، وذلك بفضل الالهام الذي حققته الانتفاضة . وقوة الدفع الذاتية متجددة الطاقة التي باتت في حوزة الحركة الوطنية الفلسطينية .

واليوم ، بعد أن علقت الولايات المتحدة حوارها مع منظمة التحرير ، على خلفية عملية عسكرية تبرأت المنظمة من الاشتراك أو العلم بها ، فاننا نجد ان الادارة الاميركية التي تحث مختلف الاطراف ، بالحاح شديد ، على تسهيل مهمة بيكر السلمية ، مفتقرة الى أحد أهم المفاوضين في العملية السلمية ، ونعني به المفاوض الفلسطيني ، الذي لا سبيل الى تجاوزه اذا ما ارادت أميركا ، فعلا ، نسبة أي انجاز دبلوماسي لسياستها شرق الأوسطية .

واذا كان مقدرا للمنظمة ، وحلفائها وأصدقائها الكثيرين القيام معا ، بسلسلة من الجهود والخطوات والمواقف والتصريحات ، من أجل دفع الولايات المتحدة الى التراجع عن قرارها المعلن ، فان عبئا كبيرا سيقع ، في غضون ذلك ، على الانتفاضة ذاتها ، وعلى القيادات الوطنية الشابة ، التي تحاول الادارة الاميركية ادامة الاتصال بها ، لعل هذه القيادات تشكل المخرج الملائم من حالة الاستعصاء التي دفعت لها أميركا دبلوماسيتها ومبادرتها السلمية المتعثرة .

وليس من شك في أن القيادة السرية للانتفاضة ، ومجموع القيادات الوطنية العلنية ، قد أدركت حيوية الدور الذي يمكن ان تلعبه على هذا الصعيد ، وذلك حين قررت هذه القيادات ، في ختام اضراب طويل عن الطعام ، انها قد أوقفت من جانبها أية اتصالات مع الادارة الاميركية وممثليها لحماية ظهر منظمة التحرير ، وتضييق الخيارات المتاحة أمام الولايات المتحدة التي لم تكف عن التهديد بوقف الحوار أو قطعه أو تعليقة مع منظمة التحرير .

وهكذا ، فانه اذا ما قدر للادارة الاميركية ان تحرز أي تقدم في دبلوماسيتها السلمية ، فانها سوف تكون ملزمة بالبحث عن مفاوض فلسطيني يعتد به ، الأمر الذي سيجعلها تتجه مجددا نحو الارض الفلسطينية المحتلة ، بحثا عن محاورين لا غنى عنهم ، لاطلاق العملية السلمية من عقالها ، وهو أمر من غير الممكن الحصول عليه ، دون جواب صريح ومباشر من قيادة الانتفاضة ومجموع القيادات الوطنية الشابة ، التي ستحيل الأمر الى قيادة منظمة التحرير ، مما يعني اعادة المنظمة الى قلب العملية السياسية ، اذا ما بقي هناك عملية سياسية بعد القرار الاميركي الطائش بوقف الحوار مع محاور لا سبيل الى تجاوزه تحت كل الظروف .

الانتفاضة والاعلام المضاد

بقلم : ابراهيم عياد

ان المتتبع لتطورات الانتفاضة يلاحظ ان تراكمات نوعية عبر التراكمات الكمية حصلت وتحصل بدليل ان المحتل الصهيوني كلما طور من اساليب قمعه، ابتكرت الانتفاضة اساليب جديدة تمتد افقيا وعموديا مما يدفع بالعدو الصهيوني الى ابتكار وسائل تستجد عن سابقاتها، كتطوير راجمات الحجارة مثلا لتستوفي اهدافها باكثر دقة، الى تغيير متواصل في اساليب القمع اياها، من تشديد الخناق ورفع وتيرة الغرامات حتى لابسط الممارسات الانتفاضية، كغرامات مسح الشعارات على سبيل المثال لا الحصر، ناهيك عن اساليب البطش الصهيونية التي تبدو هستيرية غالبا،

والمبينة بالتفاصيل التي تنشرها الصحافة اليومية او الاسبوعية عبر المطبوعات الملتزمة بالانتفاضة وهي الاكثر صدقا لانها الاقرب الى الميدان فتكون الدليل الاقوى على صحة جدوى هذه الانتفاضة وفعالية استمرارها.

ولعل ما يدور في الاذهان احيانا، او ما نسمعه او نشاهده، يعطينا مبررا مشروعا للتصدي وبلا مكابرة، وخاصة عندما يكون الامر متعلقا بالاعلام الغربي والذي نحن مستهلكون له، هذا الاعلام الذي يظهر وكأن الوتائر الانتفاضية تتراجع. علما أن هدف هذه الاثارة من الشكوك والريب هو زرع اليأس في نفوس المنتفضين بخاصة والشعوب العربية بعامة. فها نحن نلاحظ أن الاعلام في مجمله وخاصة ذلك المتناغم مع الاعلام الغربي يكرر الانتفاضة وكأنها شريط عادي فقد بريقه ويتكرر كل يوم: حجارة، اطارات مشتعلة، جرحى.. الخ.

وعلى اهمية ابراز تلك المشاهد المأساوية، الا انه بالمقابل لا بد من ابراز تجليات الصمود عند شعبنا ضد تلك الممارسات التعسفية القمعية. ويتجلى ذلك في حياتهم اليومية التي يعانون منها وباستمرار، كما

يتجلى صمودهم في التربية الاخلاقية المتنامية اليومية في ظل انتفاضتهم والتي تشكل الهاما لا يفقد اشعاعه، ويستمدون منه حرارة أصرارهم في تعاملهم مع الواقع الاليم عبر الاحداث المأساوية، مما جعلهم يتفننون باستحداث اساليب اصبحت لهم حياة يومية في

ظروفهم القاسية، بل يعملون بحرص شديد على تطوير اساليب التحدي للايغال في اللاعودة الى ما قبل الانتفاضة، ولسان حالهم يقول: «لن نخسر سوى النعش»، الامر الذي صلب صمودهم على المعاناة اليومية بثبات.

فمتى يستطيع اعلامنا، نحن الذين نعيش خارج الارض المحتلة، تغطية المعاناة اليومية والتركيز على ابراز الاخلاقيات الجديدة في مجتمع الانتفاضيين المبنية على الكد والتعاون والمعاناة، وفرض هذه التغطية على الاعلام الغربي نفسه وخاصة ذلك الذي يبث للمستمع العربي باللغة العربية امثال اذاعتي

(لندن ومونت كارلو) وغيرهما، ومتى سيصبح اعلامنا اسنادا وطنيا لشعوبنا العربية، التي لم تعش بعد حرارة الانتفاضة باتجاه تربية جديدة لهذه الشعوب، التي هي شعوبنا ومصدر سلطاتنا وقدرنا المستقبلي في

تقرير مصيرنا (او هكذا يفترض) لعلنا نصبح جديين او اكثر جدية في أن نكون على الاقل في دائرة المشاركة الوجدانية الفعلية نعيشها حياة يومية ونشعرهم بأهميتهم لدينا؟

أن ذلك على الاقل سيكون احد اهم العوامل التي تساهم في اذكاء معنويات الانتفاضيين، التي هي في

الاصل عالية ولولاها لما استطاعوا هذا الاستمرار الجبار الذي انتزع اعجاب العالم من حولنا، بل لقد

اصبحت حياتهم القديمة والتي كانت تشبه حياتنا اليوم ـ اصبحت بالنسبة لهم ـ جزءا من الماضي عندهم. فانهم معادن نادرة الوجود على الارض العربية يتصدون بصدورهم العارية في وجه الرياح العاتية ليصدوها عن هذا الوطن العربي الكبير.

وعليه يصبح لزاما علينا بدلا من اظهار التحسر او التشكيك في جدوى الانتفاضة لدرجة انه يصبح حديثا يوميا بالاضافة الى ما يساهم به الاعلام الصهيوني نفسه وعلى مختلف امتداداته، بدلا من ذلك علينا ان

نمارس وبجدية اساليب تتجدد على الدوام خارج الارض المحتلة وفي شوارعنا العربية عموما، بحيث تضيف تراكمات تدفع باتجاه رفع المعنويات، لرفع وتائر الممارسات. وعلى سبيل المثال لا الحصر عندما يعلن

الكونغرس ان «القدس عاصمة لاسرائيل»، لم لا يكون الرد في مثل هذه الحالة مجابهة الاميركيين بدلا من الضغط على منظمة التحرير. واذا جاز لاميركا، الحليف الاستراتيجي لاسرائيل، ان تمارس الضغط على

المنظمة، فلا يجوز لاي طرف عربي وتحت اي مبرر ان يساهم في مثل هذا الضغط لان ذلك يتنافى مع الكبرياء والوطنية العربية والكرامة القومية، اضافة الى ما يحدثه ذلك من اثر سلبي على نفسية الانتفاضيين، ومن ورائهم نفسية شعوبنا العربية، الامر الذي نحن في امس الحاجة فيه الى اذكاء جذوة الحماس والانفعال لديها،

وهو انفعال مشروع. ونحن اذ نمارس ذلك انما نمارس واجبا قوميا وأخويا ودينيا تجاه اخوتنا، علنا نساهم في دفاعنا عن وجودهم الذي هو بالضرورة وجودنا، ولنتبادل المعاناة والتضحيات. فهل نحن مرتقون الى مستوى هذه الدرجات على الاقل؟!

الانتفاضة: وعي الذات.. طريق الانتصار

بقلم: محمود النوايسه

اذا كانت سنوات الكفاح راكمت تجربة نضالية مهمة وشكلت احد الاسس لانطلاق وتطور نضال الشعب العربي الفلسطيني، فان الانتفاضة شكلت اهم مراحل النضال الوطني الفلسطيني، وتعتبر اهم هذه المراحل واكثرها عمقا وتأثيرا.

ولعل عوامل تميز هذه التجربة النضالية المهمة، جاءت من خلال امتلاك الوعي الذي تحصل خلال مواصلة مقاومة الاحتلال الصهيوني وعلى ساحة الصراع الحقيقية، حيث المواجهات الفعلية والدائمة. ولما كانت ممارسات قوى العدوان قد وصلت حدودها القصوى وطالت جميع مناحي الحياة، جاء الرد شعبيا واسعا ارتقى باشكال تنظيمية نضالية، عجزت آلية وسياسات العدو الصهيوني عن اختراقه والحد من استمراره وتطوره.

ان تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني يؤكد ان الحلول السياسية التي يقول بها الخطاب السياسي العربي الرسمي، والذي وجد قبولا لدى بعض قيادات العمل الوطني الفلسطيني، ليست مطروحة ومقبولة من الكيان الصهيوني، الذي ينتهج سياسة عدوانية تستهدف اضافة لارض فلسطين اراضي عربية اخرى، خاصة وان حكام اسرائيل يرون ان اية حلول لا بد ان تكون خارج ارض فلسطين، وتستند لعلاقات اقتصادية وسياسية مع المحيط العربي، تحتل السيطرة والهيمنة الامبريالية والصهيونية المكانة الاساسية فيها.

ان اهمية الكفاح الشعبي الفلسطيني في الزمن الراهن، جاءت عبر الانطلاق من وعي ماهية واهداف العدو الصهيوني والقوى المساندة له، وتراجع الموقف العربي الرسمي ازاء مسألة الصراع العربي ـ الصهيوني الامبريالي، اضافة لفهم الشروط الخاصة لمقاومة الاحتلال عبر اشكال نضالية ابداعية غير متكافئة مع آلية البطش والدمار، وسياسات الاقتلاع والتشريد والسيطرة الاقتصادية وغير ذلك.

من هنا تبدو احدى ميزات الانتفاضة المتمثلة، بضرورة مقاومة العدوان عبر ابتداع اشكال نضالية، وباسلحة بسيطة لكنها مجدية، اي الانطلاق من الواقع الخاص في المقاومة وتطوير ادوات واشكال النضال الشعبي.

قبل زمن الانتفاضة، وفي ظل حالة التردي والانهيار والقمع والتبعية السائدة في الوطن العربي، لم يدر في خلد الكثيرين ان التغيرات وتطور الاحداث الذي فرضته الجماهير الشعبية عبر عملية نضالية شاقة وطويلة ستوصل الى الوضع الراهن الذي يحمل في طياته مؤشرات لمستقبل التحرر والاستقلال والتقدم. اليوم وقد اصبح النضال والتضحية في سبيل الوطن مادة الحياة ومواجهة الموت بالدماء، اصبح لهذا الكفاح لون وطعم خاصان، عملت القوى المعادية لشعب فلسطين وامتنا العربية بشكل عام، الكثير في سبيل

طمس معالمه وسبل الوصول اليه.

في ساحة فلسطين حياة ترسم بدقة، توضع في اطارها الواقعي الفعال، انها نضال في سبيل مطابقة الحلم للواقع، الذي غدا تحققه ليس بعيدا. ثلاثة أعوام اختصرت العشرات من سني الهوان والعذاب الطويلة،

انه زمن الابناء الذي انتظره الاباء، زمن صنعته الحياة من رحم الموت، وفي هذا احدى ميزات عصر الانتفاضة المجيدة.

من هنا جاءت الانتفاضة لتخلق وضعا شعبيا شكل نموذجا مميزا ومهما للشعوب المناضلة في سبيل تحررها واستقلالها، والحقت بالكيان الصهيوني خسائر كبيرة ليس اولها مواجهة آلية الدمار والموت بالدماء، وهذا مهم جدا، بل هزت اساسا البنية

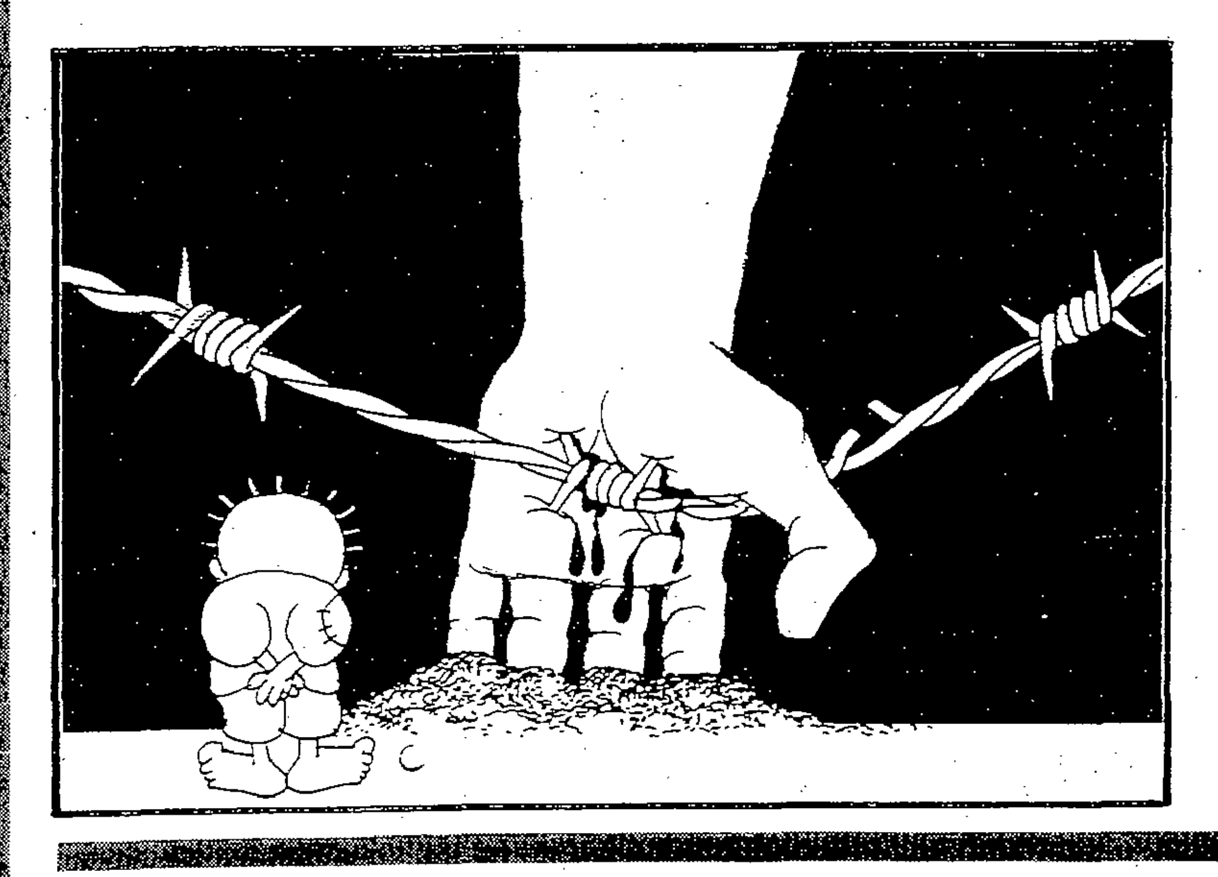
الاجتماعية والسياسية لهذا الكيان، وصار الخوف من (الحجارة التي ستبتلع) و(زمن الحجارة التي جعلت الانتحار ليس خيارنا) و(سنسقط فرادى) و(أننا ندور حول انفسنا، أصبحت الحجارة في داخلنا).

هذه التغيرات الاساسية جاءت نتيجة الوعي على ضرورة الحرب الوطنية في سبيل مقاومة ودحر العدوان الذي يهيمن على كافة سبل الحياة. ومقدرات الشعب والوطن. واشكال النضال الوطني الفلسطيني اصبحت متعددة ومنطلقة من مرتكزات متينة مبنية على اساس نمو الجسد الفلسطيني رغم اجراءات التهويد الدموية،

معتمدة على بناء الوجود الشعبي الجماعي كمصدر مهم للقوة ومنطلق ضروري لبناء المؤسسات: الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الصحية.. اعتمادا على الجهد الشعبي التطوعي المنظم في لجان حيوية.

في فلسطين ولدت سبل مواجهة العدو، من خلال المعاناة اليومية ومن خلال مقاومة سلطات الاحتلال، هذه المقاومة التي اصبحت موجودة في كل تفاصيل حياة الانسان، لذا كانت عملية وعي هذه المسألة احد الاسس التي انطلقت منها الانتفاضة. ان المعرفة الدقيقة للوضع الذاتي والموضوعي، ومعرفة سياسات

واهداف العدو، وعلى ضوء الظروف الاقليمية والدولية، وتقدير العامل الذاتي كعامل فاعل في الصراع، كل ذلك حتم ولادة وعي شعبي تكرس عبر ممارسات نضالية حسية متصاعدة، لا بد انها احد الشروط الضرورية والمهمة في المعركة على طريق الانتصار والاستقلال وصناعة الحياة.



دون لف او دوران

بقلم: مؤنس الرزاز

حين يعلن الرئيس جورج بوش تعليق الحوار مع منظمة التحرير، فانه عمليا يعلن حالة الحرب بين اميركا والعرب. اي انه قذف القذيفة الاولى على المرمى العربي. فهل نرد عليه بالدفاع كما كنا «نلعب» دائما مع اميركا؟

ان القوي لا يحترم الا القوي. والشجاع لا يحترم الا الشجاع. فلنتحصن بالشجاعة الادبية مرة واحدة في حياتنا ولنقل للادارة الاميركية: سنرد عليك بضرب مصالحك، وسوف نخوض ضدك حربا غير تقليدية على جميع الجهات: الاقتصادية والسياسية والعسكرية

ونحن نعرف سلفا انها ستكون حربا قاسية وضارية وطويلة تتطلب نفسا طويلا واعصابا فولاذية.

لا نقول ما نقول من باب الحرص على الحوار بين الاميركان والمنظمة، فقد كان اشبه ما يكون بحوار الطرشان. ولكننا نقول ما نقول لاننا نريد أن نصارح انفسنا اولا والعالم ثانيا بان امبراطورية الشر الاميركية تقف على يمين اسحق شامير.

ندرك ان مواجهة اعظم امبراطورية في العالم ليست قضية سهلة، ونعرف ان الولايات المتحدة الاميركية لن تقف مكتوفة الايدي اذا اختار العرب طريق الحياة

وفعلوا ارادتهم وضربوا المصالح الاميركية. ولكن من قال ان الكفاح في سبيل القضايا النبيلة والاهداف الجليلة

كفاح سهل يسير؟ ترى هل نملك القدرة على الصبر واحتمال الحرب؟ لقد امتلك الفيتناميون واللبنانيون والكوبيون والكمبوديون هذه القدرة.. فلماذا لا نملكها نحن؟

حشائش شيطانية في حديقة الانتفاضة

بقلم : د. أسعد عبدالرحمن

غيمة وانقشعت . عبء وانزاح . محنة وزالت . بل انها تطورات سلبية فاقعة كانت أن تنزلق على منحدر التردي لتصل الى مستوى الكارثة الوطنية لو هي ـ لا قدر الله ـ لم تدفع بعيدا عن الانتفاضة ، وجميع هذه الأوصاف تأتي في سياق الاشارة الى حالة «التجنح ـ والجنوح» التي ضربت الأوضاع الداخلية لبعض التنظيمات داخل الوطن المحتل .

وفي هذا النطاق ، لم يعد سرا أن الساحة الفلسطينية المنتفضة شهدت ، قبل بضعة أشهر ، نشوء نتوءات تنظيمية (كي لا نقول «أجنحة تنظيمية») غير منضبطة (كي لا نقول متمردة) سواء داخل هذا الفصيل أو ذاك . بل أن بعض هذه التجنحات أساءت وتسافهت الى درجة جموح بعضها بحيث داخل دائرة الجنوح الجهنمي : يزايد على الناس بل وعلى قياداته سياسيا ، يفرض نفسه وأتاواته على جمهور المنتفضين ، يأخذ «الانتفاضة» بيده معتبرا نفسه بديلا لقيادته بل ولقيادة الانتفاضة !! وغني عن الذكر أن هذا «التطور» ، أو بالأحرى هذا التقهقر ، قد قاد هؤلاء ـ في غياب الرقابة والمساءلة ـ الى أن يمشوا «في الأرض مرحا» متصورين ـ وهم السكارى بغرورهم ـ أنهم سيخرقون الارض وسيبلغون الجبال طولا !!! وما كانوا ـ أو بعضهم بالأحرى ـ ليرعووا رغم كل المناشدات لهم من جماهير الداخل كي يخفضوا من أصواتهم مع تذكيرهم بأن «أنكر الأصوات لصوت الحمير» !!

* * *

وغني عن الذكر أن «الولدنات» التي قارفها هؤلاء لم تكن ـ على خطورتها الذاتية ـ هي الخطر الاكبر ، ذلك أن الخطر الداهم كان سيقع لو لم تستطع القيادة العليا للانتفاضة ، ممثلة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، معالجة الأمر حيث كانت ستفقد وذراعها الميداني ممثلا في «القيادة الوطنية الموحدة» للانتفاضة ـ المصداقية اللازمة لأية قيادة ، ومثل هذا الامر لو حدث كان كفيلا بخلق أزمة ثقة تنتشر في أوساط الجماهير الفلسطينية الواسعة المنتفضة مما كان سيؤدي ـ على الأغلب ـ الى انتشار حالة من الاحباط تجعل الجماهير العريضة تنفض عن قيادتها وربما تنفض عن الفعل الانتفاضي ذاته .

* * *

ولو تم الارفضاض البشري والانفضاض الجماهيري من حول الانتفاضة ، هل كان بمقدورها ـ أصلا ـ أن تستمر ؟! وفي مثل هذه الحالة ، هل كان ثمة خدمة أكبر من تلك يقدمها أولئك المزايدون الرعناء الى دولة الاحتلال ؟! ومع ذلك ، وفي ضوئه ، لتكن هذه التجربة القاسية درسا للجميع يسجل أهمية الضبط والربط ، وعلى أساس البرامج المتفق عليها ، بين القيادات العليا والمستويات القيادية الأدنى وصولا الى المستويات القاعدية ، ذلك أنه بدون ذلك سيحدث صدع يفصل الانتفاضة عن جماهيرها ... وفي ذلك الطامة الكبرى لأنه سيعني انتهاء الانتفاضة ذاتها . فشكرا ـ مليون شكر ـ لروحية الانتفاضة ومناخها اللذين مكنا القيادة العليا والقيادة الميدانية والجماهير من القاء «زعران الانتفاضة» الى مزبلة التاريخ بعد أن نمو كالحشائش والطحالب الشيطانية الضارة في حديقة الانتفاضة !

حين يصبح السفاحون نجوما للمجتمع

بقلم : ابراهيم نصر الله

النتائج تنمو في رحم المقدمات، والمقدمات كانت تشير دائما الى صعود الفاشية الصهيونية يوما بعد يوم، هذه الفاشية التي كان من مقدماتها ونتائجها في الوقت نفسه، ما حدث قبل اشهر مثلا .. حين جرى تهديد كل من يساهم في تشكيلة حكومة بيريز بالموت، وتهديد بيريز ايضا، وحاييم هيرتزوغ رئيس الدولة الصهيونية لانه أعطى بيريز مهلة، أو فرصة أخرى لتشكيل الوزارة.

ولم يكن حزب العمل قادما لاعلان هزيمة اسرائيل أو التمهيد لها، فهو حزب الحرب في التاريخ الاسرائيلي. وهو الاكثر قدرة على تمييع المراحل الساخنة، والاكثر قدرة على المناورة.. ولكنه لم يكن قادرا على الوقوف او النجاح أمام الفاشية الصاعدة، وهكذا فشل.

وطبيعة هذا الفشل لا تكون واضحة دون قراءة حقيقية للشارع الاسرائيلي، وما يدور في عقله وجعبته المتخمة بالرصاص، ولعل الاستطلاع الاخير الذي نشرته «يديعوت احرونوت» يضيء بظلامه الزمن المقبل في المنطقة.

فالاستطلاع اكد ان ثمة مطالبة حقيقية بقمع الصحافة وسلبها حريتها، واكد ان اكثر من نصف الشباب الصهاينة يؤيدون ترحيل الفلسطينيين، وأكد أن هناك مطالبة شديدة بضرورة التسلط والطغيان الاسرائيلي باعتباره مفيدا لاسرائيل، بل انه اكد ان التمسك بالصهيونية وافكارها واهدافها هو الشرط الاساسي لمنح حق الانتخاب، وأكد استعداد الشباب لقبول حكم الفرد المطلق، ولذا فان الشخصيات المفضلة هي شخصيات السفاحين الثلاثة اسحق رابين، اسحق شامير واريئيل شارون.

وهذا الاستطلاع هو مقدمات للمرحلة المقبلة .. فحين يصبح حق الانتخاب مثلا مقرونا بقدرة الاسرائيلي على القتل والطغيان، وحين يصبح الدكتاتور ضرورة ملحة، وحين يغلق فم الصحافة لقتل أو وأد الرأي الاخر رغم ضآلة تأثيره ورغم محدودية المسافة التي يمكن ان يقطعها قبل ان يقول: كل شيء الا امن اسرائيل ووجودها ـ وحين يصبح السفاحون نجوما للمجتمع والشخصيات الاكثر شعبية. يكون القادم دائما اكثر شراسة.

فالزمن الصهيوني اثبت ان الفرصة مهياة دائما لنمو غابة السلاح، وأن القاتل هو اكثر ابناء الدولة قربا من قلب بقية ابنائها... وهكذا لا بد للدورة من ان تدور وأن يعود العقل الصهيوني... لا لصوابه بل لسلاحه ـ وينجح شامير في تشكيل الحكومة. وهذه ايضا من المقدمات !!!

لوفيغارو

تفرضه قوى مرتبطة تاريخيا بالنزاع العربي-الاسرائيلي

اقتراح بانشاء كونفيدرالية شرق اوسطية مركزها القدس

ما من نزاع علني او كامن في الشرق الادنى سيجد طريقه الى الحل او التسوية ما لم يسبقه انهاء النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، هذا الذي يتحكم بمفاتيح الامور.

انه الكابوس الذي يؤرق دول المنطقة ويسمم حياتها منذ اكثر من عشرين عاما، بل واربعين عاما، اذا اخذنا في الحسبان اتساع نطاق تاثيره ليشمل الوضع الدولي.

وكان هذا النزاع ذريعة تم تسخيرها لخدمة شعارات قومية ودينية، ثم استغله ارهاب احست وطاته عدة دول غربية ولاتزال في ظروف دراماتيكية.

والنزاع نفسه فجر ظاهرة تنامي قوة الاصولية الاسلامية وغذى تعصبا اصبحت حركاته المنظمة مصدر تهديد لاستقرار دول المغرب العربي، والجمهوريات السوفيتية في اسيا، والبلدان الاوروبية، التي تشهد هجرة اسلامية مكثفة اليها.

وقد فشلت تكرارا كافة المحاولات الرامية الى حل المشكلة الفلسطينية الاسرائيلية، سواء عن طريق قرارات هيئة الامم المتحدة او المحادثات او المساعي الدبلوماسية في السر وفي العلن، وذلك لاسباب اهمها:

- تردد وتمنع الجانبين المتنازعين.
- هشاشة الخطط المقدمة او المراحل المقترحة.
- تنافس الكتلتين الشرقية والغربية لتحول كل واحدة دون استئثار الاخرى بمكاسب او بزيادة نفوذها.

ولكن الاحداث الاخيرة في اوروبا الشرقية ادت الى تغيير في السبب الثالث. فللمرة الاولى خلال عشرات السنين يمكن توجيه جهود دبلوماسية مركزة تشترك فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وذاك وضع جديد مفيد يحتمل ان يكون موقتا فحسب ولابد من التحرك بسرعة، للافادة منه.

فسياسية الخطوة - خطوة لم تعد ذات فائدة تذكر، ذلك انها لم تفعل سوى الدفع نحو المراوحة في المكان، في الوقت الذي فقدت فيه الخطط الجزئية جدواها، اذ انها تتيح للخصوم اطالة النقاش حول الكلمات، والتعارض حول الاجراءات، والتعلق بالتالي بمواقف الرفض.

ولايمكن الخروج من مسلسل الطرق المسدودة تلك الا عبر عمل مفاجيء كبير: قفزة نوعية، او اقتراح امثل، يسمح بتدفق الامل في صفوف الرأي العام، بشكل يدفع ممثليه الى قبول الهدف النهائي.

ثلاث نقاط:

والاقتراح الامثل يعتمد على ثلاث نقاط:

أ - اقامة دولة فلسطينية.
ب - انشاء كونفدرالية (او سوق مشتركة) شرق اوسطية.
جـ - جعل القدس عاصمة اتحادية.

ولا يعتبر اي من تلك النقاط الثلاث فكرة جديدة. وانما الجديد هو ان تؤخذ مجتمعة حتما، وان تقدم طرحا كانها نقطة واحدة، وان ياتي تنفيذها دفعة واحدة. ولنتناول كلا منها بشيء من التفصيل:

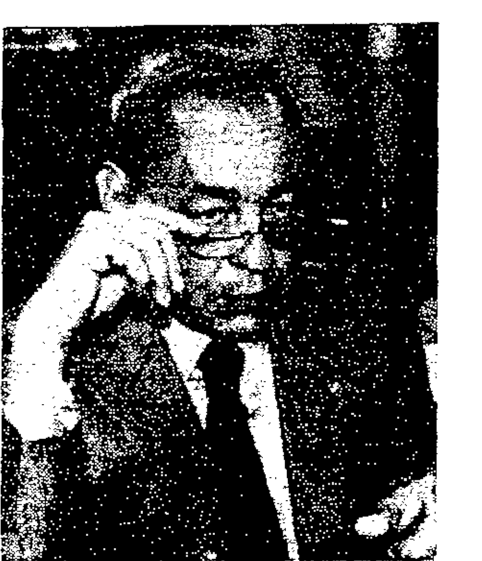
● فاقامة دولة فلسطينية ضرورة ملحة. وقد ورد ذكر ذلك في الاتفاقات التي ادت الى انشاء دولة اسرائيل. ومن العبث اضاعة الوقت وتبادل الاتهامات حول مسؤولية عدم التنفيذ.

فالشعب الفلسطيني موجود، ولكنه غير مستقر. ولايمكن معالجة مشكلة هجرة بمشكلة اخرى مماثلة، والكرامة الوطنية الفلسطينية لن تنال الرضا والاعتراف ما لم يكن للفلسطينيين دولة، وبالتالي ارض، ولو محدودة.

ومن الضروري حمل الاسرائيليين على قبول وجود دولة فلسطينية، والفلسطينيين على القبول برقعة اقليمية ضيقة.



● مبارك



● الحسن الثاني

● السادات

واذا اخذنا في الحسبان واقع الاشياء، فان الامتداد الجغرافي للدولة الجديدة ينبغي ان يتضمن، ولو جزئيا المناطق المحتلة الشهيرة بـ «المناطق» بالاضافة الى جزء من الاردن.

وللاسباب نفسها، يجب ان تكون «منظمة التحرير الفلسطينية» بين الاطراف الممثلة والمتعاقدة.

وكل تلك الشروط، التي قد تبدو مفرطة في اول الامر وكيفما نظرنا اليها (ومنها اعادة تنظيم اوضاع «المناطق» بعد ارجاعها، وانشاء الدولة الفلسطينية، واستقطاع جزء من اراضي الاردن) لكنها يمكن ان تصبح مقبولة منذ لحظة قيام كونفدرالية تسمو على مجموع مشاكل ونزاعات المنطقة.

● وفكرة اقامة كونفدرالية - او اتحاد او سوق مشتركة، كما يراد لها - فكرة قديمة. وكنا قد تقدمنا بها منذ حرب الايام الستة. وكانت تعشش ايضا في فكر موشيه دايان.

كما اشار الى الفكرة نفسها ملك المغرب في مناسبات عدة. وتتردد تلك العبارات اكثر فاكثر يوما بعد يوم، وهي تسير في اتجاهين: بين الذين يضايقهم عدم ظهور مخرج، وبين الذين ارهقهم طول امد النزاع.

فان يقبل خصمان شديدا المراس التحالف منذ اللقاء الاول، بين عشية وضحاها، امر يبدو غير واقعي. فمن ذا الذي كان يتصور، قبل سنة واحدة، ان البولنديين يتمنون بقاء القوات السوفيتية في بولندا؟ او ليس هذا، من باب اخر، مثالا على حدوث تغيرات مفاجئة في التحالفات، كما تروي لنا فصول التاريخ؟

واما الكونفدرالية، فلابد ان تضم، بصورة اساسية، كلا من الاردن، والدولة الفلسطينية، واسرائيل، على ان تكون حدودها مفتوحة على البلدان المتاخمة لها: سوريا ولبنان ومصر، فورا، وعندما تقرر هي ذلك.

وعدم التجانس الجغرافي والديموغرافي للاطراف الاعضاء لا ينبغي ان يشكل عائقا، فبلجيكا واللوكسمبورغ مثلا تتعايشان مع فرنسا وانكلترا والمانيا في اطار «السوق الاوروبية».

وبالجمع بين كافة المصادر البشرية والمادية والمالية للبلدان المعنية ورعاياها المنتشرين في انحاء العالم، ستكون الكونفدرالية المقترحة للشرق الاوسط، على جناح السرعة، سوقا مشتركة ذات قوة اقتصادية مؤثرة ومزدهرة، واحدى الكيانات الرئيسية لتطوير كوكبنا.

ولن تكون الكونفدرالية طريقا حقيقية لتسوية النزاع، الا لكونها تحمل بين طياتها الامل.

● والقدس مدينة مقدسة بالنسبة لثلاث ديانات. ولن يصبح مقبولا ابدا وضع اليد او بسط السيادة عليها من قبل اي من تلك الديانات بمفردها.

وهنا ايضا سيخلق الكيان الكونفدرالي فرصة مواتية لتخطي مشكلة لا تلوح بادرة لحلها الا بهذه الصورة.

وبعد ان تكون لكل دولة عضو في الاتحاد عاصمتها المستقلة، ستصبح القدس العاصمة الاتحادية ومقر المؤسسات والهيئات المشتركة.

غير انه لابد ان تظل الرقعة التي تضم الاماكن المقدسة تحت ادارة خاصة تشكلها سلطات كونفدرالية، ولكن بضمانة وبوجود «الامم المتحدة» باعتبارها ملكا مشتركا للانسانية.

عمل اتفاقي

ومثل هذه الخطة لن تجد متسعا للتنفيذ والنجاح الا بعمل اتفاقي تضطلع به القوى المرتبطة تاريخيا بالاطراف صاحبة العلاقة.

فالولايات المتحدة تقدم لاسرائيل ما قيمته ثلاثة مليارات دولار كل سنة، وبدونها لن يستطيع الاسرائيليون البقاء. وعليه فان بمقدور الولايات المتحدة ان تتدخل شرعيا كي تعيد المتطرفين الاسرائيليين الى رشدهم وتبصرهم بمزايا الانضمام الى ركب خطة التسوية الشاملة. وتنظر الدول العربية الى فرنسا على انها الصديق الافضل والسند الاضمن، ولبريطانيا تاثير قوي على عدد من تلك الدول ايضا.

وتحظى المغرب، بفضل النفوذ التي يتمتع به ملكها الحسن الثاني والمواقف الانفتاحية التي اتخذتها، بهيبة كبيرة وفاعلة لدى المجموعة التي يمكن ان تسمى بـ «الكتلة الاسلامية العاقلة»، وبامكانها اجتذابها الى صفها.

واما مصر، فانها بالطبع الشريك الرئيسي في مثل هذا العمل، نظرا لموقعها الاساسي في المنطقة، ولاهميتها الديموغرافية، وللسياسة التي لاتزال تتبعها في المنطقة منذ مبادرات الرئيس السابق انور السادات.

وبديهي ان اشتراك الاتحاد السوفيتي في هذا العمل سوف يضاعف من مصداقيته، كما انه سيستقطب اهتمامات الدول العربية التي اعتادت على تلقي دعم موسكو لها في المنطقة.

وسيترتب على السوفيت ممارسة ضغط دبلوماسي على ايران لاقناعها بالتخلي عن دعمها وتشجيعها للتطرف الاسلامي. وسيعود ذلك بالفائدة على مصالحها كافة، الداخلية منها والخارجية.

واجمالا، فان الموقف يتطلب - من اجل اقتراح شامل - دعوة ستة اشخاص تكون ارادتهم المشتركة مجتمعين غير قابلة للرد: ثنائي عالمي (بوش وغورباتشوف)، وثنائي اوروبي (ميتران وتاتشر)، وثنائي عربي (الحسن الثاني ومبارك).

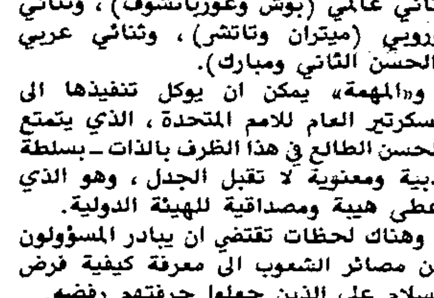
و«المهمة» يمكن ان يوكل تنفيذها الى السكرتير العام للامم المتحدة، الذي يتمتع ولحسن الطالع في هذا الظرف بالذات - بسلطة ادبية ومعنوية لا تقبل الجدل، وهو الذي اعطى هيبة ومصداقية للهيئة الدولية.

وهناك لحظات تقتضي ان يبادر المسؤولون عن مصائر الشعوب الى معرفة كيفية فرض السلام على الذين جعلوا حرفتهم رفضه.

وما لم ننتهز المناسبة لازالة نقطة الخلاف هذه حول احد اخطر المواقع على سطح المعمورة، ستجد اسرائيل نفسها، قبل مضي عدد قليل من السنين، في وضع لا تحسد عليه، وما من احد يعرف الى اي مدى وباية صورة سيتفجر الغضب والياس الناتجان عن ذلك.

موريس درودن
(من الاكاديمية الفرنسية)

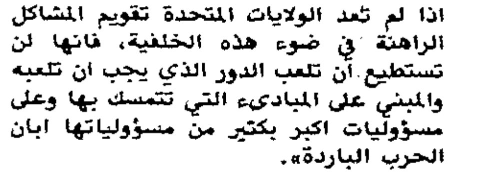






وول ستريت جورنال

نتيجة للتوتر العالي الذي يسود المنطقة



الملك حسين يحذر من حرب وشيكة في الشرق الاوسط

قال الملك حسين، ان الشرق الاوسط يشهد الان نفس حالة التوتر العالي التي ادت الى الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

وقال في مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا: «اننا عند اخطر مفترق طرق وجدنا انفسنا فيه خلال السبعة والثلاثين عاما التي خدمت فيها في هذه المنطقة». وبدا العاهل الاردني ابن الرابعة والخمسين، والذي قاد بلاده خلال حرب عام ١٩٦٧، مقتنعا بنشوب حرب اخرى، وهو يعدد بشيء من عدم الرضا ما يعتبرها خطوات خاطئة للولايات المتحدة ادت الى تدهور العلاقات العربية - الاسرائيلية.

ودعا الى اعادة تقويم عاجلة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط وذكر ان الوضع الراهن شبيه جدا بما كان عليه عام ١٩٦٧، من توتر عال، وحملات كلامية، وعمل طائش.

وقال: «كان الوضع في عام ١٩٦٧ فخا نصبته اسرائيل ووقع فيه العرب، واخشى ان يكون الوضع الحالي شديد الشبه به».

وحين سئل عما اذا كان العرب سينجرون للحرب ثانية، قال الملك: «قد لايكون امامهم خيار اخر».

وهذا الخوف من تصادم فظيع بين العرب الذين يشعرون بالاحباط وبين حكومة اسرائيلية متجمدة هو الذي يفرز كل هذا الكلام عن حرب جديدة في الشرق الاوسط وزاد تكرار الرئيس صدام حسين لتعهده بان يقوم العراق برد انتقامي اذا ما ضربت اسرائيل، حدة الحديث عن الحرب. ويعتقد مسؤولون اردنيون ان اسرائيل ستضرب ليبيا قريبا، وذلك كرد انتقامي على الغارة الفدائية المحبطة على الساحل الاسرائيلي.

ففي غرفة الجلوس بالقصر الملكي في عمان، وصورة الرئيس العراقي وراء كتفه مباشرة، طرح الملك حسين، الحليف طويل الامد للولايات المتحدة والزعيم العربي المعتدل، تقويمه الاكثر اثارة للذعر للوضع في المنطقة.

ضغوط الهجرة:

وعلى حد تعبير الملك، فان رياح التغيير التي حققت الحرية واعادت حقوق الانسان لاوروبا الشرقية لم تعد على الفلسطينيين سوى بفيضان من المهاجرين اليهود السوفيت الذي قد يضطرون هؤلاء الفلسطينيين للخروج من ارضهم، وهو امر يقول ان الولايات المتحدة ترفض ان تراه.

فهذه الهجرة مضافا اليها مجيء حكومة متشددة للسلطة في اسرائيل، ثم تعليق اميركا في الاسبوع الماضي حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية، كلها عوامل تضافرت لزيادة «الغضب والاحباط العربي».

كذلك فان خيبة امله في ادارة بوش متزايدة ايضا. ففي مارس الماضي، عبر الملك عن ثقته بمعرفة الرئيس جورج بوش بالمنطقة، ووصفه بانه الرجل المناسب في الوقت المناسب لتحقيق تقدم نحو السلام. اما الان فانه يقول انه لايستطيع التمييز بين الرئيس بوش وبين الرئيس السابق رونالد ريغن، الذي لم يحدث قط ان زار الشرق الاوسط، والذي كان ينظر اليه من جانب العرب، وعلى نطاق واسع، بانه منحاز لاسرائيل.

وعدد ما سماها خطوات اميركية خاطئة، ابتداء من وزير الخارجية الاميركية الاسبق هنري كيسنجر، ونظريته التي تقول بان اسرائيل قوية ستكون اسرائيل معتدلة، وانتهاء بنائب الرئيس الاميركي دان كويل والعبارة التي استعملها مؤخرا والمطابقة لما تستخدمه اسرائيل في التعبير عن الضفة الغربية المحتلة، وهي عبارة «يهودا والسامرة».

الحاجة لتقويم جديد:

وقال الملك الاردني: «همي الحقيقي هو انه اذا لم تعد الولايات المتحدة تقويم المشاكل الراهنة في ضوء هذه الخلفية، فانها لن تستطيع ان تلعب الدور الذي يجب ان تلعبه والمبني على المباديء التي تتمسك بها وعلى مسؤوليات اكبر بكثير من مسؤولياتها ابان الحرب الباردة».

وعبر عن مخاوفه من ان تقوم اسرائيل، في غياب عمل اميركي، باشعال حرب باحدى طريقتين: باجبار الفلسطينيين على هجرة جماعية من الضفة الغربية، او من خلال مغامرة عسكرية تقوم بها في المنطقة. وقال:

«انني قلق ازاء احتمال قيام اسرائيل بعمل ما بطريقة تجبر (الفلسطينيين) على هجرة جماعية من الاراضي المحتلة، لافساح المجال للمستوطنين».

واية هجرة جماعية للفلسطينيين من شانها ان تثير مخاوف العاهل الاردني، نظرا لانهم لن يكون امامهم سوى الهرب الى دولته الصغيرة التي تعاني من مشاكل اقتصادية، وحيث نصف السكان تقريبا من الفلسطينيين، الذين يقيم معظمهم كلاجئين في المخيمات نتيجة للحروب السابقة. وسبق للعديد من رجال الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان حثوا على جعل الاردن الدولة الفلسطينية، معلنين ان ذلك من شانه توفير الحل الحقيقي للنزاع العربي - الاسرائيلي.

وذكر الملك حسين ان حوالي ٤٦ الف فلسطيني قد عبروا من الضفة الغربية الى بلاده منذ بدء الانتفاضة في عام ١٩٨٧.

عمل اسرائيلي:

واوضح ان الشرارة الاخرى المحتملة للحرب قد تكون «مغامرة عسكرية» تقوم بها اسرائيل على غرار تلك التي دمرت بها المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١. وقال: «لايمكن لاسرائيل ان تواصل القاء ثقلها هنا وهناك دون رد. فقد تحمل العرب اقصى ما يمكنهم احتماله».

وفي خطاب بثه راديو بغداد في ابريل الماضي حذر الرئيس العراقي قائلا: «سنحرق نصف اسرائيل اذا ما حاولت ان تقوم باي شيء ضد العراق. ونحن لا نرفع راية التحدي. ولكن اذا ما تحدانا احد فسيجدنا اصلب من الالماس.. فلن نسمح لاحد بان يدوسنا».

وبين الملك حسين ان الولايات المتحدة باستطاعتها تقليص هذه التوترات بفتح ابوابها للمزيد من اليهود السوفيت، الذين يفضل الكثيرون منهم الاستقرار في الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل، كما ذكر انه يامل بان تستانف واشنطن حوارها المعلق مع منظمة التحرير الفلسطينية في اقرب فرصة ممكنة.

كارين اليوت هاوس



● الملك حسين





● صدام حسين





● بوش

الاكسبريس الفرنسية

طموحات فاليسا تقتل شعبيته

ليخ فاليسا، صورة البطل الذي دخل التاريخ قبل عشرة اعوام، عندما قاد اضرابا شل حركة الموانيء البولندية و«ترسانة لينين» البحرية هل تفقد بريقها من اجل كرسي السلطة؟

عامل الكهرباء البسيط في غدانسك، هل يضحي بالمكانة التي وصل اليها ويسلم نفسه فريسة لاحلام شيطانية؟

الاجوبة كلها تصب في منحى واحد: الرجل يبدو مأخوذا، وعلى وشك الانسياق في تيار طموحاته الشخصية، في الوقت الذي يسير النظام الشيوعي الذي تجرأ على تحديه، يوم ١٤ اغسطس سنة ١٩٨٠، في الطريق الى الهاوية.

وليخ فاليسا يمتلك كل شيء: جائزة «نوبل» للسلام، وشعبية لا مثيل لها على سطح الكوكب الارضي، ومهابة تدفع بكل زعيم دولة يزور بولندا لان يعرج على غدانسك، وماذا بعد؟!

هيبة بطل قومي يكن له مواطنوه كل الحق، ومنصب زعيم حركة «التضامن»، التي تحتل طليعة الحركات المماثلة التي اعقبتها على صعيد اوروبا الشرقية!

ولكن فاليسا يعد العدة ليلعب بالاوراق كلها دفعة واحدة، من اجل الوصول الى سدة رئاسة الجمهورية، مثل فاكلاف هافل، التشيكي والمنشق السابق الذي تشكل حركته: «المنتدى المدني» وزنا يوازي ما تشكله «التضامن» في وارسو.

والواقع ان مبررات فاليسا لا تخلو من دوافع. فكيف لا يعتبر نشازا في الظروف الراهنة، ان يكون على رأس الدولة البولندية جنرال يدعى ياروزلسكي، الرجل الذي اعلن حالة الحرب يوم ١٣ ديسمبر ١٩٨١، وان كان هو قد ساهم في انجاح تجربة صيف ١٩٨٩، والعبور دون الم من الشيوعية الى الديموقراطية؟

ولكن مستشاري فاليسا الباقين (مازوفتسكي، جيريميك، ميخنيك، كورون) الموجودون حاليا في صفوف السلطة. يعتبرون طموحاته «غير ملائمة في توقيتها» على اقل تقدير.

فبولونيا الغارقة حاليا في ازمة اقتصادية من الصعب الخروج منها بسهولة، تحتاج قبل كل شيء الى استقرار سياسي. واصدقاء فاليسا يعرفون جيدا ان الاخير ليس في حالة استقرار مع النفس.

اخطاء تتكرر

وبلغ الامر بزعيم «التضامن»، مدفوعا من قبل مستشاريه الجدد - الاخوة كاكزينسكي - الى الترديد بان احدا منهم لن يكون ذا قيمة تذكر بدونه، ناسيا (كما اوضح مؤخرا في باريس رئيس الوزراء تاديوش مازوفتسكي) ان العكس صحيح ايضا.

ولم يتردد فاليسا، من جانب اخر في تصفية احدى الشخصيات التاريخية في النقابة هنريك فوجيك، من سكرتارية اللجان المدنية في «التضامن»، واعقبها بطلب استقالة ادم ميكنيك، رئيس تحرير الصحيفة السابقة للحملة الانتخابية للحركة، التي اصبحت الصحيفة اليومية الاولى في بولندا.

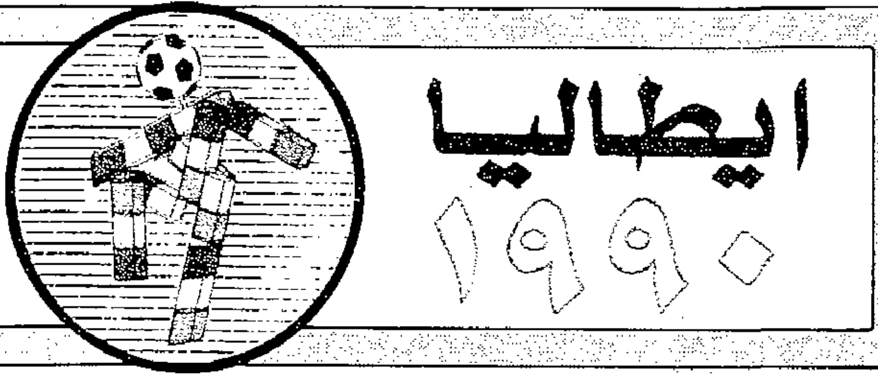
وتلاها باستثارة رئاسة النقابة لنفسه دون الفريق القيادي فيها.

ووقع ماليس في الحسبان! لم يتبعه البولنديون هذه المرة. وهذه المرة بالذات، اثروا التمسك برئيس الوزراء الحالي، رغم كل ما كلفهم ذلك من تضحيات، ولم يفهموا ان ليخ فاليسا يسعى، عبر تصريحات ديماغوجية الى خلعه.

وجاءت استطلاعات الرأي الاخيرة لتبين ان شعبية رجل غدانسك اصبحت اقل من تلك التي يتمتع بها تاديوش مازوفتسكي، او حتى برانيسلاف جيريميك واخيرا فوتسيخ ياروزلسكي. فمن كان يصدق ان ذلك يمكن ان يحدث؟

برنار لوكونت

كأس العالم 14



ايطاليا ١٩٩٠

الأحذية الايطالية... قبل الحظ السعيد


● فاليري ليبو منياتشي

باري ـ رويتر ـ قضى لاعبو منتخب الكاميرون صباح الاثنين في التسوق وشراء الملابس والاجهزة الكهربائية في ميناء باري في جنوب شرق ايطاليا.

وقال المدرب السوفيتي لمنتخب الكاميرون فاليري نيبومنياتشي انه ابقى على وعده لابنته التي تعيش في الاتحاد السوفيتي واشترى لها زوجا من الاحذية ايطالية الصنع.

ومضى يقول ان مران الفريق استعدادا لمباراة فريقه يوم الاحد المقبل امام انكلترا او بلجيكا لن يشاهده احد حيث يلعب بفريق ينقصه اربعة من اللاعبين الاساسيين الذين سيتخلفون عن المباراة بسبب الايقاف.

□■□

هافل يعد بحضور مباراة قبل النهائي

براغ ـ د ب ا ـ كشف فاتسلاف هافل الشاعر والكاتب المسرحي والرئيس الجديد لتشيكوسلوفاكيا النقاب بانه بدأ يتحول الى مشجع لكرة القدم ايضا.

وقال هافل الذي اعرب عن سعادته لصعود تشيكوسلوفاكيا لدور الثمانية في كأس العالم ان التزامات الرئاسة ستحول دون حضوره المباراة التي تقام اول يوليو المقبل ضد المانيا الغربية في ميلانو.

ولكن اذا ما نجا الفريق التشيكي من هذا الاختبار تعهد هافيل بانه سيتوجه حينئذ الى ايطاليا لتشجيع الفريق في مباراته في الدور قبل النهائي وفي هذه الحالة ينبغي ان تحتل التزامات الرئاسة المرتبة التالية.

غير ان هافل كان حذرا حيال هذه النظرة مشيرا الى ان يحتمل ان تشيكوسلوفاكيا ستخسر المباراة امام الالمان الغربيين الاكثر ترشيحا للفوز.

تجارب... وتجارب في منتخب ايطاليا

«آل كابوني» أنقذ «الازوري» من عملية اوروغواي

روما ـ ا ف ب ـ تعلق الايطاليون منذ زمن بعيد بالمراهنات على مباريات الكرة «توتو كالتشيو» لكنهم متعلقون في مونديال ايطاليا بمهاجمهم سكيلاتشي المعروف بـ «توتو سكيلاتشي» الذي نجح مساء امس الاول في روما في قيادة ايطاليا الى الفوز على الاوروغواي.

عندما سجل الهدف الاول في الدقيقة ٦٥ ثم تبعه الدو سيرينا بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ٨٢.

وسبق لسكيلاتشي ان سجل الهدف الوحيد في مرمى تشيكوسلوفاكيا واحد الهدفين في مرمى النمسا.

وستلعب ايطاليا مباراتها في دور الثمانية السبت المقبل في روما ضد ايرلندا التي فازت على رومانيا بركلات الترجيح ٥/٤ مساء امس الاول ايضا في جنوه.

مستوى الشوط الاول من المباراة كان صفرا، انحصرت فيه الكرة في وسط الملعب لان الهجمات الايطالية كانت صيدا سهلا لدفاع الاوروغواي ولان الاوروغواي لعبت منذ الدقيقة الاولى للتعادل السلبي على امل ان تقتنص المباراة بركلات الترجيح.

وخاف الكثيرون من مفاجاة من الاوروغواي اذا ما استمرت الحال في الشوط او الاشواط الباقية من المباراة في مونديال المفاجآت» على حد قول المدرب الانكليزي بوبي روبسون، لكن التغيير الذي اجراه مدرب ايطاليا ازيليو فيتشيني في الشوط الثاني عندما اخرج بيرتي وانزل سيرينا مكانه كان موفقا وانهى حال العقم والدليل ان سيرينا هو الذي اهدى الكرة التي جاء منها الهدف الاول وان سيرينا نفسه هو الذي سجل الهدف الثاني.

فمنذ الدقيقة الاولى قال سكيلاتشي الذي يشبه رجال آل كابوني «انا هنا» فسدد كرة من ركلة مقصية خارج المرمى. وسدد جيانيني المدعوم من جمهور روما لانه ينتمي الى ناديها كرة مباشرة داخل مرمى الفيز في الدقيقة ١٤ فالغى الحكم الانكليزي جورج كورتني الهدف لان الركلة غير مباشرة.

وحاول الظهير الايطالي الايسر مالديني ان يساند لاعبي الوسط من دون فائدة، وعدم وجود خط وسط مبدع اقلق الايطاليين كثيرا وكان غياب دونادوني المصاب واضحا وفاضحا، وقد تالف هذا الخط من جيانيني ودي نابولي وبيرتي ودي اغوستيني وانضم اليه باجيو كثيرا لان هذا هو مركزه الطبيعي وبقي الصقلي في الامام وحده.

ولم يفعل نابولي او دي اغوستيني او بيرتي شيئا في الشوط الاول باستثناء نيل هذا الاخير انذارا، وكان جيانيني افضل الخمسة نسبيا، وهكذا حرم سكيلاتشي من الماء والهواء.

وتسنح فرصة لمهاجم الاوروغواي اغويليرا للتسجيل اثر خطأ من دي نابولي في الدقيقة ٢١ لكنه سدد بين يدي زينغا. وتتعدد الانذارات ويمر الوقت بطيئا وتسدد كرتان على المرميين من فيري (ق ٤٠) وفونسيكا (ق ٤٤) في العالي.

وفي الشوط الثاني اهتدى المدرب الايطالي الى وصفة جديدة للفريق الازرق (الازوري) فثبت باجيو في خط الوسط واشرك سيرينا في خط الهجوم في الدقيقة ٥٣ بعدما اخرج بيرتي فوفق في فعلته وتعددت الفرص الايطالية الخطيرة فسدد دي اغوستيني من ركلة حرة وتالق الحارس الفيز في صدها (ق ٥٨) الى ان سجل الصقلي هدفه الاول بقدمه اليسرى فكان هدفا صاروخيا فعلا من مسافة ٢٢ مترا، ثم سدد لاعب وسط الاوروغواي بردومو كرة من ٣٠ مترا وبرع زينغا في الامساك بها (ق ٨٠) واضاف سيرينا هدف ايطاليا الثاني برأسه اثر رفعة لعبها جيانيني من ركلة حرة (ق ٨٢).

وهكذا سيبقى فيتشيني يجرب ويجرب في خط الهجوم لكنه لم يعد قادرا على التخلي عن «توتو سكيلاتشي».

● جيانيني الممول الوحيد للمهاجمين

● باجيو عاد لمكانه الطبيعي .. فسجل سيرينا (فوق) هدفا

فيتشيني: سيرينا مزعج بالكرات العالية


● فيتشيني .. لم يبتسم بعد

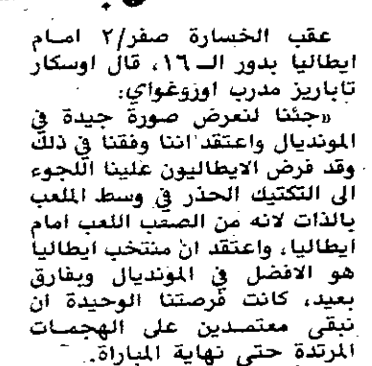
اكد أزيليو فيتشيني مدرب المنتخب الايطالي ان المباراة ضد اوروغواي جاءت صعبة كما كان يتوقع، وقال ان حسن تنظيم منتخب اوروغواي ومهاراته الفردية عرضنا لصعوبات وكان لهدف سكيلاتشي في تلك الظروف اهمية كبيرة، ولقد سجل هدفا رائعا وخطونا خطوة كبيرة الى الامام.

وقال فيتشيني ان الحرارة اللافحة في استاد روما الاولبي اثرت على اللاعبين، وقال بعد المباراة: جعلت الحرارة الشديدة من الصعب علينا الحفاظ على ايقاعنا، واضاف عن الفوز «انها خطوة صغيرة لكنها مهمة نحو تحقيق احلامنا».

وقال فيتشيني انه اشرك سيرينا في الشوط الثاني في محاولة لاقتحام دفاع اوروغواي، واضاف قوله: اعرف انه يمكن ان يزعجهم في الكرات العالية واثبتت النتيجة انها خطوة صحيحة. ومضى يقول انه يتمنى ان يشترك فيالي في المران بالكامل وتوقع عودة روبرتو دونادوني قريبا ايضا.

□■□

تاباريز: ايطاليا الأفضل بفارق بعيد


● تاباريز .. صريح

عقب الخسارة صفر/٢ امام ايطاليا بدور الـ ١٦، قال اوسكار تاباريز مدرب اوروغواي:

«جئنا لنعرض صورة جيدة في المونديال واعتقد اننا وفقنا في ذلك وقد فرض الايطاليون علينا اللجوء الى التكتيك الحذر في وسط الملعب بالذات لانه من الصعب اللعب امام ايطاليا، واعتقد ان منتخب ايطاليا هو الافضل في المونديال وبفارق بعيد، كانت فرصتنا الوحيدة ان نبقى معتمدين على الهجمات المرتدة حتى نهاية المباراة.

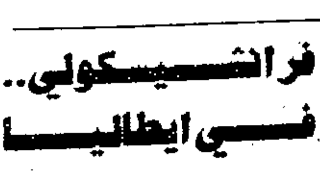
ضربة قاتلة

قال تاباريز عن هدف سكيلاتشي انه كان ضربة قاتلة لفريقه، واضاف يقول كان من قبيل الانتحار ان نهاجم ايطاليا من البداية، كنا نعتزم ايقافهم فترة ثم ننتظر كي يرتكبوا اخطاء، ومضى يقول لسوء الحظ جاء الهدف في اسوأ وقت واشاد بسكيلاتشي قائلا: سكيلاتشي سريع جدا في الوصول الى موقع ما وسريع بالكرة ايضا، واردف يقول بعد نجاحه وتزايد ثقته في نفسه اعتقد انه يمكنه ان يترك بصماته على كاس العالم.

وختم مدرب اوروغواي تصريحه قائلا «هذا ليس وقت انتقاد اللاعبين فانني المسؤول وكانت ايطاليا اقوى منافسينا حتى الان».

□■□

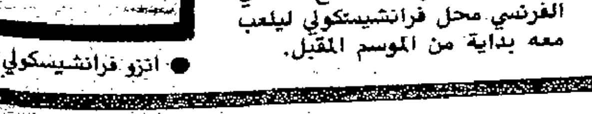
فرانشيسكولي.. في ايطاليا




● انزو فرانشيسكولي

مارسيليا ـ رويتر ـ قالت مصادر في نادي مارسيلية الفرنسي ان لاعبه انزو فرانشيسكولي مهاجم منتخب اوروغواي في كاس العالم على وشك التعاقد مع فريق ايطالي لم تذكر اسمه.

وقالت ان المهاجم الارجنتيني فابيان تالاريكو تعاقد مع النادي الفرنسي محل فرانشيسكولي ليلعب معه بداية من الموسم المقبل.



الأهداف كالأولاد

قال سلفاتوري سكيلاتشي مهاجم ايطاليا الذي سجل الهدف الاول لفريقه: لعبت الاوروغواي بشكل جيد لاكثر من ساعة وخفنا من هجماتها المرتدة، احرزت هدفي الثالث في المونديال وانا مسرور طبعاً.

وكرر سكيلاتشي أنه مسرور باهدافه مثل سروره بالمولود الذي رزق به الاسبوع الماضي.

□■□

فوزان سابقان

وكانت اوروغواي قد فازت على ايطاليا مرتين في خمس لقاءات سابقة بينهما.

□■□

أتت ثمارها

اقدم مدرب ايطاليا ازيليو فيتشيني على مخاطرة محسوبة باشراك سيرينا محل جيانلوكا فيالي الذي ظهر دون مستواه في الآونة الاخيرة كما اصيب ايضا، الا ان هذه الخطوة اتت ثمارها اذ تمكن سيرينا الذي احتفل لتوه بعيد ميلاده الثلاثين ويلعب أول مباراة له في البطولة من الافلات من الرقابة اللصيقة التي يفرضها عليه نيلسون غوتيريز.

□■□

الوحيد

اصبحت ايطاليا الفريق الوحيد الذي فاز حتى الان في كل مبارياته دون ان يدخل في مرماه هدف واحد في البطولة الحالية بفضل براعة حارسه والتر زينغا.

□■□

مبعث القلق الوحيد

كان مبعث القلق الوحيد لايطاليا هو انذار بيرتي لخطأ امام كابتن اوروغواي انزو فرانشيسكولي في الشوط الاول، وسيتم ايقاف بيرتي تلقائيا مباراة واحدة لانه تلقى انذاراً سابقاً في مباراة فريقه امام تشيكوسلوفاكيا.

□■□

.. ولا حالة

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان كل لاعبي كاس العالم الذين اجريت عليهم اختبارات عقاقير في أول ٤٠ مباراة اجتازوها.

وقد اختبر لاعبان من كل دولة بعد كل مباراة بالدور الاول من البطولة التي تجري فيها ٥٢ مباراة الا ان العدد زاد الى ثلاثة مع بداية مباريات الدور الثاني يوم السبت الماضي، وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم ان نتائج اختبارات العقاقير المشار اليها تشمل كل المباريات التي اقيمت حتى مساء الاحد الماضي.

الفلتة «توتو سكيلاتشي» بتواضع:

الفضل لزملائي... وكل الشكر لسيرينا

روما ـ الوكالات ـ شهرة الصقلي سالفاتوري سكيلاتشي تشعل ايطاليا «توتو سكيلاتشي» يمشي في سن الخامسة والعشرين بطريقة او آخرى على خطى بطل الاستقلال الايطالي جيوزيبي غاريبالدي الذي نزل صقلية عام ١٨٦٠ وحررها من مستعمريها البوربون.

يجيب سكيلاتشي عندما يسمع هذه المقارنة «لكن غاريبالدي رمز». ومع ذلك فان شهرة هذا اللاعب عندما كان شابا في احياء باليرمو الشعبية ثم تدرجه المذهل من احد اندية الدرجة الثانية عام ١٩٨٩ ليصبح ركنا من اركان يوفنتوس ثم نجم نجوم المنتخب وبراعته واقع اثرى خيال المشجعين الايطاليين. سكيلاتشي صار بطلا شعبيا وشخصية في سينما غير واقعية وحلما انقلب حقيقة.

سبع سنوات في صفوف فريق ميسينا في الدرجة الثالثة ثم الدرجة الثانية ثم انتقال لم يشعر به احد الى صفوف يوفنتوس «السيدة العجوز». وجد فيه رئيس يوفنتوس السابق جانبييرو بونيبرتي نوعا من «الفلتة» فلم يتاخر سكيلاتشي عن شكره لمده بهذه الصفة ولمنحه الثقة فتالق كهداف بسرعة تفوق سرعته في تسجيل الاهداف وصار ركيزة اساسية من ركائز المنتخب.

ووصف سلفاتوري سكيلاتشي استمرار نجاحه الخراقي بعد تسجيله لهدفه الثالث لايطاليا ضد اوروغواي بقوله: «ان الامر برمته غير معقول وببساطة لا اكاد اصدق الامر باكمله».

وتحدث الرجل المكنى باسم «توتو» والذي اصبح على شفاه جميع الايطاليين حيث يتم الاشادة بنجاحه في جميع انحاء البلاد تحدث لوكالات الانباء العالمية بعد ان ساعد فريقه في هزيمة اوروغواي والصعود الى دور الثمانية لبطولة كاس العالم.

● يبدو وكان مدربك ازيليو فيتشيني قد حقق نجاحه الباهر بك حيث اشركك كلاعب بديل حين سجلت الهدف الحاسم برأسك في مرمى النمسا والان سجلت احدث نجاحاتك؟

ـ ان الامر لا يتم بجهدي وحدي. فبالنسبة للهدف في مرمى اوروغواي يجب ان اشكر الدوسيرينا الذي اشترك كبديل واهداني التمريرة الحاسمة. ثم قام بتسجيل الهدف الثاني وكان هذا يوم عيد ميلاده ويا لها من هدية اهداها لنفسه.

● كان هذا اول هدف تسجله في كاس العالم بقدمك. كيف حدث ذلك؟

ـ يجب ان اقول انني اصبت بقليل من الدهشة ايضا حيث ان ضرباتي اقوى بالرأس وقد حاولت هذه المرة فقط تسديد الكرة بقدمي ونجحت المحاولة. وكمهاجم يجب ان تكون متعدد المواهب وهذا ينطبق بصفة خاصة بصورة حقيقية امام دفاع صلب كدفاع اوروغواي.

● كيف تتواءم مع الضغط من جانب ايطاليا باكملها التي تتوقع النجاح مع فريقك؟

ـ ان المسؤولية عبء بالتاكيد ولكنها متعة ايضا. ويجب ان اكون متواضعا بشان الامر برمته واقول ان الفضل في النجاح الذي احظى به حاليا يعود لزملائي في الفريق فانا لا اساوي شيئا دونهم.

● سوف تلاقون ايرلندا في المباراة المقبلة، واذا ما مضت الامور على ما يرام فهناك احتمال ان تلتقوا مع المانيا الغربية في المباراة النهائية. كيف تقيم فرصكم للفوز كما ان ايطاليا باكملها تريد كاس العالم؟

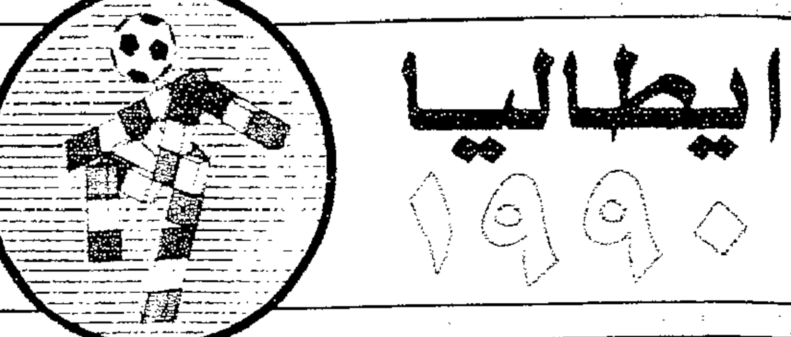
ـ اننا نعيش لحظة ساحرة ويجب ان نتبت والا نترك العنان لانفسنا. ويجب عدم التقليل من قدر ايرلندا. ويجب ان نركز تماما على هذه المباراة المقبلة. واذا التقينا بالمانيا سيكون هذا شيئا رائعا بالنسبة لي لانه سيعني اننا سنكون قد نجحنا في الوصول الى المباراة النهائية.

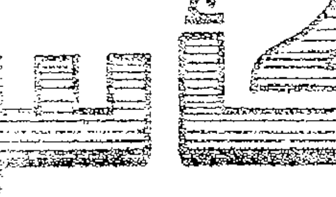
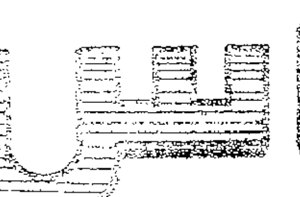
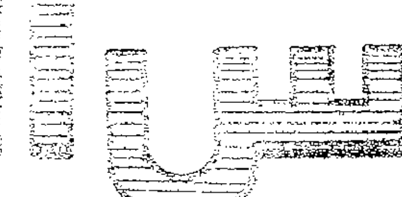
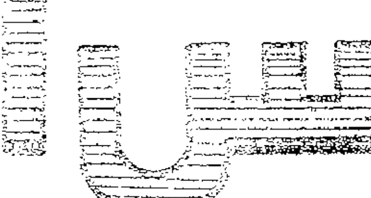
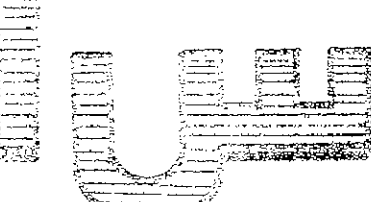
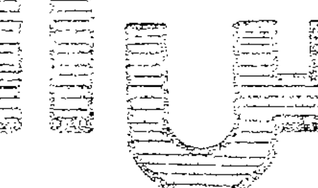
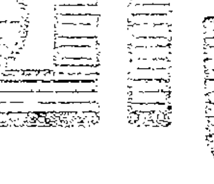
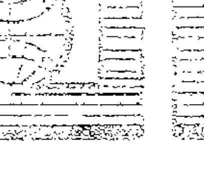
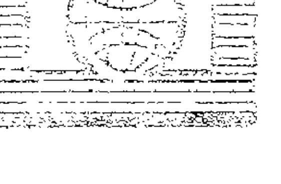
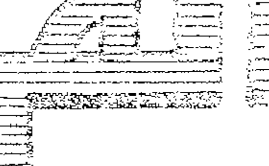
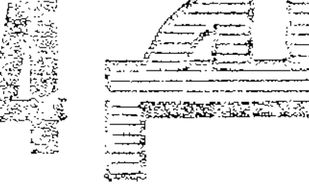
● سكيلاتشي ... هدف في كل مباراة

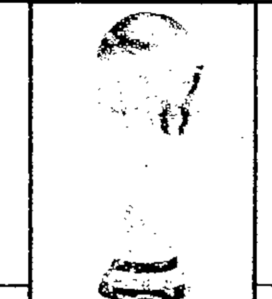
سبب غير معروف

كان اوسكار تاباريز مدرب اوروغواي قد استبعد لسبب غير معروف المهاجم روبن سوزا من التشكيل الاساسي للفريق ولم يشركه في المباراة الا في الدقيقة ٥٥ محل كارلوس اغويليرا وهو احد اربعة لاعبين تلقوا انذارات من اوروغواي.

● روبن سوزا







شارلتون أحسن من كأس ١٩٦٦

عقب الفوز بركلات الترجيح على رومانيا وتاهل منتخب ايرلندا لدور الثمانية ببطولة كاس العالم التي شارك فيها للمرة الاولى، قال مدربه جاكي شارلتون: «انه يوم استثنائي، وصولنا الى ربع النهائي في اول مشاركة في النهائيات امر رائع ولم نكن نامل به، كنا خائفين من حاجي الذي كرر هذا الخوف مرات عدة خلال المباراة ولحسن الحظ ان الحارس بونر كان في مستوى ممتاز حيث انقذ هدفين على الاقل، تاخرنا في الدخول في جو المباراة ثم بدأنا نشق طريقنا فيها الى ان انتهت نهاية سعيدة وكان الامر صعبا لشدة الحرارة وعندما سنلعب ضد ايطاليا في ربع النهائي خلال المساء سيكون الامر اسهل علينا وانا سعيد للايرلنديين، قلت لهم قبل اداء ركلات الترجيح انه لم يعد يهمني شيء ومهما حصل فانني فخور بكم، كنت هادئا جدا ولن ارى تسجيل مباراة ايطاليا والاوروغواي الا باليوم التالي.

وقال شارلتون ان لحظة الفوز على رومانيا كانت احسن من فوز انكلترا بكاس العالم عام ١٩٦٦، وكان شارلتون عضوا بالفريق الانكليزي آنذاك.

واضاف قوله انني سعيد للشعب الايرلندي، ستشاهدون حفلا في هذه البلدة لم تشاهدوه من قبل.

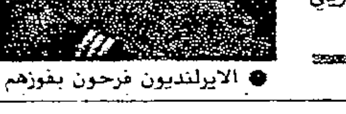


● جاكي شارلتون





● الايرلنديون فرحون بفوزهم



لا يستطيع الايرلنديون ان يشتكوا من الحظ. فقد احتلوا المركز الثاني بالمجموعة السادسة بالقرعة بعد ان تساووا بالنقاط والاهداف مع هولندا، وصعدوا لدور الثمانية بركلات الجزاء الترجيحية رغم المجهود البدني الكبير الذي بذله منتخب رومانيا.

□■□

اصابة .. وانذار

اشترك كازارينو في الشوط الاول بدلا من جون اولدريدج الذي اصيب عند محاولته اخذ الكرة في آخر لحظة من حاجي وهو تحد جعله ايضا يحصل على بطاقة صفراء من حكم المباراة البرازيلي خوزيه رايت.

ييني: خرجنا كالبرازيل

صرح ايمريتش ييني مدرب رومانيا عقب الخسارة امام ايرلندا:

خاب املي لان المباراة كانت في متناولنا ولم يفعل الايرلنديون شيئا سوى ركل الكرة واللحاق بها، الحظ لم يكن الى جانبنا هذه الليلة فخرجنا من دون وجه حق تماما كما حصل للبرازيل. سنحت لنا اربع او خمس فرص ولم تسنح لايرلندا سوى فرصة واحدة واثر علينا كثيرا غياب لاكاتوش، انني فخور بقيادة فريقي الى هذا الدور الثاني بمجموعة من الشباب لان المستقبل لهم.

□■□

ايرلندي.. أصلي

أثنى المدرب الانكليزي جاكي شارلتون على ركلة الجزاء الحاسمة التي سددها لاعب الارسنال ديفيد اوليري، وقال: كانت حدثا عظيما لديفيد فهو فتى ايرلندي اصلا ونشا بها، وانني سعيد به وبتحمله المسؤولية كاملة فقد كان امرا رائعا منه ان ياخذ ركلة الجزاء الاخيرة.

□■□

١٧ مباراة

بفوز ايرلندا على رومانيا يصل عدد المباريات التي لم تهزم فيها ايرلندا الى ١٧ مباراة متتالية.

□■□

غياب المشاغب

وضح تاثر هجوم منتخب رومانيا بغياب الهداف لاكاتوش الموقوف لحصوله على انذارين، ولهذا السبب لجا الفريق للتسديد من بعيد لافتقاده القدرة على اختراق الدفاع.

صحف البرازيل .. تعلق

إهمال
مراقبة
مارادونا
خطأ
لايغتفر

الفريق الحالي
الاسوأ منذ
كارثة ١٩٦٦

ريودي جانيرو - أ ب - القت صحف البرازيل الصادرة امس الاول الاثنين باللوم على كل من: الجبن والحظ والمدرب لازاروني وحتى دييغو مارادونا بخسارة الفريق صفر/١ امام الارجنتين وخروجه من كاس العالم.

وكان عنوان صحيفة فولها دي ساو باولو: فن مارادونا يهزم اسلوب لازاروني، في حين كان عنوان جورنال دوس سبورتس: مارادونا يرسل البرازيل لبلده. اما عنوان اوغلوبو التي تصدر في ريو. فكان: مارادونا (١)، البرازيل (صفر).

ورغم التنافس الكروي العميق بين البلدين، فان الصحف البرازيلية لم تحرم مارادونا ما يستحق من الثناء رغم انه شارك وهو مصاب في كاحله.

وكتبت اوديا من ريو: مرة اخرى يتحطم حلم الفوز بكاس العالم لرابع مرة.. لقد خسر منتخب البرازيل لانه في المقابل كان يوجد اعظم لاعب بالعالم.. دييغو ارماندو مارادونا.

وقد اجمعت صحف البرازيل على اختيار مارادونا كافضل لاعب بالمباراة، وحصل على ١٠ درجات كاملة. كذلك فقد اتفق المحررون على ان النتيجة لا تعكس سير المباراة.

خطأ لا يغتفر

وقالت اوغلوبو: لقد هيمن الفريق البرازيلي على المباراة وترك الارجنتينيين محتارين في فرص خطرة لا حصر لها، ولكنه عوقب لخطأ لا يغتفر.. لقد تهاون في مراقبة مارادونا للحظة واحدة، وسمح له بان يلعب كرة خالدة واحدة.

ومن المؤكد ان تاثير مارادونا طوال المباراة لم يكن واضحا، لكن الكرة التي لعبها قبل النهاية بـ ١٠ دقائق كانت كافية لحسم المباراة عن طريق زميله كلاوديو كانيجيا.

وقد لام المنتقدون المدرب لازاروني لمحاولة تغيير الاسلوب الهجومي التقليدي للبرازيل لمصلحة الاسلوب الدفاعي الحذر، وقد تأهل الفريق عبر الدور الاول بثلاثة انتصارات كانت كلها بفارق هدف وحيد، ولم يسجل اكثر من هدفين في مباراة واحدة.

وقد استبدل لازاروني مهاجما بمدافع اضافي، وقال ان اللاعب النموذجي بالفريق هو «دونغا»، وهو لاعب خط وسط قوي وغير مبدع واختصاصي باللعب الدفاعي.

ويؤمن البرازيليون ان هذا الاسلوب غير مجد، ويفضلون استمرار اسلوب الكرة الهجومية الجميلة، وقد جاء في عنوان صحيفة جورنال دو ريو: ان فريق دونغا لا يتفوق على فنون مارادونا.

ورغم انهم لا يحبون اسلوبه، الا ان النقاد الكرويين اعتبروا دونغا قد لعب افضل مبارياته ضد الارجنتين، وكاد يسجل هدفا برأسه وارتدت الكرة من القائم. ومن الواضح ان النقاد ضد اسلوب اللعب.. وليس ضد دونغا نفسه، وكما قالت جورنال دو برازيل: ان عهد دونغا الذي يمثل فلسفة خائفة وجبانة رغم ان هذا اللاعب مجتهد قد مات ودفن.

ويرى البرازيليون ان خسارة الاحد اسوأ من خسارتي ٨٢ و٨٦ عندما كان الفريق يعتمد النهج الهجومي، واعتبرت صحيفة فولها دي ساو باولو ان الفريق البرازيلي الحالي الاسوأ منذ ١٩٦٦ عندما خرج الفريق (الحامل اللقب) في وقت مبكر، وقالت: لقد كانت الخسارة عقوبة.. هذا اسوأ فريق برازيلي منذ كارثة ١٩٦٦.. والمشكلة انه درب الدفاع اولا ومن ثم تسجيل الاهداف.. ولم ينجح عند الضرورة.

روبسون: لاعبو انكلترا متألمون من الصحافة

● بوبي روبسون

قبل مباراة مساء امس ضد بلجيكا قال بوبي روبسون مدرب انكلترا «من الصعب بالتاكيد التغلب على هذا الخصم الا انه ليس بالفريق الذي لا يهزم».

وقال روبسون الذي كانت تبدو عليه الثقة في نتيجة المباراة ان الفريق الانكليزي شعر بالالم الشديد نتيجة للانتقادات التي وجهتها الصحف لاداء انكلترا خلال مباريات الدور الاول وسوف يلعب بمستوى يلزم المنتقدين الصمت.

وقال روبسون ان الفريق يتحرق شوقا للفرصة التي اتيحت له في النهاية لاظهار قوته الحقيقية، الا ان روبسون اعترف بان شيفو - ٢٤ عاما، يعد مصدر قلق كبير، وحذر روبسون «من ان شيفو لاعب موهوب يمكنه حسم مباراة وحده».

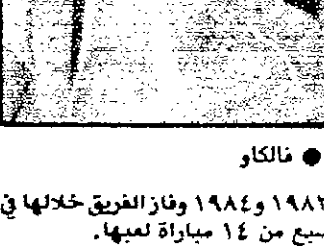
كارلوس الخليج وفالكاو مرشحان للبرازيل

ريو دي جانيرو - (رويتر) يعتبر النجم البرازيلي السابق فالكاو من المرشحين لتولي مهمة تدريب منتخب بلاده خلفا للمدرب الحالي سيباستياو لازاروني.

وسيقرر مسؤولو اتحاد كرة القدم البرازيلي خليفة لازاروني بعد عودتهم الى بلادهم في اعقاب الهزيمة المفاجئة التي لحقت بالفريق على ايدي الارجنتين مساء الاحد في الدور الثاني لكاس العالم.

وكان لازاروني قد اعلن قبل كاس العالم انه سيتخلى عن منصبه سواء فازت البرازيل بالبطولة او لم تفز بها. ورشح لازاروني لتولي مهمة تدريب نادي فيورنتينا الايطالي.

وقالت صحيفة جورنال دوس سبورتس البرازيلية الرياضية انه يوجد مرشحان لتولي منصب مدرب البرازيل هما فالكاو وكارلوس البرتو بيريرا الذي يعمل بالخليج والذي تولى المهمة نفسها لفترة قصيرة عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ وفاز الفريق خلالها في سبع من ١٤ مباراة لعبها.



● فالكاو

ولا يحتفظ فالكاو بخبرة في مجال التدريب ويعمل حاليا معلقا رياضيا لاحدى الشبكات التلفزيونية البرازيلية.

بديلان

حسم لقاء رومانيا وايرلندا لاعبان شاركا كبديلين في الوقت الاضافي، فقد اضاع دانييل تيموفتي ركلة جزاء رومانيا الخامسة، وسجل ديفيد أوليري الركلة الخامسة.. والحاسمة لايرلندا.

□■□

استمرار المغامرة

اعتبرت وكالة الصحافة الفرنسية فوز ايرلندا على رومانيا وتاهلها لدور الثمانية بانه استمرار لمغامرة مشاركتها الاولى في نهائيات كاس العالم.

□■□

شيفو .. مزهو

يشعر انزو شيفو لاعب بلجيكا بالزهو بسبب الاهتمام الذي يوليه فريق انكلترا له، وقال شيفو ايطالي المولد ان الفريق باكمله هو الذي يفوز او يخسر وليس انا وحدي وانني مقتنع باننا اقوياء بدرجة تكفي لتحقيق الفوز على انكلترا.

بيلاردو يجبر مارادونا على الراحة

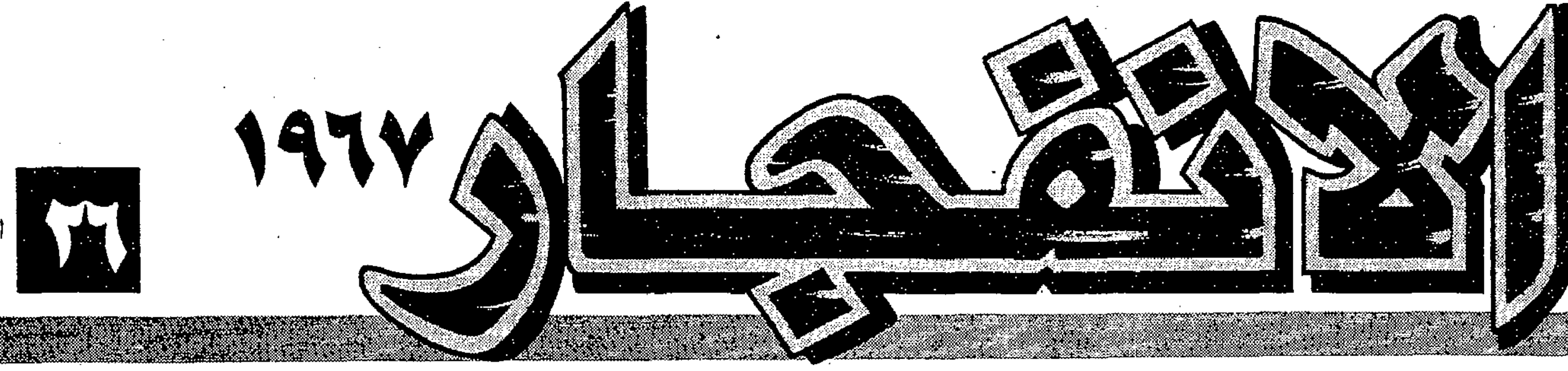
روما - أ ف ب - قرر مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو القلق على صحة لاعبه مارادونا اخضاعه لراحة اجبارية لمدة خمسة ايام لاصابته في كاحل قدمه اليسرى.

وقال بيلاردو يستطيع مارادونا بالكاد ان يمشي وكاحله متورم اكثر مما كان عليه قبل مباراة البرازيل وهو لن يتدرب هذا الاسبوع.

وهكذا فان مارادونا لن يتدرب قبل السبت وهو اليوم الذي ستلعب فيه الارجنتين في الدور ربع النهائي.

وكان مارادونا اصيب في كاحله خلال مباراة رومانيا في ١٨ يونيو الحالي.

ومن ناحية اخرى، نعت الكابتن الارجنتيني دييغو مارادونا المشجعين البرازيليين والايطاليين الذين كانوا يصفرون ضده كلما لمس الكرة بالمباراة ضد البرازيل بالجهل، وقال: ان هذا التصرف يعني قلة احترام.. ان البرازيليين الذين فعلوا ذلك برهنوا على انهم جهلة.. وكذلك الايطاليون الذين قلدوهم.



بقلم: محمد حسنين هيكل

سر ليبرتي.. والضوء البرتقالي امام اجتياح الاردن

الجيش الاسرائيلي يتقدم في الاردن رغم قبول الحسين بوقف القتال

عندما بدأت العمليات العسكرية في الساعة الثامنة (بتوقيت الشرق الاوسط) من صباح يوم الاثنين ٥ يونيو، لم تكن الصورة الحقيقية كاملة لدى اي طرف من الاطراف، وهذا هو الشيء الطبيعي بالنسبة لاي منظور انساني ـ فكل طرف له زاوية في الرؤية ومساحة وأفق.

● ومن الواجب الاعتراف بأن اسرائيل كانت هي الطرف الذي يطل على أكثر من زاوية، ويرى أكبر مساحة، ويتابع أوسع أفق.

كانت تعرف مطالبها. وكانت تعرف الموقف الاميركي. وكانت تعرف ما يكفيها عن مصر، وكانت تعرف اولويات مطالبها: الاردن أولا ثم مصر. رغم ان بداية العمليات سوف تكون في مواجهة مصر لتثبيت الموقف الاميركي من ناحية، ولازالة خطر التهديد المصري من ناحية اخرى. وفي اجتماع الجنرال «موشيه دايان» مع هيئة أركان الحرب الاسرائيلية مساء يوم الاحد ٤ يونيو كان كلامه واضحا بان «مصر هي العدو الاساسي من ناحية الخطر على اسرائيل بصرف النظر عن مطالبنا الحيوية على غيرها من الجبهات، واذا فرغنا من الجبهة المصرية فالباقي كله سهل حتى وان كان هو ما نريده اصلا وما اردناه دائما منذ بدأ حلم الدولة!»[1].

ولقد كان الموقف السوفيتي هو المجال الوحيد الذي بدت اسرائيل غير متأكدة منه، وعلى اي حال فقد كانت تلك هي النقطة الرئيسية التي تعتمد فيها خطتها للعمليات على الولايات المتحدة اعتمادا كاملا.

● وكان الملك «حسين» هو الطرف الثاني ـ بعد اسرائيل ـ في اتساع زوايا الرؤية والمساحة والافق، فقد كانت خبرته تؤهله لمعرفة مقدرة اسرائيل العسكرية تجاه العرب مجتمعين، خصوصا اذا كان هناك ضوء اخضر ـ وتنسيق وتعاون ـ مع الولايات المتحدة على مستوى البيت الابيض بتوجيه والتزام من الرئيس الاميركي نفسه.

كان الملك ايضا يعرف أولويات اسرائيل، فهو يدرك من تجربة اسرته وتجربته الشخصية ان الضفة الغربية للاردن بما فيها القدس هي الهدف الاسرائيلي الحقيقي، وكان الملك يخشى ان نشوب اي معركة في الشرق الاوسط قد يعطي اسرائيل الفرصة التي تنتظرها. ولعله لم يكن يتصور ان تقبل مصر تحدي القتال، ولقد شارك مع غيره من الاصدقاء في المنطقة في سياسة ارهاق واحراج الحركة العربية الثورية ـ لاسباب سياسية واجتماعية. لكنه استبعد في تقديراته ان تصل الامور الى حد الحرب. كان مقصودا بسياسة الارهاق والاحراج الوصول الى درجة معينة في الصراع العربي ـ العربي تؤدي الى حصار الحركة العربية الثورية الى آخر كل ما يمكن ان يصل اليه الحصار ـ ولكن الوصول الى حد الحرب كان قضية اخرى، لانه ادرك بذكاء لا شك فيه أنه ـ قبل اي طرف آخر ـ قد يدفع الثمن.

وعندما وجد الملك ان خطر القتال محتمل وحقيقي، لم يتردد في تحذير القاهرة مبكرا عن طريق رسالة مع الفريق «عبدالمنعم رياض».

وعندما عرف الملك ان «الفأس وقعت في الرأس» ـ كما يقولون ـ قام بزيارته المفاجئة الى القاهرة ـ على الاقل حتى يضمن تغطية العواقب ويؤمن موقفه.

وكان الملك على نحو غامض يسمع التطمينات الاميركية ويتمنى لو كان في مقدوره تصديقها. لكنه كان يلمس أكثر من غيره مدى النفوذ الاسرائيلي في واشنطن، خصوصا عندما تتلاقى الاهداف والخطط، ويشعر على حد تعبيره «أن اسرائيل (في واشنطن) تستطيع ببساطة ان تخرج سليمة حتى من جريمة قتل Get Away With Murder».

كان الملك يتمنى لو كان في استطاعته تصديق التطمينات الاميركية التي ظلت تصل اليه حتى بعد زيارته للقاهرة. فقد ابدى له السفير الاميركي في عمان وهو وقتها السفير «فيندلي بيرنز» ان الرئيس «جونسون» مع استغرابه لذهابه الى القاهرة «مستعد ان يتفهم دوافعه وضروراته وأولها تقديره لمشاعر جيشه وشعبه في حالة ما اذا نشب القتال في الشرق الاوسط وظل هو بعيدا عن المعركة».

وكان أصعب ما في الامر شعور الملك ـ الذي اصبح شبه يقين ـ بان اسرائيل لن تترك الفرصة تمر وانه بمقدار نجاحها ازاء مصر بمقدار ما تستطيع ان «تخرج سليمة من جريمة قتل في الاردن» !

وهو في كل الاحوال لا يريد ولا يستطيع ان يتحمل مسؤولية الجريمة الاسرائيلية وحده بدون غطاء عربي اكبر.

● وكانت الولايات المتحدة ـ البيت الابيض ووكالة المخابرات المركزية وغيرهما من أجهزة الحكومة الخفية، وكذلك وزارة الدفاع، وعدد من مجموعات المصالح في الشرق الاوسط ـ هي الطرف الثالث ـ بعد اسرائيل والملك «حسين» ـ في اتساع الرؤية والمساحة والافق.

كانت تعرف حجم القدرة الاسرائيلية، كما انها ايضا كانت تعرف معظم الحقائق عن الاوضاع المصرية ان لم تكن كلها، وهذا أسوأ وضع يمكن ان يقع لطرف محارب. فحين يكون عدوه على علم كامل بنواياه وامكاناته وخططه فان هذا الطرف يفقد حريته في الحركة وفي المناورة ايضا، ذلك ان ثلاثة ارباع الحرب ونصف السياسة على الاقل نجاح في الاخفاء وفي المفاجأة !

وعلى وجه الترجيح فان الولايات المتحدة كانت تعرف ايضا كثيرا من حقائق ما يجري في الكرملين، وعلى اساس هذه المعرفة فانها لم تتردد في اعطاء اسرائيل كل ضمان بأنها قادرة على حمايتها من أي رد فعل سوفيتي اذا هي اخذت المبادأة في يدها اثناء المرحلة الافتتاحية من القتال وتصرفت. والى جانب ذلك فانها كانت تعرف ان الاتحاد السوفيتي مقيد في حركته في المنطقة، فهو غير راغب، ولا مستعد للدخول في حرب عالمية ـ نووية ـ بسبب الشرق الاوسط. كما ان قدراته في التدخل المحدود اقل بكثير من قوة الولايات المتحدة المتواجدة بكثافة في قواعد كثيرة محيطة بمسرح العمليات المحتمل. فلديها قواعدها في جنوب اوروبا وفي شمال افريقيا ـ بما فيها ليبيا ـ وفي شبه الجزيرة العربية ـ هذا الى جانب ان الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض كان قد زاد قوته الى اكثر من الضعف بعد ان بدأت الازمة.

وهكذا فقد كان في مقدور الولايات المتحدة ان تعطي الضوء الاخضر لاسرائيل فيما يتعلق بمصر، واثقة ان المخاطرة مامونة في النهاية حتى وان طرأت اثناء مسار الازمة لحظات قلق أو توتر.

وفيما يتعلق بالاردن فان البيت الابيض كان يضع الضوء الاحمر امام اسرائيل حتى لا تتجاوز الحدود بما يحرج موقف الولايات المتحدة امام اصدقائها التقليديين في الشرق الاوسط وهم الذين يملكون ـ رسميا على الاقل ـ كل المصالح الاميركية الكبرى ـ اقتصادية ومالية واستراتيجية.

وهناك دلائل على ان الضوء الاميركي الاحمر بتحذير اسرائيل من اي عمل تجاه الاردن تحول الى ضوء «برتقالي» بعد ان قام الملك «حسين» بزيارته المفاجئة للقاهرة. كان مرجحا ان تبدأ اشتباكات على الجبهة الاردنية، وكان من الطبيعي ان تضرب اسرائيل في هذا الاتجاه، ولكن اي ضربة لها لابد ان تظل في حدود لا تتجاوزها، وعلى حد تعبير «والت روستو» فلم يكن هناك «ضرر من ان تقوم اسرائيل باعطاء درس للملك حسين» ولكنه يجب ان يظل درسا بغير ان يتحول «الدرس» الى عملية «قتل» للمملكة الهاشمية الاردنية !

ومع ذلك فقد كانت في دوائر صنع القرار الاميركي مجموعات تخشى ان تتجاوز اسرائيل حدود «الدرس»، وبين هذه الدوائر كانت وزارة الدفاع ووزارة الخارجية ومصالح البترول.

وكان ذلك هو وحده السبب الذي دعا الى ارسال باخرة التجسس الاميركية «ليبرتي» لكي يكون في الامكان معرفة دقائق ما يجري على الجبهة الاردنية من مصدر مباشر لا يعتمد على رواية اسرائيلية لاي جهاز من اجهزة الاتصال التابعة لادارة المخابرات المركزية أو مجلس الأمن القومي، وقد كانت هذه الاجهزة جميعا موجودة ونشيطة تلك الساعات في اسرائيل.

□

والحاصل ان اي دراسة دقيقة لقصة باخرة التجسس الاميركية «ليبرتي» ـ من خلال القليل الذي تقوله الوثائق الاميركية التي امكن الحصول عليها، وكذلك من خلال وقائع تحقيق اللجنة الرئاسية الخاصة، ومن التحقيق الثاني الذي قامت به لجنة خاصة من الكونغرس ـ تكشف جميعا من حقائق مهمة باخرة التجسس الاميركية ما يلقي ضوءا كافيا على كل خطط سنة ١٩٦٧.

وبادىء ذي بدء فانه لا بد من التوقف ـ بالاستبعاد ـ أمام احتمالين:

● أولهما احتمال شاع وراج في اعقاب عمليات سنة ١٩٦٧ ومؤداه أن «ليبرتي» كانت تتجسس على تحركات الجيش المصري في سيناء وانها قامت بعمليات التشويش على اجهزة الدفاع الجوي المصرية مما جعل مصر مكشوفة بالكامل امام ضربة الطيران الاسرائيلي صباح ٥ يونيو ١٩٦٧.

وهناك اربعة اسباب رئيسية لاستبعاد هذا الاحتمال:

١ ـ ان الباخرة «ليبرتي» كما هو واضح من مواصفاتها التي نوقشت في لجان التحقيق المختلفة ـ لم تكن تحمل اية اجهزة للتشويش الراداري أو غيره، فليست تلك هي مهمتها. وانما مهمتها التي جهزت لها هي الحصول على المعلومات عن طريق كسر الشفرات وتحليلها ومتابعة تطورات القتال وارسالها الى قاعدة «فورت ميد» مباشرة في الولايات المتحدة دون مرور بقيادة الاسطول الاميركي السادس أو قائده الاميرال «ويليام مارتن» المعقود له لواء القيادة على ظهر المدمرة «ليتل روك».

٢ ـ ان اسرائيل كانت تملك ما تريد من اجهزة التشويش الراداري ولم يكن في استطاعتها ان تقبل بمخاطرة القتال الا وهذه الاجهزة الحيوية تحت تصرفها مباشرة، والا فان عليها ان تستأذن الولايات المتحدة قبل كل عملية، في حين ان حركة ميدان القتال لا تتحمل ذلك حتى من ناحية الوقت.

٣ ـ ان التحقيقات المصرية[2] التي جرت في الكارثة التي حلت بالطيران المصري قاطعة في انه كانت هناك فجوة رادارية بارتفاع خمسمائة متر لا تغطيها الدفاعات المصرية، وكانت هذه الفجوة بالضبط هي التي جاءت منها الضربة الاسرائيلية، فقد كانت جميع طائراتها مندفعة الى اهدافها في العمق المصري أو في سيناء على ارتفاع لا يزيد في معظم الاحيان عن مائة متر، وهو ارتفاع اقل بكثير من مساحة الفجوة المكشوفة.

٤ ـ يجيء بعد ذلك سبب رابع وحاسم وهو واضح في سجلات «ليبرتي» التي شملتها تحقيقات اللجنة الخاصة للكونغرس، وهو ان «ليبرتي» التي صدرت اليها الاوامر يوم ٢ يونيو بان تتحرك من ميناء «روتا» الاسباني باقصى سرعة الى شرق البحر الابيض المتوسط ـ وصلت الى الموقع المحدد لها ظهر (الساعة ١٢ وعشر دقائق ظهرا بالضبط) يوم الاثنين ٥ يونيو، وفي ذلك الوقت كانت ضربة الطيران الاسرائيلي قد تمت وانتهت وحققت جميع اهدافها، وبذلك حسمت المعركة مع مصر وبالتالي لم يعد هناك داع للتشويش الراداري على الدفاع الجوي المصري على فرض ان «ليبرتي» كانت لديها وسائله!

وربما تضاف الى هذا كله حقيقة اخرى مما اظهره تحقيق لجنة الكونغرس الخاصة ـ من باب الاستبعاد لاحتمالات اخرى ـ وهي ان «ليبرتي» لم تلتقط اي رسالة عن تحركات الاسطول السوفيتي في البحر الابيض، فقد كانت هذه المهمة قائمة من قبل وكان هناك من هو مكلف بها طول الوقت في قيادة الاسطول الاميركي السادس.

واذن فان «ليبرتي» كانت لديها مهمة لا تتصل بمصر، ولا تتصل بالاتحاد السوفيتي، وانما تتصل بطرف اخر لم تكن الولايات المتحدة جاهزة من قبل لمتابعة شفراته ولا كانت راغبة في ذلك، وهكذا فان القرائن تشير الى اسرائيل باعتبارها الطرف الاخر في قتال الشرق الاوسط الذي طرأت حاجة مفاجئة تقتضي متابعة تصرفاته لكي لا يخرج عن «السيناريو» المقرر للحوادث، وهذا الطرف لا يمكن ان يكون غير اسرائيل ـ وهذا ما دعا الى ترتيبات خاصة لم تكن مقررة من قبل او معمولا بها كقاعدة في الحصول على المعلومات!


● عبدالناصر

● الملك حسين

وزيادة على ذلك فان وقائع لجنة التحقيق الخاصة للكونغرس لا تترك لاحد مجالا للشك في ان تلك بالفعل هي الحقيقة لان تقرير هذه اللجنة يقول ان معظم البرقيات التي التقطتها «ليبرتي» كانت «تتعلق بتحركات القوات الاسرائيلية على الجبهة الاردنية بالتحديد»، بل ان الكوماندور «ماكغونغيل» قائد «ليبرتي» يقول في صفحة ٤١ من تقرير اللجنة الفرعية الخاصة المنبثقة عن لجنة الكونغرس ما نصه:

«انني لم اكن على اتصال مباشرة بالمهمة السرية التي كنا نقوم بها. فقد كنت مسؤولا عن قيادة ليبرتي نفسها، واما قسم العمليات الخاصة فيها فقد كان مسؤولية غيري. ولكني فهمت بوضوح ان التعليمات كانت «تطلب منه ان يراقب بعيون مفتوحة تحرك وتقدم القوات الاسرائيلية على الجبهة الاردنية في الضفة الغربية او في اتجاه المدينة القديمة في القدس»!

البحث عن الوسائل

ثم تتوالى الاشارات بعد ذلك في تحقيقات لجنة الكونغرس حاملة دلالاتها، واهمها انه بعد ساعة واحدة من بدء مهمتها كانت «ليبرتي» قد اكتشفت حقيقة غريبة مؤداها ان اسرائيل تتدخل لـ «طبخ» الرسائل الشفرية المتبادلة بين القاهرة وعمان. تعترض البرقيات وتحول معانيها في لحظات وتعيد ارسالها على الترددات نفسها المتفق عليها بين مصر والاردن بما يعطيها معنى مختلفا اختلافا كليا عما قصد اليه مراسلوها، وبما يضلل المرسل اليهم بحيث يتصرفون بالضبط كما تريد اسرائيل[3].

وعلى سبيل المثال فقد كانت هناك رسالة شفرية من القيادة في القاهرة الى القيادة في عمان تقول[4] «ان الجيش المصري في سيناء يواجه موقفا عسكريا صعبا لا يستطيع معه ان يقدم اي مساعدات لها قيمة للجبهة الاردنية، وان الطيران المصري بدوره تعرض لضربة اسرائيلية تعوق قدرته على الوصول باي تاثير الى الجبهة الاردنية».

وفي البداية بدت هذه الـ «طبخة» غريبة على الجالسين في غرفة عمليات «ليبرتي»، ثم تنبهوا بسرعة الى ان هذا الـ «طبخ» قصد مقصود «مطلوب منه اغراء الاردن على التورط في توسيع القتال على جبهته بما يعطي لاسرائيل عذرا في التقدم اسرع واجرأ في الضفة الغربية».

وفي ساعات كانت «ليبرتي» قد تاكدت من معلوماتها وتحليلاتها عن طريق متابعة برقيات واشارات متعددة، وبعثت الى «فورت ميد» بما توصلت اليه، وثارت في وزارة الدفاع في واشنطن شكوك بان ما كان يتخوف منه الملك «حسين» وما صارح به الرئيس «جونسون» مرات، وما اعطاه الرئيس للملك من تطمينات كله يحتاج الى اعادة نظر.

وبعد ظهر يوم ٥ يونيو كلف رئيس هيئة الاتصال العسكري الاميركي في تل ابيب ان يقابل وزير الدفاع «موشيه دايان»، وان يقابل مدير الموساد «مائير آميت»، وان ينقل اليهما شكوك واشنطن دون اطلاع اي منهما على المصدر.

ويقول «دايان» في مذكراته «ان اسرائيل لم يكن لديها علم حتى هذه اللحظة بوجود «ليبرتي» في المنطقة».

وعلى اي حال فقد ادرك المخططون في اسرائيل ان الولايات المتحدة اعطت نفسها وسائل للمعلومات من وراء ظهر اسرائيل.

وهكذا بدأ البحث عن هذه الوسائل.

□■□

تطلب حماية

ويقول الكوماندور «ماكغونغيل»[5] قائد «ليبرتي ان المسؤول عن فرقة العمليات السرية في باخرته جاءه مساء ٥ يونيو وقال له بطريقة مبهمة «ان لديه اسبابا للقلق على سلامة الباخرة، وهو لا يعرف مدى قدرة الباخرة على الدفاع عن نفسها». واضاف «ماكغونغيل» ان هذه الملاحظة اقلقته، وقرر بعدها ان يبعث برسالة مباشرة الى الاميرال «ويليام مارتن» قائد الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض طالبا منه حماية خاصة لباخرته «باعتبار انها تقوم بمهمة حساسة في منطقة حرب».

وفي الصباح رد عليه الاميرال «مارتن» قائلا له «ان قراره في شان طلبه هو انه ليس في حاجة الى حماية، فالعلامات الاميركية على باخرته واضحة ومنطقة عملها خارج المياه الاقليمية لاي بلد في المنطقة، كما ان الولايات المتحدة ليست مشتركة في العمليات».

وحين ادلى الاميرال «مارتن» بشهادته امام لجنة تحقيق الكونغرس، وسئل عن هذا الرد، كان قوله «ان ليبرتي لم تكن حتى هذه اللحظة من اختصاص الاسطول السادس، وانما كانت تؤدي مهمتها تحت ادارة ومسؤولية سلطة اخرى اعلى».

ولم تلبث تطورات الساعات اللاحقة ان اظهرت ان اسرائيل بدأت تتنبه الى وجود «ليبرتي» والى حقيقة مهمتها. والمذهل ان هيئة اركان الحرب المشتركة رأت انه من الضروري تنبيه «ليبرتي» الى احتمالات الخطر الذي تواجهه، وبالفعل فان عددا من التوجيهات صدرت بتحذيرها، ولكن ايا من هذه التحذيرات لم يصل اليها. واشار تقرير لجنة الكونغرس الخاصة الى هذا القصور وعزاه بالنص الى «اعتقاد سائد بوجود تفاهم بين ادارة «جونسون» وبين حكومة اسرائيل على نطاق الحرب وعلى تعهد بعدم التوسع الاقليمي!».

وخلال ساعات كان «دايان» مكلفا باعداد طريقة لمواجهة خطر «ليبرتي». كما ان الحكومة الاسرائيلية قررت ايفاد «آبا ايبان» الى اميركا على وجه السرعة. ولم يكن هناك ما يقتضي ذهابه الى درجة ان «آرثر غولدبرغ» المندوب الاميركي الدائم في الامم المتحدة قال له ـ طبقا لما رواه «دونالد نيف» ـ عندما قابله: «آبا ايبان لقد قمنا بكل شيء قبل ان تجيء وما كان لك ان تحرم الحكومة في تل ابيب من مشورتك في هذا الوقت بالذات».

ومن المرجح ان «آبا ايبان» كان ذاهبا الى واشنطن مكلفا باحتواء ازمة على وشك ان تواجه العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، فقد كانت اسرائيل تتاهب لتجاوز حدود الاتفاق الاصلي بينها وبين الرئيس «جونسون»، فهي الان لم تعد تريد «اصطياد الديك الرومي» فقط وانما كانت تريد لنفسها حلمها الاول والاصلي وهو ارض اسرائيل بما فيها القدس كاملة. وكان ذلك خارج الصفقة... ثم انها كانت في سبيل تحقيق هذا الهدف على استعداد لان تتحدى. فقد اعطت لغيرها ما اراده واصبح من حقها عليه ان يتركها تاخذ لنفسها ما تريد. واذا اعترضها ـ ولو بالقول ـ فانها على استعداد لان تتصرف وحدها معتمدة على رصيد هائل اعطته مقدما على الجبهة المصرية!

مساء يوم ٦ يونيو كان هناك سباق مع الزمن في واشنطن وفي عمان. ففي واشنطن كتب «دين راسك» وزير الخارجية الاميركية رسالة عاجلة الى «ليندون جونسون» يقول فيها[6]:

«لقد كنا مقتنعين في البداية ان اسرائيل لا تسعى وراء توسع اقليمي، والآن فان مستشاري ـ وانا اشاركهم الرأي نفسه ـ يعتقدون ان اسرائيل تسعى وراء ارض جديدة، وسوف يحرجنا الى ابعد مدى ـ كما تعرف اكثر منا جميعا ـ ان تمتد مطالبها الى الاردن».

واتصل «ليندون جونسون» ـ طبقا لسجلات البيت الابيض وشهادات التاريخ الشفوي لعصره ـ تلفونيا بمستشاره للامن القومي «والت روستو» طالبا منه ايجاد وسيلة لكي تلتزم اسرائيل بالحدود التي يمكن ان نقبلها لعملياتها.

وعاد «روستو» يتصل بوزير الخارجية «راسك» ليستطلع رأيه. وكاد رد «راسك» انه «تصرف فعلا وبعث الى السفير الاميركي في عمان يطلب اليه ان يعلن الملك حسين فورا قبوله لقرار وقف اطلاق النار الصادر عن مجلس الامن بصرف النظر عن واقع ان هذا القرار لا يتضمن بندا ينص على انسحاب القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت فيها عند بدء القتال».

واضاف «راسك» انه تلقى من السفير «بيرنز» في عمان ردا مشجعا. وبالفعل فان الملك «حسين» كان قد اتصل بالرئيس جمال عبدالناصر في القاهرة وساله «عما يفعله ازاء الضغوط العسكرية الشديدة التي يواجهها في الضفة»، وقد وافقه جمال عبدالناصر على ان من حقه القبول فورا بوقف اطلاق النار حتى يوقف التقدم الاسرائيلي عن التوغل في الضفة الغربية.

كانت لحظة توافق غريب بين القاهرة وعمان وواشنطن لتعطيل اسرائيل عن احتلال الضفة الغربية والقدس، وكان تصور الجميع انه بمجرد ان يعلن الملك قبوله وقف اطلاق النار طبقا لقرار مجلس الامن فان الزحف الاسرائيلي لا بد له ان يتوقف!

وكان ذلك تفاؤلا في غير موضعه، وكان الوقوع فيه يعني انه لا عمان ولا القاهرة ولا واشنطن ايضا لديها تقدير كاف لحجم مطامع اسرائيل مهما كانت الخطط والخطوط المتفق عليها في البداية!

وصباح يوم ٧ يونيو كان السفير الاميركي في عمان يكتب الى «دين راسك» وزير الخارجية برقية مليئة بالمرارة يقول فيها بالنص[7]:

«رغم قبول الحكومة الاردنية لقرار مجلس الامن الصادر امس بوقف اطلاق النار فان الجيش الاسرائيلي يواصل عملياته بكل شدة وقسوة.

ان الحكومة الاسرائيلية عرفت بكل الوسائل المباشرة ان حكومة الاردن قبلت وقف اطلاق النار، فاذاعة عمان تكرر خبر القبول كل نصف ساعة، وقد صدرت التعليمات الى المندوب الاردني في نيويورك محمد الفرا بان يعلن هذا القرار في مجلس الامن، وان يذيعه في مؤتمر صحفي، وان يتحدث عنه بلا انقطاع، ومع ذلك فعمليات الجيش الاسرائيلي مستمرة.

واقترح باحترام ان يقوم الرئيس جونسون بالاتصال تلفونيا وباسرع ما يمكن برئيس الوزراء ليفي اشكول والحصول منه على رد واف.

انني اقدر ان جيش الدفاع الاسرائيلي يريد الحاق الدمار الكامل بالجيش الاردني واعتقادي ان مثل ذلك الهدف ـ اذا تحقق ـ سوف تكون له اثار مدمرة على النظام الاردني وعلى استقرار المنطقة ككل. واني لشديد القلق ان تنشأ حالة من الاضطراب تؤدي الى تعريض الرعايا الاميركيين في المملكة الى مخاطر شديدة».

وكان السكرتير العام للامم المتحدة «يوثانت» قد اضاف صوته الى اصوات اخرين في المطالبة باستجابة اسرائيلية لقرار الاردن بقبول وقف اطلاق النار، فقد بعث بتقرير الى مجلس الامن قال فيه[8] «انني قمت شخصيا بابلاغ الحكومة الاسرائيلية بتاكيد قرار الحكومة الاردنية بوقف اطلاق النار، وكان ذلك بناء على الحاح رسمي قدمه وزير الخارجية الاردني السيد احمد طوقان. ان الجنرال اودبول كبير مراقبي الهدنة لم يتلق ردا ايجابيا من الحكومة الاسرائيلية التي اقدمت على ما هو اخطر اذ امرت قواتها المسلحة بان تحتل مقر لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية»!

اكثر من ذلك فان الحكومة البريطانية بدأت تشعر بالقلق، وكتب «جورج براون» وزير الخارجية البريطاني رسالة الى نظيره الاميركي جاء فيها بالنص:

«انني في دهشة من استمرار الجيش الاسرائيلي في عملياته رغم قبول حسين بقرار وقف اطلاق النار، والنتيجة الوحيدة لذلك في رأينا هي احتمال ان يفقد الملك عرشه وجيشه، وان تعم الاردن فوضى شاملة تفسح السبيل لظهور متطرفين موالين لناصر.

وأنا لا اتصور ان يكون الاسرائيليون على هذه الدرجة من قصر النظر بحيث يقلبون موازين المنطقة لمجرد التوسع بضعة كيلومترات قليلة!».

□

قرار اغراق ليبرتي

وازاء هذا الضغط المتزايد وقف «ابا ايبان» امام مجلس الامن مساء يوم ٧ يونيو يعطي وجهة نظر اسرائيل قائلا[9]:

«ان المجلس لا بد له ان يتنبه الى ان الحكومة الاردنية قبلت وقف اطلاق النار، ولكن الحكومة المصرية لم تقبل هذا القرار حتى الآن. والمجلس يعرف ان جيوش البلدين تقودهما قيادة موحدة، ولذلك فلا يمكن فصل القبول الاردني عن الرفض المصري لوقف اطلاق النار».

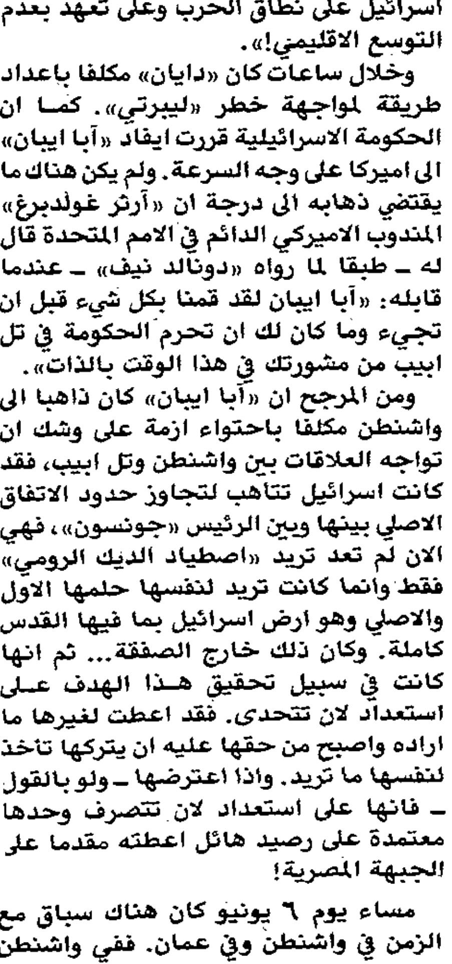
ثم ذهب «ابا ايبان» الى مقابلة مع «دين راسك» وزير الخارجية الاميركي ليقول له ان «معلوماته المباشرة من اسرائيل هي ان القوات الاردنية ما زالت تقاتل، وان القبول

(البقية على الصفحة ١٣)

سفينة التجسس طلبت

معونة انقاذ من الاميركيين

فتأخروا ١٦ ساعة



القـــوات الســـورية لـــم تشـــارك فـــي القـتــــال خـــلال الايـــام الاربعـــة الاولـــى للحـــرب



(تتمة المنشور على الصفحة ١٢)

المعلن بوقف اطلاق النار هو خدعة مصرية – اردنية لا ينبغي لها ان تؤثر على الهدف الاميركي – الاسرائيلي».

وكان رد «راسك» (طبقا لتسجيلات التاريخ الشفوي): «ان الولايات المتحدة واثقة من ان كل القوات الاردنية توقفت عن اطلاق النار، وان المعارك التي ما زالت تحدث في الاردن ناشئة من الجيش الاسرائيلي الذي يتقدم، وان جماعات من المدنيين الفلسطينيين يحاولون وقف تقدمه».

ورد «ايبان» بان «معلوماته من تل ابيب مختلفة».

وقال «راسك» ان «الحكومة الاميركية لديها ما يثبت الحقائق ويؤكدها وان ايبان يستطيع ان يستوثق اكثر من والت روستو!».

وكتب «ابا ايبان» الى تل ابيب. والغريب ان القرار الاسرائيلي بعد ذلك كان اقرب الى الجريمة منه الى السياسة. فكما يفعل المجرم حين يريد اخفاء الادلة التي تثبت التهمة عليه، كذلك فعلت حكومة اسرائيل. وكان قرار وزير الدفاع «دايان» ومجموعة المؤسسات العسكرية ومؤسسة المخابرات التي امسكت في يدها بالقرار الاسرائيلي في تلك الظروف هو: اغراق «ليبرتي» بكل ما عليها ومن عليها!

والغريب ان وكالة المخابرات القومية «N.S.A» عرفت مساء يوم ٧ يونيو ان اسرائيل تحضر لهجوم «ليبرتي»، وكان كل ما اتخذته من اجراءات هو الاتصال بـ«ليبرتي» لكي تغير مجراها الملاحي وتبتعد عن الشواطىء الاسرائيلية، وان تتوجه الغواصة النووية الاميركية «اندرو جاكسون» الى موقعها لكي تتولى حراستها.

وتلاحقت الحوادث، وكان سياقها طبقا لسجلات «ليبرتي» على النحو التالي:

● يوم ٨ يونيو[10]

٥٠ر٨ صباحا: وصلت السفينة الى نقطة ٢٨ ميلا شمال غرب تل ابيب. ظهرت طائرة حربية نفاثة لم يتحدد طرازها وان تم رصد خط سيرها.

٥٦ر١٠: اثنتان من الطائرات الحربية النفاثة تحلقان حول «ليبرتي» من على بعد ميلين وعلى ارتفاع ما بين ثلاثة آلاف واربعة آلاف قدم.

٢٦ر١١: عادت الطائرتان الحربيتان النفاثتان ومعهما ثالثة بمحرك ولم يتيسر تحديد علاماتها. دارت حول «ليبرتي» لمدة خمس دقائق ثم ابتعدت في شرق – جنوب.

رفع درجة الاستعداد الى اللون الاحمر (الخطر).

طلب الماجور «بلو» (ممثل وكالة المخابرات القومية N.S.A) من الكوماندر «ماكغونغيل» وقف كل الاتصالات بين «ليبرتي» و«اندرو جاكسون» حتى يتم التاكد من انه ليس هناك تدخل في الاتصالات من الخارج.

٥٢ر١: الطائرات النفاثة تدور محلقة مرة اخرى حول «ليبرتي».

رسالة مشتركة من الكوماندر «ماكغونغيل» والماجور «بلو» الى هيئة المخابرات القومية N.S.A بطلب تعليمات جديدة. استكمال مهمة المتابعة او العدول عنها للالتحاق بالاسطول السادس لان مهمة «ليبرتي» قد انكشفت.

(لا رد على هذه الرسالة).

٥٤ر١: صواريخ وقذائف تصيب «ليبرتي». ثلاث طائرات في تشكيل مثلث تهاجم. أمكن تمييز الطائرات. الطائرات «ميراج». ثلاث هجمات بالميراج.

امر من الكوماندر «ماكغونغيل» برسالة عاجلة الى قيادة الاسطول السادس بان «ليبرتي» معرضة لهجوم بواسطة طائرات «ميراج» لم تتحدد جنسيتها – الهجوم يتكرر ثلاث مرات.

امر من الكوماندر «ماكغونغيل» بارسال استغاثة مكشوفة «ماي داي».

اصيبت اجهزة الارسال.

٢٤ر٢: ثلاثة قوارب طوربيد M.T.B. تقترب من اتجاه جنوب شرق ثم تغيره الى شمال بسرعة قدرت بـ ٣٠ عقدة. امر الكوماندر «ماكغونغيل» باستخدام المدافع الرشاشة لـ«ليبرتي» ضدها. افاد مسؤول المدافع «براون» ان القوارب اسرائيلية.

قوارب الطوربيد الاسرائيلية تعرف انها تهاجم باخرة اميركية وتحاول قتل مواطنين اميركيين. امر من الكوماندر «ماكغونغيل» باستخدام مصابيح الاشارة لتنبيه القوارب الاسرائيلية الى جنسية «ليبرتي». القوارب تواصل انقضاضها.

٣٥ر٢: قوارب الطوربيد تقترب جدا. العلم الاسرائيلي ظاهر فوقها. تطلق طوربيدات. مركز الاتصالات على «ليبرتي» يصاب من اول هجوم. معظم المعدات مدمرة. الكابتن «بلو» (مندوب وكالة المخابرات القومية N.S.A) يسقط قتيلا.

«ليبرتي» هدف سهل. بطة جالسة على الماء.

٥١ر٢: قوارب الطوربيد تبتعد. طائرتان اسرائيليتان من طراز «ميراج» تظهران ثم تعودان.

٢٠ر٣: الموقف فظيع: ٣١ قتيلا – ٥٤ جريحا. ليست هناك معجزة تنقذ «ليبرتي».

□

كان ذلك مستعصيا على التصديق، واكثر منه فقد حدث في الساعة ٠٥ر٢ بعد بدء الهجوم الجوي على «ليبرتي» ان تلقت حاملة الطائرات «ساراتوغا» اشارتها بالاستغاثة.

وقرر قائد «ساراتوغا» نجدتها واصدر امرا الى مجموعة من طائرات حاملته بالانطلاق نحو موقعها، وعلى الفور صدر امر مناقض من الاميرال «لورانس جيز» قائد المجموعة البحرية ٦٠ والتي تتبعها «ساراتوغا» بالغاء الامر الاول واستعادة طائرات «ساراتوغا» الى مهبطها على الحاملة!

ومن المفارقات المذهلة ان مركز الاستطلاع اللاسلكي للبحرية المصرية كان يتابع الحادثة دقيقة بدقيقة، وكان خبراؤه في حالة عجز كامل عن فهم ما يحدث.

وكان ما حدث بعد ذلك اشد استعصاء على الفهم. ففي الساعة الرابعة واربع عشرة دقيقة بعث مكتب الاتصال التابع لوزارة الدفاع الاميركية في تل ابيب برسالة مباشرة الى مجلس الامن القومي جاء فيها بالنص:

«اتصل بنا الان مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي. ابلغ ان طائرات اسرائيلية وكذا قوارب طوربيد هاجمت بطريق الخطأ سفينة اميركية في الموقع ٣٠٠٢ – ٠٨/١٢ ويرجح انها سفينة تابعة للبحرية.

وقد طلبوا منا ان نبعث اليكم بخالص اسفهم واعتذارهم، ويرجون اخطارهم بما اذا كانت هناك قطع اخرى تابعة للبحرية الاميركية في المنطقة».

وفي الوقت نفسه وطبقا لسجلات «ليبرتي» حامت حولها طائرة «هليكوبتر» اسرائيلية وحاولت ان تقترب من سطحها، وبلغ الغضب بالاحياء من بحارة وضباط «ليبرتي» الى حد ان وجهوا اليها نيران اسلحتهم الصغيرة. ومع ذلك حلقت الهليكوبتر الاسرائيلية على ارتفاع عال فوق «ليبرتي» واسقطت ثقلا من الرصاص معه رسالة مكتوبة من الكوماندر «ارنست كاستيل» الملحق البحري الاميركي في تل ابيب تقول بالنص: «هل لديكم اية خسائر؟»!

وبلغ الغضب بالكوماندر «ماكغونغيل» قائد «ليبرتي» – طبقا لشهادته – الى درجة انه لوح باشارة بذيئة وصرخ باعلى صوته بسباب اكثر بذاءة، ثم بصق على الارض.

ولمدة ست عشرة ساعة لم تأت نجدة اميركية من الجو او البحر لمساعدة «ليبرتي» في محنتها. وأسوأ من ذلك جاءت حاملة صواريخ سوفيتية في منتصف الليل ووقفت بقرب «ليبرتي» وأفصحت عن شخصيتها باضواء الـ«مورس» وسالت قائدها:

– «هل تحتاجون الى اية مساعدة؟».

وكان الجواب من «ليبرتي»:

– «لا... وشكرا».

وردت حاملة الصواريخ السوفيتية.

– «سوف نقف بالقرب منكم في حالة ما اذا احتجتم الى شيء حتى تجيئكم النجدة»!

وكانت «ليبرتي» واقفة في عرض البحر والظلام مروعة بالهجوم عليها ويقتلاها وجرحاها لا تملك وسيلة للاتصال ببقية اسطولها، وقد ظهر فيما بعد ان محطات التشويش الاسرائيلية استطاعت شل فاعلية سبع قنوات للاتصال، ولم تنج الا قناة واحدة ثامنة لم تستطع محطات التشويش الاسرائيلية ان تعثر عليها!

وفي الوقت الذي امكن فيه انقاذ «ليبرتي» وكل ما عليها من اسرار تكشف الحقائق كاملة وقاطعة، كان القتال في الشرق الاوسط قد انتهى، وكانت نهايته انتصارا لاسرائيل وانتصارا لـ«ليندون جونسون» ايضا.

ولم تعد للوثائق التي تحملها «ليبرتي» ابتداء مما كشفته من اسرار مطامع اسرائيل من وراء ظهر حليفها الكبير، وعن جرائم اسرائيل حتى في حق حليفها الكبير، ذات فائدة لاحد الا للسجلات وللتاريخ اذا عاد يوما باحثا عن الصدق.

كانت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة قد عبأت الرأي العام الاميركي الى درجة الهستيريا حماسة لاسرائيل واعجابا بها، وكان الوهج ينعكس على الرجل الجالس في البيت الابيض والذي راح يفكر مرة اخرى في فرصه الانتخابية سنة ١٩٦٨، فقد اصبحت هذه فرصته لمدة رئاسة ثانية بعد ان كادت فيتنام ان تحرمه منها.

وبرغم ذلك فقد راحت اسرائيل تجند كل اصدقائها في واشنطن واولهم السيدة «ماتيلدا كريم» التي ذهبت اليه بغير موعد في البيت الابيض تقول له (طبقا لشهادتها هي نفسها في تسجيل التاريخ الشفوي) «ان اسرائيل انتصرت في الحرب فلا تحرمها من حقها في صياغة السلام الذي تنشده». وطمأنها «جونسون» الى انه «سوف يرى بنفسه ان كل شيء سوف يتم لصالح اسرائيل، وانه لن ينسى ما قاموا به في سبيل هدف مشترك».

□

وكانت الطريقة التي عولجت بها مأساة «ليبرتي» مهزلة من مهازل السياسة[11]!

□ كان اول بيان صدر في الولايات المتحدة عن الحادث صادرا عن مساعد وزير الدفاع للشؤون العامة، وهو «فيليب غولدنغ»، وقد جاء نصه على النحو التالي:

«ان الحكومة الاسرائيلية قامت باخطار حكومة الولايات المتحدة بان قواتها هاجمت بطريق الخطأ قطعة بحرية اميركية صغيرة في شرق البحر الابيض. وقد قدمت الحكومة الاسرائيلية اسفها العميق واعتذارها لشعب الولايات المتحدة وابدت استعدادها لتحمل التعويضات عن الباخرة وعن اية اصابات تكون قد لحقت بطاقمها»!

□ وفي جلسة مجلس النواب التي تصادف عقدها ظهر يوم ٨ يونيو بتوقيت واشنطن، وكانت الحقائق كلها قد ذاعت، وقف عضو المجلس «رومان بوسينسكي» يقول بالحرف:

«سيدي الرئيس

بقلب مثقل علمت قبل قليل بالحادث المؤسف الذي وقع في البحر الابيض حينما قامت قوات اسرائيلية بمهاجمة سفينة اميركية بطريق الخطأ. ان مثل هذه الاخطاء تقع كثيرا في المعارك المسلحة، وقد حدث مثلها كثير في فيتنام.

واني لآمل الا يكون من شأن هذا الخطأ احداث تأثير على العلاقات التقليدية بين الولايات المتحدة وشعب اسرائيل. ان الحكومة الاسرائيلية اعتذرت فعلا...».

□ وفي اللحظة نفسها، وفي قاعة مجلس الشيوخ كان السناتور «جافيتس» يتحدث قائلا:

«سيدي الرئيس

لا بد ان اسجل انها شهادة عظيمة لشجاعة القوات الاسرائيلية. اننا سمعنا اليوم متحدثين كثيرين – عضوا بعد عضو – يبدون اسفهم للحادث الذي وقع لسفينة اميركية صغيرة. لكنهم جميعا لم ينسوا في احاديثهم ان يشيروا الى حقيقة ان القوات الاسرائيلية كان لها عذرها في هذا الخطأ لانها طوال اسابيع كانت تواجه حالة توتر لا تحتمل».

● موشيه دايان



● جونسون

□ وكانت وسائل الاعلام تتسابق مع النواب والشيوخ في تقديم المبررات للتصرف الاسرائيلي لدرجة انه مضت سنوات كثيرة قبل ان يقترب صحافي اميركي واحد من تحقيق تفاصيل ما حدث لـ«ليبرتي».

وقد اكتفوا جميعا في ذلك الوقت بتصريح رسمي لوزير الدفاع الاميركي «روبرت ماكنمارا» قال فيه: «لا يمكن الخوض في تفاصيل هذا الموضوع قبل ان تتمكن اللجنة الخاصة التي شكلتها وزارة الدفاع من اتمام تحقيقاتها».

□ وكانت لجنة التحقيق العسكرية برئاسة الاميرال «ايزاك كين» اكثر حرصا على اخفاء الحقائق منها على اظهارها، وقد اصدر الاميرال «كين» تعليمات الى كافة افراد من بقوا احياء من طاقم «ليبرتي» نصها:

مطلوب منكم جميعا ان تمتنعوا عن الاجابة عن اي سؤال يوجه الى اي منكم بشأن تفاصيل ما حدث. واذا حاول احد ان يلح عليكم فيكفي ان تقولوا له «ان ما جرى كان حادثة وقعت بطريق الخطأ وان اسرائيل اعتذرت عنها». وليس لكم ان تقولوا اكثر من ذلك. وعليكم ان تحيلوا سائليكم الى رئاساتكم، او الى الاميرال كين!!»

□

وكان بعض حلفاء الولايات المتحدة بالذات في حلف الاطلنطي في دهشة مما يجري. وكتب السفير الاميركي في باريس رسالة شفرية برقم ٢٠٣١٧ وفيها ما يلي:

«من السفارة الاميركية في باريس

الى الخارجية في واشنطن

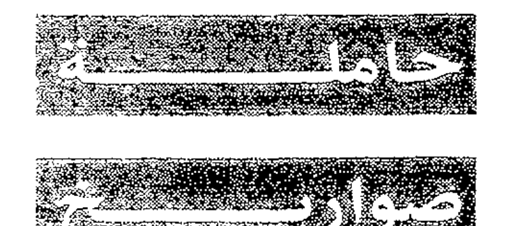
ولعناية وكيل الوزارة «يوجين روستو»

الموضوع: الهجوم الاسرائيلي على «ليبرتي»

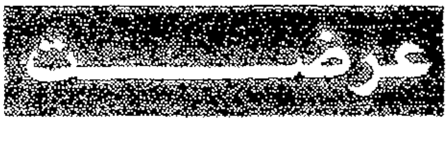
الاشارة: برقية الوزارة رقم ٢١١٦٧٢، وبصورة خاصة الفقرة ٥ من برقية الوزارة رقم ٢١٢١٣٩

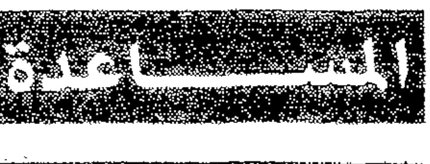
١ – اثار عدد من وزراء الخارجية المجتمعين في لوكسمبرغ اسئلة حول سبق معرفة اسرائيل بان السفينة ليبرتي تابعة للولايات المتحدة الاميركية. وهناك فضول شديد داخل حلف شمال الاطلنطي. وانني لاقدر ارشادكم لي حول المدى الذي استطيع فيه ان اشبع هذا الفضول ومتى؟

٢ – وبصورة خاصة لعل من الواجب ابلاغ مجلس حلف شمال الاطلنطي بالنتائج التي











● دين راسك

انتهى اليها مجلس التحقيق قبل ان يصل الى وسائل الاعلام اذا سمح الجدول الزمني بذلك.

(امضاء)

كليفلاند»

وتلقى السفير الاميركي في باريس ردا من الخارجية جاء فيه بالنص:

«ان الولايات المتحدة تنظر بجدية شديدة الى الهجوم على السفينة ليبرتي. ومع ان الرئيس جونسون قال ان اعتراف الاسرائيليين بالحادث واعتذارهم عنه هو لمصلحتهم، فان الحادث وقع فعلا وهو شيء يؤسف له كثيرا ولكننا لا نرى ان هناك ما يقتضينا ان نعطي خلفية اكثر تفصيلا عنه».

ونزل ستار من الصمت الكامل حتى عندما كتبت وكالة الامن القومي N.S.A تقريرا قالت فيه صراحة «ان لديها معلومات تؤكد ان الامر بضرب ليبرتي صدر عن موشي دايان شخصيا، وان الجنرال ياريف عارضه في ذلك واستعمل في معارضته عبارة «ان هذه عملية قتل محض»، ولكن دايان اصر على امره».[12]

□

وكان الملك «حسين» في عمان يتابع ما يجري ويشعر انه طعن في ظهره، وقد نقل السفير الاميركي في عمان عنه في برقية الى واشنطن يوم ٩ يونيو: «ان الملك في حالة صدمة الى درجة ان بعض المحيطين به يقولون انه يفكر جديا في التنازل عن العرش»!

□

وبلغت المهزلة – في اعقاب المأساة – ذروتها حين طلب السفير السوفيتي في القاهرة يوم ٧ يونيو موعدا عاجلا مع الرئيس «جمال عبدالناصر» ليقدم اليه رسالة بعث بها اليه رئيس الوزراء السوفيتي «اليكسي كوسيغين»، وكان نصها كما يلي:[13]

«السيد الرئيس

تلقينا الان من رئيس الولايات المتحدة رسالة طلب الينا تبليغها اليكم، ونصها كالآتي:

الى الرئيس كوسيغين

رجاء التفضل بابلاغ الرئيس ناصر ان قوات اسرائيلية هاجمت بطريق الخطأ سفينة اميركية في شرق البحر الابيض. وقد قدموا الينا اعتذارهم عن الحادث».

وفرغ «جمال عبدالناصر» من قراءة الرسالة وهو يحاول بكل جهد ان يتمالك اعصابه، واكتفى بان قال للسفير:

– «انه يعتقد ان لديه كلاما كثيرا يريد ان يقوله للزعماء السوفيت، وهو يريد ان يقوله بصراحة وامانة كاملة».

وقال له السفير:

– «انه يقدر ذلك ويتفهمه ويعتقد ان المرحلة المقبلة تحتاج الى حديث مفصل وطويل.»

ثم اضاف:

– «ربما يتذكر الرئيس ان الدعوة موجهة اليه لزيارة موسكو في احتفالات العيد الخمسين للثورة السوفيتية، والى جانب اية اتصالات قد تتم من الان وحتى وقتها بين القيادتين في القاهرة وموسكو – فان احتفالات العيد الخمسين للثورة السوفيتية قد تكون فرصة ملائمة للقاء القادة السوفيت ومصارحتهم بكل ما يريد الرئيس».

ورد عليه «جمال عبدالناصر» بقوله:

– «انه ليس في وضع يسمح له بالتفكير في العيد الخمسين للثورة السوفيتية، وانه لا يفكر الان في الاعياد ولديه في كل قرية مصرية مأتم».

وادرك السفير السوفيتي انه تورط في الاشارة الى احتفالات العيد الخمسين للثورة، فاضاف:

– «انه يتفهم جيدا مشاعر الرئيس في هذه اللحظة».

وقال «جمال عبدالناصر»:

– «انها ليست قضية مشاعر وانما قضية حقائق، وسوف تكون كارثة اذا لم يفهم قادة الاتحاد السوفيتي انهم بهزيمة العرب هزموا هم الاخرون.

وانا اول من يعرف اختلاف نوعية العلاقة بيننا وبينكم عنها بين الولايات المتحدة واسرائيل. لكننا قدرنا ان معركتنا ضد الاستعمار في هذه المنطقة تهمكم، وانه اذا استطاع الاميركان ان يكسبوا هنا فلن يكون امام الاتحاد السوفيتي الا ان يتراجع بالكامل الى داخل حدوده معزولا عن اسيا وافريقيا».

ثم اضاف:

– «اذا لم تدركوا حقائق ما جرى هنا فان شعوب الامة العربية سوف تضعكم في سلة واحدة مع الاميركان ومع جونسون!»

ثم عقب بكلمة اخيرة قال فيها:

– «انه كان يتمنى الا تصل اليه هذه الرسالة من جونسون عن طريق كوسيغين.

كان يجب ان تروا انهم يضحكون عليكم وعلينا. ولكنهم يريدون وضعكم في هذا الموضع وانتم تقبلون. ومع ذلك فنحن لا نلقي عليكم بالمسؤولية وانما نتحملها وحدنا!»

ولقد كانت الوقفة شبه الحازمة الوحيدة للاتحاد السوفيتي خلال ايام المعارك هي وقفته مع سوريا صباح يوم الجمعة ٩ يونيو، وكان القتال قد توقف عمليا على كل الجبهات.

وليس هناك مفر من الاعتراف بان المعلومات والوثائق المتاحة حتى الان لما كان يجري على الجبهة السورية طوال ايام القتال – لا ترسم صورة دقيقة او واضحة لما حدث فعلا.

والشاهد انه طوال ايام القتال لم يحدث نشاط يذكر على الجبهة التي بدأت الازمة بسبب الحشود الاسرائيلية عليها. وعندما تعقدت الازمة بعد حشود الجيش المصري في سيناء واغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية – فان الاهتمام كله، بما في ذلك تركيز القوات الاسرائيلية تحول الى الجنوب تجاه سيناء، ثم تحول في مرحلة لاحقة الى الشرق في اتجاه الضفة الغربية للاردن والقدس.

وتلفت النظر مجموعة ظواهر لابد من دراستها بتأن عندما تتاح الظروف:

١ – ان عناصر في القيادة السورية – في ذلك الوقت – سارعت بعد ان تعقدت الازمة الى مقولة «انه لم تكن هناك حشود على الجبهة السورية، وانهم لا يعرفون من اين جاء الاتحاد السوفيتي، ومصر بعده، بمعلوماتهم عن هذه الحشود – هذا بينما البيانات والتصريحات السورية والاسرائيلية، بما في ذلك تبليغات رسمية سورية الى الامم المتحدة، تقول بوجود هذه الحشود وتحدد حجمها.

٢ – ان رسالة الملك «حسين» الى الرئيس «جمال عبدالناصر» بواسطة الفريق «عبدالمنعم رياض» (في اول مايو ١٩٦٧) كانت تشير الى ضلوع عناصر في القيادة السورية مع المخطط الذي وضع لنصب الكمين لمصر، ويضاف الى هذا ان بعض عمليات التصحيح التي جرت في سوريا في ما بعد اشارت بطريقة غامضة الى ارتباطات معينة بين عناصر نافذة في السلطة وبين «جهات استعمارية معروفة»!

٣ – ان المخطط الاصلي الذي جرى الاتفاق عليه بين الولايات المتحدة واسرائيل كان يقصر العمليات العسكرية على الجبهة المصرية وحدها، وكانت الجبهة الاردنية موضع تعهد اسرائيلي واضح للولايات المتحدة – رغم ان اسرائيل اخلت في ما بعد بهذا التعهد، وكانت منذ البداية (على نحو ما سبق عرضه) مصممة على عدم الوفاء به، فقد كانت «ارض اسرائيل» والقدس جائزتها الحقيقية في الحرب، وكانت تعرف مقدما وباستمرار انها لا تستطيع التوسع بضم اراض مصرية لانه لا مصلحة لها في المدى البعيد ان تظل على اشتباك مستمر مع اكبر الدول العربية واكثر شعوبها تعدادا واقواها من ناحية عناصر القوة الحقيقية. اي ان احتلالها لاراض مصرية مهما طال كان وسيلة للضغط السياسي لفرض الصلح اكثر منه طريقا الى التوسع.

واما في ما يتعلق بسوريا فقد كان التفاهم واضحا من الوثائق طوال المراحل على ان الجبهة السورية ليست مقصودة بشيء، وانه اذا تمت تصفية الاوضاع في مصر فان سوريا تكون عاجزة بالكامل، وقد يؤدي هذا العجز الكامل الى فرص مواتية لاعادة ترتيب الاوضاع فيها.

□

وهكذا فانه حتى يوم ٨ يونيو لم يكن على الجبهة السورية نشاط يذكر رغم ان اصداء المعارك التي كانت تدور على الجبهة الاردنية كانت مسموعة بوضوح في المناطق السورية المتاخمة لحدودها مع الاردن. وكانت هناك احاديث عن «معارك عنيفة» مع القوات الاسرائيلية ولكن هذه المعارك اقتصرت على البيانات العسكرية الحماسية، ولم تظهر اثارها على ارض المعركة الا في حدود ضيقة جدا!

وفي ما بعد قال الرئيس السوري الدكتور «نورالدين الاتاسي» انهم «كانوا يعدون لهجوم كبير على الجليل (شمال اسرائيل) – ولكن وقف اطلاق النار فاجأهم واضطروا في اللحظة الاخيرة الى الغائه رغم اعتقادهم بامكانية نجاحه لان القوات الاسرائيلية كانت مرهقة بين معاركها في سيناء وفي الضفة الغربية».

ولقد حدث في نهاية يوم الخميس ٨ يونيو ان الرئيس «جمال عبدالناصر» وجد ان واجبه يفرض عليه تحذير السوريين، وهكذا بعث ببرقية الى الدكتور «نورالدين الاتاسي» جاء فيها:

«اننا هزمنا في هذه الجولة والواجب يحتم علي في هذه الاوقات الحزينة ان ارجوكم في قبول وقف اطلاق النار على الجبهة السورية، فقد قررنا في مصر قبوله بعد الخسائر التي لحقت بنا، واني افعل ذلك بحس المسؤولية القومية وبقلب مثقل بالهموم. ودافعي الى هذا الطلب هو الحرص على سلامة الجيش السوري، وعلينا ان ندخر ما تبقى من قوانا لمرحلة اخرى.

جمال عبدالناصر»

ويروي الجنرال «اسحق رابين» (رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي وقتها) في مذكراته قصة قرار الهجوم على سوريا واحتلال مرتفعات الجولان على النحو التالي:

«ومساء يوم الخميس ٨ يونيو كنا في هيئة اركان الحرب، وبحضور وزير الدفاع الجنرال دايان، وقد ناقشنا ما اذا كان مناسبا ان ننتهز الفرصة السانحة ونصفي الموقف مع سوريا، ولكن الجنرال دايان عارض في ذلك معارضة شديدة، وتقرر الاخذ برأيه.

وعلى هذا الاساس كانت المعارك في رأينا قد انتهت على كل جبهات القتال، وتقرر ان تقبل اسرائيل قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار، واستأذنت ان اذهب لانام بعض الوقت، فلم اكن قد نلت اي قسط من الراحة في الواقع منذ اغلاق خليج العقبة.

وفي الساعة السابعة صباحا دق التلفون بجوار فراشي، وكان المتحدث هو عزرا وايزمن رئيس هيئة العمليات، واذا به يخطرني ان الجنرال دايان جاء الى مقر رئاسة اركان الحرب في الساعة السادسة صباحا واتصل تلفونيا بـ«دادو» (الجنرال «ديفيد اليعازر» قائد الجبهة الشمالية» واصدر اليه الامر بالتقدم الى مرتفعات الجولان فورا.

وهرعت الى مقر رئاسة اركان الحرب، ولم استطع ان احصل من وزير الدفاع على تفسير للاسباب التي رأى بناء عليها ان يغير رأيه من النقيض الى النقيض في ظرف ساعات من الليل. وكان وايزمن يشاركني دهشتي».

واما الجنرال «دايان» نفسه فقد كتب في مذكراته «قصة حياتي»:

«ان السوريين قاموا في الايام السابقة من القتال بهجوم لم ينجح ضد مستعمرة واحدة، ثم لجأوا الى اطلاق مدافعهم على احدى مستعمرات الجيش. وعندما درست الموقف بعد قبولنا لوقف اطلاق النار، وجدت انه قد يكون من الملائم لنا الا نترك الجيش السوري مصدر ازعاج لا مبرر له بعد ان انتهت مصادر التهديد على الجبهة الجنوبية، وبعد وصولنا الى القدس، ولهذا قررت ان الفرصة لا يجب ان تضيع في شكليات قرار وقف اطلاق النار، وهذا ما دعاني الى تغيير رأيي».

واما «ليندون جونسون» فقد كتب في مذكراته بعنوان «مركز مراقبة»: «اننا لم نكن نعلم بنوايا اسرائيل في شأن سوريا».

□

والذي حدث بعد ذلك هو ان الكرملين احس بالاستفزاز الشديد من استئناف العمليات خرقا لقرار وقف اطلاق النار الذي اصبح مقبولا من جميع الاطراف. وبعث «كوسيغين» عن طريق الخط الساخن برسالة عنيفة الى «جونسون» يقول فيها: «ان الاتحاد السوفيتي على استعداد بالتعاون مع الولايات المتحدة او وحده ان يفرض اقرار وقف اطلاق النار».

وعندما وصلت هذه الرسالة الى واشنطن كان هناك احساس بان زمام الامور – وقد كان محكوما حتى هذه اللحظة – بدأ يفلت، فهناك الان لهجة جديدة تماما في خطاب الكرملين، ولابد من اخذها في الحساب.

ويروي «والت روستو» (في تسجيل للتاريخ الشفوي عن عصر «ليندون جونسون») انه «حمل رسالة كوسيغين الى جونسون شاعرا بقلق شديد، ثم انه ناولها للرئيس الذي كان جالسا في مكتبه البيضاوي في البيت الابيض قائلا له: «ان لديك رسالة شديدة من كوسيغين، وكلامهم الان غاضب وقد تترتب على ذلك عواقب، ولابد ان نجد ردا مناسبا على رسالتهم».

وقرأ جونسون البرقية بعناية ثم قال لروستو دون تردد: «انني جاهز». ثم كان سؤاله التالي: «اين الاسطول الاميركي السادس الان؟»

وجرى اتصال بوزير الدفاع روبرت ماكنمارا للسؤال عن مواقع الاسطول السادس في البحر الابيض، واصدر جونسون بنفسه امرا بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة الاميركية:

«على الاسطول السادس ان يتوجه بكامل قوته الى شواطىء اسرائيل».

ثم التفت الي (الى «والت روستو») وقال:

«لا حاجة بنا الى الرد بسرعة على كوسيغين. سوف يرصدون تحركات الاسطول السادس وسيعرفون منه ردي قبل ان تصل اليهم رسالة مكتوبة مني»!»

□

وفي ساعات كانت اسرائيل قد تمكنت من احتلال مرتفعات الجولان، وكانت كل خرائط الدفاعات السرية عنها قد وصلت اليها عن طريق جاسوسها الشهير «ايلي كوهين».

وحين كتب «جونسون» ردا على «كوسيغين» كان احتلال مرتفعات الجولان حقيقة واقعة.

وكان اطلاق النار قد توقف لاسبابه الطبيعية!

■ هوامش

(١) دراسة الدكتور «مايكل بريشر».
(٢) اهمها تحقيق رسمي كبير قامت به لجنة خاصة رأسها اللواء الجوي «حسن مطاوع» وتضمنها تقرير يحمل عنوان «تحقيق في اوضاع القوات الجوية المصرية قبل النكسة»، وهو يعتبر من اخطر وثائق معركة ١٩٦٧.
(٣) كانت هذه هي الخطة التي وضعها «أميت» و«ياريف» و«هرتزوغ» لاخراج «العمل الاسرائيلي ضد الضفة الغربية والقدس».
(٤) صفحة ٣١ من دراسة «انتوني بيرسون» عن وقائع مغامرة باخرة التجسس «ليبرتي».
(٥) صفحة ٢٤ من تحقيق اللجنة الفرعية للكونغرس.
(٦) مجموعة وثائق وزارة الخارجية الاميركية ومكتبة «ليندون جونسون» بتكساس.
(٧) مجموعة وثائق وزارة الخارجية الاميركية ومجموعة مكتبة «ليندون جونسون» (الصندوق رقم ٤د).
(٨) مطبوعات الامم المتحدة يوم ٧ يونيو ١٩٦٧.
(٩) محضر مجلس الامن عن الجلسة المسائية للمجلس يوم ٧ يونيو.
(١٠) تقرير لجنة التحقيق البرلمانية الخاصة بشأن حادث الباخرة ليبرتي (الملحق رقم ٦).
(١١) «ستيفن غرين»: «الانحياز» – صفحات ٢٣٥ – ٢٣٦ – ٢٣٧.
(١٢) اشار «دونالد نيف» الى هذا التقرير في صفحة ٢٦٥.
(١٣) محضر الجلسة مسجل وقد جرى تفريغه. والتسجيل والتفريغ كلاهما ضمن محفوظات قصر عابدين.

الحلقة المقبلة السبت

الموازيـــن المختلفـــة

في مركز سفوان الحدودي

قائمة المسموحات والممنوعات والرسوم الجمركية

«القبس» زارت المركز الحدودي في «سفوان» لمعرفة التعليمات الجمركية العراقية التي تهم المسافر سواء كان عراقيا ام غير عراقي، فحصلت على قائمة بالممنوعات من المواد التي لا تخرج من العراق، وقائمة بالمواد الزراعية التي يمنع ادخالها الى العراق، كذلك على قائمة الرسوم الجمركية التي تستوفى على المواد التي يجلبها معه المسافر الذي يدخل العراق.

سامي مكي يوسف معاون مدير مركز جمرك سفوان الحدودي حدثنا عن الاجراءات التي تتخذها دائرة الجمارك عند الحدود فقال:

ان المسافر الداخل والذي ليست معه سيارة، يفتش جمركيا ثم يتجه الى دائرة الاقامة الموجودة في سفوان لاستكمال اجراءات دخوله..

اما المسافر الذي يصطحب معه سيارته فان عليه ان يبرز احد المستمسكات التي تتمثل في دفتر مرور السيارات الصادر من نادي الخليج فيما يخص السيارات الكويتية او السعودية او تنظم له كفالة من قبل شركة النقل البري العراقية في سفوان يمنح بموجبها الموافقة على المدة التي يستبقيها في العراق، ولا ناخذ اية رسوم ممن يروم دخول العراق.

● ماذا عن السيارات المخصصة للتصدير..؟

ـ على المواطن الذي يجلب معه سيارة خاصة للتصدير ان يجلب معه (منيفست) ويجري الكشف عليها في سفوان ثم ترسل الى مديرية الجمارك في البصرة بصحبة حراسة جمركية لغرض اكمال الاجراءات الاصولية.

اما الذين يحملون دفتر مرور دوليا فعليهم ان يراجعوا فرع شركة التامين الوطنية في سفوان لغرض اجراء معاملة التامين ثم مراجعة شعبة تسجيل السيارات، بعدها يتم الكشف على السيارة من قبل موظفي الجمرك..

● والمواطن العراقي، حين يصطحب سيارته.. ما هي اجراءاتكم..؟

ـ بالنسبة للعراقي الذي يسافر الى الكويت ويعود، فعليه ان ينظم تصريحة لسيارته، وكذلك ينظم (كرنيه) من نادي السيارات لاستخدامه داخل الكويت، وعند رجوعه يقدم لنا التصريحة الجمركية حيث يقوم احد الموظفين بتفتيش السيارة وتثبيت المواد الخاضعة للرسوم الجمركية ويعد لها بيان ترسيم وتثمن المواد ليقوم بدفع الرسم الجمركي لهذه المواد..

● هذه الرسوم.. كيف تدفع وما اصنافها..؟

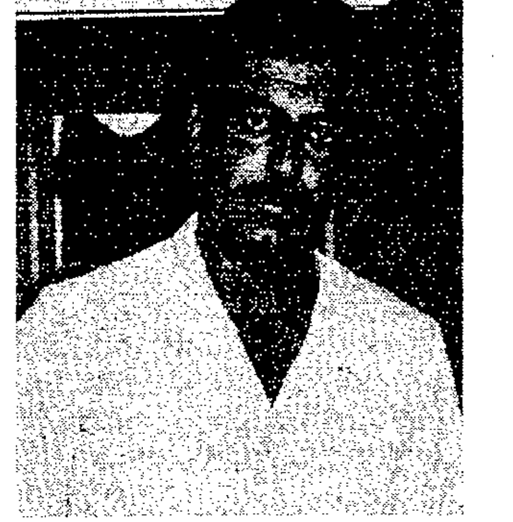
ـ هناك نوعان من الرسوم التي تجنى على البضائع. فالمواطن العراقي الذي لا يتردد على الكويت، يدفع بالعملة العراقية.. اما المواطنون الذين يترددون كثيرا على الكويت فان المبلغ لغاية (٢٥) دينارا يدفع بالعملة العراقية، وما تجاوز ذلك يدفع بالعملة الصعبة حيث يدفعها لفرع المصرف بموجب استمارة يتم تحويلها الى العملة العراقية ثم تعود لصالح الجمارك.

● وبالنسبة للمواطن العربي او المسافر الاجنبي؟

ـ انه يدفع الرسوم سواء كان من المترددين او غيرهم بالعملة الصعبة، وهناك تسعيرة محددة على كل مادة.. كما هناك (ضميمة) اي رسم يدفع بمقدار ١٥٪ على الرسم وكذلك رسم طابع بـ (٥٠٠) فلس.. وبعد ان يتم التفتيش وتدفع الرسوم يمنح المسافر جواز مرور من البوابة الرئيسية للمركز الجمركي.

● هل هناك مواد يمنع اخراجها من العراق؟

ـ نعم.. فهناك قائمة بالمواد الممنوع اخراجها من العراق سواء للعراقي او العربي او الاجنبي.. وهذه المواد هي اية بضاعة مدعومة من قبل الدولة.. العملة العراقية مهما كانت قيمتها.. الذهب سواء كان على شكل حلي او خام والمواد الاثرية والمخطوطات .. المشروبات الكحولية.. الكتب المدرسية التي تطبعها وزارة التربية.. الاجهزة الكهربائية المصنفة داخل العراق .. الصناعات العراقية التي يقوم بتصنيعها القطاع الخاص والتي تكون للاستخدام التجاري.. الادوات الاحتياطية للسيارات والاجهزة المنزلية.. الادوية والعقاقير الطبية اذا كانت للاستخدام التجاري.. الملابس المستعملة يمنع ادخالها الى العراق.. اشرطة الفيديو والكاسيت، الا بعد فحصها من قبل مديرية الرقابة في وزارة الثقافة والاعلام.


● مامور الجمارك

● معاون مدير جمرك سفوان

● والداخل الى العراق.. هل يحق له ان يحمل معه عملة اجنبية؟

ـ نعم.. وتنظم له في هذه الحالة استمارة تحويل خارجي وله الحق بانفاقها داخل العراق.

● وحول نسب المبالغ التي تستوفى كرسوم جمركية على المواد تحدث لنا مامور الجمرك احمد عبد الرزاق قائلا:

ـ الرسوم الجمركية تستوفى وفق نسب معدة لكل مادة وذلك على سعرها المقدر.. فغسالة الملابس والمكنسة الكهربائية والراديو مسجل نستوفي عليها ما نسبته ٨٠٪ بينما تبلغ نسبة الرسم الجمركي على اجهزة التلفزيون والفيديو والراديو ٧٠٪..

كمبيوتر صخر والانسجة التركيبية ٥٠٪ المكيفات ومواد التجميل والكماليات والتحفيات وملابس الحرير ١٠٠٪ القطن ٣٠٪ ماكنات الخياطة وموتور الثلاجة والادوات الاحتياطية للسيارات والاجهزة المنزلية ١٥٪ اما السجاد فتستوفى خمسة دنانير لكل متر مربع.

والتقت «القبس» مجيد عباس موظف الحجز الزراعي في مركز جمرك سفوان حيث تحدث عن المواد الزراعية الممنوع ادخالها الى العراق، وقال:

ـ ان هناك قائمة بالممنوعات من المواد الزراعية والبيطرية، وهي تضم..

الحمضيات بكافة انواعها واجزائها وحتى شتلاتها وثمارها.. النخيل سواء كان على شكل فسائل او ثمار او اجزاء او منتجات الخوص مثل (المهفة او الحقيبة او القبعة) خوفا على النخيل في العراق من مرض الموت المفاجىء الذي ينتشر خارج القطر.. الهمبة (المانجة) سواء كانت اشجارا او ثمارا، لانها تنقل مرض البق الدقيقي الاسترالي.. المنتجات النباتية كالقش والحلفا المغلفة للارساليات الواردة سواء كانت زراعية او غير زراعية.. قصب السكر.. التربة الصالحة للزراعة (عينات او سنادين).. الكائنات الحشرية والطفيليات..

القطن بجميع اجزائه ونباتاته.. نباتات ورد الختمة.. العنب بكافة اجزائه وثماره لانه ينقل حشرة الفولكسرا.. الفطريات والبكتريا الضارة.. نباتات وثمار جوز الهند ونخيل الواشنطونيا لانها تنقل مرض البيوض (الموت المفاجىء).. نباتات الحنه والجت وبذوره..

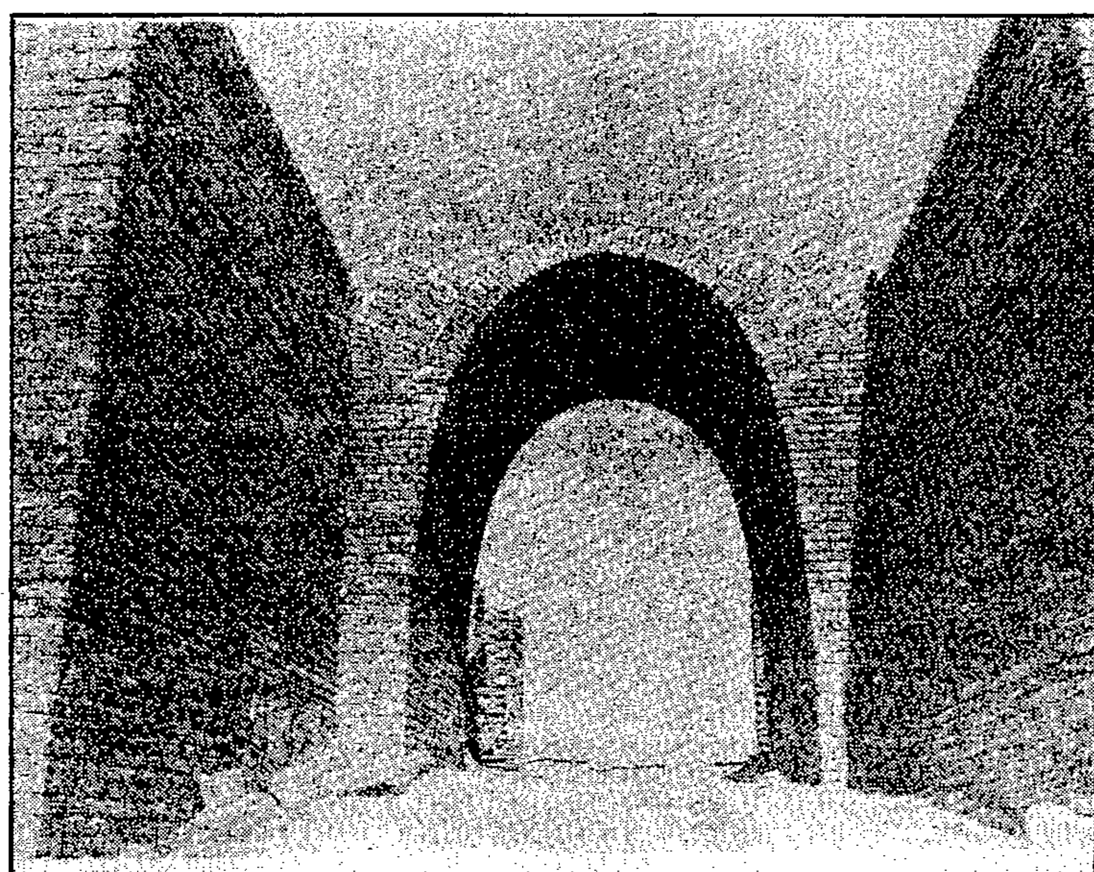
شتلات الزيتون عدا الثمار.. العسل على الاقراص الشمعية.. اثمار الاناناس وشتلاتها.. اما بالنسبة للموز والتفاح فناخذ عينات لفحصها، فان كانت خالية من الامراض فعند ذاك يسمح بادخالها. اما اذا كانت مصابة فانها تتلف حالا.

● وفي حالة وجود آفات زراعية..؟

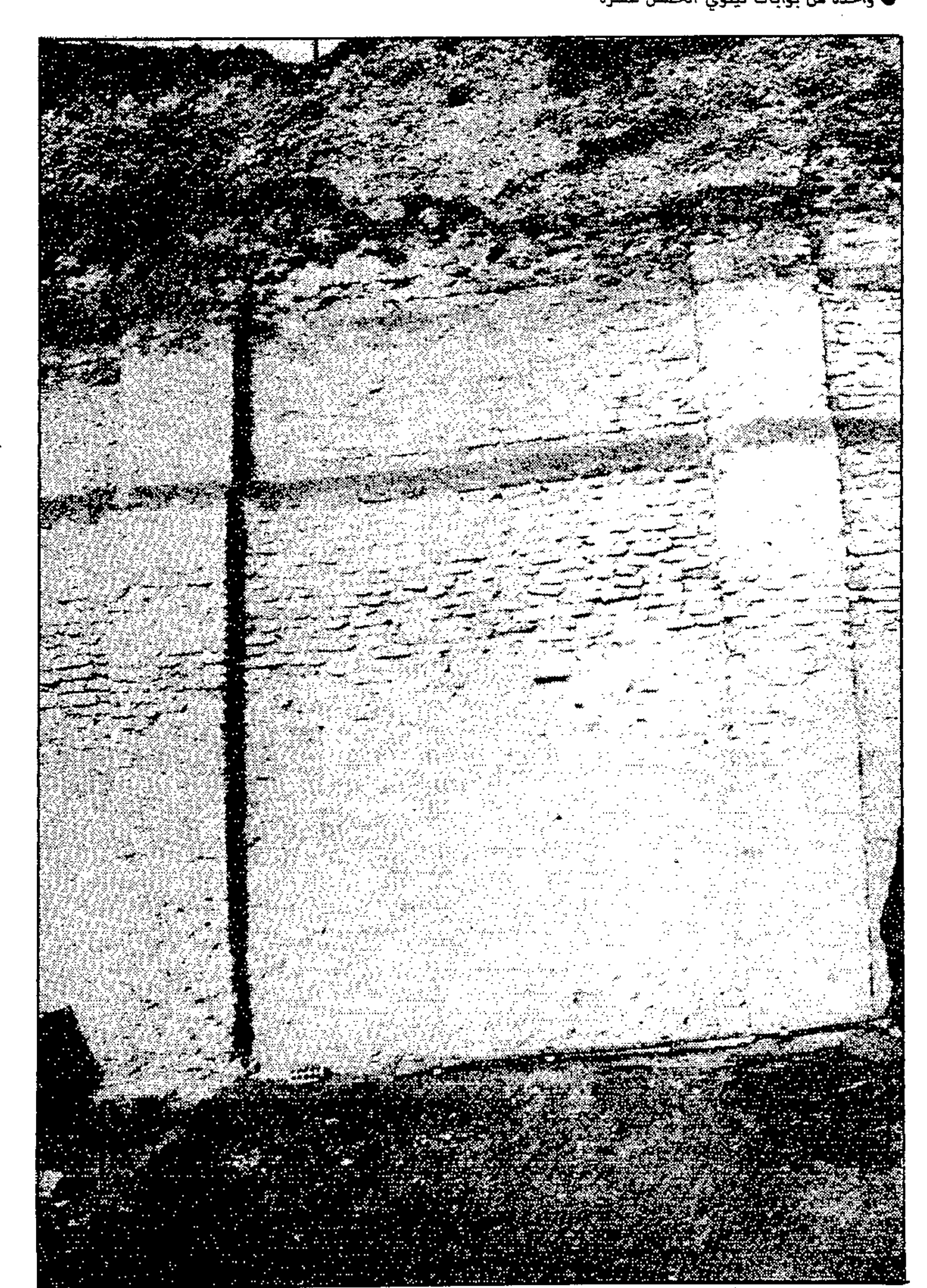
ـ اذا كانت هناك آفات بالمواد الزراعية مسجلة داخل القطر فعند ذاك تبخر المادة ونستوفي اجور التبخير واجور الفحص التي تقدر بدينار لكل طن. اما اذا كانت الافات غير مسجلة فاننا نرفض ادخال المادة ونستوفي اجور الفحص.

في مدينة نينوى القديمة

الكشف عن حقائق تاريخية مهمة


● واحدة من بوابات نينوي الخمس عشرة

● بعض اسوار نينوي القديمة


● السور الحجري

في الضفة الشرقية من نهر دجلة، مقابل مدينة الموصل، تنتشر اطلال واحد من اكبر مراكز الحضارة الانسانية .. مدينة نينوى .. رابع عاصمة للاشوريين خلفت آشور ونمرود وخرسباد، وكانت موطنا حضاريا منذ عصور ما قبل التاريخ ويرجع تاريخها الى ستة الاف عام قبل الميلاد.

المدينة الاثارية التي تضم قصورا ملكية ومعابد ومرافق ادارية وطبقات سكنية ويحيطها سور عظيم، برحتها قبل ايام بعثة آثارية اميركية، بعد ان انهت اعمال موسمها التنقيبي الثالث ضمن سعيها للوصول الى مزيد من الحقائق عن تاريخ نينوى، المدينة التي ورد اسمها في النصوص المسمارية المدونة على رقم الطين، والتي يرقى زمنها الى عصر سلالة اور الثالثة اي نهاية الالف الثالث وبداية الالف الثاني قبل الميلاد.

قاد البعثة التي من المؤمل ان يبلغ عدد مواسم عملها في نينوى القديمة خمسة مواسم تشرف عليها جميعا دائرة الاثار والتراث العراقية، البروفسور «ديفيد سترونا» الذي تخرج في جامعة كامبردج وبدأ باكورة حفرياته الاثارية في العراق حيث عمل في نهاية الخمسينات في منطقة (نمرود) تحت ادارة البروفسور «ملوان» الذي كان وقتها قد اصطحب زوجته الكاتبة المعروفة «اغاثا كريستي» معه.. ومن ثم شارك «سترونا» في حفريات بتركيا والباكستان وبعدها التحق بجامعة كاليفورنيا في (بركلي) ويشغل حاليا منصب رئيس قسم الاثار فيها.

سترونا يقول في بداية حديثه :

ـ مدينة نينوى تعتبر من اهم المدن القديمة، حيث تتجسد فيها حضارات عدة ترجع الى عضور سحيقة في القدم تصل الى سبعة الاف سنة في اعماق التاريخ.

هي اكبر مدن العالم القديم التي نعرفها حتى الان.. ففي جامعة (بركلي) اعددنا مؤخرا تخطيطا لنينوى بحيث امكننا ان نضع داخل اسوارها كلا من روما القديمة واثينا وجامعة بركلي، فاحتوتهم جميعا وبقي هناك محل يسع العديد من المدن.

وعن دورها الحضاري، يشير سترونا الى ان نينوى كانت قمة في الحضارة بين مدن العالم ايام كانت عاصمة الاشوريين، يؤكد ذلك اهتمام ملوكها بالعلوم والمعرفة .. فهذا سنحاريب تميز باهتمامه بمشاريع البناء الضخمة ومنها مقره الذي سمي بالقصر الذي لا مثيل له ويضم احدى وسبعين قاعة وغرفة مزينة برسوم الثيران والاسود المجنحة ومشيدة بجدران سميكة من اللبن ومغلفة بالمرمر وحجر الحلات .. ومن بعده آشور بانيبال الذي ترك مكتبة تعد من النفائس، اذ انها تمثل مجاميع من الواح الطين التي دونت عليها بالخط المسماري مختلف فنون المعرفة كالاداب والعلوم والقوانين والطب والدين والاساطير والتي قام بجمعها من مختلف مدن العراق القديم.

وحول الجوانب التي تهتم جامعة (بركلي) في التنقيب عنها يقول:

ـ لقد مر على نينوى عدد كبير من الباحثين والبعثات يعود زمانها الى سنة ١٨٥٠م.. ولقد حظيت الاسوار والقصور بدراسات عدة، واهتمت دائرة الاثار والتراث في العراق بصيانة البوابات واجزاء من سور المدينة وقصر سنحاريب واتخذت باب (نركال) بعد صيانته متحفا محليا كما شاركت جامعة الموصل بنشاطات بهذا الاتجاه.

اما بعثة جامعة بركلي، فقد ذهبت في خططها التي تشرف عليها الآثار العراقية الى تركيز اهتمامها بدراسة المناطق الشعبية المنخفضة ووضع دراسات شاملة لسطحية ارض نينوى لمعرفة التنوع في تقسيم المدينة الى جانب عملها في بعض التلول لدراسة تعاقب المراحل والحضارة وتوفير مخططات للقصور وخاصة قصر سنحاريب ومداخله التي لم يتم اكتشافها.

ومن بين ابرز النتائج التي افرزتها حفريات هذا الموسم، اعلن رئيس البعثة عن اكتشاف منطقة صناعية في الجهة الشمالية الشرقية في المدينة، حيث عثر المنقبون على افران للفخار ومواقد لصهر الحديد والنحاس.

وفي الجهة المقابلة لباب (المسقى) تم العثور على بناء مرموق يتوسط فناء كبيرا، وقد بني بالطابوق المحروق وتزين حيطانه الالوان، مما يدلل على ان المنطقة المنخفضة من نينوى اشتملت على بناء يمثل الوسط بين بناء الشعب العامل والطبقة الرفيعة.

وكذلك اجرت البعثة في موسمها الحالي تنقيبات اخرى عند باب (حلزي) والذي سمي بذلك لانه يقع بمواجهة مدينة حلزي، وفي هذه المنطقة تم العثور على واجهة السور الحجرية التي ترتفع بشكل شاخص ثابت عبر الزمن.. ووجد المنقبون عند هذا المدخل ما يقرب من سبعة عشر هيكلا عظيما للمدافعين الذين سقطوا وهم يدافعون عن هذا الباب، فقد وجدوا وقد القوا باشكال مختلفة بينما اخترقت عظامهم السهام والرماح..

واسترسل رئيس البعثة الاثارية الاميركية يتحدث عن الواقعة التي سقط بها هؤلاء الجند، فاشار الى ان تاريخ هذه المعركة يرجع الى سنة ٦١٢ ق.م وهو يوم سقوط نينوى ونهاية عظمتها، وحيث انتقلت الحركة السكنية منذ ذلك الوقت الى الجهات الاخرى خاصة الى مدينة الموصل الحاضرة.

واضاف ان البعثة عثرت ايضا على قطع من الحلي والاحجار المنقوشة والاختام والقطع الفخارية تمثل مختلف الحضارات وهي الان موجودة في المتحف العراقي ببغداد.

وفي ختام حديثه قال رئيس البعثة.. ان الابحاث الجارية اليوم في نينوى غاية في الاهمية، لا سيما عن العصور الاشورية المتاخرة وما قبلها ستضعها في الاعوام القريبة امام الباحثين.

بغداد ـ مكتب القبس


● بعض القطع الاثرية


● تمثال يمثل وجه سنحاريب

...ر خيرت يحلم بالسيمفونية

...ة الكويت أعطتني الفرصة الاولى
...نا غنية لكنها تفتقر الى التوزيع الموسيقي

...ة ـ من
...بدالواحد:

...جاد، لا يبحث عن الشهرة ولا يعرف معارك الدينار او

...حث ويلهث ـ دائما ـ وراء ...ة، او جملة موسيقية تائهة ...ع «البيانو» الكبير الذي ... قطعة ديكور في منزله.

...ياته وافكاره ومشاعره ... يعيش منها، ولها وبها، ... «الحب الصوفي» بينه ...و يهتم بالكيف اكثر من ...كم.

... يميز المؤلف الموسيقي ...» هو شرقيته الخاصة، ...طور بالفن السيمفوني، المستمع صعوبة في تمييز ...ط هذا الصخب الموسيقي ...ائد حاليا.

...ة.. كويتية..!

...عمر خيرت؟

...سيقي مصري مولود في ...، من عائلة فنية محبة ...، وللفنون عامة، جدي ...يرت المحامي والشاعر ...ف، وعمي ابو بكر خيرت ...لموسيقي ومؤسس ...سوار» في مصر والعالم ...ه عام ١٩٥٩ والتحقت ... رغبته وكان عمري ١١ معارضة والدي في البداية ...نتظمت في الدراسة ...وار حتى المرحلة الثانوية، ...استي بالمراسلة مع «ترنت ... ميوزك» في لندن وبدأت ...وطد بالموسيقى الى ان توفي ...يرت، فطالبني ابي ان أحذو ... بدراسة الهندسة الى جانب ...لان مستقبلها غير مضمون، ...م استطع فاقتنع أبي ووافق ...تستمر علاقتي بالموسيقى التي ترضيني.

...بداية العمل الفعلي توزيع ...لفؤاد عبدالمجيد، وكنت اريد ...وزيع موسيقى الموشحات ـ ان ...وعا من التزاوج بين الموسيقى والموسيقى الشرقية. ثم بعد ...بت مني فاتن حمامة ان اضع ... تصاحبها في القاء قصائد ... في برنامج (قطرات الندى) ... الكويت، فكان لهذه البداية في ...الكويت الفضل في ان ترشحني ...حمامة لوضع الموسيقى ...يرية لفيلمها «ليلة القبض على ...» ١٩٨٣، وبعد ذلك توالت ...ال.

...سيقى خالصة وملونة!

...هي اهم اعمالك؟

...في الحقيقة ان اهتمامي الاصيل ...بالموسيقى الخالصة، لكن هذا لا ...ع اهتمامي بالتلحين وغيره. ...ت الموسيقى التصويرية لعشرات ...لام السينمائية الشهيرة، من اهمها ...يوم السادس» ليوسف شاهين، ...عدام ميت» لعلي عبدالخالق، الخادمة» و«امرأة مطلقة» لاشرف ...هي.

ومن اعمالي التي اعتز بها موسيقى ...بانوراما حرب اكتوبر»، وهي ...يمفونية في ١٦ دقيقة فقط واتمنى ... اكون قد وفقت في توصيل احساسي ...مصري بحدث العبور العظيم.

كما وضعت موسيقى باليه «العرافة ...المطور الساحرة» لفرقة «ديانا ...النتي»، وكنت اول عربي يضع ...وسيقى لباليه عالمي.

وقمت بتلحين عشرات الاغنيات لكل ...ن: علي الحجار، سوزان عطية، محمد ...لحلو، ياسمين الخيام، ايمان الطوخي.

... وفي اخيرا سبعة اشرطة كاسيت من المؤلفات الموسيقية الخالصة.

● لماذا لا تهتم بالتلحين؟

ـ وضعت ألحانا، ولكنها قليلة، صحيح ان التاليف الموسيقي الخالص هو الغالب علي، ولكن انا متهم بتكريس اسلوبي في التلحين، لان التلحين عندنا عبارة عن خط واحد، يقوله المطرب والفرقة والكورال دون اختلاف، اما اسلوبي الذي احاول الاهتمام به، فيعتمد على التوزيع الموسيقي المصاحب للالحان، بمعنى ان تكون هناك ألحان اخرى مصاحبة للحن الاساسي. أريد ان يكون لحن الاغنية العربية بمثابة صورة مجسمة تتعود عليها (اذن) المستمع، حتى تعطيه القدرة على التامل، اريد ان اضع اللحن «الصورة»، ويكون كالصورة الملونة، وهذه نظرة سيمفونية. باختصار اريد تلوين الغناء العربي، فالحاننا غنية جدا، ومقاماتنا الموسيقية اجمل، لكنها تفتقر الى التوزيع الموسيقي.



● عمر خيرت

صوت الموسيقى

● بمناسبة اهتمامك ـ او تخصصك! بالموسيقى التصويرية.. هل يوجد اهتمام بها في العالم العربي الان؟

ـ اهتمامنا بالموسيقى التصويرية بدأ متاخرا في العالم العربي، وعلى الرغم من انه بدأ منذ الخمسينات ايام اندريا رايدر، وعلي اسماعيل ـ الا انه ما زال متخلفا، والسبب هو المنتجون. فالموسيقى التصويرية الجيدة مكلفة، ولهذا يكتفي البعض بوضع (اي شريط موسيقي لا علاقة له باحداث العمل الفني) كموسيقى تصويرية.

لكن هذا لا يمنع من ان هناك بعض المخرجين يهتمون بالموسيقى التصويرية، فهي مهمة جدا بالنسبة للفيلم، ومن الممكن ان تساهم في رفع قيمته، اقول ذلك وفي ذهني افلام مثل «قصة حب»، فالموسيقى التصويرية يمكن ان تصبح بطلا آخرا بجانب الممثلين في الاعمال السينمائية والتلفزيونية (الدرامية والاستعراضية) عموما.

● هل انتهى عصر الاغنية الطويلة؟

ـ لم ينته تماما، ولكنها اصبحت كلاسيكية، الاغنية الطويلة عندنا مثلها مثل الاعمال السيمفونية، لن تموت، لكنها لم تعد مطلوبة.

من يستطيع ـ الان ـ ان يجلس ساعة او ساعتين ليركز ويستمع لعمل واحد؟! ايقاع العصر هو الذي يفرض نفسه الان على الاغنية ـ من حيث الحجم ـ اما من حيث موسيقاها فاعتقد ان تاثيره قليل، وينبغي ان يظل كذلك.

● ما رأيك في حالة الغناء العربي الان؟

ـ اننا في مرحلة انتقالية من عصر البطولة المطلقة للمطرب او المطربة، الى عصر بطولة الموسيقى ايضا، وبلا شك ان هناك محاولات جادة على الساحة واخرى لا قيمة لها، والكاسيت هو السبب في ذلك. لكن الجيد هو ما يبقى للنهاية، والمستمع العربي اذنه حساسة ولا احد يستطيع فرض نفسه عليها. صحيح ان كل الموجودين ـ من المطربين ـ الان لا يمكن مقارنتهم بالعمالقة، أم كلثوم، عبدالحليم، وفريد الاطرش، لكن يجب الا ننسى ان هؤلاء هم الاساتذة، ونحن تعلمنا منهم، ونحاول ان نضيف الى ما قدموه عن طريق ما تعلمناه، انا هنا اتكلم بلسان جيلي الموسيقي، الذي يحلم بان يجعل موسيقانا عالمية.

على مقعد النقد

● ما رأيك في محمد عبدالوهاب؟

ـ شرف لي ان تسالني هذا السؤال. عبدالوهاب تاريخ، استلم الراية من سيد درويش ليسلمها الى جيلنا، عبدالوهاب هو الموسيقى العربية، كل كلاسيكية الشرق موجودة فيه، وعلى الخط نفسه مع بعض الاختلاف محمد الموجي، وبليغ حمدي.

● عمار الشريعي؟

ـ ما يميز عمار هو ما يميز جيلنا، الذي يحب الروح الشرقية في التلحين، ويتعامل مع موسيقانا بسلاسة، ولديه اهتمامات بالتكنولوجيا الموسيقية، وهو ممتاز في هذا المجال.

● فيروز؟

ـ اعجابي بالرحابنة وفيروز لا يوصف، فقد اضافوا للموسيقى الشرقية الكثير. وفيروز صوتها متفرد وعظيم، ولا أستطيع ان أقول اكثر من ذلك، وهي من الاصوات «الموصلة» جدا جدا الى قلوب المستمعين.

● نبيل شعيل؟

ـ من اجمل الاصوات العربية، استمعت اليه اكثر من مرة، ومن الممكن ان يشكل ـ هو ـ ومجموعة اخرى من الاصوات في الخليج والجزيرة العربية نهضة غنائية جيدة.

«سمبلر..!

● التطور التكنولوجي.. أفاد أم اضر الموسيقى العربية؟

ـ بالتاكيد أفاد الموسيقى العربية، لان آلات الموسيقى لم تتغير، والتكنولوجيا دخلت في عملية «التسجيل» وحدها، والتسجيل عنصر مهم جدا، من المهم ان يتوفر للملحن والمطرب والمستمع، نقاء الصوت، وجيلنا الذي يجمع ما بين الشرقية والعالمية استفاد كثيرا من تكنولوجيا التسجيل والالات الكهربائية.

هناك مثلا آلة «السمبلر» التي تجمع اصوات اكثر من آلة حقيقية، يمكن ان تؤدي ـ مثلا ـ «الفلوت» الحقيقي بصوت «البيانو»، صحيح ان صوت هذه الآلة ليس أفضل من «البيانو» او الفلوت الحقيقي، لكنها أسهل.

وعن نفسي فانا أفضل الآلة الاصلية، لان احساس العازف نفسه، وصوت اصبعه على «الوتر» مهم جدا، وهو ما تفتقده هذه الالات الحديثة.

● ما هي احدث اعمالك؟

ـ وضع الموسيقى التصويرية والالحان لمسلسل اذاعي كويتي عن حياة «نجيب الريحاني»، وتلحين استعراضات والموسيقى التصويرية لفيلم «سندريلا ٢٠٠٠» غناء ايمان الطوخي وعلي الحجار، وكلمات بهاء جاهين.

واخيرا تلحين (٦) أغنيات جديدة لايمان الطوخي، كلمات سيد حجاب.

● ما هو العمل الذي تتمنى القيام به ولم تقدمه حتى الان؟

ـ السيمفونية الاولى، أحلم بتاليف سيمفونيتي الاولى التي أعبر فيها عن كياني ومشاعري واحاسيسي، كانسان يعيش في ظل هذا العصر.




● الآلة الاصلية أهم

منع فرقة مسرحية أميركية من رفع العلم الفلسطيني بالقدس

اعتقد اعضاء فرقة ماين المسرحية الاميركية انهم وجدوا حلا للصراع الفلسطيني الاسرائيلي بتاييد قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

ففي المشهد الختامي لمسرحية «رؤية مزدوجة» الموسيقية يرفع الممثلون العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي.

ولكن عندما جاءت الفرقة من سان فرانسيسكو الى القدس اكتشف اعضاؤها ان رؤيتهم المزدوجة لن تصل الى الجمهور صاحب المصلحة الحقيقية في العرض لان الرقابة الاسرائيلية منعت رفع العلم الفلسطيني حتى في قاعات المسارح.

قال الممثل آرثر هولدن: «كان مشهد العلمين في النهاية هو اكثر ما يمس مشاعر جميع الناس على اختلاف آرائهم السياسية».

وقد زارت فرقة ماين المتخصصة في الاعمال السياسية القدس لتقديم مسرحيتها في «مهرجان اسرائيل الدولي للمسرح والرقص والموسيقى» الذي اقيم في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال هولدن «لم تتعرض لنا الرقابة قط في اي بلد منذ تاسيس الفرقة قبل ٣٠ عاما».

في «رؤية مزدوجة» كان رفع العلمين يرمز الى ان قيام الدولة الفلسطينية هو الحل الانساني الوحيد المقبول للصراع.

قال بروس بارتول مؤلف اغنيات المسرحية ان اعضاء الفرقة كانوا مستعدين لرفع العلم الفلسطيني ولو وضعوا في السجن، الا انهم قرروا في النهاية الاستجابة لرأي (مركز اليهودية التقدمية) الذي استضافهم).

واضاف بارتول «لسنا في بلادنا. كذلك فاننا رأينا ان تقديم العرض ناقصا افضل من عدم تقديمه على الاطلاق».

وليست «رؤية مزدوجة» اول مسرحية لفرقة ماين تتعرض لمشكلة سياسية ساخنة. ففي عروضها السابقة تناولت الفرقة مشكلات العنصرية وقضايا اميركا اللاتينية.

وفي عام ١٩٨٩ قررت الفرقة تقديم عرض عن الانتفاضة الفلسطينية.

وكتبت جوان هولدن النص مستعينة بعدد من الاميركيين من اصل فلسطيني والاميركيين اليهود الذين سبق ان عاشوا في اسرائيل.

ومسرحية «رؤية مزدوجة» حافلة بالمشاهد الغنائية الراقصة والمشاهد الكوميدية المسلية. وتروي المسرحية قصة سالم الشاب الاميركي فلسطيني الاصل ودافيد الاميركي اليهودي اللذين يذهبان الى اسرائيل.

وفي تصوير مفعم بالحيوية لاكتشاف الشابين للمجتمع الاسرائيلي والمجتمع الفلسطيني تقدم المسرحية مشاهد ساخرة غنائية منها مشهد يصور المستوطنين الاسرائيليين الملتحين يرتلون من التوراة (احبوا جيرانكم) مع اضافة ان اهم شيء ان تكونوا اقوياء قاسين. اما الفلسطينيون في المسرحية فيغنون عما يمكن للحجر أن يفعله في مواجهة اسلحة اسرائيل.

وقالت الكاتبة جوان هولدن انها لاحظت ان تجاوب الجمهور في القدس مع المسرحية لم يكن بنفس قوة تجاوب الجمهور في الولايات المتحدة.

وقالت لرويتر «في العرض الاول لم يضحك احد. ولكن في العرض الاخير ضحك معظم المشاهدين».

وعلى الرغم من اعتراض البعض على التنازل الذي قدمته الفرقة بعدم رفع العلم الفلسطيني فقد اتفق معظم من شاهدوا العرض على ان رسالة السلام التي حملها وصلت الى الجمهور.

نادية صقر من الاذاعة الى التلفزيون

نادية صقر، مقدمة البرامج الاذاعية المعروفة، تخوض لاول مرة تجربة تقديم البرامج التلفزيونية المنوعة.

فقد سجلت نادية سهرتين منوعتين الاولى مع الفنان عبدالكريم عبدالقادر، والثانية مع الفنان عبدالله الرويشد، وذلك لحساب احدى شركات الانتاج الخاصة التي انشات اخيرا ستديو تلفزيونيا خاصا بها.

مدة كل سهرة ساعة و٣٠ دقيقة، ومن المتوقع ان يتم عرض هاتين السهرتين ضمن برامج تلفزيون الكويت التي سيقدمها في عطلة عيدالاضحى.

وتتضمن السهرات مجموعة من الاغاني الجديدة لعبدالكريم عبدالقادر وعبدالله الرويشد، تم تصويرها خصيصا لهاتين السهرتين.

السهرتان قامت باخراجهما تماضر نجيب عن فكرة واعداد درويش برجاوي.

ومن المتوقع ان تواصل نادية صقر تقديم مثل هذه النوعية من السهرات والبرامج التلفزيونية، وهي تستعد حاليا لتقديم سهرة ثالثة مع الفنان المطرب نبيل شعيل.

● نادية صقر

٧٥ فنانا يعرضون أعمالهم بالمهرجان المغاربي للفنون التشكيلية

اختتم يوم الثلاثاء بمدينة وجدة بشرق المغرب المهرجان المغاربي الثاني للفنون التشكيلية الذي بدأ يوم الاربعاء الماضي وشارك فيه ٧٥ فنانا تشكيليا من المغرب والجزائر.

يتضمن المعرض ١٦٥ لوحة تمثل المدارس الواقعية والانطباعية والتجريدية والرمزية والسريالية.

ومن بين الفنانين المشاركين ٢٥ رساما جزائريا يمثلون الجزائر العاصمة وتلمسان ووهران ومغنية وسيدي بلعباس، فيما يمثل المغرب فنانون من مراكش والدار البيضاء ومكناس والرباط ووجدة.

ويتميز برنامج هذا المهرجان باشتراك فناني البلدين في رسم لوحات جدارية بالمدينة وعقد ندوات حول الفن التشكيلي بالمغرب والجزائر واجراء لقاءات مباشرة مع الجمهور.

وكان متوقعا اشتراك فنانين من تونس في المهرجان الا ان اعتذارا وصل الى ادارة المهرجان قبيل بدئه.

مأدبة عشاء ساهرة .. أول نص روائي للطيب الصديقي

صدرت اخيرا رواية «مادبة عشاء ساهرة» باللغة الفرنسية، وهي اول عمل روائي للمسرحي المغربي الطيب الصديقي».

الرواية الجديدة التي صدرت عن دار النشر المغربية «اديف» بالدار البيضاء تمثل تجربة جديدة للصديقي بعد اكثر من عقدين من العمل المسرحي انتج خلالها ٤٥ عملا مسرحيا ما بين نصوص اصلية بالعربية ونصوص مترجمة واخرى مقتبسة عن اعمال اجنبية.

تدور الرواية حول حدث واقعي جرى في ٣١ مايو ١٩٨٤ حين امرت السلطات البلدية لمدينة الدار البيضاء بهدم المسرح البلدي القديم والوحيد بهذه المدينة ووعدت ببناء مسرح جديد وضخم يليق بهذه المدينة المترامية الاطراف.

يقترح الصديقي التامل في حال المسرح بصفة عامة من خلال الرواية التي يقصها على لسان كاتب حضر عملية هدم بناية المسرح واقام مادبة عشاء ساهرة على شرف الاشباح التي تسكنه.

الكاتب في هذه الرواية هو في الواقع الطيب الصديقي نفسه، وهو يبرز ما كان لهدم مسرح الدار البيضاء من اثر كبير على الحركة المسرحية بهذه المدينة اذ ادى الى نوع من الجمود والانتظار.

وتجربة الصديقي الشخصية وارتباطها بهذه البناية جعلت نص الرواية يعبر عن وقائع مادية وحالات درامية مفجعة انتهت بالحكم على المبدعين المسرحيين بالخروج وترك فضاء هذه البناية للاشباح.

والطيب الصديقي يطالب «بمعاملة تليق بالمسرح واهله، لان هذا الفن المسرحي هو في الواقع الذاكرة المختصرة لزمننا هذا» على حد تعبير الناقد المغربي عبدالله الستوكي.

● الطيب الصديقي

محمد تيمور من السخرية السياسية الى النقد الاجتماعي

صدر اخيرا عن دار (الف) الجزء الرابع من الطبعة الجديدة لاعمال محمد تيمور احد رواد الكتابة للمسرح في مصر.

في هذا الجزء من اعمال تيمور الذي عاش بين عامي ١٨٩٢ و١٩٢١ مسرحية «العصفور في القفص» التي سبقتها في نفس السلسلة ثلاثة اجزاء هي مجموعة تيمور القصصية «ما تراه العيون» ومسرحيتا «العشرة الطيبة» و«الهاوية».

واذا كان محمد تيمور قد سخر في (العشرة الطيبة) من الترك والحكام الاجانب وقدم في (الهاوية) صورة لعبث ومجون الطبقة الثرية التي اوغلت في المباذل واقبل شبابها على المخدرات وشم الكوكايين فانه في (العصفور في القفص) يتعرض بالنقد للعلاقات غير السوية بين الاباء والابناء ويحملها مسؤولية ضياع الابناء او تخبطهم.

العصفور هو الابن حسن الحبيس في قفص ابيه محمد باشا الزفتاوي الذي يمثل شخصية البخيل الذي يقتر على اسرته وخدمه كل التقتير ولا يدفع المال الا في شيء يستطيع التفاخر به امام الاخرين. ويرى الناقد الدكتور علي الراعي في مقدمة كتبها للمسرحية ان محمد تيمور اعتمد في رسم هذه الشخصية كثيرا على بخيل موليير. لكن محمد باشا يجمع الى بخله طموحا الى الاستزادة من النفوذ بالحصول على عضوية مجلس المديرية (المحافظة). وهو في سبيل هذا الهدف مستعد لان يتصرف بضعة وخسة فيطارد رضوان باشا صاحب النفوذ الكبير ويذل نفسه امامه بل ويقبل يديه كي يتوسط له لينتخب لعضوية المجلس.

ولعل محمد تيمور اراد بصورة ما التلميح الى فساد الحياة السياسية، وقت عرض المسرحية عام ١٩١٨، وتفشي المحسوبية حتى صارت الشرط الاوحد للدخول الى العمل السياسي. فالشيء الوحيد الذي يؤهل الزفتاوي باشا للعمل السياسي هو وساطة رضوان باشا. فالزفتاوي الذي اشترى قاموس لسان العرب ليضمه في غرفة الضيوف للزينة على حد قوله، والذي يرفض الطب الحديث، ويستخدم الاوراد للعلاج يرفض حتى معرفة شيء عن السياسة فيقرأ في الجريدة الاخبار المسلية ويقول لزوجه «ما لنا ومالها يا السياسة.. لا خلينا بعيد عنها اعملي معروف».

الزفتاوي باشا الذي يملك عشرة الاف فدان يسيء كثيرا معاملة اسرته، ويبلغ من البخل حد اصدار امر الى الخدم بالتهرب من ضيفات زوجته وانتحال الاعذار لمنع دخولهن كي يوفر الشاي والقهوة. وهو مع ابنه حسن اسوأ كثيرا فيحرمه كل شيء ويضطهده حتى يشعر الشاب بالوحدة ويلجا الى الصدر الحنون الوحيد في البيت.. الخادمة مرغريت.

تنشا علاقة الحب المتوقعة بين الشاب والخادمة ويضبطهما الباشا في موقف غرامي فيطرد الفتاة شر طردة.

ويقبل حسن ما حدث ولكن بعد فترة يتلقى خطابا من مرغريت تبلغه فيه انها حامل وستاتي الى البيت كل يجد لها حلا.

وهنا يصور محمد تيمور موقف ابناء الطبقة الثرية ممن هم دونهم. ثمة اتفاق بين حسن وامه وصديق له على حل المشكلة مع الفتاة باي طريقة الا الزواج. الحل الارجح هو دفع تعويض مالي للفتاة. والمهم اخفاء الامر عن الباشا.

ولكن الزفتاوي يفاجئهم ويحبط هذه المؤامرة ويضرب ابنه. وتتحرك مشاعر حسن ويقدم على اجراء ايجابي. يتحدى اباه ويترك البيت ويتزوج مرغريت ويلتحق بوظيفة بسيطة.

لكن محمد تيمور لا يرى في هذا التمرد حلا للمشكلة مهما تكن مساوىء الاب. هو ليس مع المواجهة على اطلاقها، بل يريد نوعا من الحل الوسط لهذا يختلق مصادفة ينقذ فيها حسن الباشا صاحب النفوذ من الموت تحت عجلات الترام. ويتعارف الاثنان ويتدخل رضوان باشا وياتي بالوالد الى بيت ابنه ويجبره على الصفح عنه ودفع راتب شهري كبير له ولزوجته.

● محمد تيمور

في العدد الجديد من مجلة العربي تنوع في المادة وفي القضايا

على الرغم من ان عدد يوليو من مجلة «العربي» يعد من اعداد الصيف، بكل ما يعنيه الصيف في منطقتنا العربية من حرارة واجازات، فان «العربي» كانت حريصة على ان تحافظ على تنوع مادتها، وعلى القضايا التي تطرحها، ليجد القارىء مادة تحاور عقله، وتطلعه على الجديد في العديد من الميادين في عدد «العربي» رقم ٣٨٠ يوليو ١٩٩٠.

حديث الشهر بقلم رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي يخصص للوحدة اليمنية التي شهدناها في شهر مايو الماضي بتكاتف ابناء الشعب اليمني وتلاحمهم.

يسقط د. محمد الرميحي في حديثه بعض المقولات التي صاحبت الوحدة اليمنية من حساباته، فهي ليست اسهل من الانفصال. ويقول: «لا لانني اعتقد ان الانفصال هو الاسهل، ولكن موقفي هذا ضد موقف تسهيل الصعب». ويرفض د. الرميحي ايضا مقولة ان «اليمن تعود اليوم الى الوحدة»، ومقارنتها بالوحدة الالمانية،» فتحقق وحدة اليمن اصعب من تحقق وحدة المانيا، فالمانيا انقسمت الى بلدين فقط مدة اربعة عقود ونيف، اما الوحدة اليمنية فهي عمل غير مسبوق، بمعنى وجود دولة مركزية واحدة حديثة من المهرة وحضرموت الى صعدة وحجة».

ونقلب صفحات «العربي» لنلتقي بعدد من الشخصيات المعاصرة والراحلة، فنتعرف على فكرها وحياتها، فالدكتورة سمحة الخولي تحدثنا عن «كارايان» الذي رحل عن عالمنا في العام الماضي، تاركا خلفه خلافا ليس بكونه واحدا من اعظم قادة «الاوركسترا» في العالم، بل بسبب علاقته بالنازيين، اما د. مظفر شعبان فيحدثنا عن علم اخر من اعلام الانسانية، وهو ديمتري مندلييف، وقصة كفاحه وانجازاته في علم الكيمياء التي سبق بها عصره، ويحاور د. غالي شكري د. لويس عوض في باب «وجها لوجه» حيث نرى جيلين وفكرين يتواجهان بالافكار والكلمات حول موضوعات الشعر والنقد وازمة الفكر في الوطن العربي. والزميل علي عثمان ينقلنا الى ارض اريتريا، مصورا لنا صمود شعبها وكفاحه من أجل الحصول على الاستقلال. ويزيد الزميل انور الياسين امالنا، برصده للتجربة الكورية التي استطاعت، خلال فترة وجيزة، ان تصبح واحدة من اهم القوى الاقتصادية والصناعية في العالم، تاركة دول العالم الثالث خلفها، متطلعة الى من سبقها من الدول المتقدمة. اما سلمى الكزبري فتنقلنا الى اسبانيا، لنتعرف على رأي الاسبان المعاصرين في ما سماه المستعربون «المعجزة العربية» التي حققها المسلمون يوما في الاندلس.

كما يكتب كاتب سوفيتي هو الدكتور غورام تشيكوفاني عن العرب في الاتحاد السوفيتي. في اطار صحوة القوميات والاقاليم في الاتحاد السوفيتي.

واذا كنا قد سردنا صفحاتنا المشرقة، فان عدد «العربي» الجديد لم يغفل الحديث عن همومنا المعاصرة ايضا، فالدكتور اسعد عبدالرحمن يحدثنا بالارقام عن الدور الاميركي في الهجرة اليهودية الى فلسطين، والمفكر امين هويدي يعيد تذكيرنا بالموضوع القديم الجديد المياه والامن القومي العربي، ود. عادل عوض يشرح لنا كيف يعمل البحر على تخفيض تركيز النفايات الصناعية التي يلوث بها الانسان بيئته.

وكان لجانب الاسلاميات حظ وافر في عدد شهر يوليو، فالباحث المعروف طارق البشري يوضح لنا لم اتسعت العقيدة الاسلامية لعديد من المذاهب، وكيف ان هذا التنوع لا يؤثر على واحدية الدين، اما د. عبدالرحمن زكي ابراهيم، فيطرح وجهه نظر اسلامية في القضية التي تشغل بال الاقتصاديين المعاصرين، وهي قضية تحويل القطاع العام الى قطاع خاص. وتحت عنوان «البيان في اسباب نزول القرآن» يوضح الكاتب حسين احمد امين ان تفوق الغرب وهزيمة المسلمين الحربية يجب ان يفهما على معناهما الدنيوي.



● العربي

الاداب والفنون

وكعادة مجلة «العربي» مازال للادب والفنون نصيبها الوافر من صفحات المجلة، ففي «ملف الابداع العربي في ربع القرن الاخير» يكتب ياسين النصير عن المسرح العراقي المعاصر، ويبحث خيري الذهبي عن صورة الفنان في اعماله الابداعية بقراءة اعمال الكاتب الراحل غالب هلسا، ويترجم د. عبدالله الصوفي قصة «الرسالة» للكاتب السوفيتي يوري ريختر، اما القصاص ابراهيم زعرور فيكتب لنا قصة عن «ابن عم زوج المرحومة»، اما عبدالستار سليم فيوجه قصيدته «الى وجه فلسطين»، وينظم عادل العامل «تساؤلات غاية في الحزن»، اما في مجال الطب والعلوم فيشرح لنا د. محمد السمري كيفية تشخيص الامراض بواسطة اللسان، ويحدثنا ديفيد ناش عن الذبحة الصدرية في كتاب عرض له د. سامي محمود علي، اما د. غسان حتاحت فيكتب عن شرف المهنة في حكاياته الطبية.

ويشارك في هذا العدد ايضا الزميل فيليب جلاب باسلوبه المميز في معالجة القضايا، ونقرأ في حديث ذكريات حمد عيسى الرجيب ورقة من اوراقه عندما كان سفيرا في الجامعة العربية. ويبين لنا الكاتب محمود المراغي بالارقام كيف ان «النساء اقل حظا» في حصولهن على فرصة التعليم والدراسة.

ثم ندخل «البيت العربي» لنجد ديفيد ماكسويل يحدثنا عن أحاسيس الجلد، وعادل ثابت يتحدث عن التعبير الفني عند الاطفال، ويشرح لنا طبيب الاسرة كيف يمكن ان يعادي الجسم ذاته. ولن يفتقد القارىء ابواب «العربي» الثابتة، كجمال العربية، والجديد في العلم والطب، ومن المكتبة العربية.

مجلة «شؤون عربية» و «تهجير» اليهود السوفيت

صدر اخيرا العدد الجديد من مجلة «شؤون عربية» الفصلية التي تصدر عن جامعة الدول العربية.

من دراسات ومقالات هذا العدد: هجرة اليهود السوفيت، «خلفية تاريخية ونظرة مستقبلية للدكتور ذياب مخادمة، و«تحديات الامن القومي العربي» لطلعت احمد مسلم، و«نحو صياغة مفهوم عربي للسلام» للدكتور عطا صالح زهرة.

وفي مقال بعنوان «مواجهة عربية شاملة للتهجير الصهيوني لليهود من اوطانهم» يميز الدكتور احمد صدقي الدجاني بين الهجرة والتهجير قائلا ان ما يجري الان هو عملية تهجير لليهود السوفيت الى فلسطين. ويناقش الباحث السياسة الاميركية ازاء تهجير اليهود السوفيت قائلا ان من الواضح ان واشنطن «لا تدعم هذا التهجير فحسب بل تعمل له وان هذا يتناقض مع تحركها كحكم لابرام تسوية في الشرق الاوسط».

ويطالب الباحث الدول العربية بالقيام بجهد منظم وعملي لاقناع الولايات المتحدة بتغيير هذا الموقف.



● أحمد صدقي الدجاني

ويربط الباحث بين تهجير اليهود الى فلسطين وسياسة اغلاق المدارس والجامعات الفلسطينية التي تنتهجها سلطات الاحتلال قائلا ان الهدف من هذه السياسة هو حرمان الفلسطينيين من التعليم لتفكيك المجتمع المدني الفلسطيني وتهجيره من وطنه تدريجيا.

ويخلص الباحث الى ضرورة «ايجاد حقائق تواجه المخططات الصهيونية» قائلا ان دراسة تاريخ نضال الشعوب ضد الاستعمار الاستيطاني «توضح ان هناك خمسة عوامل تحكم وجود المستعمر المستوطن ومصيره في وطن الغير، وهذه العوامل هي: مدى شعوره بالامن في الارض التي يحتلها، ومدى انتعاشه اقتصاديا، ومدى انسجامه اجتماعيا ومدى اقتناعه عقائديا».

وهذه العوامل الخمسة هي في رأي الدجاني ما يجب ان ينطلق منه العمل العربي لايجاد حقائق جديدة لمقاومة الاستيطان اليهودي.

في العدد ايضا مقالات منها (الصناعات الغذائية والامن الغذائي العربي) للدكتور منصور الراوي و(تكامل اسواق رأس المال ـ مجالاته وامكاناته في المجموعة الاقتصادية العربية) للدكتور سليمان المنذري، بالاضافة الى العديد من الدراسات الاخرى وعروض الكتب ويوميات ووثائق جامعة الدول العربية.

العنف في الأفلام أسبابه ونتائجه وتأثيره

نور الشريف وعاطف الطيب وسمير سيف ونبيلة عبيد يتحدثون عن هذه الظاهرة الخطيرة

هل تعتبر لغة الفن ايا كان تعبيرا عن المجتمع الذي ينشا فيه وتكون وجه العملة الثاني للتطورات الاجتماعية والسياسية التي تحدث في هذا المجتمع .. اذا جاز تطبيق هذه المقولة على السينما في مصر الان، فنحن امام ظاهرة فنية جديرة بالدراسة.

فهناك امثلة من الافلام العديدة التي اما اعتمدت على العنف كحل فردي للمشكلة التي قام عليها الفيلم، او على مجرد ملء الفيلم بالمشاهد التي تعتمد على العنف! عدة تساؤلات ثارت على الساحة الفنية حول هذه الموجة من الافلام التي اجتاحت السينما مؤخرا :

ـ هل هو ايقاع الحياة السريع المليء بالانفعال؟

ـ هل هو تعبير عن الجيل الضائع بين عجزه وطموحاته؟

ـ هل هو تاثير حادث اغتيال السادات الذي يعتبر بحق البداية الاولى لموجة العنف في مصر؟

ـ هل هو تقليد اعمى لـ«رامبو» و«كوماندو» الغرب؟

ـ ام هل هي محاولة لكسب اكبر كم من الطبقة الجديدة التي تتردد على دور السينما؟

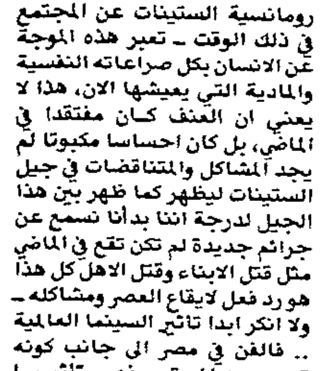
يبدأ المخرج «عاطف الطيب» الحوار فيقول: ان هذه الموجة هي فعلا انعكاس لايقاع الحياة وازدياد حدة المشاكل الحياتية التي تختلف بلا شك عن عشر سنوات مضت مثلا .. من هنا كانت الحدة في المعالجة الفنية، لا العنف، هي رد الفعل الطبيعي. وانا لا اعتقد مطلقا ان حادث المنصة كان له دور في تغذية هذه الموجة التي ارجعها الى المبدأ المعروف ان السينما الحقيقية هي تعبير وانعكاس للمجتمع وافراده، نحن نعبر عن جيل اصطدمت طموحاته واحلامه بعجز مادي ومعنوي.

ويرى المخرج سمير سيف الامر من وجهة نظر اخرى فيقول: ان افلام العنف والحركة فن قائم منذ نشاة السينما وقد خفتت هذه الموجة اثناء الستينات لتنشط في اواخر السبعينات وحتى الان وذلك نتيجة تاثر السينما المصرية بالسينما العالمية حيث قدمت عدة افلام تعتمد على العنف لمخرجين كبار لهم تاثيرهم في السينما العالمية وبالتالي مصر .. هو اولا تاثر بالاتجاه العالمي وثانيا تكون بذرة العنف وتولدها في المجتمع في هذه الفترة منتهية بحادث المنصة الشهير، اقبال الناس على هذه الافلام هو تعبير لا ارادي عن العنف المكبوت بانسان هذا العصر، من هنا كان نجاح الموجة تجاريا هو احد العوامل لان السينما فن وصناعة وتجارة ـ علما باني قدمت هذا اللون منذ بدايتي الفنية لتاثري به لا لاي اسباب سبق ذكرها .. واستثني حادث المنصة وتاثيره على كاي مصري، والذي قمت بصياغته بالشكل الذي خدم فنيا عملي (الغول)!!

وترجع الفنانة نبيلة عبيد انتشار هذه الموجة الى كونها نتيجة طبيعية للتطور الذي قلب موازين المجتمع ـ فكما عبرت رومانسية الستينات عن المجتمع في ذلك الوقت ـ تعبر هذه الموجة عن الانسان بكل صراعاته النفسية والمادية التي يعيشها الان، هذا لا يعني ان العنف كان مفتقدا في الماضي، بل كان احساسا مكبوتا لم يجد المشاكل والمتناقضات في جيل الستينات ليظهر كما ظهر بين هذا الجيل لدرجة اننا بدأنا نسمع عن جرائم جديدة لم تكن تقع في الماضي مثل قتل الابناء وقتل الاهل كل هذا هو رد فعل لايقاع العصر ومشاكله ـ ولا انكر ابدا تاثير السينما العالمية .. فالفن في مصر الى جانب كونه تعبير عن المجتمع فهو يتاثر بما يدور حوله في العالم!!

ويلتقط الفنان نور الشريف طرف الخيط في المناقشة فيقول: ان هذه الموجة هي بلاشك انعكاس للموجة العالمية، للاسف خلال ست سنوات مضت كانت معظم الافلام التي حققت نجاحا تجاريا افلاما تعتمد على العنف ـ ولو قارنا مثلا بين فيلم (اماديوس) بفيلم (رامبو) لوجدنا نسبة نجاح الاول الى الثاني نسبة واحد لالف، من هناك كان اتجاه المنتجين والموزعين في مصر لانتاج مثل هذه الافلام على الرغم من ان الرقابة في مصر لاتسمح بظهور العنف بشكله الكامل ـ مفهوم البطل وتغيره عامل مهم ايضا .. فبطل الستينات والسبعينات كان مختلفا بمظهره ونوعية عمله واسلوب تصرفاته في الفيلم عن البطل الان ـ واضم صوتي لصوت سمير سيف في رؤيته للسينما على انها صناعة وفن ـ فالتقليد المتبع بين المنتجين العالميين هو انتاج فيلم يعتمد على الحركة كل فترة لاكتساب شعبية، فهي افلام مطلوبة جماهيريا على مر عصور السينما ـ اما عن كونها رد فعل لايقاع العصر فاعتقد ان هذه الموجة هي اقل من كونها الرد الكافي في عصر اصبحنا نقرأ فيه عن جرائم عبثية!!





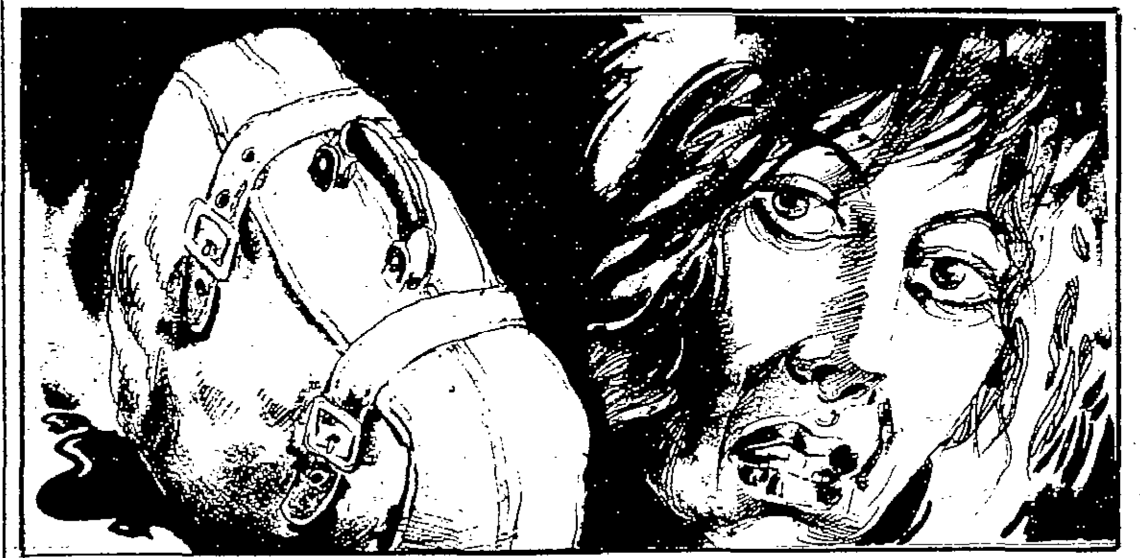
● نور الشريف



من ملف قتل الازواج

جثة الحقيبة ١٢

اعداد: د. السيد أبومسلم



ماساة زوجة وأم لاربعة أطفال وجهت ستا وثلاثين طعنة سكين الى صدر زوجها ثم وضعت الجثة في حقيبة سفر تمهيدا لدفنها خلسة ...

تفاصيل المحاكمة أمام محكمة جنايات القاهرة تكشف الابعاد النفسية للخلافات الزوجية وتتزايد الاثارة باكتشاف نسبة كبيرة من المخدر في امعاء الزوج القتيل ...

هل تدان الزوجة في تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ؟؟

النيابة تتهم الدفاع بالمماطلة وهو يتهمها بمصادرة حقه بالدفاع

اكتفى المحامي بهذه الاقوال ثم وجه حديثه الى المحكمة ليطلب منها استجلاء واقعة مرض الزوج المجنى عليه قائلا:

«ما اطالبكم به في هذا المنبر هو ايضاح الحق حتى نطبق شرع الله ونصوص القانون .. ان النيابة ايها السادة قد غالت في وصفها واخذت بظواهر الامور دون ان تكلف نفسها مشقة التغلغل الى الحقائق ودراسة التفاصيل قبل ان تخرج علينا بهذه التهمة الفظيعة وهو القتل العمد مع سبق الاصرار.. ان القانون الذي حدد موانع العقاب وانتفاء المسؤولية في ظروف معينة.. وهذا ما التمسه من عدالتكم ان تسمحوا لي باثبات توافر هذه الظروف قبل ان تترك الامر كله بين ايديكم العادلة لتقولوا كلمة الحق».

كانت قاعة المحكمة كلها ترهف السمع لكلمات ذلك المحامي الذائع الصيت الذي عرف ببلاغته ومهارته وقدرته على استنباط الحقائق التي تغير في كثير من الاحوال من سير القضايا لتبرز مفاجآت غير متوقعة .. وكان الجميع مثل ذلك يشعرون بالشفقة على ذلك المحامي الذي يتولى الدفاع عن هذه المتهمة لانه يحارب في قضية خاسرة.. فالتهمة ثابتة باعتراف المتهمة وتوافر الادلة فقد ضبط السكين الذي استخدمته المتهمة في قتل زوجها.. وهناك ايضا تقرير الطب الشرعي الذي يؤكد وجود اثار لمادة الكويتان في دماء المجني عليه بما يستنتج منه ان زوجته المتهمة دست له تلك المادة تمهيدا للاجهاز عليه.

ولكن ها هو المحامي ياخذ بالقضية في اتجاه اخر.. ويبدو ان الامور كانت تختلف في حقيقتها عن مظهرها فخيم الصمت على قاعة المحكمة حتى نهض المحامي الثاني كمال الشاذلي قائلا:

«السادة المستشارين انني وزميلي الاستاذ نبيل مدحت لنا طلبات معينة نرى حيويتها ونلتمس من المحكمة ان تجيبها لنا».

فساله القاضي قائلا: «ما هي هذه الطلبات ؟»

قال المحامي: «اريد اولا اعادة استدعاء عم المتهمة محمد السيد بسؤاله عن نقاط معينة».

قال رئيس المحكمة: «ولكنه قد ادلى باقواله وكان في امكانك سؤاله اثناء وقوفه في منصة الشهود».

قال المحامي: «هذا صحيح ولكن في ضوء اقوال بقية الشهود هناك نقاط ما زالت غامضة تتعلق بسابقة مرض المجنى عليه وتناوله بعض العقاقير ونود سؤاله عن هذه الحقائق ».

هنا قام وكيل النيابة الاستاذ علاء نور الدين ليقول محتدا:

«النيابة تعترض على هذا الاجراء الذي فيه اطالة للمحاكة دون مبرر واضاعة للوقت.. القضية واضحة كل الوضوح.. والشاهد المذكور سبق ان ادلى باقواله في النيابة والمحكمة».

وهنا قاطعه المحامي كمال الشاذلي قائلا:

«النيابة تريد ان تصادر حق الدفاع.. وما زالت توالى اسلوبها في تناول الامور بشكل سطحي.. ان حياة المتهمة ليست معلقة بكلمات النيابة او بالوصف الذي قدمت به للمحكمة.. فاذا كانت موكلتي فعلا قتلت عمدا مع سبق الاصرار كما يقول السيد الزميل ويود ان تنهي اجراءات المحكمة وتقودها الى المشنقة فها هي اماكم اذا كانت ضمائركم ترضى بهذا الاجراء.. انني واثق من ان عدالة الهيئة الموقرة التي تنظر هذه القضية لن تحرم الدفاع من حقه ».

«هل ما زال الشاهد محمد السيد موجودا ؟»

ثم نودي عليه في قاعة المحكمة وتبين انه قد انصرف منها، فرفعت الجلسة وتاجلت لحين استدعاء محمد السيد بناء على طلب الدفاع.

بعد حوالي اسبوع من الموعد الذي كانت قد حددته المحكمة احضرت المتهمة من سجن القناطر لتاخذ مكانها في قفص الاتهام ونودي على الشاهد محمد السيد الذي دخل الى القاعة .. وكان في هذه المرة خائفا مذعورا.. فقد دارت في ذهنه اوهام واوهام.. فمثل امام القضاة وهو شاحب الوجه متلعثم ولعله كان يعتقد ان ما كان قد دار بخلده من مخاوف واحتمال الزج به في هذه القضية قد تحقق.. ولم لا أليس لديه مفاتيح المقبرة ؟ ألم تطلب منه منال هذه المفاتيح ؟

وقف محمد السيد امام المحكمة وهو يتمتم ويتلو عبارات قرآنية ويدعو الله ان ينقذه من هذه المصيبة .. وان يخرج من هذه المحكمة علي خير.

لاحظ المستشار رئيس المحكمة اضطراب محمد السيد فطمانه قائلا :

ماذا بك ؟ لماذا انت خائف ؟ لا تخف المحكمة تريد ان تسالك عن اشياء معينة وستنصرف.

ابتلع محمد السيد ريقه بصعوبة وبذل جهدا حتى يخرج صوته ليقول:

«انا تحت امركم .. انما والله انا بريء.. ليس لي علاقة بالذي حدث أنا لم افعل شيئا.»

ضجت قاعة المحكمة بالضحك لسذاجة هذا الشاهد وخوفه الذي لا مبرر له.. ولكن طرقات القاضي على طاولته اعادت الهدوء الى قاعة المحكمة لتنتهي تلك الضحكات القصيرة، والتي كانت اللمسة الوحيدة المرحة وسط هذه المآسي، وجه الاستاذ المستشار انطوان استفان باسيلي رئيس المحكمة حديثه الى المحامي كمال الشاذلي قائلا :

«ها هو الشاهد محمد السيد تفضل يا استاذ كمال اسأله:

نهض الاستاذ كمال الشاذلي من مقعده ليوجه سؤاله الى الشاهد قائلا:

«هل تعرف ان عبد الفتاح زوج منال كان مريضا ؟»

اجاب: «نعم.. كلنا نعرف ذلك».

ساله قائلا: «هل تعرف شيئا عن طبيعة مرضه ؟»

قال : انا اعرف انه كان في السعودية .. وعمل هناك حوالي اربع سنوات وكان دخل مستشفى الامراض النفسية مرتين هناك.. وبعد، رجوعه كان يعالجه اطباء في مصر ودخل مرة المستشفى في مصر على ما اذكر. ساله المحامي: «هل تعرف انه كان يتناول ادوية مهدئة؟»

اجاب : انا اعرف انه دائما ياخذ ادوية.. لانه في مرات كثيرة كنت حضرت لمصالحته هو وزوجته وكان يطلب زجاجة الدواء وياخذ منها اقراصا.»

ساله قائلا: «هل تعرف نوع الدواء الذي كان يتعاطاه ؟»

اجاب : «لا.. انا لا اعرف لكنه كان ياخذ اقراصا لونها احمر..

ثم ساله وما طبيعة الخلافات التي تدخلت لفضها».

اجاب: «انا حضرتهم في ثلاث او اربع مرات، وفي كل مرة كان بيضرب زوجه ويطردها من البيت ولكن هي كانت تتصل بي واذهب واهدىء الموقف.»

انتهى المحامي كمال الشاذلي من هذه الاسئلة ثم وجه المستشار رئيس المحكمة سؤاله الى وكيل النيابة ليساله اذا كان يود ان يوجه اي اسئلة الى ذلك الشاهد.. ولكن النيابة لم يكن لديها اسئلة توجهها له فصرفت المحكمة محمد السيد الذي خرج مسرعا وهو يرفع يديه الى السماء شكرا وحمدا لله.. واسرع ليغادر القاعة على الفور.

استدعت المحكمة الشاهد التالي وهو الطبيب الشرعي الدكتور سمعان كيرلس الذي كان قد اورد الصفة التشريحية على جثة المجني عليه.

وبعد حلف اليمين سال المستشار رئيس الجلسة قائلا:

«هل قمت بتشريح جثة المجني عليه عبد الفتاح رجب ؟»

اجاب : نعم..

ثم ساله: ما هي الاصابات التي كشف عنها التشريح ؟

اجاب الطبيب : «هناك اصابات طعنية بمقدم العنق وعلى الصدر وعلى الظهر ومنها اصابات نافذة الى القصبة الهوائية والتجويف الصدري ومنها ما قطع الغشاء البلوري الايسر والايمن والرئتين.

ثم ساله القاضي: «وما هو السبب المباشر للوفاة؟»

اجاب : «النزيف الدموي الغزير للتجويف الصدري وهبوط حاد بالدورة الدموية نتيجة هذه الاصابات».

ثم ساله القاضي: «هل السكين المضبوط في القضية هو السلاح المستخدم في احداث هذه الاصابات؟»

اجاب الطبيب : نعم

ساله: هل ثبت وجود عقار الكويتان في دم المجني عليه ؟

اجاب : نعم.. بتحليل دمائه ومحتويات الاحشاء عثر على عقار الكويتان.

ساله المستشار رئيس المحكمة اذا كان يود سؤال الشاهد فابدى وكيل النيابة رغبته في سؤال الطبيب الشرعي فساله قائلا:

«ما هي نسبة مادة الكويتان في دم المجنى عليه؟»

اجاب الطبيب : ٥ مليغرام في المائة.

ثم ساله قائلا: ما هي هذه المادة وطبيعتها ؟

اجاب: هو عقار اسمه العلمي الميبروبامات وهو من المركبات المهدئة.

ثم ساله: ما هي مدة مفعول هذا الدواء؟

فاجاب: «يستمر مفعوله لمدة عشر ساعات من بعد تعاطيه»

ساله: «ما هي الجرعة التي يصفها الطبيب للمريض عادة ؟»

اجاب : الجرعة العادية هي ٤٠٠ مليغرام تؤخذ ثلاث مرات يوميا بعد الاكل لتخفيف حدة القلق النفسي والتوتر العصبي.

ساله: «هل له تاثيرات اخرى؟»

اجاب: «نعم .. هذا الدواء يدخل البهجة والسرور على النفس بعد التعاطي»

ثم ساله: «متى يبدأ مفعول هذا العقار؟»

اجاب : «بعد ساعتين او ثلاث ساعات».

ثم ساله: ومتى يبطل مفعوله؟

اجاب : بعد حوالي عشر ساعات.

ثم ساله : ما هي مدة مفعول هذا الدواء ؟

اجاب : هذا العقار يعطي كعلاج للقلق النفسي والتوتر العصبي والانفعالات الزائدة فيخفف من حدتها ويعمل على تحويل الشخصي الى الهدوء والبعد عن الشراسة والنزعة العداونية.

وعاد يساله: «هل يؤدي الى فقدان الوعي جزئيا او كليا؟»

اجاب الطبيب : «نعم يؤدي الى فقدان الوعي اذا وصلت الكمية المعطاة الى ٢ غرام»..

- يتبع -

الإذاعة

● فيروز

● وردة الجزائرية

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: فريضة الحج، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٥٢ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٧ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ الكويت ديرتنا لطاليات مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٩ حديث: الامثال السائرة والتصوير اللفظي، ٣,٢٠ القرآن الكريم، ٣,٢٦ اذان العصر، ٣,٣٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ وايد وايد لمصطفى احمد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ معقول احب تاني لوردة لجزائرية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ عاند وزيد عناد لمحمد البلوشي، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٧ محتاج لها لمحمد عبده، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٨ على الله تعود لوديع الصافي، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ صوت: لولا النسيم لعبدالله بوغيث، ٦,١٦ حديث: احكام واعمال الحج، ٦,٢٣ القرآن الكريم، فالطيب من القول، ٦,٥٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٧ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، فالاولى انتي لعبدالله رويشد، ٨,٢٥ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ديوانية شعراء النبط، ٩,٤٥ موشحات اندلسية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية،

١٠,٢٥ ليل السهر لمبارك المعتوق، ١٠,٣٠ عالم الرياضة، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع فيروز، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ امسية الاربعاء، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,٠٩ القرآن الكريم، ٣,١٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢١ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٠ دعاء، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ ياما احلى المرياع لابراهيم القطان، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ سكر لعبدالكريم الكابلي، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ فرحة الشروق لنجاح سلام، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ على طرف جناحك لنجاة الصغيرة، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٨ حديث قرآن وسنة: من المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٤ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ حديث كاتب وكتاب، ٧,٣٥ الطيب من القول، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ المسلسل الكارتوني: نبيه وصالح، ٩,٥٠ برنامج الاطفال: افتح يا سمسم، ١٠,٣٥ المسلسل العربي: الخطة، ١٢,١٥ المسلسل العربي: هموم وطموح، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٢,٢٠ المسلسل الخليجي: صيف حار، ٣,٠٥ البرنامج الديني: من هدي القرآن، ٣,٤٠ البرنامج الديني: تواشيح، ٣,٤٥ المسلسل الاجنبي: لاسي، ٤,١٠ البرنامج الاجنبي: الحصن، ٥,٢٠ المسلسل الكارتوني: مغامرات بسيط، ٥,٥٠ لقاء مع السيد: عبداللطيف المنصور المستشار الصحي بسفارة الكويت بالقاهرة، ٦,٢٥ البرنامج الثقافي: عالم الغد، ٧,٥٥ البرنامج المحلي: لوحات شعبية،

٨,٤٠ البرنامج الثقافي: رحلات استكشافية، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: عيون الاخرين، ١١,٠٥ حلقات تمثيلية من: صور اجتماعية الصورة الثانية - الابواب السبعة، تمثيل: منى واصف، رفيق السبيعي، ١٢,١٥ اهم الانباء، ١٢,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: ميكي ودونالد، ٦,٤٠ المسلسل الفكاهي: مستر بلفدير، ٧,١٥ المسلسل الثقافي: العالم سنة ٢٠٠٠، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الديني: الحج والعمرة، ٩,١٥ مسلسل المغامرات: الصقر، ١٠,١٠ البرنامج المحلي: نادي السينما ويتلخص الفيلم: الاسد في الشتاء، ١٢,٣٠ رسالة كاس العالم لكرة القدم (ايطاليا ٩٠)، ١٢,٣٥ موجز الانباء، ١٢,٤٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٥٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● منى واصف

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢



كلمة السر

اعداد: جميل خليل احمد

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر كويتي راحل.

اذا - بلغ الرأي - المشورة - فاستعن - برأي - نصيح - او - نصيحة حازم - ولا - تجعل - الشورى - عليك - غضاضة - فان - الخوافي - قوة - للقوادم - هجم - السرور - عليّ - حتى - انه - من - فرط - ما - قد - سرني - ابكاني - ان - السرور - اذا - تزايد - بامرىء - ابكاه - مثل - تزايد - الاحزان - خاب - الذي - سار - عن - دنياه - مرتحلا..

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
غ	ض	ا	ض	ة	م	ن	ا	ح	ة	ح	ي	ص	ن	١
ب	ر	ا	ي	و	ل	ا	ك	و	ا	ح	ي	ص	ن	٢
ا	م	ج	ه	ن	ا	ف	ل	ع	ج	ت	ا	ذ	ا	٣
ن	ع	ت	س	ا	ف	ي	ا	ر	ل	ا	غ	ل	ب	٤
ى	ر	و	ش	ل	ا	ة	ر	و	ش	م	ل	ا	س	٥
ق	و	ة	ي	ف	ا	و	خ	ل	ا	ك	ي	ل	ع	٦
د	ي	ا	ز	ت	ي	ل	ع	ر	و	ر	س	ل	ا	٧
ه	ي	ذ	ل	ا	ن	ا	م	د	ا	و	ق	ل	ل	٨
م	ن	ب	ا	خ	ي	ن	ا	ك	ب	ا	ى	ت	ح	٩
ف	ر	ط	م	ا	ق	د	ي	ن	ر	س	ه	ن	ا	١٠
ل	ا	ل	س	ر	و	ر	ا	ذ	ا	ر	ل	ث	م	١١
ر	ا	س	ح	ي	ا	ن	ت	ء	ى	ر	م	ا	ب	١٢
ن	ع	ن	ا	ز	ح	ا	ل	ا	ه	ا	ك	ب	ا	١٣
م	ر	ت	ح	ل	ا	ف	ع	د	ه	ا	ي	ن	د	١٤

كانت كلمة السر في عدد امس:
« محمد مهدي الجواهري »

كلمات متقاطعة

اعداد: ابراهيم يوسف عبدالله

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■			■	■				٢
									٣
	■						■		٤
		■		■			■		٥
									٦
■				■					٧
					■		■		٨
		■							٩

افقياً وعمودياً :

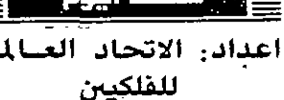
١ - دولة اسيوية، ٢ - كبر وترعرع - للندبة، ٣ - عاصمة افريقية، ٤ - المخلص، ٥ - للتمني - للنهي، ٦ - مخرج سينمائي مصري، ٧ - علم مؤنث - فر، ٨ - دولة عربية، ٩ - مطربة سورية راحلة - للتعريف.

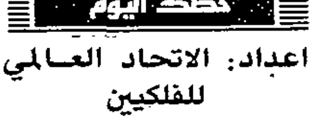
حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - نور الشريف، ٢ - الزرقاء، ٣ - خوار - يد، ٤ - الخريف - آت، ٥ - زل - يلهو، ٦ - شريفة فاضل، ٧ - رقد - وا - ري، ٨ - يا - ضرير، ٩ - فئات - ليرة.

والقبس ترحب بشبكات القراء





حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
قد تؤدي شيئا لشخص تحبه باخلاص.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
دع الالهام يرشد خطاك في نهارك هذا.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
روح الفكاهة ستكون خير حليف لك اليوم.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
ستستفيد من بدايات جديدة في اتجاه جديد.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
ليس مناسبا لك ان تخاطر اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
اليوم لن تتبدل الاشياء بسهولة كما تريد انت.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
يمكنك ان تحصل على بعض المكاسب المهمة.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
السر يكمن في متابعة الامور حتى نهايتها.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
طالع حسن بالنسبة لحصولك على المال اليوم.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
يوم جميل للرحلات وللاسرة وللحب.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
سعادة غير متوقعة يوفرها لك الحبيب اليوم.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
يوم صالح للتامل وابتعد عن الناس المشاغبين.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس : التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦ تلكس: ٦٤٨٤٧٥
AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS - SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V-75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS - GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 - TEL: 47206072 - TELEX 648475 QABAS F

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257
■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢-٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس T-7264 ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٢١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣. ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES,
Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA,
Tel : 071 737 7733

تجميد الاغذية بطيء وسريع تحدده طريقة الاستهلاك وطبيعة المادة

تعد مسالة تبريد المواد الغذائية من هم المسائل المتعلقة بالصحة وبالاقتصاد المنزلي. وكلما جاء فصل لحر تكثر مشاكل الاغذية. المواد التي تدخل في اعداد الطعام. تتكون لمواضيع الاكثر الحاحا في الترشيد لاستهلاكي هي المتصلة بالتبريد وحفظ الاطعمة وموادها.

وبالرجوع الى (اساسيات حفظ لاغذية) المقرر من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على طلبة وطالبات معهد الكويت للعلوم الصحية نطالع بابا في حفظ الاغذية باستخدام درجات الحرارة المنخفضة وتاثيرها على عوامل الفساد واساسيات التبريد والتجميد.

تجميد عصائر الفاكهة والخضروات:

يمكن تجميد عصائر الفاكهة والخضروات اما بالتجميد السريع او البطيء. وتستخدم العصائر الناتجة من الثمار الناضجة السليمة ذات النكهة العالية. ويفضل التجميد السريع وخاصة للعصائر التي تحتوي على مواد غروية كثيرة كعصير البرتقال وعصير الطماطم وذلك لتفادي زيادة ترسيب هذه الغرويات وظهور نكهة مؤكدة غير مرغوبة ويلاحظ ايضا ان العصائر تزداد حجما عند تجميدها ولذا يجب ان يترك في العبوات مسافات مناسبة تسمح بذلك حتى لا تنفجر العبوات اثناء التجميد.

اللحوم والاسماك والدواجن:

يتم تجميد اللحوم عادة بعد حفظها لمدة تتراوح من عدة ايام الى عدة اسابيع على درجة ٣٥°ف او اعلى قليلا حتى تتخلص من التيبس الرمي وحتى تقوم الانزيمات المحللة للبروتين في اللحوم بتطرية قوام اللحم الى حد ما وتسمى هذه العملية بتمتيق اللحم اما الاسماك والدواجن فلا تجري لها عملية تمتيق لان الدواجن تفقد نكهتها ولان لحم الاسماك طري اصلا وزيادة طراوته تعتبر عيبا. اما الروبيان فيفضل تجميده باسرع وقت ممكن تفاديا لظهور بعض البقع السوداء عليه نتيجة لفعل بعض الانزيمات المؤكدة على مركبات امينية فينولية.

ويلاحظ ان التجميد السريع وتجميد الحيوانات او الطيور او في اجزاء كبيرة تقلل النزيف عند الانصهار، كما تساهم عملية التجميد في تطرية قوام اللحم.

ويجمد السمك عادة بعد غمره في الماء فتتكون طبقة من الثلج على سطح السمك تشبه الزجاج ولذلك يطلق على العملية تزجيج وهذه الطبقة تحمي السمك لانه اذا حدث جفاف فيكون في طبقة الثلج وليس في السمك نفسه، ويلاحظ ايضا ان تجميد السمك يؤدي الى زيادة قوام وجفاف لحمة وهذا تغير غير مرغوب ويعزى ذلك لتاثير التجميد في ترسيب بروتين الميوسين في انسجة السمك.

واحد المميزات الهامة للتجميد ان الاغذية المجمدة ليست بيئة ليست صالحة لنمو او معيشة الطفيليات والحشرات، وهذه تعتبر ميزة كبيرة وخاصة في تجميد اللحوم حيث ان خفض الحرارة الى صفر °ف او اقل تؤدي الى قتل حويصلات الديدان الشريطية التي قد تتواجد في اللحوم.

الاغذية المطبوخة المجمدة:

تشمل هذه الاغذية اللحوم والاسماك والطيور ومنتجاتها مثل الشوربة بانواعها والاغذية المطبوخة بالصلصة والكيك المحشو والسمك المقلي او الدجاج المقلي وغيرها. كما ان بعض الاغذية المخبوزة والفاكهة والخضروات يمكن طبخها ثم تجميدها ثم حفظها مجمدة. وعملية الطبخ كافية في حد ذاتها لقتل الميكروبات المرضة جميعها ولخفض العدد الكلي للكائنات الحية الدقيقة الملوثة للمادة الخام.

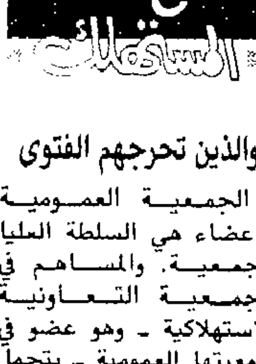
ومن الاهمية بصفة خاصة مراعاة عدم تلوث الاغذية بعد طبخها باي ميكروبات مرضية او احياء دقيقة مسببة للفساد. الميكروبات التي تلوث الغذاء بعد الطهي تجد منافسة قليلة من الميكروبات الاخرى وبالتالي تسود وتسبب الضرر او الفساد. بالاضافة الى الاغذية المطبوخة تعد بيئة ووسط اصلح للميكروبات من الاغذية الخام اذا ما سمح لها بالنمو. كما انه من الاهمية مراعاة تبريد وتجميد الاغذية المطبوخة بسرعة كبيرة عقب الطبخ حتى لا يحدث تلوث ونمو الكائنات الحية الدقيقة.

والاغذية المطبوخة المجمدة اذا ما تركت بعد صهرها في مكان دافئ لفترة طويلة قد يحدث بها نمو وتكوين بعض التوكسينات الميكروبية اذا تصادف وجودها في الطعام. وجدير بالذكر ان تسخين هذه الاغذية لاستهلاكها في المنازل او المطاعم لا يعد معاملة حرارية كافية لخفض عدد الاحياء الدقيقة الموجودة، كما لا يعد ضمانا كافيا لقتل الميكروبات المرضية او اتلاف التركسينات التي قد تكون موجودة.

التغيرات

تطرأ على الاغذية في عمليات التجميد بعض التغييرات وخاصة اثناء الاعداد وتتوقف سرعة ونوع التغيرات التي تطرأ على الاغذية اثناء اعدادها وقبل تجميدها على حالة المادة الغذائية وقت حصادها، وكذلك على الطرق المستخدمة في معاملتها بعد ذلك. فكلما ارتفعت درجة الحرارة اثناء تداول المادة الغذائية زادت سرعة التغيرات الكيماوية والانزيمية. ودرجة الحرارة وغيرها من الظروف المحيطة بالغذاء اثناء اعداده هي التي تحدد نوع الكائنات الحية التي تنمو وتنشط وبالتالي نوع التغيرات التي تطرأ على المادة الغذائية. وحالة الغذاء وقت تجميده هي التي تحدد درجة جودة الغذاء المجمد، فالفاكهة والخضروات تستمر في النضج عقب الحصاد، كما تستمر عملية التنفس وما يصاحبها من امتصاص الاكسجين وتصاعد ثاني اكسيد الكربون. والاكسدة سواء اكانت كيماوية او انزيمية تسبب تغيرات غير مرغوبة في الطعم واللون. ومما يزيد من سرعة تفاعلات الاكسدة زيادة السطح المعرض للهواء عند تقطيع المواد الغذائية، كما تستمر الانزيمات المحللة في عملها ما لم يوقف نشاطها بالسلق في حالة الخضروات مثلا، واذا كانت الظروف ملائمة فان الكائنات الحية الدقيقة تنمو على سطح الاغذية وتؤدي الى تغيرات طبيعية وكيماوية غير مرغوبة فالفطر يسبب تعفن كما ان الميكروبات تسبب تغيرا في اللون والطعم. ولذلك يجب ان تؤخذ كل الاحتياطات الكفيلة بابقاء كل التغيرات السابق ذكرها غير المرغوبة عند اقل حد ممكن حتى تتم عملية تجميد الاغذية.

(يتبع)



والذين تحرجهم الفتوى

الجمعية العمومية للاعضاء هي السلطة العليا للجمعية. والمساهم في الجمعية التعاونية الاستهلاكية ـ وهو عضو في جمعيتها العمومية ـ يتحمل قسطا من حسناتها وقسطا من سيئاتها، من التبعة الادبية ومن المسؤولية الشرعية تجاه الاعمال التي تقرها الجمعية العمومية او تسكت عنها. ما لم يتخذ المساهم موقفا معارضا واضحا.

وان كانت هذه هي مسؤولية العضو في الجمعية العمومية فقطعا تكون مسؤولية العضو في مجلس الادارة اعظم شأنا في الثواب وفي العقاب.

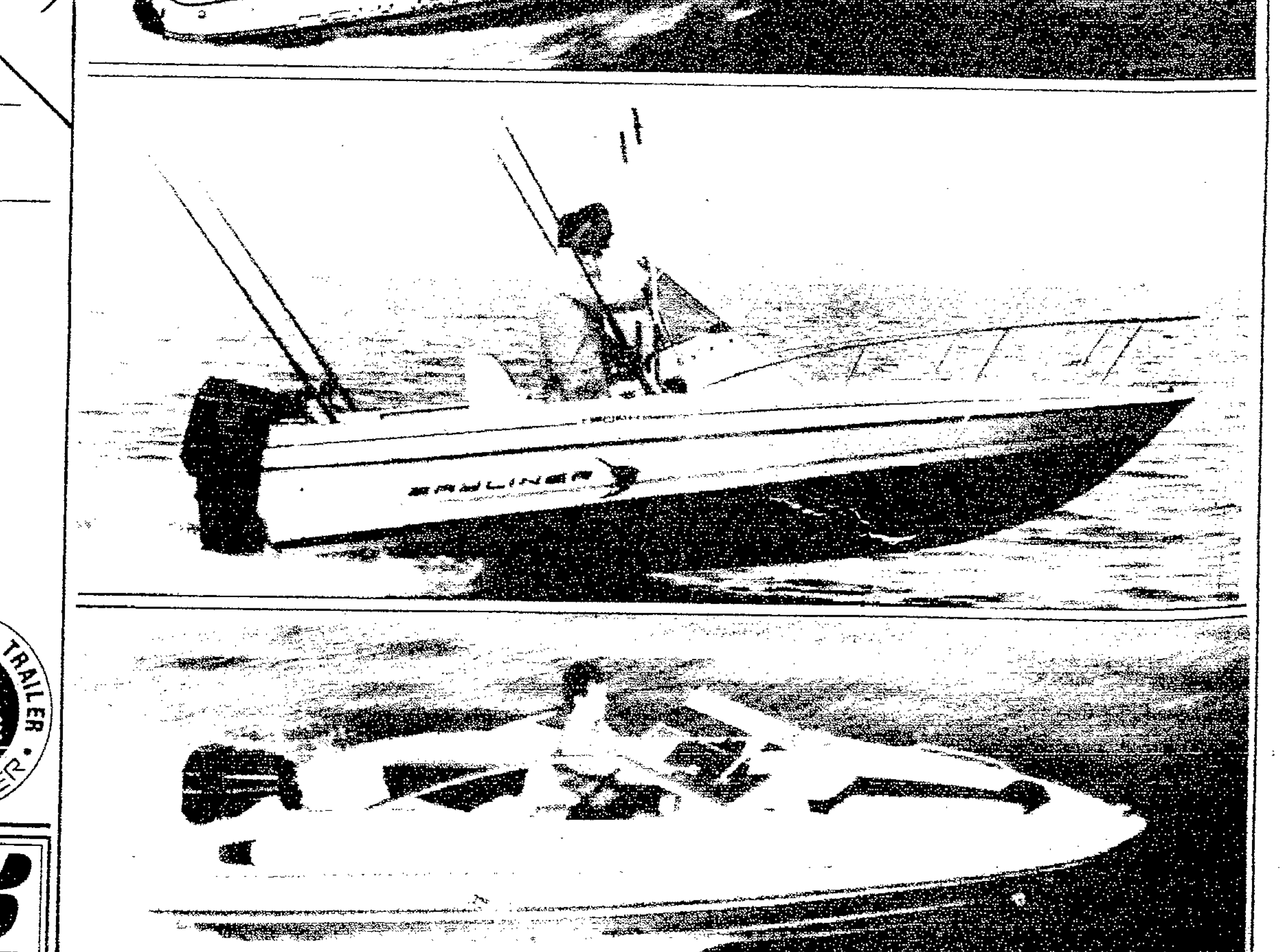
وبصدور فتاوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بشأن بعض الممارسات المالية بين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والتجار، فان سؤالا شرعيا يطرح نفسه في ساحة العمل التعاوني الكويتي ويصرخ بوجه المساهمين: هل ستقبلون بعد مالا صدرت فتوى معتبرة بتحريمه؟ هل ترضون وانتم السلطة المعنية بموارد الجمعية ان تحوي مواردكم مالا رفضه الشرع؟ وهل يتغاضى الاتقياء عن المطاعن في ارباح الاسهم وعوائد المشتريات وهل تستمر تغذية رحلات العمرة وتجهيز المساجد وما الى ذلك من تلك الاموال، ام تتوقف وهي مسالك طاعة وتقرب الى الله؟ ام تنقى الاموال التعاونية من المطاعن الشرعية؟

سؤال يفرض نفسه ويلح بالاجابة حول جواز الاخذ من ارباح دخلت في مكوناتها البضاعة المجانية، والمرتجعات التالفة، وفوائد وربح المتاجرة بمال المطل .. وربما استلزم الحال فتوى اخرى تبين الحلال والحرام في الاموال التعاونية.

حسين نعمة

ريموت كونترول (ماستركي)

انتجت شركة الكترونيات جهاز ريموت كونترول (ماستركي) يفتح ويشغل ويغلق جميع الاجهزة الالكترونية التي تعمل بالريموت. وقد استدعت التطورات في صناعة الاجهزة الالكترونية مثل هذا الجهاز بعد ان شاع استخدام الريموت كونترول في المنزل، وبذلك يحتاج كل فرد في الاسرة الى عدد من المفاتيح الالكترونية ريموت كونترول، فكان الحل بتوحيد هذه المفاتيح بمفتاح واحد ؟



بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٦/٢٦

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٧ ١/٤
بوردن انك	٣٤ ١/٨
نيويورك كيميكال	٢٤ ١/٢
داتا جنرال	١١ ٥/٨
كاتربيلر	٥٨ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٢٤ ١/٨
كرايزلر	١٦ ١/٨
سيتي كورب	٢٢ ٣/٨
كلوريكس	٤١
دير اند كومباني	٧٠ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٣
داو كيميكالز	٥٨ ٧/٨
ديبونت	٣٧ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٠ ٣/٨
ايكسون	٤٧ ١/٤
فلور كوربوريشن	٤٦ ٣/٨
فوستر ويلر	٣٦ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٦٩ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٧ ٧/٨
جنرال داينامكس	٣٢ ١/٢
كوديير	٣١ ٥/٨
هاليبرتون	٤٦ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٤٦ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٥٤ ١/٤
كوكا كولا	٤٢ ٧/٨
جيليت	٥٧ ١/٢
كودريتش	٤١ ٣/٨
هوندا موتورز	٢٢ ١/٨
اي بي ام	١١٦ ٥/٨
اي تي تي	٥٧ ١/٢
جونسون _ جونسون	٦٤ ٣/٤
ليتون اندستريز	٦٩ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٣٤ ١/٢
مينيسوتا ماينينغ	٨٤ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٥ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٥ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ١/٢
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧٤ ١/٨
بولارويد	٤٠
شلومبرغر	٥٧ ٣/٨
كيميكال يونيسيس	١٣ ٥/٨
سوني كوربوريشن	٥٤ ٥/٨
سكويـب	—
سينتكس	٥٦ ٥/٨
تيليداين	٣٦ ١/٤
تكساسكو	٥٦ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤٠ ١/٤
وستنغ هاوس	٣٦ ١/٤
ميرك	٨٢ ١/٤
سشيرنغ بلوغ	٤٦ ١/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٤٥
حجم التعامل بالملايين	١٣٣

ارتفـــاع اســــعار الاســـهم اليـابانيـة وهبـوط «الامـيركيـة»

ارتفعت اسعار الاسهم بشكل ملحوظ في بورصة طوكيو صباح امس في تداول راكد يرجع لانحسار اسعار الفائدة وقوة الين الياباني.

وافادت مصادر السوق ان المستثمرين، متصيدي فرص الصفقات، قد اقبلوا على التداول لتعويض خسائر سابقة فيما ابتعد اغلب المستثمرين الاخرين عن التداول بسبب مستقبل السوق غير المطمئن.

وقد كسب متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٤٤٧,٥٨ نقطة ليقفل بمقدار ٣١٥٧١,٧٧ نقطة بعد ان فقد ٥٧٠,٣٨ نقطة امس الاول.

واقفل مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء جميع الاصدارات في القسم الاول بمستوى ٢٣٢٣,٣٥ نقطة وبذلك تسلق ٢٢,٣٣ نقطة بعد ان خسر ٤٠,٠٤ نقطة اول امس.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي امس بحوالي ٤٠٠ مليون سهم مقابل ٢٩٢,٣٥ مليون سهم امس الاول.

وذكر محللون ان استعادة الين لقوته والهبوط في اسعار الفائدة لاجل قصير صباحا قد شجع المستثمرين على الشراء من قطاعات استبعدت بانخفاض المؤشر القيادي لمدة ثلاثة ايام.

وقد رفع صيادو المساومة اسهم الانشاءات ونشط الطلب على قطاع التكنولوجيا المتطورة وتم شراء اصدارات الصلب بكثافة وكانت اسهم المشتقات البترولية والنسيج والسكك الحديدية اعلى ايضا.

نيويورك

انخفضت اسعار سندات الخزانة الاميركية امس الاول بسبب مخاوف من عدم اقبال عدد كاف من المشترين على الاشتراك في مزادات للخزانة الاميركية هذا الاسبوع حيث سيتم طرح اوراق مالية جديدة قيمتها ٣٠ مليار دولار.

واثر ضعف سوق السندات على اسعار الاسهم. واضاف الى الخسارة الكبيرة التي وقعت يوم الجمعة الماضي. وانخفض مؤشر «داوجونز» ١٢,١٣ نقطة وبلغ ٢٨٤٥,٠٥ نقطة.

٣٥مليـــون افريقـــي يعانـــون الجـــوع

ما زالت مشكلة الجفاف في افريقيا تشكل اكثر قضايا القارة حساسية اذ يعاني اكثر من خمسة وثلاثين مليون شخص افريقي من موجات الجفاف والمجاعة، كما يوجد في القارة حوالي اثنتين وعشرين دولة تواجه تلك المأساة.

وتشير تقارير اللجنة الاقتصادية لافريقيا، التابعة للامم المتحدة، ان اثيوبيا تعد من اكثر الدول التي تعاني من الجفاف حيث تؤكد الاحصائيات وجود اكثر ممن ستة ملايين شخص يحتاجون لمساعدات عاجلة في الوقت الحاضر.

كما اشار التقرير الى ان تشاد تحتاج الى ما يقرب من ثلاثمائة مليون دولار لاعادة بناء اقتصادها وتصحيح الوضع الاقتصادي المتردي فيها، كما يعاني مليون شخص في السودان من الجفاف خاصة في شمالي البلاد كما ان مدينة جوبا السودانية تموت ببطء ولم يعد امام سكانها سوى الدعاء والصلاة من اجل الرزق كما تشير شعبة الابحاث بالجمعية الافريقية.

وفي جنوب زيمبابوي يتعرض اكثر من مليون ونصف مواطن لخطر الجفاف نظرا لعدم سقوط الامطار خلال العام الماضي.

وفي الوقت الذي تشتد فيه مشكلة نقص الغذاء قسوة وتهديدا للدول الافريقية في الصحراء الكبرى فان زيمبابوي تعد استثناء من هذه المشكلة حيث انها تتمتع بالاكتفاء الذاتي في محصولها الرئيسي وهو الذرة وتقوم بتصدير الفائض لديها الى الدول الافريقية.

وفي السنوات الاخيرة اصبحت زيمبابوي في موقف يسمح لها بان تعطي منحا غذائية لموزمبيق وتنزانيا واثيوبيا لتخفيف حدة نقص الطعام في هذه الدول.

وقد اصبح من الضروري التركيز على دور الحكومات وضرورة تدخلها في القطاع الزراعي الذي اهمل طويلا في افريقيا، وقد بدأت خمس وثلاثون دولة افريقية في وضع استراتيجيات طويلة المدى لمواجهة ازمة الغذاء مع التركيز على ضرورة الاعتماد على النفس وتوثيق علاقات التعاون بين الدول الافريقية وخاصة في مجالات البحوث الزراعية.

قرض كويتي لتونس




● بدر مشاري الحميضي

احتفل في تونس امس بتوقيع اتفاقية القرض الذي يقدمه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لتمويل مشروع انجاز الطريق السريعة (الحمامات _ مساكن) وذلك بمقر وزارة التخطيط التونسية.

وسوف يجتمع مدير عام الصندوق، بدر مشاري الحميضي الذي وصل الى تونس امس الاول لهذا الغرض مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين لبحث التعاون الثنائي بين الصندوق والجمهورية التونسية في مجالات التنمية والاقتصاد.

نشاط سوق الذهب في جنوب افريقيا

قال محافظ البنك المركزي لجنوب افريقيا، كريس ستولز ان البنك كان نشطا في معاملات الذهب اثر انخفاض الاسعار خلال الاشهر القليلة الماضية.

وكان سعر الذهب قد انخفض الى ادنى سعر له خلال اربع سنوات وبلغ سعر الاونصة ٣٤٠,٥٠ دولارا في اوائل هذا الشهر ولكنه ارتفع بعد ذلك الى اكثر من ٣٥٠ دولارا.

وقال ستولز في مؤتمر دولي عن الذهب امس الاول ان الدولة قادرة على تنظيم كمية الذهب التي تطرحها في السوق وفقا للاسعار السائدة.

وكانت موجة بيع واسعة من جانب مستثمري الشرق الاوسط شملت بيع الاسهم القديمة او التحول الى استثمارات اخرى قصيرة الاجل تدر ارباحا اكبر قد هزت الثقة في سوق الذهب.

وكان محللون في مجال تعدين الذهب في جنوب افريقيا قد حذروا من ان انخفاض الاسعار يهدد الاقتصاد باكمله وان اكثر من ١٠٠ الف من العاملين في مجال التعدين قد يفقدون وظائفهم.

الدولار بـ ٦٦٦ ليرة لبنانية

اقفل سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع امس في بيروت على ٦٦٦ ليرة / ٦٦٥ ليرة للشراء و٦٦٧ ليرة للمبيع مقابل ٦٦٤ ليرة امس الاول.

ويلغ السعر الوسطي لصرف الفرنك الفرنسي ١١٨,٠٩ ليرة مقابل ١١٧,٩٢ امس الاول.

حقل «غيدا» النرويجي بدأ انتاجه النفطي

اعلنت شركة «ميتسووي» اليابانية امس ان حقل غيدا النفطي النرويجي تحت الماء الذي تملك ١٠ بالمائة من امتيازه قد بدأ بالانتاج يوم الخميس الماضي.

وقال ناطق ياباني ان الحقل ينتج الان ٢٠ الف برميل في اليوم وستستورد الشركة اليابانية الفي برميل منها لليابان.

واشار الناطق الى ان الانتاج سيستمر عشرين عاما وسيزيد الى ٧٠ الف برميل في اليوم خلال الاشهر المقبلة.

وكان حقل غيدا النفطي قد اكتشف على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر جنوب غربي ستافنغر في عام ١٩٨٠.

وتساهم بالامتياز ايضا الشركة الرسمية النرويجية لتنمية البترول بنسبة ٩٠ بالمائة فيما تساهم الشركة اليابانية بعشرة بالمائة من الاستثمار البالغ ٢٠٠ مليون دولار.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣١١٢٤,١٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٩٢٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٧١,٩٦
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٥٧,١٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٥,٤٣
حجم التداول في نيويورك	١٧٤٣٩٨٧٦٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٦/٢٢

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اي.تي.تي	٤٢ ١/٢	١ ١/٨-
٢) امير اكسبرس	٣٠ ١/٢	١/٤+
٣) فيليب مور	٤٤ ١/٢	١/٨+
٤) بفيرلي	٥ ٧/٨	٥/٨+
٥) فيرس بران	٢٨ ٣/٨	٤ ٣/٤+
٦) نافيستار	٤ ١/٨	—
٧) باكستر	٢٥	١/٨-
٨) بوينغ	٥٧ ٣/٨	١ ٥/٨-
٩) بريستول	٦١ ٥/٨	١-
١٠) جنرال الكتريك	٦٩ ٣/٨	٣/٤-

أسواق المال العالمية

(٩٠/٦/٢٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ٢١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ١٣/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٣/٣٢

قضايا اقتصادية

أكبـــر ١٠٠ بنـــك في العـــالم [١]

اصابت خيبة الامل الكثير من البنوك العالمية العملاقة خلال معظم العقد الماضي حيث قضت القروض المقدمة من القطاع الزراعي على الارباح في حين لم تتكبد القروض المقدمة من القطاع النفطي الخسائر. وجاءت قروض دول العالم الثالث التي تقدر بمئات المليارات من الدولارات الاميركية لتزيد من الازمة المالية للبنوك العملاقة.

وبالنظر لجدول البنوك يتضح ان هذه المشكلة وكثير غيرها قد شكلت ضغوطا قوية على المصرفيين في العالم ككل مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات.

وفي العام الماضي ذهبت نجاحات البنوك الاوروبية واليابانية ضحية الخسائر الضخمة لديون دول اميركا اللاتينية، وتبع ذلك انهيار اسعار الاسهم في بورصة طوكيو متزامنا مع قرب نهاية السنة المالية للبنوك اليابانية.

الا ان الاوضاع المالية في اوروبا لم تكن بهذا السوء. فمع ازدهار النمو الاقتصادي للدول الاوروبية بدأت الكثير من البنوك بالاستعداد لهزيمة الخصم الياباني وذلك قبيل بناء السوق الاوروبية الموحدة عام ٩٢. فقد قفز البنك الفرنسي العملاق «كريدية اغريكول» الى المرتبة السابعة هذا العام بعد ان كان في المرتبة التاسعة العام الماضي. وتقدم «بانك ناشيونال دو باريس» الفرنسي للمرتبة الثامنة بعد ان كان في المرتبة الثالثة عشرة العام الماضي.

ويتوقع أن يتراجع «سيتي كورب» البنك الاميركي الوحيد الذي استطاع اقتحام المراتب العشرة الاولى، في العام المقبل.

وليم غلاسغول
بزنس ويك

الترتيب	البنـك	البلد	الموجودات (بملايين الدولارات)	الودائع (بملايين الدولارات)	صافي الدخل (بملايين الدولارات)	العائد على الاسهم (بالمائة)
١	داي اتشي كانغيو بانك	اليابان	٤٠٥٩٥٨,٩	٣٥٧٩٨٤,٨	٩١٨,٤	٨,٥٦
٢	سوميتومو بانك	اليابان	٣٧٠٥١٥,٨	٣٣٣٣٥٤,٤	١١٩٢,٤	١٠,٧٦
٣	فوجي بانك	اليابان	٣٦٤٨٨٨	٣٢٩٠٧٩,٧	١٠٠٠,٦	٩,٦٠
٤	ميتسوبيشي بانك	اليابان	٣٦٢٢٥٦,٣	٣٢٩٨٨٣,٥	٩٠٣,٨	٩,٥٥
٥	سانوا بانك	اليابان	٣٥٥٩٤٨,١	٣٢١٢١٠,٨	١٠٢٧,٨	١٠,٩٢
٦	اندستريال بانك أوف جابان	اليابان	٢٤٨٧٣٠,٤	١١٣٧٥١,٣	٥٢٧,٢	٧,٧٣
٧	كريدت اغريكول	فرنسا	٢٤١٩٨٣,٤	١٦٩٤٨٨,٦	٧٧٧,٥	٧,٢٨
٨	بانك ناسيونال دو باريس	فرنسا	٢٣١٤٦٢,٩	١٨٠٨٥٤,٧	٦٢٩,٦	١٢,٨٢
٩	سيتيكورب	أميركا	٢٣٠٦٤٣	١٧٦٤٢١	٤٩٨	٤,٧٧
١٠	توكاي بانك	اليابان	٢٢٩١٩١,١	٢٠٨٢٢٦,٦	٣١٦,٥	٥,٤٥
١١	نورينتشوكين بانك	اليابان	٢٢١١٧٤,٧	١٦٩٦٤٧,٥	٢٢٢,٢	٢٠,١٨
١٢	كريدي ليونيه	فرنسا	٢١٠٧٢٦,٥	١٦٧٤٩٤,٨	٥٩٥,٥	١٤,٠٢
١٣	باركليـز	بريطانيا	٢٠٤٨٨٧,١	١٦٥٣٠٠,٤	٧٦٥,٨	٧,٤٥
١٤	ميتسوي بانك	اليابان	٢٠٤٥٨٨	١٨٤١٤١,١	٤٥٥,٧	٨,٨٨
١٥	بانك أوف طوكيو	اليابان	٢٠١٨٢٧,٢	١٥٦٨٢٦,٦	٥٢٤,١	١٠,١٢
١٦	دويتش بانك	المانيا الغربية	١٩٨٢٥٣,٩	١٢٣٣٢٤,٢	٧٨٩,٢	١٠,١٥
١٧	ناشيونال ويستمنستر بانك	بريطانيا	١٨٦٥٤١,١	١٦٢٥٥٨,٢	٣٩٠,١	٤,٠٤
١٨	سوسيتيه جنرال	فرنسا	١٧٥٧٨٧	١٣٣٦٢٧,٧	٦٨٦,٤	١٦,١٠
١٩	لونغ تيرم كريدت بانك أوف جابان	اليابان	١٧٥٣٥١,٣	٦٩٥٣٩,٩	٤٠٥,١	٧,٨٩
٢٠	ميتسوبيشي ترست اند باتكينغ	اليابان	١٧٤٩٦٠,٨	١٦٤١٨٨,٦	٤٣٢,٣	٩,٦٠
٢١	تايو كوب بانك	اليابان	١٧٤٠٨١,٦	١٥٨٩٧٧,٨	٣٢٢,٢	٨,١٩
٢٢	سوميتومو ترست اند باتكينغ	اليابان	١٥٢٣٢٩,٧	١٤٠٠٥٣,٨	٧٩٣,٧	٩,٣٦
٢٣	دريسدنر بانك	المانيا الغربية	١٤٣٨٦٥,٥	٨٦٩٥٥,٣	٣٨٣	٧,٦٤
٢٤	ميتسوي ترست اند باتكينغ	اليابان	١٤٢٠٩٦,٨	١٣٢٢٧٥,٣	٣٤١,٨	١٠,٥٨
٢٥	باريباس	فرنسا	١٣٨٦٦٧,٦	١٠٥٢٢٦,٨	٩٥٨,٥	١٣,٦٧
٢٦	هونغ كونغ اند شنغهاي باتكينغ	هونغ كونغ	١٣٢٩٧٩,٨	١١٨٦٣٤	٧٠٢,٢	١٠,٨٩
٢٧	ياسوذا ترست اند باتكينغ	اليابان	١٢٢٢٠١,٩	١١٤٧٢٢,٨	٣٠٨,٢	١١,٠٥
٢٨	دايوا بانك	اليابان	١٢١٥٩٨,١	١٠٩٧٤٥,٦	٢٠٨,٩	٧,١٧
٢٩	يونيك بانك أوف سويتزرلاند	سويسرا	١١٢٥٠٢,٥	٨٦٣٣٩,٩	٥٨٤,٩	٧,٩٥
٣٠	نيبون كريدت بانك	اليابان	١١٢٣٦٢,٧	٤٧١٩٢,٤	٢٢١,٥	٨,٣٥

تقرير القبس المالي

الـــدولار يعـــاود الهبـــوط مقابـــل الـــين اليابانـــي

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية حيث انخفض امام الين الياباني وواصل هبوطه مقابل الجنيه الاسترليني فيما صعد مقابل المارك الالماني والفرنك الفرنسي.

فقد هبط سعر الدولار الى ١٥٥,٢٣ ينا يابانيا مسجلا انخفاضا قدره ٠,٣٩ ين عن سعر اقفاله امس الاول البالغ ١٥٥,٦٢ ينا وذلك نتيجة عمليات جني الربح التي قام بها المشاركون بالسوق.

وسجل الدولار كذلك انخفاضا مقابل الجنيه الاسترليني، فقد بلغ سعر الاسترليني عند الافتتاح ١,٧٢٩٠ دولار مقابل ١,٧٢٦٥ دولار امس الاول.

فيما صعد سعر الدولار مقابل المارك الالماني ليسجل عند الافتتاح ١,٦٨١٠ مارك وذلك بالمقارنة مع ١,٦٧٤٠ مارك للاقفال السابق.

كما تحسن سعره مقابل الفرنك السويسري ليبلغ ١,٤١١٥ فرنك مقابل ١,٤٠٤٥ فرنك امس الاول.

وارتفع سعر الدولار بشكل طفيف امام الفرنك الفرنسي حيث بلغ ٥,٦٤٥٠ فرنكات مقابل ٥,٦٣٠٠ فرنكات امس الاول.

فرانكفورت

هبط سعر صرف المارك الالماني مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى في سوق فرانكفورت المالي امس وسط عمليات تبادل فنية طفيفة.

وتوقع متداولون ان تبقى عمليات التعامل في نطاق ضيق قبيل اعلان الوحدة النقدية الالمانية يوم الاحد المقبل. واضافوا ان الاسواق ستشهد احداثا مثيرة بعد بدء الوحدة بايام.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني ليبلغ ٢,٩٠٧ مارك مقابل ٢,٨٩٥ مارك للاقفال السابق.

وقال محافظ البنك المركزي الالماني، مارتا سيفر ان كل المعطيات تشير لتقدم في الاقتصاد الالماني واضاف انه لا يوجد اي بلد اخر يتمتع بمثل هذا النمو الاقتصادي بيد ان المستثمرين بدأوا حديثا يدركون ذلك.

باريس

سجل سعر الدولار الاميركي ارتفاعا طفيفا مقابل الفرنك الفرنسي حيث وصل الى ٥,٦٤٥٠ فرنكات لدى بدء المعاملات الاولى بين البنوك امس وذلك بالمقارنة مع ٥,٦٣٠٠ فرنكات عند الاقفال السابق في سوق باريس المالي.

زيوريخ

هبط سعر صرف الفرنك السويسري امس وسط عمليات تبادل طفيفة وذلك جراء عمليات جني الارباح في سوق زيوريخ المالي.

وافتتح سعر الدولار بـ ١,٤١١٥ فرنك مرتفعا بذلك عن سعر اغلاقه امس الاول البالغ ١,٤٠٤٥ فرنك.

طوكيو

اقفل سعر صرف الدولار الاميركي امس اقل مقابل الين الياباني في سوق طوكيو وذلك في تداول فاتر بدون اتجاه من جراء فقدان حوافز مؤثرة.

وقد بلغ الدولار امس ١٥٥,٢٣ ينا مقابل ١٥٥,٦٢ ينا عند الاقفال امس الاول ولكن بتغيير ضئيل عن سعر الافتتاح البالغ ١٥٥,٣٠ ينا.

وقال متداولون ان العملة الاميركية تارجحت في حدود ضيقة مقابل الين طوال يوم امس نتيجة لجني الربح والبيع لتعديل المركز.

ومع ان المشاركين في طوكيو توقعوا ان يصل الدولار لمستوى ١٥٦ ينا بعد ان شاهدوا تقدمه اول امس الا انهم بدأوا يبيعون العملة الاميركية حين تحركت لاقل من سعر الافتتاح.

واضاف المتداولون ان المشاركين اشتروا الين وباعوا المارك الالماني الغربي والجنيه الاسترليني الامر الذي اضعف الدولار مقابل الين.

الذهب والفضة

هبط سعر الذهب قليلا امس في سوق لندن للمعادن الثمينة حيث بلغ ٣٥٣,١٠ دولارا للاونصة وذلك بالمقارنة مع ٣٥٣,٤٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وانخفض كذلك في سوق زيوريخ الى ٣٥٢,٥٠ دولارا للاونصة مقابل ٣٥٣ دولارا للاونصة اول امس.

وسجلت اسعار الفضة تراجعا طفيفا حيث بلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٤,٨٣ دولارات مقابل ٤,٨٤ دولارات للاونصة اول امس.

لا خطر من حدوث التلوث
ناقلة النفط البريطانية «رابانا» تتجه الى الساحل الاسكتلندي

كانت ناقلة نفط بريطانية عملاقة متضررة من جراء سلسلة انفجارات وقعت فيها تتجه امس الى الساحل الاسكتلندي فيما اعلنت الشركة المالكة انه لا يوجد خطر من تسرب النفط الذي تحمله.

واسفرت الانفجارات عن مقتل ثلاثة بحارة وجرح رابع.

وكانت النيران قد اندلعت في الناقلة «رابانا» بينما كانت على بعد ٤٠ ميلا قبالة الساحل النرويجي.

وهرعت طائرتا هليوكبتر الى مكان ابحار الناقلة وتولتا انقاذ البحارة.

ووقع انفجار ثان في غرفة المحركات في الناقلة بعد قليل من السيطرة على الحريق الذي اندلع في الناقلة.

وكانت الناقلة التي كانت متجهة الى ميناء ليفربول في شمال غربي انكلترا تحمل شحنة من النفط الخام تصل الى ٧٠,٠٠٠ طن.

وقال ناطق بلسان شركة «شل» المالكة للناقلة انه لا يوجد اي خطر من احتمال وقوع تلوث بسبب الانفجارات.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٦/٢٦	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ ليرة ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٩٢٩	١,٢٢٠٥	٥,٦٣٧٥	١,٥٤٩٠	١,٤١٢٠	٠,٥٧٧٥	١,٦٨٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	٠,٧٧٦٩	٣,٢٦٣٩	١٤,٩٥٣٥	٤,١٠٨٧	٣,٧٤٥٣	١,٥٣١٩	٤,٤٥٦٢
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٧	٠,٣٣٥١	١,٥٣٥٢	٠,٤٢١٨	٠,٣٨٤٥	٠,١٥٧٢	٠,٤٥٧٧
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٨١	٠,٣٢٨٠	١,٥٠٢١	٠,٤١٣٠	٠,٣٧٦٤	٠,١٥٣٩	٠,٤٤٧٩
دينار كويتي	٣,٤١٤١	١,٢٨٧١	١٢,٥٣٦٧	١٢,٨٠٤٧	—	٤,٢٠١٠	١٩,٢٤٧١	٥,٢٨٨٤	٤,٨٢٠٧	١,٩٧١٧	٥,٧٣٥٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١٢٦	٠,٣٠٦٣	٢,٩٨٤١	٣,٠٤٧٩	٠,٢٣٨٠	—	٤,٥٨١٤	١,٢٥٨٨	١,١٤٧٥	٠,٤٦٩٣	١,٣٦٥٣
فرنك فرنسي	٠,١٧٧٣	٠,٠٦٦٨	٠,٦٥١٣	٠,٦٦٥٢	٠,٠٥١٩	٠,٢١٨٢	—	٠,٢٧٤٧	٠,٢٥٠٤	٠,١٠٢٤	٠,٢٩٨٠
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٤٥٥	٠,٢٤٣٣	٢,٣٧٠٥	٢,٤٢١٢	٠,١٨٩٠	٠,٧٩٤٢	٣,٦٣٩٤	—	٠,٩١١٥	٠,٣٧٢٨	١,٠٨٤٥
فرنك سويسري	٠,٧٠٨٢	٠,٢٦٧٠	٢,٦٠٠٥	٢,٦٥٦١	٠,٢٠٧٤	٠,٨٧١٤	٣,٩٩٢٥	١,٠٩٧٠	—	٠,٤٠٩٠	١,١٨٩٨
جنيه استرليني	١,٧٢١٥	٠,٦٥٢٧	٦,٣٥٨٠	٦,٤٩٣٩	٠,٥٠٧١	٢,١٣٠٦	٩,٧٦١٣	٢,٦٨٢٠	٢,٤٤٤٨	—	٢,٩٠٨٩
مارك الماني	٠,٥٩٥٢	٠,٢٢٤٤	٢,١٨٥٧	٢,٢٣٢٤	٠,١٧٤٣	٠,٣٢٨٠	٣,٣٥٥٦	٠,٩٢٢٠	٠,٨٤٠٤	٠,٣٤٣٧	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٦/٢٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٣٨
اير ليكيد	٧٩٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٤١٩
بيوجوس.	٦٦١
بي.اس.ان.	٨٥٥
كارفور	٣٥٨٠
س.سي.اف	٢٢٩,٢
سيروس	٣٨٠
سي.جي.اي.	٦٣٠
شارجور	١٠٢٨
سي.فرانسيس	١٧٢٣
رويتر كولاس	٨٤٠
ديوميز	٦١٤
ديوميتل ليبيل	٣٨٠
الو	٥٧٤
الف اكيتان	٦٩٢
اسيلور	٢٦٦٠
فاكوم	١٦٨٩
جي.تي.انتربروزيه	١٩٥٠
غروب فيكتوري	١٤٨٥
جيني ات جاسوجني	١٠١١
اجيس هافاس	٦٥٣
جين ليفبريه	١٠٤٥
لافارج كوبيه	٤٦٨,٥
ليغراند	٤٤٧٠
ال.في.ام.	٤٥٦٣
ماترا	٣٧٧
مشلن	٩٩,٢
سي.اي.ميدي	١٢٦٨
مينسبرو	٣٥٥
لوريال	٥٤٤٠
باريباس	٦٤٥
بيجو	٨٣١
بوليت	٦١٨
بريبال سيكومي	١٢٠٤
سانت غوبين	٥٧٢
سالومون	١٥١٧
سالفيبار	٤٨٩
سانوفي	٩٨١
سالينز	٣١٢,٢
اس.سي.او.ايه	٢٣
سيلفوس	١٠٧٠
سوسيتي جنرال	٥٩٥
سومير البرت	١٩٧٥
سورس بيرير	١٥٦٨
ستارفور	١٣٣٥
فاينتس دي سويز	٣٩٠
سينثلابو	٥٥٦
تومسون	١٢٢,٣
فاليو	٥٦٦
الف غابون	١٢٧٠
زودياك	١٣٥٠
بي.ان.بي.اي.	٢٦٦,٥
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١٥٣٠
سوباكري	١٧٥
جوربيت	٣٦٥
لاتيكور	٣٩٨,٩
ام.بي. الكترونيك	٥٥٣
تيراليون	٢٦٨
فيرياك	٣٩٩,٨
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/٢٦)

اسم الشركة	السعر بنس	جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٦/٢٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاثنين ١٩٩٠/٦/٢٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٢١ نقطة) بزيادة قدرها (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اعلى سعر لأربعاء	ادنى سعر لأربعاء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٨											
	[illegible]											
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٦٩											
	[illegible]											
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٨											
	[illegible]											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥١٥											
	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٦											
	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع: ٩١٦											
	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٩											
	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٩											
	[illegible]											
	السوق الموازي											
	[illegible]											
	المجموع الكلي											

رؤساء البنوك الكويتية يتحدثون عن استراتيجية التسعينات

استشراف المستقبل والقدرة على العمل في بيئة سريعة التغير أهم مقومات العمل المصرفي في العقد الحالي

■ الخرافي: التسعينات أكثر ملاءمة لتحسين ارباح البنوك الخليجية ■ اليوسف: تمويل الاستثمارات الصناعية الخاصة خارج الكويت

■ الحمد: القطاع المصرفي يحقق اداء افضل هذا العام ■ البدر: بناء محافظ استثمارية محلية ودولية متوازنة ■ الياسين: هوامش الربح في الاسواق الدولية تتقلص ■ سلطان: قرارات لجنة كوك تحدي «بقاء» للمصارف الصغيرة ■ احمد الصباح: اسواق شرق اسيا منطقة جذب استثماري كبير

يبدي رؤساء مجالس ادارات البنوك كويتية تفاؤلا واضحا بعقد تسعينات حيث ان امكانات تحسين اء البنوك في نشاطها المحلي والدولي ير في اتجاه ايجابي.

ويقولون ان الكثير من العوامل يجابية تسود البيئة الاقتصادية دولية فيما يختص بالعمل المصرفي لمطلوب للبنوك الكويتية والخليجية و وضع استراتيجيات واضحة ستفادة من التطورات والتركيز على تساب قدرات ومهارات في التعامل سريع مع المتغيرات عبر رفع كفاءة كوادر المصرفية خصوصا في ظل متداد المنافسة مع نمو ظاهرة تدويل واندماج الاسواق العالمية.

وفي استطلاع اجرته مجلة الاقتصاد لاعمال قال محمد عبدالمحسن خرافي رئيس مجلس ادارة بنك كويت الوطني ان التسعينات تبدو ثر ملاءمة للبنوك الخليجية حسين ارباحها وذلك على الرغم من نوعية فرص العمل المتاحة في العقد حالي ستكون متباينة ومتميزة عن فرص التي كانت متاحة في السابق.

ومع وجود المنافسة الشديدة في جال الاعمال المصرفية الدولية. فلن كون من السهل على المصارف خليجية، وبخاصة الصغيرة منها، تجد لها موطىء قدم ثابتا في اسواق الدولية.

لذلك فان معظم المصارف في الخليج ركز خلال هذه الفترة على اسواقها محلية حيث ان تلك الاسواق لم ستغل بالكامل.

والمصارف الخليجية تركز على وعية الخدمات المقدمة لعملائها. كما قوم بتطوير خدماتها العديدة من ودائع وبطاقات الائتمان والقروض استهلاكية وعمليات الصرف الآلي الخدمات المصرفية الاستثمارية.

ويوضح الخرافي ان عقد التسعينات وفر فرصا مصرفية جديدة للمصارف خليجية. ولقبول هذا التحدي يتوجب على هذه المصارف اعادة النظر في استراتيجيتها الحالية والعمل على مراجعة مواقفها وممارساتها. ولن يكون ذلك ممكنا الا من خلال ايجاد درجة عالية من التمرس المهني، لان الادارة المتمرسة مهنيا بامكانها ان تطرح بنجاح من حين لآخر خدمات مبتكرة ومتطورة.

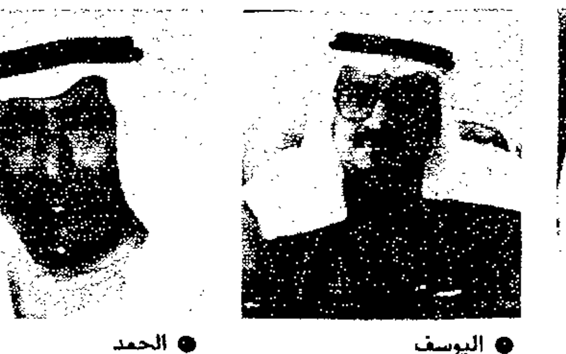
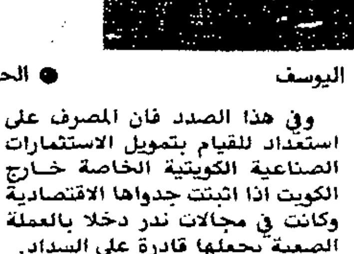
من ناحية ثانية.. يتطلب من المصارف الخليجية ان تعد نفسها للعمل في بيئة مصرفية سريعة التغير والتطور لذلك، من الضروري لتلك المصارف ان تنمي لديها حاسة الاستشراف المستقبلي، الامر الذي يتطلب ان تقوم بممارسات جادة للتخطيط الستراتيجي، تنطوي على امكانية التعرف على التحديات وفرص العمل الجديدة وتقييم وضع مواردها من خلال الامكانات والقدرات التنظيمية والمواهب الادارية وكذلك تنويع الخدمات التي تقدمها المصارف في الخليج سواء من الناحية الانتاجية او الجغرافية التي يمكنها تطوير مصادر عائداتها.

ويشير الخرافي الى انه على المصارف الخليجية ان تهيىء اوضاعها لتلائم التحدي الناجم عن قيام سوق مالية اوروبية موحدة بعد العام ١٩٩٢، وانتقاء الخدمات الاكثر ملاءمة لتقدم لعملائها في تلك الاسواق من ناحية واجراء تغيرات مهمة في القواعد والاجراءات المطبقة على المؤسسات المالية وفقا لمتطلبات معايير كفاءة رأس المال والتي تحددها دول اوروبا من ناحية ثانية.

والاستعداد للتسعينات لا يقتصر على البنوك التجارية فالبنك الصناعي طور استراتيجيته لتلائم نمو البنك والمتغيرات الاقتصادية.

ويقول صالح اليوسف رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الصناعي ان دور المصرف في التسعينات سوف يستمر وبكثافة أعلى فاستراتيجية التنمية الاقتصادية طويلة المدى تعطي اولوية لقضية تنويع القاعدة الانتاجية ذات الطبيعة الستراتيجية المتصلة بالامن القومي مثل الصناعات الغذائية والاستهلاكية وبعض الصناعات التي تخدم القاعدة العريضة والمتنوعة من الانشطة الخدمية في الكويت.

وبالتالي فمن المتوقع ان يستمر نشاط الاقراض الصناعي خلال التسعينات كذلك فان المصرف يتطلع لدور فعال في مجال تدويل النشاط الاقتصادي وهو احد الاركان الاساسية والمكونات المهمة لستراتيجية المسار الاقتصادي التي سوف تحكم الحركة في المستقبل.

● الخرافي ● اليوسف ● الحمد ● البدر ● الياسين ● سلطان ● الصباح

وفي هذا الصدد فان المصرف على استعداد للقيام بتمويل الاستثمارات الصناعية الكويتية الخاصة خارج الكويت اذا اثبتت جدواها الاقتصادية وكانت في مجالات تدر دخلا بالعملة الصعبة يجعلها قادرة على السداد.

وثمة مجال ترويج المشروعات كنشاط اساسي من انشطة المصرف سوف يتسع في التسعينات وهو مجال رحب التعاون بين القطاع الخاص والمصرف ويعكف المصرف على دراسة تلك الانشطة الصناعية التي تحتل اولوية في الخطة، سواء اكانت الخطة طويلة المدى (١٩٩٠ - ٢٠١٥) او الخطة الخمسية (١٩٩٠ - ١٩٩٥) وذلك لدراسة امكانية تحديد عدد من المشروعات التي يتم اعداد دراستها الفنية والاقتصادية، بغرض الترويج لها.

ومن المنتظر كذلك ان يتسع النشاط الاستشاري للمصرف في التسعينات وهي الخدمات الاستشارية التي يقدمها المصرف لزبائنه.

وبنك الكويت الصناعي قام بعد موافقة الجهات المعنية، بتعديل نظامه الاساسي تعديلا من شانه ان يعطي المصرف رحابة اكبر في نشاطه المصرفي في القطاع الصناعي.

وبموجب هذا التعديل يستطيع البنك ان يقدم للصناعة والصناعيين كافة الخدمات المصرفية سواء فتح الحسابات او قبول الودائع وادارة المحافظ وتمويل التجارة اذا ارتبط بالنشاط الصناعي مما يفتح الباب واسعا لتنويع النشاط.

ويرى حمد عبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة البنك التجاري الكويتي انه مع صدور اجراءات تنشيط الحركة الاقتصادية في ديسمبر [illegible] واستقرار اسعار النفط نسبيا وترقب الوصول الى حل نهائي للحرب العراقية - الايرانية وكذلك مشكلة لبنان وحل عادل للقضية الفلسطينية، وفي ظل آثار الاحداث التي شهدتها دول اوروبا الشرقية وخصوصا المانيا الشرقية وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي. فيه امل ان يكون اداء القطاع المصرفي للعام ١٩٩٠ افضل من العام ١٩٨٩.

الاهداف المرجوة

وبالنسبة للاندماج كقضية مطروحة بين المؤسسات المالية الكويتية يقول ان هناك عدة ايجابيات يمكن تحقيقها من خلال دمج المؤسسات المالية والمصرفية ولكن يجب التريث ووضع الدراسات لتحقيق الاهداف المرجوة والمتمثلة في اعادة تطوير وترتيب اوضاع المؤسسات المالية والمصرفية الكويتية لخدمة الاقتصاد الوطني ولمواجهة المنافسة الاقليمية والعالمية.

برامج التنمية

وبالنسبة لبنك الكويت والشرق الاوسط فان علي عبدالرحمن الرشيد البدر رئيس مجلس ادارة البنك يقول انه مع دخول التسعينات فان الجهود تضاعفت لتنفيذ الاستراتيجية متوسطة الامد والتي تهدف الى رفع معدلات النمو في عمليات المصرف وربحيته، وبما يحقق خدمة احتياجات الاقتصاد الوطني، وتغطي هذه الاستراتيجية اهدافا طموحة في مجال زيادة حصة المصرف السوقية، وتكثيف وترسيخ معاملاته على المسرح العالمي ثم تطوير خدماته الاستثمارية المتزايدة وبناء محفظة استثمارية متوازنة محلية وعالمية.

ومع ما يمر به العالم من اضطراب سياسي يسيطر عليها مخاض تاريخي فريد بزوال نظام اقتصادي وسياسي من نوع خاص وانتشار متنام لنظام [illegible] وبالطبع ستكون لهذه التغيرات الجذرية نتائج بالغة الاهمية على الصعيد الاقتصادي بالذات، فمن المتوقع مع تراجع الانفاق العالمي على التسليح ان تتمتع برامج التنمية والتجارة بمكانة متقدمة للغاية وسوف يزداد الطلب العالمي على المواد الخام المختلفة لتغذية تلك البرامج. وعليه، وفي ما يتعلق بمنطقتنا فان تلاشي اخطار الحروب والنزاعات السياسية بالاضافة الى توقعات ارتفاع اسعار النفط كمادة خام اساسية عالمية، من المتوقع ان يؤدي ذلك الى تحسن ملموس في ايرادات الدول الخليجية مؤشرا بذلك لتحسن اقتصادي عام مماثل والذي نأمل ان لا يجمح الى توليد ضغوطات تضخمية مكلفة.

وباستمرار السياسات الاقتصادية المحلية التي اثبتت فعاليتها خلال الفترة الماضية فان الاوضاع الاقتصادية المحلية ستكون متجهة الى الاحسن بسبب تلك الاسس والتغيرات.

التعاون الخليجي

ويلفت احمد بزيع الياسين الانتباه الى ازدياد التنسيق والتعاون القائم بين المصارف الخليجية.

ويقول الياسين ان الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين دول مجلس التعاون ستعود بالنفع على المنطقة باسرها لان من شانها حماية الصناعات الخليجية والتنسيق بينها والتكامل الاقتصادي على المدى البعيد وتوسيع السوق المحلية للدول الاعضاء والغاء الرسوم الجمركية على السلع الخليجية، كل هذه الانجازات ستنعكس ايجابا على الوضع الاقتصادي.

والتحولات في المناخ المصرفي العالمي قد ادت الى زيادة حدة المنافسة في الاسواق الدولية وفي زيادة المخاطر المرتبطة بالاستثمارات فيها مع ارتفاع التكاليف وتقليص هوامش الربح - وظهور تكتلات مصرفية كبرى.

في ضوء هذه المعطيات فان الدور الرئيسي للمصارف العربية في المجال الدولي لا بد ان يسعى للارتباط بحاجيات ومتطلبات العالم العربي والاسلامي والتخصص في هذه الجوانب مثل تمويل التجارة البينية لهذه الدول وتجارتها مع العالم الخارجي وتمويل هذه المشاريع داخل المناطق وتوجيه الفوائض من بلاد الفائض لبلاد العجز وللاسواق الخارجية.

التطورات السياسية

والتطورات الاقتصادية والسياسية اقليميا ودوليا ستنعكس ايجابا على الاقتصاد الكويتي كما يرى د. عبدالعزيز سلطان رئيس مجلس ادارة بنك الخليج وستؤدي لتعميق النظرة المتفائلة بالمستقبل، فبعد ان استطاع الاقتصاد الكويتي التأقلم مع المتغيرات التي حدثت في السنوات القليلة الماضية، فان استقرار اسعار النفط بعد الاتفاق الذي توصلت اليه «الاوبك» مؤخرا بتحديد سقف جديد للانتاج (والذي تم بموجبه زيادة حصة الكويت من ١,١٥ الى ١,٥ مليون برميل يوميا خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠) والتشديد على ضرورة التزام الدول الاعضاء بالحصص الانتاجية الجديدة واحتمالات زيادة الطلب على النفط خلال السنوات المقبلة سيكون له مردودات ايجابية على العائدات النفطية التي تعتبر المصدر الرئيسي للايرادات الحكومية.

كذلك تهدف الستراتيجية المستقبلية للاقتصاد الكويتي الى معالجة الاختلالات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد المحلي وفي مقدمتها التركيبة السكانية والاعتماد شبه الكلي على القطاع النفطي كمصدر للدخل، وذلك بهدف تكثيف الاستثمار برأس المال البشري من اجل تحقيق التوازن السكاني المنشود، وكذلك تقليل الاعتماد على النفط من خلال تكثيف الجهود الرامية لتنويع الاقتصاد الوطني، ويأتي في مقدمتها تطوير القطاع المالي وزيادة قدرة المؤسسات المالية الوطنية من اجل خدمة الاقتصاد المحلي.

اما على المستوى الدولي فان التطورات في السوق الاوروبية بناء على المقررات التي فرضتها لجنة «كوك» حول الملاءة المصرفية تفرض واقعا جديدا للمصارف العربية التي تبحث عن التوسع في الاسواق الدولية. كما يفرض ذلك تحديا اساسيا وهو تحدي البقاء بالنسبة لعدد كبير من المصارف الصغيرة.

السوق المحلي

ويسعى بنك برقان ان يبدأ التسعينات بزيادة حصته في الصناعة المصرفية في السوق المحلية بزيادة فروعه وتقديم خدمات مصرفية جديدة. اما على المستوى العالمي، فقد وضع المصرف خطته المستقبلية واضعا نصب عينيه الفرص الاستثمارية التي قد تفرزها التحولات الاقتصادية في دول اوروبا الشرقية وكذا السوق الاوروبية الواحدة التي ستنشأ في نهاية عام ١٩٩٢ وكذلك نمو منطقة جنوب شرق اسيا وظهور صناعات متقدمة في تلك المنطقة مما سيكون عامل جذب للاستثمار.

ويقول الشيخ احمد عبدالله الصباح رئيس مجلس ادارة بنك برقان ان العام الحالي يشهد تزايدا في الروابط الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي عن طريق اصدار التشريعات التنفيذية التي تنشط حرية حركة رؤوس الاموال والافراد والمشروعات بين دول المجلس.

وعلى المستوى الدولي فان الاحداث المتسارعة التي حدثت في اوروبا الشرقية واتجاه دول تلك المنطقة الى الاقتصاد الحر ووضع الخطوات التنفيذية لقيام السوق الاوروبية الواحدة في نهاية عام ١٩٩٢، كل ذلك سيفرز احداثا اقتصادية وسياسية لا يمكن التنبؤ بها في الوقت الحاضر خصوصا اذا ما كان المطلوب هو توقع ما سيحدث عام ١٩٩٠ والتي بدأت بالفعل.

٧ر٧ ملايين دينار صادرات الكويت لدول مجلس التعاون في مايو

بلغت قيمة صادرات الكويت لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من منتجات السلع الزراعية والحيوانية والمنتجات الصناعية والثروات الطبيعية خلال شهر مايو الماضي ٧ ملايين و٧٣١ الفا و٤٣٩ دينارا كويتيا بينما بلغت قيمة الواردات خلال الشهر نفسه ١٨ مليونا و٣٢٤ الفا و٢١٠ دنانير كويتية.

واظهر كشف احصائي لحركة التبادل التجاري بين الكويت ودول مجلس التعاون الخمس في المنتجات الثلاثة لشهر مايو الماضي صدر امس عن مكتب الاحصاء والتدقيق العام بالادارة العامة للجمارك التابعة لوزارة المالية ان اجمالي قيمة الواردات من المملكة العربية السعودية بلغت ٨,٠٥٨,٦٨٤ دينارا كويتيا منها ٧,٦٣٥,١٥٩ دينارا كويتيا لواردات منشأ وطني و٤٢٣,٥٢٥ دينارا كويتيا لواردات منشأ غير وطني.

اما الصادرات الكويتية للمملكة العربية السعودية فقد بلغت قيمتها ٤,٢٧٦,٠٧٥ دينارا كويتيا من بينها ٢,٩١٣,١٧٩ دينارا كويتيا صادر منشأ وطني و١,٣٦٣,٨٩٦ دينارا كويتيا لصادر منشأ غير وطني.

وبين الكشف ان قيمة واردات الكويت من دولة الامارات العربية المتحدة بلغت ٧,٣٤٢,٨٢١ دينارا كويتي منها ٢,٢٨٤,٠٦٩ دينارا لوارد منشأ وطني و٥,٠٥٨,٧٥٢ لوارد منشأ غير وطني، اما الصادرات الكويتية من منتجات السلع الزراعية والحيوانية والمنتجات الصناعية والثروات الطبيعية لدولة الامارات فقد بلغت قيمتها ١,٨٩٤,٣٨٤ دينارا منها ١,١٤٤,٦٠٦ دنانير لصادر منشأ وطني و٧٤٩,٧٧٨ دينارا لصادر منشأ غير وطني.

واظهر الكشف الاحصائي لحركة التبادل التجاري لشهر مايو الماضي ان قيمة صادرات الكويت لدولة البحرين بلغت ٧١١,٢٩٦ دينارا كويتيا لما وزنه ٢٢٨٠ طنا منها ٢٠١٥ طنا لصادر منشأ وطني و٢٦٥ طنا لصادر منشأ غير وطني اما اجمالي قيمة الواردات للكويت من البحرين فقد بلغت ١,٦٩٧,١٠٠ دينار كويتي منها ١,٦٠٨,٢٧٧ دينارا لوارد منشأ وطني و٨٨٨,٢٣ دينارا لوارد منشأ غير وطني..

وقال الكشف الاحصائي ان ما ورد الى الكويت من دولة قطر خلال شهر مايو الماضي بلغت ما قيمته ١,٠٠٢,٣٥٨ دينارا منها ٩١٩,٤٢٧ دينارا لوارد منشأ وطني و٨٢,٩٣١ دينارا لوارد منشأ غير وطني اما صادرات الكويت لنفس البلد فقد بلغ ٥٣٠,٣٥٠ دينارا كويتيا منها ٣٥٥,٠١٥ دينارا لصادر منشأ وطني و١٧٥,٣٣٥ دينارا لوارد منشأ غير وطني.

اما سلطنة عمان فقد ورد اليها من الكويت ما قيمته ٣١٩,٣٣٤ دينارا ما وزنه ١٠٣٣ طنا للمنتجات الثلاثة بينما صدرت للكويت ما قيمته ٢٢٣,٢٤٧ دينارا.

واظهر كشف احصائي اخر لحركة التبادل التجاري والترانزيت بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي العربية حسب وسائط النقل للبضائع ذات المنشأ الوطني وغير الوطني للشهر مايو الماضي ان المجموع الكلي ما ورد الى الكويت من دول المجلس بلغ ١٩١,٧٩٤ طنا بقيمة ١٨,٣٢٤,٢١٠ دنانير ومجموع ما صدر منها لنفس الدول ٣٣,٢٢٨ طن بقيمة ٧,٧٣١,٤٣٩ دينارا ومجموع الترانزيت بلغ ٥٧٣٢ طنا بقيمة ١,٠٧٢,٢٢٧ دينارا.

وقال الكشف الاحصائي ان مجموع صادرات المملكة العربية السعودية للكويت بلغت ١١١٩٠٩ اطنان بقيمة ٨٠٥٨٦٨٤ دينارا اما الصادرات الكويت للسعودية فقد بلغت ١٠٦١٩ طنا بقيمة ٤٢٧٦٠٧٥ دينارا والترانزيت بلغ ٢٦٨ طنا بقيمة ٩٦٩٤٧ دينارا.

واضاف ان الواردات من الامارات قد بلغت ٦٨٦٩١ طنا بقيمة ٧,٣٤٢,٨٢١ دينارا بينما بلغت صادرات الكويت للامارات ١٨١٢١ طن بقيمة ١٨٩٤٣٨٤ دينارا اما الترانزيت فقد بلغ ٥٤٤٦ طنا بقيمة ٩٧٥٢٨٠ دينارا.

واشار الكشف الاحصائي الذي اشتمل على النقل بالبواخر والسفن وعن طريقي البر والجو ان واردات الكويت من البحرين بلغت ١٢١٩ طن بقيمة ١٦٩٧١٠٠ دينار اما الصادرات فقد بلغت ٢٢٨٠ طنا بقيمة ٧١١٢٩٦ دينارا.

واورد الكشف اجمالي وادات الكويت من قطر والتي بلغت ٩٣٧٥ طنا بقيمة ١٠٠٢٣٥٨ دينارا في حين بلغت الصادرات ١١٧٥ طنا بقيمة ٥٣٠٣٥٠ دينارا.

واشار الكشف الاحصائي الى اجمالي صادرات الكويت لعمان بلغت ١٠٣ اطنان بقيمة ٣١٩٣٣٤ دينارا في حين بلغت الواردات ٦٠٠ طن بقيمة ٢٢٣٢٤٧ دينارا.

الشركات السوفيتية عاجزة عن تسديد ٤٤٤ مليون دولار لليابان

ذكرت مصادر الصناعة اليابانية امس ان الشركات السوفيتية عجزت عن تسديد ٤٤٤ مليون دولار مقابل سلع وخدمات يابانية بيعت منها في نهاية شهر مايو الماضي.

وقالت رابطة التجارة مع الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ان عدد الشركات السوفيتية المدينة قد تضاعف لاكثر من عشر شركات رسمية.

ثبات أسعار الاسهم البريطانية

قال سماسرة في لندن ان اسعار الاسهم في بورصة لندن كانت اكثر ثباتا لدى بدء التداول في البورصة امس بعد ان توخى المستثمرون جانب الحذر في اعقاب انخفاض الاسعار في «وول ستريت» بنيويورك.

ففي بداية التداول افاد السماسرة ان مؤشر «فايننشال تايمز» لاسعار اسهم الشركات الـ ٣٠ الاكثر ازدهارا في البورصة ارتفع بواقع ١٢,٩ نقطة ليستقر عند معدل ٢٤١١,٤ نقطة.

وكان مؤشر «داوجونز» الصناعي للقياس اداء اسهم الشركات الصناعية الـ ٣٠ الاكثر ازدهارا في وول ستريت انخفض بواقع ١٢,١٣ نقطة ليستقر عند معدل ٢٨٤٥,٠٥ نقطة بعد تراجع حاد في سوق سندات الخزانة الاميركية ازال ارباحا مبكرة.

وفي طوكيو لاحظ سماسرة عنصرا قويا في شراء اسهم المؤسسات في عمليات تصيد صفقات الاستثمار وذلك بدافع من تراجع لمدة يومين في اسعار الاسهم دفع مؤشر نيكي داوجونز بقوة لاعلى ليرتفع بواقع ٤٤٧,٥٨ نقطة ويستقر عند معدل ٣١٥٧١,٧٧ نقطة.

اما في سيدني فقد ارتفع مؤشر «اول اورديناريز» بواقع ٣,٠ نقطة ليستقر عند مستوى ١٥١٣,١ نقطة بعد ان حققت مكاسب اولية بمقايضات الشراء.

وواصل مؤشر «هانغ سينغ» في هونغ كونغ انحساره كاسبا ١٥,٩١ نقطة ليستقر عند معدل ٣٢٩٢,٣٥ نقطة.

لكن سماسرة في هونغ كونغ توقعوا متنفسا للسوق يرفع باسعار الاسهم لاعلى في وقت قريب.

مصر: المشروع الكويتي السعودي خطوة لتنمية سيناء

القاهرة - القبس:

صرح الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي للاستثمار ان المشروع الكويتي السعودي لنقل مياه النيل الى سيناء عبر ترعة السلام هو خطوة لتنمية شاملة في المنطقة.

وقال الدكتور الغريب لـ «القبس» ان هذا المشروع سيكون بداية لخلق مجتمع زراعي صناعي ويعتمد على المنتجات الزراعية وانتاج الخضار وتصنيعها.

وقال انه سيتم ادخال تكنولوجيا جديدة لزراعة واستصلاح اكثر من مليون فدان وقال انه سيتم اقامة منطقة صناعية في منطقة بئر العبد بشمال سيناء على مساحة عشرة الاف فدان. وستبدأ اقامة مشروعات التصنيع الزراعي وتجميع الجرارات وتصنيع مضخات الري.

واوضح ان خطة المستثمرين العرب لاستصلاح ٤٠٠ الف فدان بشمال سيناء ومشروع ترعة السلام سيزيد من الرقعة الزراعية التي تعتمد على اسلوب ترشيد استهلاك مياه الري.

اصلاحات مالية شاملة في اليابان

اعدت لجنة استشارية للحكومة اليابانية تقريرا سيكون اساسا لاصلاحات مالية شاملة في اليابان.

وقالت مصادر وزارة المالية امس ان اللجنة اوصت بان تؤسس البنوك التجارية وبنوك الاقراض والائتمان وبيوتات السمسرة فروعا لها عندما تود التوسع في ميادين جديدة.

وفيما يتصل ببنوك البيع بالجملة اشار التقرير الى الحاجة لدراسة شاملة لامكانية تاسيس شركة واحدة تعمل بمثابة بنك استثماري يقوم بالسمسرة والاعمال المصرفية.

ودعا التقرير كذلك الى الحاجة لاقامة نظام لتصريح الشركات وادارة المخاطر ووضع قيود لمنع تدفق المعلومات بين الفروع المصرفية والسمسرة لحماية المودعين.

ويتوقع ان تفرغ وزارة المالية من اعداد عمل اطار لنظام مالي جديد في الربيع المقبل من اجل التنفيذ في ربيع عام ١٩٩٣.

افراط أوبك في الانتاج خفض اسعار النفط

قال متعاملون ان الاتجاه الذي بدأ الخميس الماضي وشهد عودة اسعار النفط الخام الى الارتفاع ضعف امس الاول في حركة تعامل خفيفة.

وقال التجار ان الاسعار تتعرض لضغوط بسبب افراط منظمة اوبك في الانتاج وزيادة كبيرة في مخزونات النفط فقد وصلت مخزونات الغرب الى اعلى مستوى لها منذ عام ١٩٨٢.

غير ان التجار قالوا ان حركة التعامل تميزت بالحذر قبل اجتماع جديد لمنظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك في ٢٥ يوليو دعي اليه لوضع حصص انتاجية جديدة. وقالوا ان هذا الحذر ساعد في الوقت الحالي على الاقل في وقف الهبوط الشديد الذي نزلت فيها الاسعار نحو ٣٠ بالمائة منذ بداية هذا العام.

ولم يطرأ تغير يذكر على سعر خام مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال للتسليم الفوري اذ بلغ حوالي ١٥,٤٠ دولارا للبرميل ويعد خام برنت مؤشرا مهما لاسعار النفط العالمية.

وقال احد المتعاملين في خام برنت «كان التعامل هادئا على نحو واضح».

وقالت نشرة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» المتخصصة في شؤون النفط انه ليس من المحتمل ان يكون انتاج اوبك في يونيو انخفض انخفاضا كبيرا عما كان عليه في مايو حين قدرت النشرة انه زاد على ٢٣,٥ مليون برميل في اليوم.

من جهة اخرى ذكر امس ان صادرات تكرير النفط اظهرت امكانية تحقيق ارباح عالية لدول اوبك لبيع نفطها.

وقالت نشرة «بتروليوم انتلجنس» ان دولا مثل المملكة العربية السعودية والكويت وفنزويلا تربح حاليا ما بين اثنين الى خمسة دولارات اضافة للبرميل من خلال بيع كميات من نفطها الخام عبر محطات التكرير بدلا من بيعه في السوق المفتوحة.

وتركز بحث النشرة المذكورة حول عائدات الانتاج لاكثر عشر مصاف لتكرير النفط في السعودية والكويت وابوظبي وفنزويلا بطاقة انتاجية مجتمعة تزيد عن المليوني برميل يوميا.

واستنتجت بان وحدات تكرير وتصدير النفط اثبتت بانها استثمارات افضل بكثير مما كان يتوقع لها في منتصف الثمانينات.

واوضحت النشرة التي تطبع في نيويورك ان النجاحات الرئيسية في هذا المجال تركزت لدى الدول صاحبة قدرات التكرير المتطورة لا سيما التي تنتج نفوط الخام الثقيلة مثل الكويت وفنزويلا.

وقالت ان وحدات تكرير النفط المتطور جدا اظهرت فعالية في رفع قيمة تلك النفوط لجعلها تنافس نوعيات ذات جودة اعلى منها بكثير.

مجلس محافظي المصارف المركزية العربية يختتم اجتماعاته

التوصية بوقف تدهور شروط التبادل التجاري للدول النامية

اوصى المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بان يتضمن الخطاب العربي الموحد الذي سيلقيه احد الوزراء العرب في الاجتماعات السنوية المشتركة للصندوق الدولي والبنك الدولي المقبلة عدة قضايا من بينها المطالبة بوقف التدهور المستمر في شروط التبادل التجاري للدول النامية.

وصرحت بذلك لوكالة الانباء الكويتية كونا امس في ابوظبي مصادر صندوق النقد العربي الذي عقد به اجتماع هذا المكتب بصفة الصندوق امانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية والذي اعد جدول اعمال هذا الاجتماع.

واضافت مصادر الصندوق ان الاجتماع الذي استمر يوما واحدا واختتم الليلة قبل الماضية اوصى ايضا بان يتضمن الخطاب العربي ازالة العوائق التي تعترض صادرات الدول النامية الى اسواق الدول المتقدمة.. وتشجيع استخدام الاساليب المبنية على اليات السوق والموجهة الى تخفيض الديون التجارية وخدمتها وتقدير الجهود التي بذلتها الدول المدينة في مجال التصحيح مع دعوتها الى الاستمرار في سياساتها التصحيحية الهادفة الى تحسين موازينها الجارية ودعوة الدول الصناعية الى زيادة تدفق الموارد المالية الى الدول النامية بشروط ميسرة وابراز دور الدول العربية المانحة للعون المالي واستمرارية هذا العون رغم تغير الظروف الاقتصادية والتطورات الدولية بما في ذلك احداث اوروبا الشرقية وتوحيد السوق الاوروبية وآثارها المحتملة على الدول العربية ولا سيما المعايير الجديدة لملاءة رؤوس اموال المصارف العاملة في اوروبا.

وقالت مصادر الصندوق ان المكتب الدائم قرر في اجتماعه ان يكون يومي الاول والثاني من شهر سبتمبر المقبل موعد الدورة الخامسة عشرة لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية والتي ستعقد بالعاصمة المصرية ليدرج على جدول اعمالها عدة موضوعات من بينها استعراض التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام الجاري ١٩٩٠ والذي تتولى اعداده الامانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول ويصدر سنويا.. وكذلك التطورات النقدية والمالية في الدول العربية.. ومتابعة تنفيذ برنامج اولويات عمل مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.

وترأس اجتماع المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية محافظ المصرف المركزي العراقي صبحي فرنكول ونائب محافظ المصرف المركزي بسلطنة عمان وزير الخدمة المدنية بالسلطنة احمد مكي ومحافظ المصرف المركزي التونسي محمد الباجي حمده ومحافظ المصرف المركزي لدولة الامارات عبدالملك الحمر ومدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي اسامة فقيه.

اجتماع لخبراء نفط من اتحاد المغرب العربي

قالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان خبراء نفط من اتحاد المغرب العربي بدأوا اجتماعا فنيا في طرابلس.

وقالت ان الاجتماع الذي بدأ امس الاول سيناقش مجموعة من المواضيع الخاصة بالطاقة ويراجع قرارات اتخذتها لجنة خبراء موارد النفط والغاز التابعة للاتحاد الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٢٠
الريال القطري	٨٠,٦٠
الريال العماني	٧٦٢,٥٠
الدينار البحريني	٧٧٨,٨٠
درهم الامارات	٧٩,٩٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١
الريال اليمني	٢٤,٩٠٠
الدينار اليمني	٦٣٦
الدينار التونسي	٣٣٣,٤٠
الدينار الاردني	٤٣٧,٤٠
الدينار العراقي	٧٨,٥٠
الليرة اللبنانية	٤٥٠
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٤,١٠
الدولار الاميركي	٢٩٣,٤٠
الدولار الكندي	٢٤٩
الجنيه الاسترليني	٥٠٩
الجنيه القبرصي	٦٢٤,٩٠
المارك الالماني	١٧٥
الفرنك السويسري	٢٠٨,٤٠
الدولار الاسترالي	٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,٢٠
الفرنك البلجيكي	٨,٦٢٠
الليرة الايطالية	٢٣٩
الليرة التركية	١١٤
الجلدر الهولندي	١٥٥,٦٠
الشلن النمساوي	٢٥,٠٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٦٠
الروبية الهندية	١٦,٨٠٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٢٠
دولار سنغافورة	١٥٩,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٧٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٨٠
الين الياباني	١,٨٩٤
البيسو الفلبيني	١٢,٩٣٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٣٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٢٠
سعر كيلو الفضة	٦٣,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٩١,٠٠
سعر الاونصة	١١١
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٣
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣,٤٠
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

• المزيني (١٩٩٠/٦/٢٦)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار	٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي	٨١٠,٩٤٩٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٦/٢٦	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢١٥٠ق
بنك المهندس	٦٠٠
بنك العمال المصري	٤٨٠
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٢٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٤٨ د
بنك قناة السويس ص٢	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,١١ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٩٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتأمين	٢٦٠٠
الدلتا للتأمين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٩٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
ايجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بورسعيد للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣٠٢٠
السلام للسياحة والفندقة	٦٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٢
العربية للمقاولات [illegible]	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والاستصلاح الزراعي	١٠٠٠٠
مصرايران ص٢	٣٠٠
الاهلية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٣٦٠
المصرية للدواجن	١٩٤
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٤
الكاتب المصري	٦٥
دار مايو للطباعة والنشر	٢٠٠٠

د : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

بعد السلام

هــــلك المكلكــــون

المكلكون جمع مكلك.

والمكلك هو الشخص الذي يمارس الكلك، ويسمى بالكويتية الفصحى «كلكجي» والكلك تعبير كويتي عن الدجل والتصنع المتكلف والذي يسميه اخواننا المصريون «بكش».

والكلك ظاهرة تشتكي منها الاوساط الادارية في العديد من مواقعها، حيث يمارسه موظف على رئيس قسمه بهدف التملق، أو على زميله الموظف بهدف البروز وبالعكس قد يمارسه رئيس القسم على موظفيه بهدف تحقيق الذات واشباع الغرور واعطاء الوعود.

ولو واصلنا منهج الوضوح والمصارحة الذي انتهجناه منذ بداية قبساتنا في «القبس» لاستعرضنا الكثير من المواقع التي يمارس فيها الكلك.

وعلى سبيل المثال بعض المدرسين والمدرسات (مع الاسف) يمارسون الكلك على نظارهم بهدف التقرب والتقارير الممتازة، وكم من التكلف والتصنع من قبل بعض النظار او الناظرات لابراز مدارسهم باحسن صورة امام المسؤولين في حين يشغلهم ذلك عن اداء الدور الحقيقي والاهم وهو اثراء العملية التربوية.

وهكذا تستمر مشاهد الكلك في الكثير من المواقع الادارية والاجتماعية من اجل تحقيق مكاسب عرضية من الاخرين دون اعتبار لمبادىء او قيم.

وهناك فرق كبير بين الكلك والمجاملة التي لا تؤدي بالضرورة الى تعريض الوجه والوقوع في المحظور، وعلى عكس الكلك فهي غالبا ما تطلق على اللباقة في الحديث والتعامل مع الامور بكياسة وحل المشكلات بهدوء.

هذه نصيحة وذكرى لكل من احس في نفسه خصلة من خصال الكلك، واليه اقدم هذا الحل والعلاج.

ان الحل الناجح والعلاج الناجح يكمنان في:

١ـ الوضوح في القول والعمل والنابع من احترام الذات.

٢ـ الصدق في تبيان الخطا والصواب ضمن الاطار المقبول للمناصحة.

٣ـ احترام المبدأ وعدم تجاوزه من اجل عرض زائل.

٤ـ وزن الكلمات فمنها ما يهد جبالا ولا يهد رجالا.

عندئذ وعندئذ فقط لن يكون هناك وجود للمكلكين بيننا وسيسلمون جميعا من الكلكة وعندها سنقول بكل غبطة وسرور: «ماكو مكلكين».

د. عبدالمحسن عبدالله الخراقي



باعة السمك في البحر!

يكتبها: سليمان الفهد

● الجهات المعنية بمنح ترخيص اقامة الحفلات الفنية والترويحية، مدعوة الى اعادة النظر في وجود العديد من الشركات والمؤسسات الفنية ومطالبة بتقويم انشطتها وممارساتها من كافة النواحي، سيما بعد تواتر وتكاثر الشكاوى التي يزأر بها رواد هذه الحفلات والفنانون المشاركون فيها! وصار من النادر مرور مناسبات الاعياد والعطل بدون قيام الخلافات والخناقات بين بعض متعهدي هذه الحفلات وبين مشاهديها والمشاركين فيها!

و«السالفة» وما فيها تكمن في ان بعض المتعهدين يمارسون هذه المهنة بعدة «الفهلوة» والحرمنة والكذب! بدون احترام للعقود وعهود الاعلانات! وكان الديرة مستباحة لهذه النوعية، والتي تحسب نفسها بمامن من العقوبة فتسيء الادب، وتبيع الجمهور سمكا يسكن البحر، وتسطو على حقوق الاخرين باساليب ملتوية بدون ان يرف لها جفن!

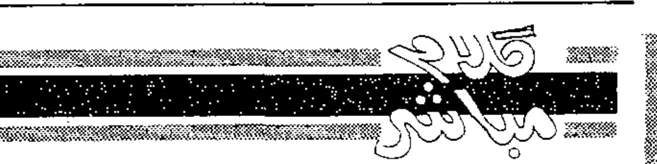
واحسبني لا اذيع سرا اذا قلت: بان العديد من الفنانين والفرق الفنية، والترويحية العربية، باتت ترفض احياء حفلات واقامة عروض في ديرتنا بعد ان لدغوا من جحور هؤلاء المتعهدين عدة مرات! زد على ذلك: اثارة بعض الصحف والمجلات المصرية لهذا السلوك المسيء لسمعة الديرة ... بعد ان لاحظت دوامه واستمراره في السنوات القليلة الماضية.

ومن هنا تاتي اهمية وضرورة تقويم انشطة المؤسسات الاحتفالية، لفرز الصالح من الطالح! ولمعرفة الحامي من الحرامي! ولكي لا يظلم كافة المتعهدين بجريرة بعضهم! لان الشر ـ حسب المثل الشائع ـ يعم .. بينما الخير يخص!

ان هذه الفصيلة من المتعهدين تمارس «الحرمنة والفهلوة» ـ في الاعياد والمناسبات الاحتفالية ـ دون خشية او احترام للغير! مراهنين على ان المسروقين يفضلون التضحية بحقوقهم على تعكير صفو عيدهم! ولذا تجدهم يلعبون طعم الغش على مضض، ويشربون منقوع الاعلانات الجذابة الكذابة بدون شهية، ولا يفكر احدهم في اللجوء الى المخفر، بدعوى ان هذا الموقف نشاز لا يتناغم مع ايقاع العيد! او بسبب التوجس والخشية من ضياع نهار عيد في «سين وجيم» قد ينكد عليه عيده. ومن هنا تسطو الفصيلة سيئة الذكر على «عيادي» الاطفال، وتلحس قولة .. «العقد شريعة المتعاقدين»، بلسان الجشع!

والذي اتمناه على ضحايا حرامية ومافيا الحفلات الفنية والترويحية هو: شكاية ومقاضاة المعتدين على حقوقهم، المخلين بعهودهم وعقودهم، لان السكوت في مثل هذه الحالة من ذهب فعلا .. لكنه ليس في جيوبهم بل في جيوب سارقيهم!

اما الجهات الرسمية المختصة بمنح تراخيص المكاتب والدكاكين والمؤسسات الفنية، ففي مقدورها فرز الصالح من الطالح من اصحاب هذه التراخيص، ومن حقها وواجبها ان تفعل ذلك، لان شكاوى اصحاب الحقوق تسكن صفحات «شكاوى القراء» في الصحف والمجلات .. فضلا عن حضورها الدائم في المخافر والمحاكم!!



دور الاتصالات .. في فك التشابك

امام الجهاز الحكومي قضايا رئيسية تحتاج منه الى جهد غير عادي .. ولناخذ نموذجا لتلك القضايا .. مسالة تشابك الاختصاصات .. ودور الاتصالات بين الرسميين في حلها حيث تتداخل اعمال الوزارات بكثرة وهو امر متوقع .. ومقبول .. بالنظر الى ان انجاز خدمة او مصلحة ما .. يتطلب مجهودا في اكثر من مرفق .. مثلا الشارع الذي يحتاج الى صيانة يوجب جهدا مشتركا من الاشغال والمرور والكهرباء والبلدية.

هذا التداخل .. في حد ذاته ليس شرا .. وانما تكمن الازمة في ضعف جهود التنسيق ورداءة وسائل الاتصال بين الجهات ذات الصلة في الموضوع الواحد .. حيث تعمد تلك الاجهزة الى اسلوب (بالاشارة الى كتابكم و/ت/ع .. المؤرخ).

لا مانع من المكاتبات الرسمية لمراعاة التسلسل ولكن المبالغة في هذا الاسلوب .. والوقوع في اسره .. هو المحظور.

وبالذات عندما يستلزم الامر اتصالات مباشرة وايضاحات قد تؤدي الى تبسيط ازمة كانت تشل العمل .. وتعطي شعورا بالجدية .. يصدر من القيادي الاول في الجهاز .. بما يشعر معه الجهاز بالجدية .. ويقلع عن الرتابة والبيروقراطية .. القاتلة.

من جهة اخرى .. ينفق المسؤولون في مناسبات كثيرة جهودا ثمينة في بحث امر .. قامت جهة اخرى بمجهود قيم فيه ووصلت الى نتائج محددة .. واذا صدف ان كانت لدى احد الحضور فكرة عن تلك الجهود لفت انتباههم قائلا: (يا جماعة .. هذا الموضوع يتبع الجهة الفلانية .. وشكلت له لجنة، ورصد له المبلغ الفلاني .. ومن المفيد ان نتصل بهم وندعو فلانا لنعرف منه اين وصلوا) .. الخ.

نقص المعلومات يسبب ازدواجات لا لزوم لها .. ويقضي على هذا النقص في المعلومات سعة اطلاع القيادي على مناشط مرافق كثيرة مهمة في البلاد .. مع تعدد في مصادر معلوماته.

كما يزيد من مشكلة التداخل .. بحث الموضوع مع الشخص الخطا.

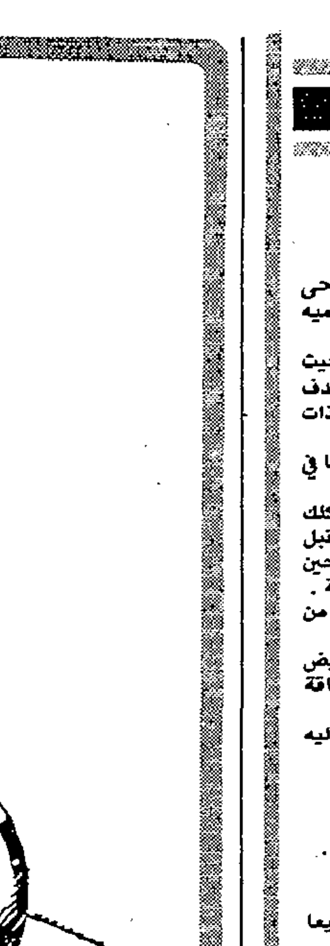
وهي ظاهرة مستفحلة .. داخل الجهاز الواحد .. فالمسؤول يستكثر ان يقول .. (هذا الموضوع من اختصاص فلان .. وهو صاحب القرار) .. بالنظر الى ان فلانا هو تابع له ولا يليق ان يرجع اليه (والا شحقه آنا رئيسه).

هذه النظرة .. مكلفة للجهاز الحكومي .. ففلان هذا لا يمثل شخصه بقدر ما هو حصيلة تجارب الجهاز وعلى افتراض انه شخص رشيد وناضج فانه سيصل بالمراجع الى حاجته .. وان لم يفعل فلسبب وجيه.

واذا اضطر المسؤول الى خرق هذا السبب فليس لأن لديه السلطة ولزوم الوجاهة .. بل هو تعديل في النظم يسري على الحالات الشبيهة.

ان ما نسميه بازمة تشابك اختصاصات يمكن اختصاره بتغيير انماط الاتصالات الوظيفية بين شرائح القياديين .. داخل الجهاز الواحد .. او بين اجهزة متعددة.

فيصل الزامل





أسرار العرب

● أبدى مسؤولون أردنيون ارتياحهم الشديد للوضع المالي للدولة بعد وصول مساعدات منتظرة وبعد التوقعات القائلة بأن موسم الصيف السياحي سيكون مثمرا!

* * *

● من المنتظر ان يقوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قريبا بزيارات الى عدة دول مهتمة بالاستثمار في «اليمن الموحد» مشكلة صنعاء الاولية هي زيادة انتاجية «مصفاة عدن» وتطويرها لمواجهة ازدياد انتاج النفط في البلاد.

* * *

● هدد مسؤولون فلسطينيون خلال المشاورات التي سبقت تعليق الرئيس بوش للحوار مع منظمة التحرير، بالغاء أو تجميد اعلان القاهرة السلمي!

(...)

«مسجـد الملك فهـد» في الاتحـاد السوفيتـي

موسكو ـ رويتر ـ قالت وكالة انباء «تاس» السوفيتية امس الاول انه جرى احتفال في مدينة اوليانوفسك على نهر الفولغا ببدء انشاء مسجد مسمى على اسم العاهل السعودي الملك فهد.

ونقلت «تاس» عن المفتي الاكبر تاج الدين قوله ان الملك فهد تبرع بمبلغ ٢٠ الف دولار لانشاء المسجد.

وفي وقت سابق من هذا العام اعلن مسؤولون سوفيت ان شركة الطيران السوفيتية «ايروفلوت» ستقوم بتسيير رحلات خاصة مؤجرة الى السعودية من مناطق في الاتحاد السوفيتي يكثر فيها المسلمون لتمكين الراغبين في الحج من اداء الفريضة.

واعلنت المملكة العربية السعودية امس الاول انها ستدفع تكاليف الحج لاكثر من ١٥٠٠ مسلم سوفيتي من المتوقع ان يؤدوا الفريضة هذا العام.

وقال وزير شؤون الحج والاوقاف السعودي الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع ان ١٥٢٥ مواطنا سوفيتيا سيؤدون فريضة الحج الاسبوع المقبل. واضاف قوله انهم سيكونون في ضيافة المملكة من لحظة وصولهم الى المطار حتى عودتهم الى بلادهم.

ونقلت وكالة الانباء السعودية التي تلتقط نشرتها في نيقوسيا عن الوزير قوله ان الملك فهد بن عبدالعزيز امر بهذه الخطوة. ولا توجد علاقات دبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفيتي.

ويوجد في الاتحاد السوفيتي حوالي ٥٠ مليون مسلم. وكانت السعودية قد ارسلت في وقت سابق من العام الحالي اكثر من مليون مصحف هدية للمسلمين السوفيت.

بروتـين التبـغ افضـل من البيـض والجبـن والحليـب

صرح استاذ في علم الامراض النباتية في جامعة كنتكي الاميركية ان البروتين المستخلص من اوراق التبغ افضل لاستهلاك البشر من البيض او الجبن او الحليب.

فقد تمكن الباحث بطريقة كيميائية من استخلاص البروتينات القابلة للانحلال من اوراق التبغ وكان اول ما استخلص منها بروتين يوجد في الخلايا النباتية التي تقوم بعملية التمثيل الضوئي.

وهذا البروتين يحتوي على خليط من الاحماض الانيمية الاساسية اكثر توازنا من كثير من الاطعمة البروتينية ومن المواد الاخرى التي استخلصت ايضا بروتينات منحلة أخرى ونسبة من الالياف وخليط من النشا والبروتينات غير المنحلة بالاضافة الى محلول يضم المواد المتبقية من تحلل اوراق التبغ ومن جملتها النيكوتين وهذا الاخير بالامكان استخدامه مبيدا للحشرات حيث انه سام لها.

ويزعم الباحث ان بروتين الاوراق النباتية قد يساعد على تامين الغذاء خاصة الى البلدان النامية التي تفتقر الى اراض زراعية كافية لانتاج احتياجاتها من الغذاء .. ويعتقد انه باستخدام طرق زراعية حديثة من الممكن الحصول على ٢٠٠ كيلوغرام من البروتين من مساحة لا تزيد عن نصف هكتار من الاراضي الزراعية.

من جهة اخرى قالت الوكالة الاميركية لحماية البيئة ان نحو ٣٨٠٠ اميركي من غير المدخنين يموتون سنويا بسرطان الرئة نتيجة لاستنشاقهم دخان التبغ وقالت ان ذلك يجب ان يسجل رسميا كاحد العوامل المعروفة المسببة للاصابة بمرض السرطان.

ودعت الوكالة الى مناقشات عامة لمشروع مبدئي لدراسة رئيسية لظاهرة التدخين في اماكن العمل والتي ستشعل على الارجح جدلا قوميا حول ما تسميه الوكالة «دخان التبغ البيئي».

تكريم التنس وأبطاله



أقام الاتحاد الدولي للتنس حفلا تكريميا في قصر رونالد غاروس لعدد من مشاهير وابطال اللعبة في باريس. ومعروف أن فيليب شاتريه هو الذي يرأس الاتحاد الدولي ـ وكان من بين الحضور ستيفي غراف، ونيكلاس كويتي، وفلورنسيا لابات.

انها مناسبة تقام سنويا لتكريم عدد محدود من المع شخصيات التنس في فرنسا

(الصورة: غراف خلال الحفلة)

زراعة قلب بالسعودية وترك القلب الاصلي محله

جدة ـ أ.ش.أ ـ اجريت بنجاح كامل اول عملية زراعة قلب من نوعها في الشرق الاوسط وذلك في مركز الملك فهد لامراض وجراحة القلب في جدة بالمملكة العربية السعودية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان فريقا طبيا سعوديا اجرى العملية امس الاول بقيادة الدكتور حسان يحيى رفه لفتاة تبلغ من العمر ثمانية عشر عاما تم خلالها الاحتفاظ بالقلب الاصلي للمريضة في صدرها وايصال قلب طفل اخر لها.

وقال الدكتور حسان رفه ان القلبين يعملان بانتظام كامل ويضخان الدم بصورة قوية وان جميع الاعضاء تعمل بصورة منتظمة.

صحن طائر اسقطته طائرات سوفيتية

ميونخ ـ واخ ـ بعد انتظار دام سبعة اعوام افادت مصادر مطلعة ان سربا من الطائرات السوفيتية المقاتلة كان قد اسقط صحنا طائرا عام ١٩٨٣ الا ان الشرطة حاولت التعتيم على الحادث.

ويقول العلماء المشاركون في مؤتمر حول الصحون الطائرة يعقد حاليا في ميونخ انه تم العثور على اجزاء من الصحن الطائر بعد ان سقط فوق جبال القوقاز في شهر مارس من العام ذاته.

القاهرة: الكشف عن ٤ مقابر فرعونية

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ اكتشفت بعثة هيئة الاثار المصرية اربع مقابر لرؤساء العمال بناة الاهرام ترجع الى عصر الدولة الفرعونية القديمة وهي مشيدة من الطوب اللبن وتاخذ شكل القبو وهو طراز فريد من الناحية المعمارية لمقابر الدولة الفرعونية القديمة.

واحدى هذه المقابر طولها ١٤ مترا وعرضها عشرة امتار وعثر بداخلها على بقايا اوان فخارية وهيكل عظمي وجمجمة ربما تكون لصاحب المقبرة وبداخلها نقوش وبعض الكتابات الهيروغليفية وبابان مكتوب على احدهما اسم صاحب المقبرة وهو «بتاح كوه».

اطـول سـعادة زوجيـة في العالـم!







مؤسسة «غينيس» البريطانية قررت ان تدخل في كتابها السنوي للارقام القياسية اسم ارنست وزوجته مود كزوجين يستمتعان باطول فترة زواج مستمر وسعيد في العالم. وقد احتفل هذان الزوجان مؤخرا بعيد زواجهما الثمانين. عمر ارنست مئة سنة وعمر الزوجة مود ٩٧ سنة. وحتى هذا اليوم لاتزال مود تتذكر حفل زواجها وكيف ان ارنست تاخر في الحضور الى الكنيسة لانشغاله في المزرعة حيث كان يعمل وقد كانت هي في السابعة عشرة من عمرها.

تقول مود ان الحياة كانت صعبة بالنسبة لهما منذ البداية، فلم يستمتعا بشهر عسل لعدم توافر ما يكفي من المال معهما، وكان ارنست يعمل اجيرا في احدى المزارع، ثم انهما قليلا ما استقرا في مكان واحد لاضطراره الى التنقل من مكان الى اخر سعيا وراء العمل.

انجبا ثلاث بنات هن: «اريس» وهيلين، وغوين، واعمارهن اليوم على التوالي ٧٨ و٧٧ و٧٢ سنة.

اما ارنست فيقول انه في كثير من الاحيان كان يضطر ان يبتعد عن زوجته، وان الابتعاد لفترة اسابيع او اشهر امر يفيد الحياة الزوجية ويجعلها احلى واكثر متعة مما لو امضى الاثنان كل ايامهما وجها لوجه.

وتضحك مود لتقول ان ارنست علمها كيف توازن بين العمل والحياة الزوجية.